

الكتاب الكاشف...ملاحم الفتن وبلاغ للمسلمين

رسالة لمن جاءه هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وعلي اله وصحبه وسلم.

فسيقولون لكم إن هذا الكتاب فتنة كبرى، وسيقولون لكم إنه تخاريف وكذب، بل قد يقولون لكم إنما كتبه الدجال.

ونحن نقول لكم إن هذا الكتاب حق بإذن الله رب العالمين، وفيه الخير الكثير. ونقول لمن جاءه هذا الكتاب : هو قدرك أنك تلقيت نسخة أولي من هذا الكتاب، فسم الله تعالى ثم أنظر ما فيه، ولا تعجل بالحكم إلا من بعد أن تنتهي منه.

وأعلم ان هذا الكتاب كتب بعد ما يناهز الأعوام الستة من البحث والتفتيش وربط الأمور ببعضها.

ونعلم أن الكتاب به مفاجآت صادمة، فإستعن بالله وإصبر.

وما رأيكم أن نعقد إتفاقاً نسميه "إتفاق العقل"، فبدلاً من أن نقرأ سطرين من الكتاب ثم نغضب ونقول "كذب وتخريف"، ما رأيكم أن نقرأه كاملاً أولاً ثم نحكم عليه؟.

ونذكرك بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم : "فوالله لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم".

ونحن نحملك الأمانة، فإن جاءك هذا الكتاب فإنشره بين أهل بيتك وأقربائك وأصدقاءك ولا تخش إلا الله تعالى، وإذكر قوله تعالى "اتخشونهم فالله أحق

أن تخشوه إن كنتم مؤمنين"، وتوكل علي الله، ومن توكل علي الله فهو حسبه.

وإننا نرجو أن يذيع هذا الكتاب وينتشر بين المسلمين جميعا لكي يعلموا حقيقة قرون الشيطان ومكرهم.

وقد يكون في الكتاب بعض الأخطاء الإملائية، وكذلك من الأحاديث كتبنا بعضها بمعناها وليس بنصها فأكملوها أنتم.

قال تعالى "يريدون ان يطفأوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون".

والحمد لله رب العالمين.

مقدمة عن اليهود وقرون الشيطان والإستيلاء علي دين الله عز وجل، وأمر "المهدي".

اليهود هم الذين قال عنهم الله تعالى "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا"، ومنهم قد خرج قرون الشيطان الذين هم العتاة من اليهود الذين يعادون أهل الإيمان ويمكرون بهم.

من اليهود اتى قرون الشيطان الذين هم سلسلة متصلة لا تنقطع منذ أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى زماننا هذا.

وسوف يقول الناس : علمتم أنتم حقيقة مكرهم ولم يعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فنقول : بل قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المنافقين وقرون الشيطان الأوائل وأخبر حذيفة بهم وبأسمائهم وأمره صلى الله عليه وسلم بالكتمان، ومانري تفسير هذا إلا ان الله عز وجل امر رسوله بعدم الإفصاح عن أسمائهم حتي يتم قضاء الله الذي قضاه في الكتاب.

ونقول هذا الكلام لألا يحزن الناس ويظنون ان الأمر خاص بزمانهم فقط، وهم كانوا بلاء واختبارا للمسلمين عبر عصورهم.

وقام قرون الشيطان بالإستيلاء علي الدين في الإسلام كما فعلوا في

النصرانية من قبل، فكان منهم قراء القرآن وكان منهم علماء الحديث وكان منهم أصحاب مذاهب الفقه، قديما كانوا هكذا وحديثا في زماننا.

وفي النصرانية فقد كونوا طبقة الكهنوت، ورجال الكنيسة الكبار هم منهم قديما وحديثا.

وعلي صعيد السياسة فقد كون قرون الشيطان الدولة الأموية، ثم أتبعوها بالدولة العباسية، ثم قامت الدويلات هنا وهناك، وجاء اليهود الذين أسموا أنفسهم بـ"الفاطميين" إلي مصر، وجاء نسل الخبيث "صلاح الدين الأيوبي"، وجاءت دول المماليك، وجاء الخبثاء في عصرنا هذا علي هيئة الملوك والرؤساء.

وإننا نبشر بإذن الله تعالى بإنتهاء ملكهم الوراثي والجبري، وأنه سيكون بعده الخلافة علي منهاج النبوة بإذن الله تعالى.

وإننا ندعو إلي الرحمة في هذا الكتاب، كما وصي بها الله عز وجل حين قال "عسي ربكم أن يرحمكم"، إلا المعاندين منهم فليس لهم إلا الغلظة. وقد يكون الأب من اليهود الباطنيين ثم الأبناء لا تعلم هذه الحقيقة، فلا تأخذ الأبناء بذنب أبيهم.

ونذكر لهذا مثالا : ففي أيام عثمان رضي الله عنه كان هناك من يسمي "محمد بن أبي حذيفة" هو من أبناء عمومة عثمان، وقد رباه عثمان وهو صغير حتي إذا شب هذا الفتى كان من الذين يحرضون أهل مصر علي الفتنة والثورة ضد عثمان، فعثمان كان لا يعلم بما في أقرباءه من خبث. وهناك أيضا حالة "عبد الله بن عمرو بن العاص" فإننا نري فيه الخير علي الرغم من خبث أبيه، وأبي عبد الله أن يكون في أحداث الفتنة أيام علي رضي الله عنه، وحتى ولو ذكروا أنه تزوج من ابنة "زياد ابن أبيه" - أحد الخبثاء -- فقد يكون زواجه منها لأجل طاعة أبيه مثلا. ويمكننا أن نعقل من هم أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم، فمثلا من هاجر إلي الحبشة مثل "الزبير بن العوام" و"عبد الرحمن ابن عوف" هم من المخلصين ولا ريب.

وأما حديثا فعندنا حالة "أنور السادات" وبناته، وقد تدبرنا هذا الحال لزمان طويل، ونظن أن الابنة الكبرى "رقية" كانت تعلم بحال أبيها الذي كان من اليهود الباطنيين ولا ريب، أما الصغرى "كاميليا" فنظن جدا انها كانت لا تعلم هذه الحقيقة اليهودية الباطنية، وكانت تظن ان ما سموه "السلام مع إسرائيل" وهذه الأمور كانت من فعل أبيها وكأنه كان هو المسيطر، ولا تعلم أنه كان مجرد دمية تحركها الفرقة اليهودية الباطنية من وراء.

وأما عن "السادات" نفسه فنظن أن الله تعالى قد قلب قلبه في نهاية حياته وظهر عليه تدين حقيقي وليس مجرد خداع، ولذلك قتلوه حقا وجعلوا قتله مسرحية كبيرة غامضة، والله أعلم.

ونكثر من الأمثلة حتي يستوعب الناس الأمر، فنذكر حال هذه المرأة المسماة "دينا عبد الله" والتي تحولت إلي "دينا عوفيديا" بعد أن هاجرت إلي إسرائيل وكانت تعيش في الإسكندرية.

وفي قصتها نجدها تحكي انها لما كانت صغيرة كانت لا تعلم بديانة أبيها اليهودية، وكانت تظنه مسيحيا ولكنه لا يذهب للكنيسة، حتي إذا كبرت أخبروها بالحقيقة وهاجروا جميعا إلي إسرائيل.

وهذا الذي هم فيه يسمونه "التقية" وهذه التقية ظهرت غالبا في القرن الأول والثاني للنصرانية، عندما يقولون إن اليهود في شمال أفريقيا تعرضوا للتنكيل الشديد، فقام كثير منهم بالتحول إلي النصرانية هربا من هذا التنكيل.

واستمرت هذه التقية الملعونة حتي زماننا هذا.

وإعلموا أنهم كثر من حولنا، وعندهم المال والبنين، كما قال الله تعالى "وأمددناكم بأموال وبنين وجعللناكم أكثر نفيرا"، وقد فسرنا نفيرا في أحد الأبواب أنها الدعوة للحرب، وأيضا قد تدل علي الكثرة العددية. وسوف تجدون منهم التاجر الكبير والصغير، والطبيب والمهندس والموظف في البنك، ومؤسسي مدارس ومدرسين ونظار، ومأذون شرعي ومذيع في إذاعة القرآن الكريم وفلاح يلبس الجلاب، وناشطة في مجال حقوق المرأة وغير هذا كثير.

وها نحن يأيها الناس نفسر لكم احداث التاريخ وما كان فيه من فتن أنها ممن صنع اليهود ومن صنع قرون الشيطان. ونقول بإذن الله تعالى : إن رواية زواج رسول الله صلي الله عليه وسلم ممن سموها "مارية القبطية" هي رواية كاذبة، وتفسير الأمر عندنا أن اليهود في مصر، والذين هم عي هيئة نصاري، أرادوا أن يجربوا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم أسلوبهم في تزويج بناتهم بالملوك، وما نري إلا أن رسول الله صلي الله عليه وسلم رد هذه المرأة ولم يستجيب لهم، وقد أمره الله تعالى وقال "لا يحل لك النساء من بعد"، أما هم فقد كذبوا كعادتهم وقالوا إنه تزوجها وأنجب منها ولدا إسمه "إبراهيم"، يريدون ان يجعلوا لنصاري مصر في ذلك الزمان فضلا وشرفا، بل إن الخبيث "إبن كثير" قال إن الصواب في

الروايات عن "إبراهيم" هذا أنها تخص "القاسم" ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم.

وإن التزويج من بنات اليهود هو عرف عندهم يستمدونه من كتابهم المقدس ويجعلونه وسيلة للسيطرة علي الملوك وذوي الشأن، وهو حال قديم حديث. وعلمنا أنهم قد أسسوا "سلالات حاكمة" في الدنيا كلها، وهو علوهم الكبير، وكان آخر ما علمناه من سلالاتهم اليهودية الباطنية السلالة الحاكمة في بلاد ماليزيا.

وعلمنا أن من عادة اليهود دفن كتبهم تحت الأرض، ثم إذا بنا نجد ممن سموهم "الصالحين والزهاد" من كان يدفن كتبه تحت الأرض، فعلمنا أنها علامة تميز قرون الشيطان.

والأن علمنا لماذا قرب الخبيث "عبد الملك بن مروان" الخبيث "الزهري" وفرض له المال.

والأن علمنا لماذا كان التوحش من قبل الخبيث "الحجاج بن يوسف" حين قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وصلبه.

والأن علمنا لماذا كانت الفتن في دولة "بني العباس".

والأن علمنا كيف أن الخبيث "أحمد بن حنبل" كان من أكثر قرون الشيطان دهاء ومكرا، ولعله جلد فعلا في الحادثة المشهورة، وهو ما صنع له شهرة وإجلالا بين الناس، ثم هم يأخذون من هذه الحادثة ويصنعون تمثيلات القتل والسجن والتعذيب في زماننا هذا.

والأن علمنا لماذا كان تاريخ المسلمين هو سلسلة من الرضوخ لولاة الأمر، إلا من رحمه الله، بسبب وجود هذه الفرقة من الشيوخ التي تحت علي هذا والتي هي وولاة الأمر علي حقيقة يهودية واحدة.

وعلمنا مكرهم الشيطاني في أنهم يتظاهرون أنهم يعادون بعضهم البعض، وهم كلهم ذوي حقيقة واحدة يهودية باطنية، أو يظهرون أنهم يعادون اليهود وإسرائيل، وهم أصلا يهودا، ثم يتيه الناس في وسط هذا كله.

ورددنا أصل هذا المكر أول الأمر إلي الخبيث "مارتن لوثر"، وكتابه "اليهود وأكاذيبهم"، وعلمنا أن "مارتن لوثر" هذا هو من اليهود المتخفين، ثم رددناه إلي أبعد من هذا إلي زمان الخبيث "بيبرس" وشيخه الخبيث "خضر الكردي" والذي عادي اليهود لفترة.

ثم وجدنا الأمر يمتد إلي زمان الخبيث "أحمد بن حنبل" والخبيث "أبي حاتم الرازي" صاحب الكتب للرد علي المبتدعين ، وغيرهم.

ثم وجدنا أن أصل الأمر يرجع إلي القرون الأولى للنصرانية، وإلي زمان هذا المجمع والذي عادي "نسطورس"، وما كانوا إلا شيئا واحدا من الخبثاء اليهود الذين يضلون الناس ويدخلون عليهم البدعة والشر والشرك. وقد جعلوا في فترة من الزمان كتابهم الخبيث "الياسق" والذي غيروا فيه من شرع الله تعالى وبدلوا، ثم ها نحن الآن يحكمنا قوانين خبيثة هي ياسق حديث.

فأما عمن سموه "المهدي" فلا نعلم عنه إلا القليل، وقد وجدنا موضعا واحدا في القرآن يشير إلي هذا "المهدي" وهو قول الله تعالى في سورة هود "ويتلوه شاهد منه"، فهذا "المهدي" من الأشهاد، والآيات بعد هذا تقول "ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا علي ربهم"، وما كنا ننتبه لهذه الآيات إلا مؤخرا، والله تعالى أعلم به.

ونحن علي يقين أنهم يرون ويرصدون شيئا في السماء يدل عندهم علي حدوث حدث جلل، وهم فسروا هذا الحدث علي أنه خروج "المسيا" اليهودي الذي سوف ينقذ اليهود ويقيم لهم دولة إسرائيل الكبرى.

فهل سوف تأتي أية في السماء؟ فالله تعالى أعلم بهذا كله.

ولما كنا نخبر بعض الناس من حولنا عما توصلنا إليه فماذا وجدنا ؟ وجدنا عدم التصديق وعلمنا بعد ذلك أن السبب هو الوهن في القلوب والإنكباب علي الدنيا والركون إليها، ووجدنا وكأن قول الله عز وجل "وكذبوا وتتبعوا أهوائهم وكل أمر مستقر" كأنه واقع علي من أخبرناهم.

فماذا يأيها الناس لو أن الحياة التي تحيونها قائمة علي الخطأ وليس علي الصواب، فهل سوف تعترفون بهذا وتغيروا من أنفسكم، أم سوف تكذبون وتتبعوا أهوائكم؟.

ويقولون "دين الله عز وجل لا يحتاج إلي نصرتنا"، فلم فرض الله القتال علي رسوله وعلي المؤمنين إذا؟.

وستقولون : "جعلتم الناس كلهم يهودا؟" فنقول : لم نجعلهم كلهم يهودا ولكن اليهود كثر ومنتشرين من حولنا.

وستقولون : "جعلتم المشايخ كلهم يهودا، وجعلتم أئمة الإسلام والعلماء كلهم يهودا" فنقول : فماذا نفعل وقد وجدنا المصيبة عظيمة وممتدة عبر الزمان، وماذا نفعل وقد علمنا حقيقتهم التي أخفوها بمكرهم ودهائهم. ورفعوا من شأن هؤلاء الذين سموهم الأئمة والعلماء حتي جعلوهم لكم يأيها الناس وكأنهم صاروا أنبياءا ورسلًا، حتي جعلوا "البخاري" كأنه لا يخطئ

أبدا، فاستفيقوا بأيها الناس وإعلموا الحقيقة اليهودية الباطنية التي كان عليها هؤلاء.

ومن أفردت له المساحات عبر شاشات التلفزيون فإعلموا أن كثيرا منهم هم من هؤلاء اليهود الباطنيين، وأفردت المساحات للخبث "حازم صلاح أبو إسماعيل"، وأفردت المساحة لأبيه "صلاح أبو إسماعيل" من قبل.

وياليت الخبيث "حازم صلاح" يخرج لنا كتابه السري الذي كان يكتبه عبر زمان طويل ولم يطلع عليه أحد حتي نعلم أننا قد ظلمناه ام نحن صادقين.

ووزعوا أنفسهم علي المساجد، ودرسوا الدروس وهم خبثاء وشياطين.

ووقع فيهم قول رسول الله صلي الله عليه وسلم ما معناه "يوشك أن تخرج عليكم شياطين يجالسونكم في مساجدكم يعلمونكم القرآن ويفقهونكم في دينكم".

وأسسوا الجماعات والجمعيات في وقت واحد تقريبا : جماعة الإخوان وجمعية الشبان المسلمين والجمعية الشرعية وأنصار السنة، يريدون أن يفرقوا كلمة المسلمين ويجعلونهم في تنافس، واسسوا أيضا ما سموه "الأحزاب السياسية" لنفس الغرض وسموها "أحزابا" وهو اللفظ في القرآن الذي يدل علي الاختلاف.

ثم هم الآن مختلفين أشد الاختلاف، والفريق الغالب هو الذي يري إنهاء جماعة الإخوان لأنها قد خرجت عن المطلوب وهو إحداث الفرقة وأصبحت تأتي بنتائج عكسية من شحذ للشباب.

الهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

قائمة الأبواب.

الباب (1) : فتنة الدهيماء وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم "هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا".

الباب (2) : من أوائل الأمور التي علمناها عن اليهود والتي بني عليها هذا الفهم : منها أن هدم النصرانية والإسلام وإدخال الفتن فيهما هو من أعظم

القربات عندهم، ومن يتولي هذا منهم فهو "مجاهد في سبيل اليهودية"، ومنها أن اليهود ينتقمون من البشر جميعا، ومنها التقية، ومنها عادة اليهود في الإحتفاظ بكتبهم في خزائن تحت الأرض يسمونها "جينيزا"، والدليل الذي ظهر لنا مبكرا علي يهودية "أدولف هتلر" وفرقته، وهو حكاية هذا الرجل المقرب منه "رودلف هيس"، الذي ولد في إحدى بلدات مصر ذات الأهمية عند اليهود، والتي أتى إليها والده قادما من أوروبا.

الباب (3) : اليهودي الذي تسمي ب"عمرو موسي" هو ابن اليهودية "راشيل إبراهيم ليفي" والتي عرفت ب"الممثلة راقية إبراهيم"، ومن أقربائه "رامي ليفي القيادي في حزب الليكود الإسرائيلي".

الباب (4) : "نابليون بونابرت" الذي كان منهم يهوديا باطنيا، ثم قلب الله قلبه فانسلخ عنهم فسمموه وقتلوه.

الباب (5) : اليهودي الذي تسمي ب"محمد علي باشا" والذي قد أتوا به إلي مصر وساندوه بمنتهى القوة لتثبيتته في الحكم، ثم أطلقوا عليه لقب "مؤسس مصر الحديثة".

الباب (6) : "أشرف مروان" الذي كان منهم، يهوديا باطنيا، ثم أسلم فقتلوه ونسجوا حوله الوهم والأكاذيب.

الباب (7) : التلاعب بالطائرات في الجو : إسقاط الطائرة المصرية في أواخر العام 1999 كان المقدمة التمهيدية لما سموه "أحداث 11 سبتمبر في العام 2001".

الباب (8) : جريمة الإعتداء علي الأمانات والودائع وضمها للأموال الخاصة هي جريمة قديمة عند اليهود قد ذاقوا ما تجعله من قوة ونفوذ تحت أيديهم.

الباب (9) : البنوك هي "يد الشيطان" التي قد سمحت لهم بهذا العلو الكبير.

الباب (10) : البنك الماسوني اليهودي الذي تسمي ب"بنك فيصل الإسلامي"، والتدليس الذي أدخل علي الناس تحت مسمي "البنوك الإسلامية".

الباب (11) : تفسير قول الله تعالى "قرأنا عربيا غير ذي عوج" الاية، وبيان أن اللغة العربية هي اللغة الأم التي قد إعوجت عنها الألسنة، ودليلنا الذي نستنبطه من القرآن أن "إرم ذات العماد" هي هذا الموضع من أرض مصر الذي فيه "الأهرامات".

الباب (12) : بيان أن هذه "الأهرامات" كانت بناء مصمما من الحجارة الضخمة من عمل قوم عاد ضخام الأجساد، والله أعلم، ثم جاء قوم من بعد فنقبوا فيها، وكذلك الآثار الضخمة في أرض مصر هي من عملهم، وقولنا في تفسير قول الله تعالى "أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون" الآيات.

الباب (13) : من أراد أن ينظر إلي هيئة "قوم عاد" وقوتهم وضخامة أجسادهم، فلينظر إلي هذا التمثال الذي بقي لزمان في قلب القاهرة والذي سموه "تمثال رمسيس"، فهو بالحجم الطبيعي لواحد منهم، ومن أراد أن ينظر إلي هيئة "قوم ثمود"، فلينظر إلي هذا الهيكل العظمي الضخم الذي وجده البعض في جزيرة العرب، ثم أخفا أمره الظالمون، وبيان أن خلق الإنسان قد تناقص مع الزمن، وقولنا في تفسير قول الله تعالى "ومن نعمه ننكسه في الخلق"، والله تعالى أعلم بهذا كله.

الباب (14) : قول الله تعالى عن قوم عاد "واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة، ألا إن عادا كفروا ربهم، ألا بعدا لعاد قوم هود" الآية، وهو نفسه قول الله تعالى عن قوم فرعون "واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة، بئس الرفد المرفود" الآية، فهي اللعنة التي بقيت في أرض مصر، وهي لعنة الإفتتان بهذه الآثار الباقية، لمن إستحق أن تقع عليه الفتنة بضلالة، وبيان حقيقة

هذه "الهيرولغيفية" أنها مجرد رسوم لأجل اللهو والزينة، وحكمنا الذي نحكم به بتهديم كل هذه الآثار جميعا حجرا حجرا، حتي تتطهر أرض مصر من هذه اللعنة، إلا الأهرامات لأجل موافقة القرآن، وبشري نبي الله موسى صلي الله عليه وسلم بهذا التهديم لما قال "إن هؤلاء متبر ما هم فيه" الآية، والتتبير هو التهديم، وبعض التدبير في حال بني إسرائيل.

الباب (15) : ما قد سموه ب"الفن وأهل الفن" هم جلهم من اليهود :
الخبيث اليهودي "عمرو دياب" والخبيث اليهودي "محمد صبحي".

الباب (16) : سياسات "إحتواء وإمتصاص المعارضة" عندهم : "جامعتهم العربية وأممهم المتحدة ومؤتمرهم الإسلامي ومحكمتهم الجنائية الدولية ودولتهم الفلسطينية المرتقبة"، وكذلك برامجهم وأفلامهم وأغانيتهم التي تحدث "التخدير المطلوب".

الباب (17) : الخبيث "أيمن نور"، والخبيث "محمد إحسان عبد القدوس"، والخبيث "عزام الأحمد" في فلسطين، والخبيث "ناصر الدويلة" في الكويت، وبعض الحديث عن أصهار "مبارك" عائلة "الجمال"، والخبيث "كمال الجنزوري".

الباب (18) : من أواخر قرون الشيطان : الخبيث "أمين الحسيني" والخبيث "عبد القادر الحسيني"، ثم الممثل المسرحي الخبيث اليهودي "ياسر عرفات"، ثم إعادة إستنساخ الدهاء القديم في صورة الخبيث "رائد صلاح"، والخبثاء الذين أسسوا ما سمي ب"حركة الجهاد الإسلامي"، وشرح الدهاء اليهودي في "إمتصاص وإحتواء ومحاولة التحكم في المقاومة والجهاد" في أرض فلسطين، وشرح تخايب اليهود علي بعضهم البعض، وشرح التكامل الذي كان بين اليهودي "أدولف هتلر" وفرقته، وبين "يهود العرب" من أجل إقامة ما سموه "دولة إسرائيل".

الباب (19) : من أوائل ما علمناه هو كذبة "الهبوط علي سطح القمر"، وتدبرنا في قول الله تعالى "فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس" الآية، وقوله تعالى "فلا أقسم بمواقع النجوم" الآية، وبيان أن ما نراه من النجوم هو "صور

هذه النجوم وضوئها الذي يتجمع علي غلاف الجو كمثل الضوء علي سطح كرة من زجاج"، ولا يعلم مواقعها إلا الله سبحانه وتعالى، وبيان كذبة أن "الأرض تدور حول نفسها وحول الشمس"، بل الشمس والقمر هما اللذان يدوران حول الأرض كما أخبر الله تعالى في القرآن.

الباب (20) : التلقين منذ الصغر وتشكيل الأجيال والشباب : الدهاء اليهودي الماسوني الذي اختبأ خلف قولهم "العلم الذي يحث عليه الدين والذي لا تقوم للشعوب قائمة إلا به"، و"تعليمهم الإلزامي" و"عمليتهم التعليمية".

الباب (21) : "النظام التعليمي" الذي نقترحه والذي يعتمد علي التعلم علي قدر الحاجة، وترك النطاعة والغناء والتطويل، ونسف التقديس الأعمي لما سموه "الشهادات".

الباب (22) : الخلل الفاحش الذي أصاب مجتمع المسلمين بسبب ما سموه "عمل المرأة"، والذي قلب فطرة الله رأسا علي عقب، وبيان أن أكبر المصائب المترتبة هي "تركز الأموال، وتركز "قرار إنفاق" هذه الأموال في يد النساء تركزا زائدا جدا عن الحد"، وليس الأمر مجرد كثرة خروج المرأة للشوارع وكثرة خلطتها بالرجال الأجانب.

الباب (23) : بيان عدم جواز قول الوالدين لأولادهم "نحن سبب وجودكم"، وبيان الخلل الذي أصاب الناس لما بالغ البعض في أمر "بر الوالدين" فظن أن أولاده قد صاروا "أملاكا من ضمن أملاكه يفعل فيهم ما يشاء".

الباب (24) : وجود اليهود الباطنيين في الفاتيكان وإعدادهم المكان ليكون مقر حكم "ملكهم من نسل داوود"، ورغبتهم في إعادة "أمجاد الإمبراطورية الرومانية القديمة".

الباب (25) : إكذوبة "العالم المتقدم والعالم الثالث"، وبيان السرقة التي يسرقون بها الكثير من الشعوب عن طريق "جعل عملة هذه الشعوب متدنية القيمة، وجعل عملة ما زعموا أنه العالم المتقدم عالية القيمة وتساوي الكثير من عملة غيرها"، وبيان المكر الذي أحدثوه، والذي هو : "كونوا علي

ضلال، نغدق عليكم بالأموال ورفاهية الحياة، ونجعل في بلدانكم الصناعات الحديثة، ونسميكم العالم المتقدم، وكونوا علي هدي وتمسكوا بالدين الحق الذي هو الإسلام، وتمسكوا بشريعة ربكم، نفقركم ونحجب عنكم كل شئ، ونسميكم العالم المتخلف".

الباب (26) : قصة الملك والذهب والعملية الورقية.

الباب (27) : أمر العملة المالية وضبطها هو من أعقد الأمور جميعا في تاريخ البشر، وقولنا بإقرار عملة ثابتة لا تتغير قيمتها مع الزمن لا بزيادة ولا نقصان، والعودة إلي دينار ودرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم، والعودة إلي صاع رسول الله ومكاييله وموازينه، وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم "وعدتم من حيث بدأتم".

الباب (28) : التنبيه علي أمور قد أصابها الخلل الشديد في أحوال المال والتجارة، وبيان الخلل الذي ترتب علي عدم تفرقة الناس بين "المهن الإنتاجية والمهن الخدمية"، وبيان أن حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم أن "تسعة أعشار الرزق في التجارة" هو لجميع الحرف والمهن، وليس التجارة المعروفة خاصة.

الباب (29) : جثمان نبي الله دانيال يا مسلمين، جثمان نبي الله دانيال عندكم أمانة يا أهل الإسكندرية، وبيان كذبهم في هذا القبر المفخم المزعوم لرسول الله صلي الله عليه وسلم في المدينة، بل أخفي الله تعالى موضع قبر رسوله صيانة له من الخبثاء، ولأجل ألا يكون فتنة.

الباب (30) : العملية العسكرية "المحدودة والمصطنعة والمتفق عليها من الجانبين، والتي قد سموها حرب أكتوبر 1973"، ولا ننفي أن قتل فيها أناس بالفعل، وبيان كيف ظلوا يحتفلون بها سنين طويلة، وكأنه ليس مطلوب منهم أي شئ آخر، والمكر الذي أحدثوه بعد ما سموه "إتفاقية كامب دافيد" في العام 1979، بإغداق بعض المال علي المصريين من "أموال الخليج"، وإحداث

شئ من "الانتعاش الإقتصادي" في البلاد، لأجل الترويج لـ "الخير الذي عم البلاد بعد إتفاقية السلام المباركة"، وهذا بزعمهم ومكرهم.

الباب (31) : قولنا في تفسير قول الله تعالى "وتركنا عليه في الآخرين"، وسفينة نبي الله نوح صلي الله عليه وسلم، وبدن الخبيث "فرعون ذي الأوتاد" هي آيات باقيات، وقولنا أن الصفات والذاريات والمرسلات والنزاعات والعاديات هم الملائكة، والله تعالى أعلي وأعلم، وقولنا في النجم الطارق أنه النجم الكبير الذي سوف يأتي يوم القيامة إلي السماء فيطرقها ويثقبها وقضي الأمر.

الباب (32) : قولبة الناس في قوالب وصناعة "الفرد المستعبد"، بفتح الباء، : جيل "الوظائف الحكومية، والمعاشات الحكومية، وبطاقات التموين"، وتنطعاتهم التي سموها "الرأسمالية والإشتراكية" إنما هما وجهان لحقيقة واحدة هي "السيطرة الماسونية اليهودية"، في الأولي عن طريق "رجال أعمالهم اليهود"، وفي الثانية عن طريق "دولتهم المركزية اليهودية".

الباب (33) : "إنتصار" زوجة الخبيث اليهودي "السيسي" تلبس "حجاب اليهوديات الشرقيات"، ورجل المخابرات "الببحوحي" الذي أسس "السلام شوينج سنتر لملابس المحجبات"، والضالة "عبير صبري" التي "لبست حجاب الرأس ثم خلعتة لإحداث الفتنة"، و"مذيعات وممثلات الحجاب"، وبيان المكر من وراء هذا كله.

الباب (34) : الحقيقة اليهودية الباطنية للدولة العثمانية منذ نشأتها ، والتي سماها الناس "الخلافة العثمانية" ، وبيان حال اليهودية الباطنية التي كانت في مصر في ذلك الزمان.

الباب (35) : قضية القضايا في هذا الكتاب وهي : أجر الأجير في الإسلام وحد الأجر العادل، وبيان أن الأجر لابد أن يكفي نفقة التزويج الذي هو سنة الله في أرضه، وبيان فساد المفهوم الذي رسخ في الأذهان وهو "أن صاحب رأس المال هو المستحق الطبيعي لغالب الربح"، وبيان أن الأجير هو "شبه

شريك" لصاحب العمل، وبيان أنه لا توجد "طبقات" في مجتمع المسلمين بل المال دولة بين الناس جميعا، وبيان المصيبة التي قد صارت في مجتمع المسلمين من إستحقار الأعمال العادية اليدوية التي تقوم عليها الحياة، في مقابل الفرح ب"الشهادات والأعمال المكتبية".

الباب (36) : قولنا بوضع حد للأجر العادل واضحا صريحا مستمدا من قول الله تعالى في القرآن "قال إني أريد أن أنكحك إحدى إبنتي هاتين علي أن تأجرني ثمان حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك" الآية، وبيان أن قرون الشيطان قد كتموا الحديث عن مثل هذا عمدا، والله تعالى أعلم، وبيان مكر اليهود والماسون في جعل عمل الناس وحياتهم في مشقة شديدة، حتي لا يجد أحدهم الفرصة للراحة والتدبر والإصلاح في الأرض، وبيان الهوس في إنتاج البضائع بزيادة كبيرة عن الحاجة، والذي ترتب علي المصانع التي تعمل 24 ساعة بلا توقف، والهوس الذي تلي قد هذا في التجارة في هذه البضائع وفي إستهلاكها، والهوس الذي صار في الحياة كلها، وقلب سنة الله تعالى في إتخاذ الليل سكنا والنهار معاشا رأسا علي عقب، وقولنا في إصلاح هذا كله.

الباب (37) : بسم الله : من أوائل قرون الشيطان الخبيث "إبن شهاب الزهري".

الباب (38) : أكذوبة "صلاح عطية"، الرجل من قرية "تفهن الأشراف - محافظة الدقهلية"، والذي قد سموه "الرجل الذي تاجر مع الله"، وبيان المكر فيما أحدثوه من "معاهد وكليات أزهرية" هناك، وبيان المكر فيما أحدثوه وسموه "بيت مال المسلمين"، ومثال علي أكذوبة "المكافحين الذين قد بدأوا من الصفر" التي يخدعون بها الشباب.

الباب (39) : يهودا يبغضون الإسلام والمسلمين : الفرقة السرية من داخل جهاز الشرطة في مصر، والتي تقتل من يختارونهم من رجال الشرطة أنفسهم، والفرقة السرية من داخل الجيش في مصر، والتي تقتل من أفراد الجيش أنفسهم من صغار الجند والضباط، وقد تأخذ الآلات والعربات

العسكرية وتضع فيها ما يفجرها، وهذا لأجل أن يكون هؤلاء الصغار هم الأضاحي التي يضحي بها، بالضم، ويتاجر بدمائها، و"داعش العراق" التي قد أمر قائد الجيش هناك جنوده بالإنسحاب وترك السلاح لهم، و"داعش سوريا" التي قد أمر القادة هناك بترك السلاح لهم، و"داعش ليبيا" التي تعمل بالتنسيق الكامل مع الخبيث "حفتر"، وحكاية الضال "محمد إموازي - ذباح داعش"، والذي كان يعمل بتوجيه مما سموه "المخابرات السعودية والمخابرات البريطانية"، وهذا قبل أن يتشاجرا معا.

الباب (40) : كيف تم تنفيذ "تفجير الكنيسة البطرسية" في أواخر العام 2016 بأيدي "النخبة السرية من الشرطة"، وتحت علم وسمع وبصر الخبيث اليهودي الباطني "السيسي"، وتحت علم وسمع وبصر الخبيث اليهودي الباطني "تواضروس"، الذي جعلوه في منصب "رأس الكنيسة"، وبيان أن التفجير قد تم بـ"عبوة ناسفة كبيرة وقوية" تم وضعها مسبقا في قاعة الكنيسة، وليس كما سموه "تفجيرا إنتحاريا"، وتفسير وجود هذه "الجثة الممزقة" التي أعلنوا عنها.

الباب (41) : الدلالة الخطيرة التي دل عليها ذهاب نصف من ذهبوا من أهل مصر، التي هي من بلاد المسلمين، ذهبوا ليختاروا الضال "أحمد شفيق" في العام 2012، وذهبوا ليختاروا من يقولون "لن نحكمك بشرع الله"، وبيان أن كثرة ذكر الله تعالى لحال بني إسرائيل في القرآن لم يكن لأجل القصص والتسلية، ولكن لأجل أن يحذر الناس حتي لا يقعوا فيما قد وقعوا فيه، وقد وقع كثير منهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الباب (42) : إذا وجد الظلم، فليخرس حينها الذين يرددون مقولة "أرزاق قد قسمها الله"، يريدون أن يبرروا بها لما إمتازوا به بغير حق، ويلبسون الحق بالباطل، فلتخرس ألسنتهم، ولا تقال هذه المقولة إلا إذا وجد العدل، وكمثلها كثرة ترديد مقولة "هذا الذي أنا فيه هو نتاج تعبني وإجتهادي".

الباب (43) : النمط المعماري اليهودي ونشره في العالم بصمت كأنه دليل علي سيطرتهم، وإفتتانهم ببناء القباب، ونموذج "الأعمدة الأربعة التي تحصر بينها ثلاث أقواس"، الذي يأخذونه من الهيئة المزعومة لـ "هيكلهم اليهودي"، وكيف جعلوا هذا النموذج في واجهة الكثير من المساجد في مصر والعالم، كمسجد "الفتح في رمسيس" ومسجد "النور في العباسية" وغير هذا كثير، حتي وضعوا نموذجهم هذا في الحرم المكي أمام بيت الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الباب (44) : إنا لله وإنا إليه راجعون، وقدر الله وما شاء فعل، الخبيث من قرون الشيطان "الشيخ أحمد ياسين مؤسس حماس"، والذي ظن أنه يتلاعب بالجميع، ولا يفرح بهذا أهل الباطل، ولا يحزن أهل الحق أبداً، فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

الباب (45) : المساجد التي هي بيوت الله والتي قد تسلطوا عليها وحاصروها، وبيان أن من يخدم المسجد أو يأمر الناس فيه لا ينصب نفسه "رئيساً للمسجد"، وأن المساجد لا ينبغي لها أن تنغلق أبوابها في ساعة من ليل أو من نهار، وأن من يأمر الناس ويخطب فيهم هو أي رجل صالح ولا يشترط لهذا إذن الحاكم، وقولنا أن الدعوة إلي الله وتعليم الناس القرآن والأذان والإمامة كل هذا لا يتخذ مهنة توقف عليها الحياة ويقبض عليها الأجر، وبيان حال الخطباء الذين يقفون علي المنابر ويخدرون الناس ويلقون في قلوبهم الوهن.

الباب (46) : الأمر الخطير الذي لا يتكلم فيه أحد : أن الجندي المجاهد في سبيل الله لا يتقاضى أجراً عن هذا، بل هو ينفق من ماله في سبيل الله، كما قال الله تعالى "وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم"، وبيان أن هذه الجيوش التي حشدوها في بلاد المسلمين ليست في سبيل الله كما يزعمون، بل هي في سبيل الجبت والطاغوت،

وهم جند الحاكم الظالم المتجبر، وبيان خبثهم فيما سموه "التجنيد الإجباري" وبيان حال من أجبر عليه، وقولنا أن الجهاد في سبيل الله يكون بنظام "النفرة عند الحاجة"، وبيان أنه لا توجد مهنة وحرفة تسمى "العسكرية والجندية"، وقولنا أن المراقبة في سبيل الله إنما هي مراقبة القلوب.

الباب (47) : الضال "أردوغان" الذي صار عجوزا حزينا وقد تيقن أنه أصبح مجرد "آلة" تنفذ الأوامر، والضال الخبيث "السيسي" الذي لم يدرك هذه الحقيقة بعد، ويظن نفسه أنه "صاحب مصر، والذي حلت فيه روح النبي اليهودي إيليا، والذي سيكون الذراع اليميني للمخلص اليهودي، الذي هو في ظنهم ابن سلمان"، وحكاية "أسماء البلتاجي" التي قتلت فعلا وليس تمثيلا مسرحيا، وقولنا الذي نقوله لهؤلاء جميعا أن يرجعوا عما هم فيه، وقد قال الله تعالى "عسي ربكم أن يرحمكم"، إلا أن للتوبة ثمن وهو القصاص.

الباب (48) : ثم ظهر لنا أمر "علامة السجود المزورة"، كمثل التي في وجه الخبيث "السيسي"، والتي قد جعلوها تميز شيوخهم وأفرادهم اليهود الباطنيين، وظهور حال الخبيث من قرون الشيطان "ابن باز"، والخبيث "ابن عثيمين"، وشاء الله لنا أن نعرف المنافقين بسيماهم.

الباب (49) : ثم ظهر لنا ما هو "الجبت"، والله تعالى أعلي وأعلم، ثم ظهر لنا ما هو "الطاغوت"، والله تعالى أعلي وأعلم، وتدبرنا في إسم الله الأعظم الذي إذا دعي به إستجاب، والحمد لله رب العالمين.

الباب (50) : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "لتتبعن سنن الذين من قبلكم"، وإستدراجهم للمسلمين بأمور لم يأذن بها الله تعالى، فالיום "عيد الأم وعيد اليتيم"، وغدا "عيد حورس وأوزوريس"، وتحذير الناس من هذا تحذيرا شديدا، والتذكير بقول الله تعالى "اليوم أكملت لكم دينكم".

الباب (51) : تلاعب الفاتيكانيين واليسوعيين باليهود أنفسهم، وتصديرهم لأناس ذوي أصول يهودية ليكونوا في الواجهة ويروجوا لأفكارهم، ومثال علي ذلك اليهودي "كارل ماركس" الذي نسبت إليه "الشيوعية"، وما هو صاحبها حتما، و"الحزب الشيوعي" في روسيا في الفترة الأولى من القرن 1900 والذي جعلوا غالب أعضائه من اليهود، و"دولة إسرائيل" نفسها التي يصرون علي جعلها "علمانية"، وبيان أن حال الخداع هذا هو إمتداد لما كان قديما، حينما حرف الرؤوس من اليهود "الإنجيل" وأسسوا بنيان "الكنيسة والباباوية"، وإنما قد حرف أمثالهم من قبل "التوراة"، ويظن رؤوس الشيطان هؤلاء أنهم يتلاعبون بالجميع، بما فيهم اليهود أنفسهم، وبيان أن كتاب

"البروتوكولات" الشهير هو فعلا قد نسب إلي اليهود زورا، وأصحابه الأصليون هم الفاتيكانيون واليسوعيون ولا ريب، ولا نبرئ اليهود من الشر، ومثل هذا من قبل ظهور كتاب "الأمير"، الذي نسب إلي هذا الرجل "ميكافيللي"، والذي تفضح به كنيسة روما من ينافسها، وبيان كيف إحترفت "كنيسة روما" هذا المكر من "صرف الإنتباه عنها وتليبس المصائب للآخرين".

الباب (52) : تصدير الفاتيكانيين واليسوعيين ومن معهم من عبدة الشيطان لأسماء يجعلونها في الواجهة : "دارون" الذي نسبت إليه "نظرية التطور"، و"مندليف" الذي نسب إليه "الجدول الدوري للعناصر"، وهذا الكلام الخبيث الذي نسب إلي هذا الرجل المشلول، والذي يسمونه "العالم الكبير ستيفن هوكينج"، والذي فيه "سنتمكن من معرفة عقل الله".

الباب (53) : عقوبة "السجن" التي أشاعوها جدا، وجعلوها تكاد تكون الوسيلة الوحيدة للمعاقبة، وهي عقوبة أشد من الموت، تتدمر فيها روح الإنسان قبل أن يتدمر جسده، ولم يعاقب بها إلا الجبارين الظالمين كأمثال "فرعون"، وليس لها أصل في هذا الدين أبدا، بل المعاقبة في هذا الدين بالضرب أو الجلد أو القطع في السرقة، وهي إن بدت في نظر الناس قاسية فإنما هي أرحم جدا، وتسمح للإنسان بعد أن يرتدع بالتوبة وإستكمال حياته، وكذلك المعاقبة ب"الغرامة المالية" ليس لها أصل في هذا الدين، بل تعظم حرمة الأموال جدا، وإنما جعلوا "السجن والغرامة المالية" في أنظمتهم كمثل "الياسق" وغيره، تلك الأنظمة التي أرادوا بها أن يتجبروا علي الناس ويحجبونهم عن شريعة رب العالمين، وبيان الكبر الذي صار فيهم لما سمو أنفسهم "مشرعين"، وإنما المشرع هو الله سبحانه وتعالى ولا مشرع غيره، و بيان كيف حبكوا مكرهم في صورة ما سموه "مؤسسات"، ثم يقولون بعد ذلك "إننا دولة المؤسسات، التي لا بد من الحفاظ عليها بأي ثمن".

الباب (54) : التسليح والحرب في الإسلام : بيان أن كلمة "سلاح" هي كلمة شريفة، وأن السلاح لا بد أن يجمع الردع والرحمة معا، واليهود والماسون، الذين ينتقمون من البشر، هم الذين تفننوا في طرق الفتك بالناس وسموا هذا "سلاح"، وقولنا بعدم جواز تسمية "السلاح البيولوجي والكيميائي"، واللذان فيهما نشر الأمراض والكيماويات الضارة، وإنما هما إفساد في الأرض، وقولنا بعدم جواز تسمية "سلاح الطيران وسلاح

المدفعية"، واللذان فيهما قذف "القنابل والمتفجرات والنيران" فوق رؤس الناس وديارهم، وإنما هما إفساد في الأرض، ومثل هذا آلات القتل من "بنادق ومسدسات"، والتي جعلت القتل يسيرا جدا بضغطة زر، وإنما هي إفساد في الأرض، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كثرة الهرج في آخر الزمان والذي هو القتل، وقولنا بتجريم جميع "التفاعلات الكيميائية الانفجارية" وأنه لا خير فيها أبدا، وقولنا بضرورة هجر كل هذا الشر، والعودة إلي السيف، ولن نخجل من قولها، وأن نحيا حياة مختلفة تماما بإذن الله تعالى.

الباب (55) : المكر المنظم والخطير الذي تشرف عليه المنظومة الماسونية اليهودية في صمت : خداع الشباب واحتواء حماسهم وطاقاتهم وهدرها في دوائر مفرغة تحت زعم أن "الدولة تشجع الشباب"، وزعم أن "الدولة تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، وزعم أن "هناك بنوكا ورجال أعمال وجمعيات مستعدة لتبني أفكار الشباب ومساعدتهم"، وتقديم نماذج كاذبة يخدعون بها الشباب ويسمونهم "شباب المليارات"، كمثال الدمية التي يحركونها صاحب ما سموه "الفيس بوك"، وزعم أن الشباب، وعلي الدوام، "ليس مؤهل لسوق العمل"، ولابد له، وعلي الدوام، من "التدريب لأجل التشغيل"، وزعم أن الشباب مشكلته، وعلي الدوام، أنه لا يقدم "فكرا جديدا ومختلفا"، والنطاعة التي سموها "التنمية البشرية"، والخبيث "إبراهيم الفقي" الذي لم يمت حرقا كما زعموا وإنما أخذوه عندهم، وتفرغ طاقات الشباب فيما سموه "العمل التطوعي الذي يحث عليه الدين"، والخبيث اليهودي الباطني "عمرو خالد" الذي هو من أشهر من تولي هذا المكر حديثا، وبيان أن السيطرة علي الشباب هي أخطر وأصعب الأمور عليهم وعلي سلطانهم، والهدف عندهم هو أن ييأس الشاب من كل طريق غير طريق "العمل عندهم كأجير، وأن يحيا حياته وفقا لقواعدهم".

الباب (56) : بلاد المسلمين من أقصى شرقها إلي أقصى غربها هي لكل المسلمين، وما فيها يعود نفعه علي كل المسلمين، ولكل واحد من المسلمين أن يسافر أو يسكن منها ما شاء، وليس عليه أن يستأذن في هذا أحد، وشوارع المسلمين هي لكل المسلمين، وليس لأحد أن يفرض عليها سلطانه، ولا أسوار بين أحياء الناس بعضها البعض في بلاد المسلمين، بل الناس كلهم سواسية، وبيان حال الجاهلون من الناس الذين

قد قالوا : "أتي السوريون وغيرهم إلي بلادنا لينافسوننا في أرزاقنا"، وبيان أن اليهود الماسون الذين يحكمون هم من صنعوا "الحدود" التي جعلوها بين المسلمين وبعضهم، وهم الذين ألزموا الناس بما سموه "شهادات الميلاد والبطاقات والجوازات والتأشيرات والتصريحات"، كل هذا لأجل إحكام السيطرة والتجبر والاستعباد، وليس لأجل "التنظيم" كما يزعمون، وكل هذا ذاهب إلي أسفل سافلين بإذن الله رب العالمين.

الباب (57) : قول الله تعالى "والذين يكنزون الذهب والفضة" الآية، وبيان مصيبة "الكنز" التي لا يتكلم فيها أحد، وكيف أفسدت في مجتمع المسلمين بحبس المال عن أن يدور فيه، وبيان أن الإنسان المؤمن بربه ليس حرا حرية كاملة في التصرف في ماله، بل قال الله تعالى "وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه"، وبيان أن الإنفاق علي "المضاربات والمشاركات"، وخاصة مع الشباب، هو أمر نكاد نراه فرضا علي كل صاحب مال، ولا يتحقق العدل إلا به، وأن المال وجب أن يعود نفعه علي الناس جميعا وليس علي صاحب المال هو وولده وكفي، وبيان أن وضع الأموال في "الأراضي والعقارات" بما زاد عن الحاجة من سكن أو عمل هو كنز بغيض، وأن مقولة "العقار أفضل إستثمار"، وإتخاذ هذا الأمر تجارة، قد جلب الخراب علي مجتمع المسلمين، وبيان حد "الإدخار" المسموح به.

الباب (58) : أين إصلاح ذات البين بين المسلمين وبعضهم البعض؟، بل أين إصلاح ذات البين بين الإخوة وبعضهم البعض؟، وأين أنتم يا من تقولون "إنا مسلمون" من قول الله تعالى "رحماء بينهم"؟، وبيان النزغ الذي نزغه الشيطان، والعداوة والبغضاء التي ألقاها بين الناس تحت زعم مقولة "الناس حسادين وعيونهم وحشة"، ومبالغة الناس جدا في التحجج بأن "الحسد مذكور في القرآن"، وبيان أن "الكتمان" قد ذمه الله تعالى في القرآن، وهو من سمات اليهود الظالمين، وأمر الله تعالى بإظهار النعمة وقال "وأما بنعمة ربك فحدث".

الباب (59) : فرقة "أفلاطون وأرسطو" وأمثالهم من عبدة الأوثان، الذين قد تنزلت عليهم الشياطين، وأفكارهم الضالة ونطاعتهم التي قد سموها "الفلسفة"، التي مازال "قرون الشيطان" يتوارثونها وتحكم تفكيرهم حتي اليوم، كمثّل فكرة أن هذا العالم الذي نعيش فيه هو وهم وليس بحقيقة، والحقيقة الواضحة من أن "كنيسة الإسكندرية" قد قامت علي الكثير من بنيان "مدرسة الإسكندرية الفلسفية القديمة وكرسيها ومكتبتها ومعبدها".

الباب (60) : المصيبة الكبرى التي إكتشفناها في حالة هذا الرجل "مايكل جاكسون" صاحب الموسيقى والأغاني، وهي أن الفاتيكانيين واليسوعيين وعبدة الشيطان هم من قد أجبروه جبرا علي التماذي في تغيير خلقته، وحالة هذه المرأة "أنجلينا جولي"، وبيان أنها مجبرة جبرا علي أن تأتي بهذه الأفعال والأقوال المنسوبة إلي "عبدة الشيطان"، وأنها هي وزوجها وهذه الابنة "شيلوه"، والتي يظهرونها أنها "تحولت إلي ذكر"، هم جميعا قد صاروا كمثّل الآلات التي تنفذ الأوامر، وبيان هذا النظام الشيطاني الذي أنشأوه وهو نظام "الطاعة المطلقة لأقصى درجة"، والذي نراه خاصة في "جماعة اليسوعيين"، وهو النظام الذي يأخذ من "سلالاتهم وعائلاتهم السرية وأبنائهم" أدواته التي يعمل بها، وبيان أن "الملايين والسيارات الفخمة" التي يظهرونها علي أهل "الغناء والتمثيل وكرة القدم" هي من مكرهم الشيطاني، وفي الواقع فإن من يظهرهم أنهم أصحابها لا يملكون التصرف فيها، يريد الفاتيكانيون واليسوعيون أن يفتنوا الشباب والناس، ويريدونهم أن يعبدوا الشيطان.

الباب (61) : "الفاتيكان" هو الذي يدير وينشر الفاحشة التي سموها "مواقع الإنترنت الإباحية وصناعة الجنس"، وهو الذي يأمر ب"سن القوانين التي تنظمها وتحميها"، وهو الذي يأمر بتنظيم ما سموه "سباق الدراجات للعرّة"، لأنهم يعبدون الشيطان سرا في داخل هذا "الفاتيكان"، و"أفلام هوليوود" إنما كثيرا ما يتم كتابة قصتها وإخراجها من داخل هذا "الفاتيكان"، والأخرون هم مجرد منفذون للأوامر، والموسيقى والأغاني التي سموها "الميتالك وموسيقى عبدة الشيطان"، إنما كثيرا ما يتم صياغة كلماتها وملابسها، وما يفعل في حفلاتها كمثّل "تمزيق الكتاب المقدس" من داخل هذا الفاتيكان،

وبيان أن هؤلاء الفاتيكانيون واليسوعيون يكرهون البشر، ويكرهون آبائهم وأمهاتهم، بل ويكرهون أنفسهم، بسبب الحياة التي قد حيوها، وبيان أن "الرهبانية التي إبتدعوها" قد دخل فيها الشيطان دخولا عظيما، وبيان أن "كنيسة مصر" هي أيضا علي شر عظيم وتعبد الشيطان، وتعينهم فيما يفعلونه، إلا أن "شيطنتهم تسير علي نمط تقليدي"، كمثل "التمثيل المسرحي للعداوة بين شنودة ومتي المسكين" حديثا، إحياءا لتراث الخبث القديم عندهم حينما قالوا إن "المجمع قد غضب علي نسطورس ونفاه"، وإنما ذهب "نسطورس" هذا أمنا ليدعوا لأفكاره، وأما "شيطنة الفاتيكانيان فهي حامية، كثيرة الإبتداع في الشر"، وبيان أن القابعين في هذا "الفاتيكانيان" يظنون أنفسهم أنهم "السيد المطاع" الذي لا يجب أن يتمرد أحد علي أوامره لا شرقا ولا غربا، وبيان حكمنا ألا يبقى دير من الأديرة المعزولة في بلاد المسلمين إلا ويهدم حجرا حجرا.

الباب (62) : الخبيث "يحيي الرخاوي"، ونطاعتهم وشرهم الذي سموه "الطب والعلاج النفسي"، والفتنة التي أدخلوها علي الناس في أمور "الطب" خاصة : أكذوبة "مرض السرطان"، بل هو الوهم الذي أوهموا به الناس، وأوهم الناس به أنفسهم، وأكذوبة "العلاج الكيماوي والإشعاعي"، بل يضرون أجساد الناس ويسممونها، والحملة المشبوهة التي سموها "حملة الكشف المبكر عن سرطان الثدي"، والتي يريدون أن يتسلطوا بها علي نساء المسلمين في مصر والسعودية وغيرهما، كمثل "حملة مكافحة الساحرات"، والتي تسلطوا بها علي نساء النصاري في أوروبا منذ بضعة قرون، وأكذوبة "زراعة الأعضاء" وبيان أن الجسد لا يستفيد منها، وأكذوبة "نقل الدم" وبيان أن الجسد لا يستفيد منه، وأكذوبة "جهاز الغسيل الكلوي" وبيان أنه ضرر عظيم ولا خير فيه أبدا، وأكذوبة "صمامات القلب الصناعية"، وكل أمر آخر زعموا أنه من صنعهم وسوف يحلونه محل ما خلقه الله في الجسد، بل هو إستكبار فيهم، يظنون أنهم سوف يخلقون كمثل خلق الله، وأكذوبة "أبحاث الخلايا الجذعية"، والتي يزعمون أنها سوف تمكنهم من "صناعة نسيج بشري"، والتي يمولها "فاتيكانيان الشيطان" سرا ويعارضها علنا، وبيان أن الكثير مما يسمونه "دواء" في هذا الزمان إنما هو وهم، والأرباح الضخمة لـ "شركات الدواء" هذه كثير منها هو من بيع هذا الوهم للناس، وبيان كيف عظم الناس مهنة "الطب" هذه خاصة تعظيما زائدا عن الحد، وفرحوا وفخروا بها، فدخلت الفتنة والشيطان فيها جدا، وصار

المسلمون يأخذون ويقبلون كل شئ من وراء من لا يؤمنون بالله واليوم الآخر كما هو، ولا يعملون هم عقولهم ، وبيان أننا نري كثيرا ممن يقولون إنا مسلمون، قد ضعف فيهم التوكل علي الله، وأنه هو سبحانه الذي يشفي، وصارت فيهم الهرولة علي المستشفيات والأطباء والدواء.

الباب (63) : أكذوبة "الإلكترونات والبروتونات"، وأكذوبة "الجينات وما سموه DNA"، ونظرياتهم وتصوراتهم التي أرادوا للناس أن يأخذوا بها علي أنها "حقائق لا تقبل الشك"، ولا يعلم حقيقة الخلق إلا الله سبحانه وتعالى، والفكرة الشيطانية التي أرادوا إدخالها إلي الناس أن "الأحياء جميعها قد نشأت من خلية واحدة"، وهي نفس الفكرة التي كرروها حين قالوا "إن العناصر كلها قد نشأت من ذرة واحدة وهي ما سموه ذرة الهيدروجين"، يريدون أن يقولوا للناس أنه "لا خالق ولا إله، وأن الكون أنشأ نفسه بنفسه"، ومكرهم بإدخال هذه الأفكار والنظريات علي الشباب وحتى الأطفال تحت مسمي "الروايات والحكايات والخيال العلمي"، كمثّل قصة "رحلة إلي مركز الأرض"، وكمثّل "روايات مصرية للجيب"، ومكرهم وحرصهم الشديد في أمر "التسميات"، حيث يسمون الأمور الحديثة بأسماء الأوثان وغيرها.

الباب (64) : أثار رحمة الله علي الناس، والتي نراها في مستوي دائرة الشمس حول الأرض، حيث أمر الله سبحانه وتعالى الشمس أن تعلق وتهبط علي مدار العام متوزعة علي نصفي الأرض الشمالي والجنوبي، وأمرها سبحانه وتعالى أن تكون مرتفعة قليلا في شوط حركتها نحو الشمال عن الجنوب، لأجل أن اليابسة التي يعيش عليها الناس غالبها هو نحو الشمال، وأما أقصى الجنوب فهو ماء كثير، وحتى ما سموه "أنتاركتيكا" قد يكون قعرها هو من ماء وليس من صخر كما يقولون، والله أعلم، وبيان قول الله تعالى "كانتا رتقا ففتقناهما" الآية، وأما الظالمين فقد كتموا هذه الآيات عن الناس، يريدون لهم أن يكفروا بالله واليوم الآخر.

الباب (65) : أمور متفرقات : تفجير "أوكلاهوما" في العام 1995، والذي زعموا أنه كان بواسطة قبيلة مصنوعة من "الأسمدة الزراعية"، وإنما كان صراعا بين "أجنحة من الكنيسة" في الغرب، والصورة التي زعموا أنها لجثة الخبيث "فتحي الشقاقي" القائد فيما سموه "الجهاد الإسلامي في فلسطين" إنما كانت كذبا ومكرا، وحادثة إطلاق النار في مدرسة "كولومبين" الأمريكية في

العام 1999، إنما كانت إحدى "تجاربهم الشيطانية لمدي تأثير ألعاب الكمبيوتر والإنترنت التي فيها العنف والقتال علي الشباب ودفعهم للقتل"، ثم تم "تصفية" الشباب المنفذان في نهاية التجربة، وزعموا للناس أنهما قد "إنتحرا".

الباب (66) : حرب إشعال الحرائق، قيام أصحاب مشروع "إسرائيل الكبرى" بحرق "مدرسة جلاسكو للفنون " في إسكتلندا، فرد أصحاب "المشروع الإلحادي" بحرق "متحف البرازيل"، وبيان أمر مادة "الثرميت" التي تحدث الحرائق شديدة الضراوة، وبيان أن "قرون الشيطان" قد جربوا هذه المادة من قبل علي البشر في حادثة "قطار الصعيد" في العام 2002، وبيان جزء من "الحرب الخفية" التي تمت أخيرا بين الفرقتين، وأن "الفاتيكانيين" هم من وراء "قصف أرامكو"، وهم من وراء "مقتل رئيس دير وادي النطرون"، وبيان أن الخبثاء "محمد بن سلمان والسياسي وأصحاب الإمارات" هم المحرضون علي المذابح التي حدثت للمسلمين في "ميانمار"، وكان يراد أن يلحق بها مذابح أخرى في "كشمير"، وبيان أن "الإلحاديين" أرادوا أن يغيظوا "فرقة السيسي وبن سلمان" بـ "إظهار المسلمين علي أنهم ضحية"، فدبروا "حادثة نيوزيلندا"، فردت فرقة "بن سلمان" بـ "الأمر بسرعة إزالة الفيديو من مواقع الإنترنت، حتي تظل الصورة دوما أن المسلمين هم القتلة المتعطشين للدماء".

الباب (67) : كذبة إعدام "لويس السادس عشر" في أثناء "ثورتهم الفرنسية"، وإنما قد أعدموا آخر، وكذبة إغتيال الرئيس الفرنسي "كارنوت" في العام 1894، وكذبة إغتيال "بطرس نيروز غالي" في العام 1910، وكذبة إعدام "رجلهم إبراهيم الورداني"، وكذبة إعدام الخبيث "عمر المختار" الذي قد سموه للناس "المجاهد الليبي"، وكذبة مقتل الخبيث "عز الدين القسام"، والذي سموه "إستشهادا"، وكذبة إغتيال "غاندي"، وكذبة إغتيال "كينيدي"، والأمور كثيرة جدا.

الباب (68) : الكذب وخداع الناس الذي يتسلون به : كذبة "التمثال التوأم لتمثال رمسيس" الموجود في "ميت رهينة بالجيزة"، الذي هم من صنعوه

ثم زعموا أنهم عثروا عليه، وكذبة القبر المزعوم لمن سموه "توت عنخ آمون"، وكذبة "نصوص الأهرام" التي قد نقشوها هم بأيديهم، وكذبة "حجر رشيد"، وكذبة "مخطوطات نجع حمادي"، وكذبة "مخطوطات فيلا البرديات".

الباب (69) : بسم الله، وسنذكر شيئاً من الخلاصات العامة، ومن أراد المزيد فهي مهمته : فبدا لنا أن "أبي حنيفة" صاحب المذهب هو خبيث يهودي باطني، وكان أول من بدا لنا من الأسماء الكبار، وبدا لنا أن "مسلم بن الحجاج" صاحب ما سموه "الصحيح" هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "الأوزاعي" الذي يسمونه الفقيه العالم هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "إبن جرير الطبري" صاحب التفسير هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "إبن كثير" صاحب التفسير هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "سيبويه" صاحب "كتاب النحو" هو خبيث يهودي، وبدا لنا كيف أنهم يجتمعون علي إخراج كتاب ثم ينسبونه لأحدهم كأنه جهده الخالص، وبدا لنا أن "البخاري" الذي سموا كتابه "أصح الكتب بعد القرآن" هو خبيث يهودي، ولم تمر علينا هذه الأمور يسيرة هكذا كما نكتب الآن، وبدا لنا أن من سموه "شيخ الإسلام إبن تيمية" هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "محي الدين النووي" صاحب "رياض الصالحين" هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "الشافعي" صاحب المذهب هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "شمس الدين الذهبي" صاحب "سير أعلام النبلاء" هو خبيث يهودي، وأحزننا أمره جدا دون غيره، وبدا لنا أن "مالك إبن أنس" صاحب المذهب هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "أحمد بن حنبل" صاحب المذهب وصاحبه "يحيى بن معين" هما خبيثان يهوديان، وهما آخر من بدا لنا من الأسماء الكبار، وبين من ذكرناهم من الأسماء أسماء أخرى كثيرة، ورحلة طويلة، وتدرج في فهم الأمور، وتدبر كثير، لنعلم في النهاية أنهم "قرون الشيطان"، الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم "كلما قطع قرن تبعه قرن حتي يكون في آخرهم الدجال" الحديث، ولنعلم أنه إفساد اليهود في الإسلام، كما أفسدوا النصرانية من قبل، وهو قول الله تعالى "لتفسدن في الأرض مرتين" الآية، والحمد لله رب العالمين الذي إستعملنا لفضحهم.

الباب (70) : بسم الله : من قرون الشيطان الأواخر : الخبيث اليهودي الباطني النتن "علي جمعة"، والخبيث النتن "سعد الدين الهلالي"، والخبيث النتن "خالد الجندي"، والخبيث النتن "محمود المصري"، والخبيث "محمد حسان"، والخبيث "حازم صلاح أبو إسماعيل"، والخبيث "صفوت حجازي"،

والخبيث "سلمان العودة"، والخبيث "عمر عبد الكافي"، والخبيث "الألباني"،
والخبيث "الحويني"، والخبيث "محمد متولي الشعراوي"، والخبيث
"الغزالي"، والخبيث "عبد الباسط عبد الصمد قارئ القرآن"، وغير هؤلاء كثير،
ومكر "تمثيل البكاء عند قراءة القرآن"، والمكر في إنشائهم ما سموه "جمعية
أنصار السنة"، وما سموه "الجمعية الشرعية".

الباب (71) : ظهور حال الخبيث "أبي سفيان"، الذي قد أسلم نفاقا ولا ريب،
وحال أبناءه الخبثاء من بعده في دولة "بني أمية"، وحال الخبيث "الحجاج بن
يوسف"، وإنكشاف الخطة اليهودية برمتها، والتي وضعوها في القرون الأولى
للمصرانية من بعد أن أفسدوا فيها، وهي تنصيب ملوك من اليهود علي سائر
بلاد الأرض، وجعل هذا الأمر في سرية مطلقة، ومن هؤلاء الملوك اليهود
الباطنيين "الهرمزان" الذي كان في بلاد فارس، و"أبي سفيان" في مكة،
و"بن سلول" في المدينة، و"هرقل" وأمثاله في بلاد الروم، وإستمرار هذا
الأمر حتي يومنا هذا، وهو قضاء الله وقدره علي الناس ليبتليهم ويختبرهم،
وهو قول الله تعالى "لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا".

الباب (72) : حكاية ما سموه "الملك أرثر وفرسان المائدة"، والتي قالوا إنها
"أسطورة"، نظنها تدل علي بدايات هذه الخطة اليهودية لتنصيب ملوكهم،
وما ذكروه عن رحلتهم إلي أرض بيت المقدس للبحث عما سموه "الكأس
المقدسة"، لعله يدل علي بحثهم عن "كتب السحر" التي تنزلت بها
الشياطين، وهي المهمة التي إستكملها "فرسان الهيكل" بعد ذلك، والله
تعالى أعلم بهذا كله.

الباب (73) : حتي زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت هناك بقية
باقية من الصراع بين النصاري من أهل لا إله إلا الله وبين أهل التثليث منهم،
ومن أمثلة الموحدين منهم "النجاشي"، ومن أمثلتهم "روم أرمنية" وهم
الروم الذين ذكرهم الله في سورة الروم، والله تعالى أعلم، والمخفي
والمكتوم من "تاريخ الكنيسة في مصر"، والبشارة برسول الله صلي الله
عليه وسلم عند أهل الكتاب وأن دليلها هو إعمال العقل، وكيف إستطاعت
قلة من جيش المسلمين أن يستتب لها الأمر علي أرض مصر عند فتحها
من غير قتال؟، وحكاية الخبيث "عمرو بن العاص" الذي لم يكن هو فاتح مصر

كما كذبوا، وإنما كان جنديا في الجيش لأجل أن يمكن، ثم ولاه مصر بعد ذلك الخبيث "معاوية"، وحكاية الخبيث "المغيرة بن شعبة".

الباب (74) : اليهود هم من كانوا وراء "الدعوة العباسية"، والخبيث "صلاح الدين الأيوبي"، وأخانا الطيب بإذن الله "محمود بن ممدود" الذي إشتهر ب"قطز"، والخبيث "ابن عبد الوهاب"، والخبيث الذي صنعوا "الثورة المهدية" في السودان.

الباب (75) : السفر الذي يحكم تفكير هؤلاء الفاتيكانيين واليسوعيين وعبد الشيطان، وهو "سفر رؤيا يوحنا"، والذي فيه ما معناه : "ويعبد كل الناس الوحش الذي سوف يأتي بالآيات والأعاجيب"، والوحش عندهم رمز للشيطان، والعلوم والإختراعات الحديثة هي في ظنهم "الأعاجيب" التي سوف تصل بالناس إلي أن يعبدوا الشيطان، وقولنا أنه ليس كل ما هو حديث هو ملعون ووجب هجره، ولكن كثيرا من الأمور تحتاج إلي الضبط والإعتدال.

الباب (76) : إنحصار "إنجازات السيسي" في "الحديد والإسمنت"، ورجال أعمال يؤمنون بأن "السيسي هو المخلص اليهودي أو أنه الممهد له"، وآخرون صاروا مجبرين علي دعمه، و"العاصمة الإدارية" التي هي عندهم في أسفارهم "مدينة الشمس"، والتي إقامتها، في ظنهم، تمهد لإقامة "إسرائيل الكبرى"، و"سد النهضة" الذي يدعمونه كلهم : مصر وإسرائيل والسعودية والإمارات وفرنسا وروسيا وغيرهم، ثم يشغلون الناس في عبث يسمونه "مفاوضات"، هو لأجل إحداث "جفاف وخراب مصر"، والذي هو أيضا من الممهدات لقيام "إسرائيل الكبرى".

الباب (77) : الحكمة من الإبقاء علي السبي في الإسلام، وبيان أن هذا مقصور علي الجهاد في سبيل الله، وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم عن أقوام يدخلون الجنة في السلاسل، وبيان أنه لا توجد تجارة رقيق في الإسلام، ومن إتخذ الرقيق تجارة إنما هم اليهود، والكنيسة الرومانية وأتباعها، والعثمانيون اليهود الباطنيون، وبيان كذبة "العالم المتحضر الذي ألغي الرق".

الباب (78) : الشر الذي صار في "حياة المدينة" التي تكدر الناس فيها فوق رؤوس بعضهم البعض، والخلل الذي أصاب نفوس الناس بحصر الحياة بين "الإسمت والأسفلت"، وبيان خطأ هذا النموذج الذي أتوا به وهو "المدن الصناعية"، وقولنا أن الخير بإذن الله تعالى هو في النموذج الذي نقترحه وهو "المدن المختلطة"، والكبر الذي أصاب الناس في هذا الزمان لما فرحوا بما عندهم من العلم.

الباب (79) : المساجد المفخمة والمصاحف المزخرفة، والتي يعمل اليهود الباطنيون علي نشرها بهمة شديدة، لأجل موافقة ما يقال أنه حديث لرسول الله صلي الله عليه وسلم وهو "إذا زخرفت مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم"، ويظنون أنهم يحققون "نبؤاتهم"، والتي منها ما هو علي شكل روايات منسوبة لرسول الله، أو لعلي بن أبي طالب أو غير هذا، وكمثل هذه النبؤات ما حدث من "خراب الموصل وخراب الشام"، وما يراد له أن يلحق بهما من "خراب مصر"، وإهتمامهم الشديد بمنطقة كردستان، والتي يظنون أن منقذهم اليهودي، والذي لا مانع عندهم أن يسمى الدجال، سوف يخرج منها، كما في الرواية "الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق".

الباب (80) : الكتابة وخطورتها، والتعلم بالقلم الذي هو مذكور في القرآن.

الباب (81) : عبدة الشيطان والفاثيكيون واليسوعيون هم الذين يشرفون الإشراف الأعلى علي ما سموه "وكالة الفضاء ناسا"، وعلي ما سموه "برنامج غزو الفضاء"، وهم الذين يديرون "المراصد الكبرى" حول العالم، وهم الذين يأمرهم بما يقال وما لا يقال، والكذب الذي يزعمونه أنهم يرسلون الصواريخ والمراكب التي تسير بعيدا في أغوار الفضاء وتصل إلي المريخ وغيره، يريدون أن يقولوا للناس : "نفذنا من أقطار السماء التي يزعم قرأنكم أنه لا نفاذ منها"، وأقرأوا كلام الخبيث "نجيب محفوظ" في روايته "أولاد حارتنا" لتعلموا ما نقول، بل هم مستكبرون كاذبون، وأقصي ما وصلوا إليه هي "منطقة التعلق" التي شاء الله لها أن تكون، والموجودة علي علو من الأرض، قد نضع له تقريب هو 400 كيلومتر، والتي فيها إنعدام للجاذبية، والتي علقوا فيها ما سموه "الأقمار الصناعية"، وعلقوا فيها ما سموه "المحطة الفضائية الدولية"، ولم يستطيعوا أن يعلوا أكثر من هذا أبدا، وبيان

أنهم جعلوا السفر عن طريق الطائرات منتشر جدا ليوافق الكبر الذي في أنفسهم.

الباب (82) : الحاكم في الإسلام هو الذي يدير وليس الذي يتسلط ويتجبر، وبيان دور الحاكم في تهيئة البلاد والأمور لإنتشار الناس في الأرض وإمتحان الحرف والمهن، والكلام عن بيت مال المسلمين ودوره وموارده، وقولنا أن من المصلحة أن يشارك الحاكم في نماء المال وإستثماره، وبيان حدود تلك المشاركة، وبيان أن ما تقوم عليه حياة الناس من ماء وكهرباء لا تسمى "تجارة" أبدا، بل هي ملك للناس جميعا.

الباب (83) : الهدم الهدم، وقول الله تعالى "وليتبروا ما علوا تتبيرا"، وأمير الهدم، إئتوا به وبايعوه عند الكعبة، وليكن فيه الشدة علي الظالمين، وأول ما تهدموه هو السجون الملعونة، فإهدموها حجرا حجرا، ثم كل أمر وبنيان نسب إلي ما سموه "الجيش والقوات المسلحة"، الذي جعلوه في سبيل الطاغوت وليس في سبيل الله، فإهدموه حجرا حجرا، ثم هذا الذي سموه "الجامع الأزهر وجامعة الأزهر"، وما أمر جعلوه ضارا للمسلمين، فإهدموه حجرا حجرا، ثم كل بنيان كبير وصغير يخص مكرهم الذي سموه "العملية التعليمية"، فإهدموه حجرا حجرا، ثم "بنوكهم" التي هي يد الشيطان، فإحصوا كل كبيرة وصغيرة فيها، ثم إهدموها حجرا حجرا، ثم كل أمر بعد ذلك يأمركم به "أمير الهدم" ومن يوكله في البلدان، وقولنا بالأخذ ممن إجتمع عنده المال والرد علي من حرم، وإن هذا ورب السموات والأرض لهو حق وعدل.

الباب (84) : بعض الخواتيم، وأمور نكتبها كما نذكرها.

الباب (1) : فتنة الدهيماء وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم "هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا".

وهذا باب قديم هو أول الأبواب في هذا الكتاب، لعله كتب أواخر العام 2014، ونكتبه كما كان تقريباً :

قال تعالى "وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين" الآية، وقد كانت مشيئة الله عز وجل أن يرزق من رزق من عباده فهما لأحداث التاريخ وأحوال الناس، وما دخل فيها من تأمر اليهود وخبثهم حتي أصبح خفائهم ومكرهم هو كاللقمة السائغة التي نلوكها بيسر، وهذا من فضل الله تعالى ورحمته وغوثة الذي يغيث به الناس.

وما نري إلا أننا نعيش من ضمن "فتنة الدهيماء" التي أخبر عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم، والله تعالى أعلي وأعلم، حينما أخبر الرسول صلي الله عليه وسلم في حديثه عن "أربع فتن كبار" تصيب هذه الأمة حتي قيام الساعة.

فأخبر الرسول عن فتنة الأحلاس وفتنة السراء وفتنة الدهيماء، ثم ختم الحديث بقوله "فانتظروا الدجال من يومه أو من ليلته"، وما نري إلا أن يكون معني هذا القول : أي لا تنتظروا بعد هذه الفتن الثلاث إلا الفتنة الرابعة والأخيرة وهي فتنة الدجال، ولا يكون معناه أن الدجال يخرج في نهاية "فتنة الدهيماء" فور إنقضائها كما قيل في تفسيره.

بل إن إنقضاء "فتنة الدهيماء"، وهو ما نراه ونبشر به أهل الإيمان، يكون بعده بإذن الله تعالى الخلافة علي منهاج النبوة كما أخبر الرسول صلي الله عليه وسلم عن رجوع الخلافة علي منهاج النبوة، وكما في حديث حذيفة حين كان يسأل الرسول صلي الله عليه وسلم "هل بعد ذلك الشر من خير" فيجيب رسول الله "نعم وفيه دخن"، فلن يصير الناس ملائكة لا يذنبون، ولكن تكون الخلافة علي منهاج النبوة بإذن الله تعالى.

إن علامة رفع الله عز وجل لهذه الفتنة "الدهيماء"، هي في قول رسول الله صلي الله عليه وسلم فيها "حتي يصير الناس إلي فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه".

وإن كون الناس قد صاروا إلي هاتين الفرقتين الواضحتين، فرقة الإيمان ممن يريد أن يتحاكم إلي شرع الله عز وجل، وممن ينكر المنكر وإنتهاك حرمات الله وسفك الدم بغير حق، وفرقة النفاق ممن جهر بأنه لا حاجة إلي التحاكم إلي شرع الله وأن الزمان ليس زمانه، وممن لم ينكر المنكر وأعظمه هو قتل النفس بغير حق، وممن قال نفسي نفسي أهلي أهلي، فإن تمايز الناس

إلي هاذين الفسطاطين، هذا التمايز الذي أصبح لا يخفي علي أحد، لهو علامة إنقضاء هذه الفتنة ورفعها رحمة من عند الله لأهل الإيمان وفسطاطه. إن للمنافق توبة، إن هو تاب إلي الله، قال الله تعالى "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا، إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما" الايات، فلا ييأس أحد من روح الله، ولينق الله ويعمل صالحا ويسأل الله سبحانه أن يقبل توبته، ونسأل الله عز وجل أن يدفع عنا النفاق وخصاله ويرزقنا الإيمان والتقوي، وصلي اللهم علي محمد وعي آله وصحبه وسلم. إن هذه الفتن الأربعة الكبار، والتي أكبرها وأخرها هي خروج الدجال في آخر الزمان كما أخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم، هي فتن تعم الأمة بأكملها فلا تخصص تخصيصا ضيقا، فلا يقال إن فتنة كذا هي إحتلال العراق أو التقتيل في سوريا أو ما شابه، وإنما هذه الأحداث هي أجزاء من الفتن، والذي نراه والله تعالى أعلي وأعلم، أن الفتنة الأولى وهي "الأحلاس"، ومعني الكلمة كما قيل هي ما يوضع علي ظهر البعير، ولعل هذا دلالة علي ما فيها من أمور، وفي حديث رسول الله وصفها بأنها "هرب وحرب"، فالذي نراه إنما كان هذا في إقتال الناس بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، وإحداث اليهود لفرقة "الشيعية" وما تلا هذا من أمور. و"فتنة السراء"، ومعناها الأمور التي تسر النفس وتفتنها، ما نراها إلا في إتساع رقعة البلاد وكثرة خيراتها ومواردها فوقع بسبب هذا في الذنوب من وقع، ولعل حال الإتساع هذا كان واضحا في عصر "الدولة العباسية" وغيره، وقد قرأنا كلاما علي الإنترنت شبيه بما نتكلم به، والله أعلم. و"فتنة الدهيماء"، ومعناها كما قيل شدة الدهاء والمكر وكذلك شدة الظلمة، ما نراها إلا في تخايب هؤلاء اليهود ومكرهم، والذي وإن كان لم ينقطع في تاريخ الإسلام، إلا أن الدهاء قد بلغ فيها حدا لم يبلغه من قبل، وقد وصف رسول الله صلي الله عليه وسلم فتنة "الدهيماء" بطول مكثها، وقال "فإذا قيل إنقضت تمادت". ثم لم يبق بعد هذا في عمر الدنيا، والله تعالى خالق الكون كله أعلي وأعلم، إلا آخر الفتن وأكبرها ألا وهي "فتنة الدجال"، فنسأل الله أن يعصمنا من شر فتنة المسيح الدجال.

الباب (2) : من أوائل الأمور التي علمناها عن اليهود والتي بني عليها هذا الفهم : منها أن هدم النصرانية والإسلام وإدخال الفتن فيهما هو من أعظم القربات عندهم، ومن يتولي هذا منهم فهو "مجاهد في سبيل اليهودية"، ومنها أن اليهود ينتقمون من البشر جميعا، ومنها التقية، ومنها عادة اليهود في الإحتفاظ بكتبهم في خزائن تحت الأرض يسمونها "جينيزا"، والدليل الذي ظهر لنا مبكرا علي يهودية "أدولف هتلر" وفرقته، وهو حكاية هذا الرجل المقرب منه "رودلف هيس"، الذي ولد في إحدى بلدات مصر ذات الأهمية عند اليهود، والتي أتى إليها والده قادما من أوروبا.

وهذه بعض الأبواب والعناوين القديمة التي نوجزها الآن أخيرا. ففي بداية هذا الفهم كله، عندما بدأنا نعلم أن هناك يهودا في وسط المسلمين يظهر على أنهم مسلمون، قد أرانا الله تعالى أن نبحت قليلا في فكر اليهود وما يعتقدونه، حتي نفهم كيف يفكرون ويحكمون علي الأمور. ووجدنا الكلام عن عقيدتهم الباطلة التي دخل فيها الشيطان دخولا عظيما، أنهم يقولون أن الله خلق الأرض كلها لأجل اليهود، وأن اليهود فقط هم من لهم الحق في الإستفادة من خيرات الأرض، والناس من غير اليهود يسمونهم الأميين أو الأغيار أو غير هذا من التسميات، ويستحلون الشرور كلها في هؤلاء الأغيار من تقتيل وسلب للأموال ومكر وخداع، وتفننهم في هذا كله يجعل إلههم "رب الجنود" يفرح بهم ويجزيهم خيرا، وهذا ظنهم الباطل الشيطاني.

ونذكر كيف وجدنا في البداية المبكرة من الفهم هذا الكلام الخطير، كيف أن اليهود يقولون ان النصرانية والإسلام قد أتيا لمنافسة اليهودية، وأن هدمهما بكل طريقة هو كمثل الفرض علي اليهود، وفهمنا بعد ذلك بالتدريج أنهم يظنون أن من تولي منهم هدمهما، ولاقي في سبيل هذا الصعاب أو حتي القتل، فإنما هو عندهم كمثل "الشهيد"، وكان هذا الأمر خطيرا جدا ويفسر الإصرار الشديد فيما يفعلونه.

وتعلمنا أن هذا كله مذكور في القرآن، كمثّل قول الله تعالى "واتبعوا ما تتلوا الشياطين علي ملك سليمان، وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا" الآية، وقوله تعالى "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا" الآية، وقوله تعالى "ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل، ويقولون علي الله الكذب وهم يعلمون" الآية.

ومن أوائل الأمور أيضا التي ساهمت مساهمة عظيمة في فهم ما يدور من فتن، هي جملة قد قالها الخبيث "زغلول النجار"، الذي كنا نسميه طوال هذا الفهم وحتى مرحلته الأخيرة جدا بـ "أستاذنا ومعلمنا وحبينا"، لنعلم أخيرا خبثه، وقد قال "إن اليهود ينتقمون من البشر"، وهذه الجملة الواضحة الصريحة، والتي ظنناها حينها من "نور بصيرة زغلول النجار"، كانت مفتاحا لفهم الكثير من الأمور كمثّل "الحروب العالمية"، والأعداد الغفيرة من الناس التي قتلت فيها.

وأیضا من أوائل وأخطر الأمور التي علمناها، والتي كانت مفتاحا لفهم الكثير من مكرهم الخفي عبر الزمان، هو أن اليهود يحفظون كتابات الكبار منهم في "خزائن تحت الأرض" في معابدهم أو غيرها، وأن هذا من عاداتهم، ويسمونها "جينيزا"، وقد علمنا هذا قديما عندما قرأنا عما سموه "جينيزا القاهرة"، والتي قالوا أنها الكتابات التي كانت محفوظة في معبد اليهود بمنطقة مصر القديمة، علي ما نذكر، وأن هذه المجموعة من الكتابات تعد من كبريات المجموعات، ويعود بعضها إلي زمان ما سموه "الدولة الفاطمية" وهكذا.

ومن أعجب الأمور التي علمناها مبكرا، هذه المعلومة من أن أحد أهم رجال الصف الثاني وراء "أدولف هتلر" في دولة "ألمانيا النازية" وهو "رودلف هيس" قد ولد في مصر، وفي إحدى البلاد في الدلتا تسمى "زفتي" والتي تتبع الآن محافظة الغربية، وقالوا إن والده قد أتى من أوروبا هو وأسرته إلي مصر مع مجئ الإحتلال البريطاني، وسموه "مغامرا"، وإستقر في هذه البلدة بالذات، وأقام هناك تجارة كبيرة في محصول القطن، ثم كانت المفاجأة التي علمناها من البعض أن الموقع المفترض لمكان سكن هذا الرجل ومكان تجارته هو يكاد يكون ملاصقا لـ "معبد يهودي" صغير كان في هذه البلدة، ويسمون المنطقة "ميدان البورصة أو أرض المحلج" وهكذا، ونذكر أننا حاولنا أن نبحث عن أهمية خاصة لتلك البلدة عند اليهود، فوجدنا لها ذكرا فيما سموه "الموسوعة اليهودية"، وقالوا إن وثائق "جينيزا القاهرة" تقول إنه كان بهذه البلدة تجمعا يهوديا كبيرا وهاما في فترات من تاريخ مصر، من أكبر التجمعات بعد تجمعات القاهرة والإسكندرية.

فحينها وقع في أنفسنا أن "رودلف هيس" هذا كان يهوديا خفيا ولا ريب، وأن والده أتى لهذا المكان إستبعاثا لتراثهم اليهودي، ثم سافر "رودلف هيس" هذا بعدما شب إلي ألمانيا ليكون من الفرقة النازية. والعجيب أننا كنا قبل هذا بقليل نقرأ عن "نظرية المؤامرة"، والتي في بعضها أن "هتلر" نفسه كان من أصول يهودية، فأتي لنا هذا الدليل الخطير، وبدأنا نعجب من أنفسنا أننا نتوصل إلي هذه الحقائق الخطيرة، وكانت بداية الإنتباه أن الله يسوق لنا أمورا بعينها لأجل أن نفهم، والله أعلم.

وقد ذهب من ذهب إلي هذه البلدة "زفتي" بنفسه، في فترة من العام 2014، ورأي بعض هذه الأماكن وما بقي منها، ورأي ما يقولون أنه منزل الخبيث "صفوت الشريف".

ورأي بجوار منزل "صفوت الشريف" هذا مكان صغير مكتوب عليه "كنيسة الأقباط الكاثوليك لمنطقة زفتي وميت غمر"، وحينها ظننا جدا أن اليهود قد إختبأوا في الطوائف النصرانية غير الأقباط الأورثوذكس.

ويقول من يقول عن نفسه أنه كان يعرف رجلا من هذه البلدة، يحسبه علي خير بإذن الله تعالى، وكان رجلا طيبا يعلم الناس القرآن وأمور دينهم، وفي وجهه علامات الخير، وهذا كان قبل أمر هذا الفهم بفترة، ولا علاقة له بهذا الكتاب طبعا، ونذكر هذا حتي لا يسب أحد أهل تلك الأماكن كلهم جميعا فيكون من الظالمين.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (3) : اليهودي الذي تسمي ب"عمرو موسي" هو ابن اليهودية "راشيل إبراهيم ليفي" والتي عرفت ب"الممثلة راقية إبراهيم"، ومن أقربائه "رامي ليفي القيادي في حزب الليكود الإسرائيلي".

وهذا باب قديم لعله كان في العام 2014، وكان في بدايات الفهم، ونكتبه كما كان تقريبا :

إن الذي تسمي ب"عمرو موسي"، ولا نعلم إسمه الحقيقي، قد قام بزيارة خفية إلي الضفة الغربية بفلسطين، لولا أن تسرب أمرها، وفي بيت ما سمي ب"رجل أعمال فلسطيني" إلتقي ب"رامي ليفي" القيادي في "حزب الليكود الإسرائيلي"، وكان هذا الأمر بعد صعود الإسلاميين بعد ما حدث في العام 2011 م، وتسربت أخبار هذه الزيارة وهو ما قد أغاظهم بشدة، فإضطروا إلي القول بأنها كانت "تنسيقا لأجل دفع عملية السلام الراكدة"، إحدي جملهم وتنطعاتهم التي يقولونها دوما.

إن "عمرو موسي" هذا هو من قد قيل عنه أنه ابن "الممثلة راقية إبراهيم"، وكان هذا عند "ترشحه لرئاسة مصر"، وقد أخرج هذه المعلومة حينها أحد من الناس وهو ما نفاه "عمرو موسي" بشدة.

وإن المتأمل في ملامح وجه "عمرو موسي"، وهذا دليل ليس بالهين، ووجه هذه المرأة اليهودية والتي إسمها الحقيقي "راشيل إبراهيم ليفي" يجد التشابه الكبير جدا بين عظام وجهه ووجهها من الوجنتين ومقدمة الجبهة وشكل الفم، فالرجل هو ابنها ولا ريب، وهي من كانت تعمل ك"ممثلة"، وهي إحدي مهنتهم التي يدفعون فيها بأبنائهم وبناتهم، ثم بعد قيام ما سمي ب"دولة إسرائيل" قامت هذه المرأة بالهجرة إلي هناك، وإمتهنت بعض السياسة وشغلت منصبا ممثلا لـ "دولة إسرائيل" في "أممهم المتحدة".

وهم قد حاولوا بشتي الطرق إقناع الناس بأن اليهود قد خرجوا بكاملهم من مصر وفروا منها من بعد مجئ "جمال عبد الناصر"، وما هم خرجوا ولا فروا، فمنهم من رحل إلي "إسرائيل أرض الميعاد"، ومنهم من بقي ولكن تحول إلي "التقية"، ولبس لباسا آخر غير اللباس اليهودي الصريح.

وإن تسمية هذا الرجل اليهودي الذي إلتقي به "عمرو موسي" ب"رامي ليفي"، أي نفس لقب أمه، يدل علي أنه من الراجح جدا أنه من أقربائه، وإلا لما إلتقاء به هو خاصة؟، وهذا اللقاء الذي حدث من الواضح أنه كان تنسيقا وتشاور فيما يجب أن يفعلوه في هذه الفترة التي صعد فيها الإسلاميون، والتي كثرت فيها الحيرة والتخبط لدي الفريق الذي يعادي "الحكم بشرع الله".

والحمد لله رب العالمين.

الباب (4) : "نابليون بونابرت" الذي كان منهم يهوديا باطنيا، ثم قلب الله قلبه فانسلخ عنهم فسمموه وقتلوه.

تنبيه : ما كنا نعلم حين كتابة الباب بXBث الدولة العثمانية، وكنا نظن أن اليهود إندسوا في المناصب.

وهذا الباب من أوائل الأبواب التي كتبت قديما.

عندما نظرنا في حال هذا الرجل "نابليون" وجدناهم قد وصفوه ب"العبقرية الشديدة"، والقائد العسكري الفذ الذي لا يقابله نظير، ووجدناهم قد ردوا الأمر كله – كعادتهم – إلى مهارة فردية، وصوروا الأمر علي أنه الرجل الذي كان يأمر وينهي ويضع الناس في المناصب ويقل منها ويسن القوانين ويأخذ قرارات الحرب وكل هذا بمفرده ومن رأسه هو فقط.

فكيف تهيأت له كل هذه الأمور في هذه الفترة شديدة الإضطراب بعد سنوات مما عرف ب"الثورة الفرنسية"، وهو الذي كان في الثلاثينات عندما وضع علي رأس البلاد؟، إن الأمر لا يعدوا إخفاء للحقيقة – كعادتهم – وراء رد الأمر كله وتركيزه في شخص واحد يصفونه بالعبقرية الشديدة، ويصرفون بهذا النظر عن "ألتهم الماسونية اليهودية" التي كانت تعمل بمنتهى القوة وراء هذا كله.

إن هذا الرجل بداية ولد في جزيرة كورسيكا وأصول عائلته تعود إلى منطقة "توسكانا" الإيطالية، بما في هذا من دلائل.

ودخل هذا الرجل ومن سن مبكرة في الدراسة العسكرية، وهو كان ماهرا في علوم الجغرافيا والتاريخ والرياضيات، ثم أكمل هذه الدراسة وأخذ رتبة عسكرية، وهنا نري أمرا يثير التساؤل وهو كيف وهو صغير السن هكذا قد كان يتدرج إلى رتب أعلي؟.

في إحدي الحوادث الأولى في الثورة الفرنسية وهي "حصار طولون"، وقد أبدى "نابليون" مهارة في السيطرة علي المدينة كما يقولون، ونحن هنا نقول : أنه يبدوا أن الرجل كان لديه بالفعل مهارة عسكرية وهذا هو السبب في جعله "رجلهم الأول وواجهتهم"، وسيوضح هذا أكثر فيما بعد.

بعد هذا النجاح تمت ترقيته إلى رتبة توازي "العميد" الآن وهو في سن 24 عاما، وقالوا أنه أثار إعجاب ما سمي ب"مجلس الأمن العام" ورئيسه "ماكسميلين روبسبير"، وتم ترشيحه لمنصب هو من أهم المناصب وهو

"قائد المدفعية في الجيش الفرنسي في إيطاليا" وهو في هذا السن ليدل علي أنه كان واحدا منهم تماما بدأوا يثقوا في قدراته ويرفعوا من شأنه. وبعد الجرائم الدامية لـ "مجلس الأمن العام هذا" وإعدام الآلاف بالمقصلة كما قيل، سقط هذا المجلس وجئت حكومة أخرى عرفت بـ "المؤتمر الوطني"، والعملية ما كانت إلا عملية "تبدل" أتت أيضا بقيادة ماسونية أخرى. وفي فترة ما سمي بـ "الحملة الإيطالية"، هم يذكرون جملة "أن نابليون أصبح ذو تأثير كبير علي مجريات السياسة الداخلية في فرنسا"، وأنه "قد أوجد صحيفتين إحداهما يتم تداولها بين الجنود والأخرى لعامة الفرنسيين"، وهنا نتساءل عن هذه القدرة علي إدارة كل هذه المهام من قيادة عسكرية إلي إصدار صحف إلي التأثير في السياسة، فما كان حقيقة الأمر إلا كونهم يعدون "نابليون" ليكون واجهتهم ويلبسونه ثوب الأبطال ويعملون معه ألتهم الدعائية، إحدي أهم ركائزهم في تنفيذ ما يريدون. يأتي بعد هذا أمر من أخطر الأمور وأكثرها خفاءا عندهم وهو "الحملة اليهودية علي مصر وسوريا"، والتي قد سموها "الحملة الفرنسية". والذي حدث هو أنهم وبعد ما رأوا من "نابليون" هذه المهارة في إدارة المهام العسكرية وأن الأمور تسير وفقا لتخطيطهم فإن الحماسة قد أخذتهم بشدة وكأنهم تساءلوا بينهم "لم لا نبدأ في تنفيذ مشروعنا القديم ونوجه حملة إلي "أرض إسرائيل المقدسة" – كما يسمونها –"، وهذا كان هو رأس الحقيقة في هذه الحملة الفرنسية والتي قد أخفوها بتبريرات كثيرة. وسوف نفند من الأدلة والفهم الذي رزقنا الله للصورة كاملة، نبدأ هنا من ذكر أن التجهيز للحملة قيل أنه استغرق شهرين، وكانت أجهزة بـ "بعثة علمية"، وبدأ حشد من تم تجنيدهم في ميناء طولون الفرنسي في سرية كما قيل، وتم تجهيز السفن وهنا نذكر أنهم يقولون أنه "قد إنضمت إلي هؤلاء سفن من جنوة وسيغيتافيكيا الإيطاليتين، وباستيا الكورسيكية"، وهذا الأمر نتدبره بعمق وسنذكر لهذا سببا. أبحر هذا الأسطول، وسلم "فرسان مالطا" الجزيرة لهم، ثم تحدثوا عما سمي بـ "البراعة في مرواغة الأسطول الأنجليزي" حتي الوصول للإسكندرية وإنزال الجنود بها. بعد هذا بدأ تقدم الفرنسيين علي الأرض متجهين صوب القاهرة وخاضوا من المعارك ضد جنود المماليك والمصريين، وتركوا الأسطول الذي أتوا به علي سواحل الإسكندرية ليأتي الأسطول الأنجليزي ويقوم بـ "تخطيط المراكب الفرنسية والفرنسيون علي الأرض قريبا من القاهرة".

وعلي الرغم من القول أن الإسطول الإنجليزي شوهد من سواحل الإسكندرية قبل مجئ الفرنسي بيوم واحد فقط، كيف لم يرصد الإنجليز الفرنسيين وإنزال الجنود والعتاد مع هذا القرب؟.

ونحن نقول وبوضوح تام إن هذا الذي تم كان أمرا مدبرا بالإتفاق بين "قادتهم" في الجهة الفرنسية و"قادتهم" في الجهة البريطانية، وإحدى صور كون بريطانيا وفرنسا في هذه الفترة إنما هم "شئ واحد علي مستوي القيادات العليا اليهودية الماسونية"، وإحدى صور التنسيق الخفي الذي كان يتم، والهدف هو واضح لنا وهو قطع سبيل العودة أمام الجنود ووضعهم في مواجهة الواقع وهو إتمام المهمة لنهايتها إذ لم يعد التراجع ممكنا، والدلائل سوف تأتي بعد ذلك وتقوي بعضها بعضا.

استقر "نابليون" في القاهرة وأقام بها إدارته وثار أهل القاهرة عليه فأحمد ثورتهم وقتل منهم وأعدم من الشيوخ ومن كان يحث الناس علي مجاهدتهم، وسكنت الأمور بعد هذا لفترة فأتخذ طريقه جهة السويس ومن هناك صوب العريش ثم غزة متجها إلي ساحل فلسطين.

إن المتدبر لهذه الأحداث يري العجلة والإصرار الشديدين في إتخاذ مسار الحملة نحو الشام، وليعلم الجميع أن الأمر لم يكن هينا هكذا، هم قد وصلوا مصر في ذروة الصيف حتي قد مات منهم البعض من العطش والجفاف وهم في طريقهم من الإسكندرية للقاهرة عبر الرمال، وحتى قال البعض إن "نابليون" كان يستغل الجنود أسوأ إستغلال، وهؤلاء الجند هم من تم تجنيدهم وإغرائهم بالمال ولم يعتادوا مثل هذا الحر، ولكن المسار كان يتم وبلا توقف أو راحة.

هم عندما وصلوا "يافا" في فلسطين ضمن سوريا العثمانية، وسكانها المسلمون، قد قاموا بجرائم تتوقف عندها كثيرا وتتدبر أحداثها، إن سكان يافا وحاميتها قد قاوموا هؤلاء الغزاة وتحصنوا في مدينتهم مثلهم كغيرهم، وقام جنود "نابليون" بحصار المدينة لعدة أيام حتي سقطت في أيديهم، وهنا يقع الأمر الذي يختلف عن غيره، فقد قاموا ولثلاثة أيام بالتقتيل في سكان يافا شمل النساء والأطفال وقتل الرجال طعنا بالحرايب وإغراقا في البحر وقالوا إن عدد من قتل وصل لبضع آلاف، ونحن نتسائل عن السبب في هذا الفعل مع سكان يافا دون غيرها من البلاد، نعم هم في حالة ثورة القاهرة قد قتلوا الرؤوس التي كانت تحث الناس علي الجهاد فلماذا إختلف الحال هنا مع أن سقوط البلدة لم يكن صعبا؟.

ونحن هنا نفصل أمور، فهل كان هؤلاء الجنود مع نابليون هم كلهم يهودا يخفون يهوديتهم؟ قطعاً لا، إنما كان اليهود يمثلون جزءاً من هذه الحملة التي سخرت لأهدافهم، فنعود إلي هذه السفن التي انضمت إليهم من إيطاليا وكورسيكا فنقول : لعله كان فيها هذا الجزء اليهودي.

إننا نقول أن هذا الجزء اليهودي هو الذي كانت له القيادة وسلطة إصدار الأوامر، ولا نشك في أنهم كانوا "يصدرون" الآخرين في المعارك والمواجهات ويجعلونهم أدواتهم.

سلط الله عليهم الطاعون في هذه الأثناء في يافا، فأقام "نابليون" مستشفى كبير للعناية بمرضاهم وهذا من الأمور التي سببت الإضراب الكبير في خططهم، بعد هذا تقدم "نابليون" وجنده للإستيلاء علي "عكا" وحصارها.

تراجع "نابليون" بعد فشل هذا الحصار إلي يافا، وهناك أمر بإجلاء مرضي الطاعون، جزء من المرضي تم إجلائهم عن طريق البحر إلي دمياط - وهذا أمر نتدبره - ، وجزء عن طريق البر إلي غزة والعريش.

ونحن نقول - والله تعالى أعلم - إن هذا الجزء الذي تم "تفصيله" للإجلاء بحراً من المحتمل جداً أنه كان من "الجزء اليهودي" من المرضي، وهو اختار لهم طريق البحر بعيداً عن مخاطر البر وأسرع في الوصول، وإن قيل إن الأسطول الإنجليزي كان متواجداً فإننا نقول إنه كان له دور "المساعدة والمراقبة"، لاحظوا أن "نابليون" وهو في شدة التعب والإنهاك والهزيمة في عكا قد استطاع تدبير القوارب لنقل هؤلاء المرضي مع وجود هذا الأسطول الإنجليزي فكيف تأتي له هذا؟ إن الذي نقوله هو أن هذا الأسطول الإنجليزي ما كان إلا "ذيلًا" يتبع هذه الحملة أينما تذهب لأجل التدخل والمساعدة إذا لزم الأمر.

بدأ "نابليون" رحلة الرجوع إلي مصر، وهنا قام بأمر شديد الأهمية في الذكر ونربطه بما سبق وهو أنه أمر الجند بأن يقوموا بـ "تسميم" هؤلاء المرضي الذين هم معهم في طريق البر، ولا شك أنهم كانوا يشكلون عليه عبئاً، إذا فجزء من المرضي سبقوا وأمنوا عن طريق البحر، وجزء قد تم "تسميمه". رجع "نابليون" إلي القاهرة واستراح الجند قليلاً ثم ذهبوا لمواجهة "مراد بك" وجنده في الجيزة، وجاءت الأخبار أن السفن العثمانية هي قبالة سواحل الإسكندرية فأمر بالتوجه إلي هناك، وقامت ما سمي بـ "معركة أبي قير البرية"، وهو الأمر الذي ندعو لتدبر أحداثه بانتباه.

إن هذا الجند العثماني الذي أتى للإسكندرية كان بقيادة من سمي بـ"سعيد مصطفى باشا" من منطقة "البلقان"، التي كانت تسمى وقتها "روميليا"، جاء "سعيد مصطفى" هذا ومعه ضباطه والجند وتحصنوا في قلعة أبي قير، وأقاموا الحواجز والخنادق، وكان من الجند من هو علي سفن عثمانية وقيل إن بعضهم كان محمولا علي سفن إنجليزية، ثم حدثت المواجهة التي كان فيها من الغرابة ما فيها.

إن الذي قيل أنه في خلال ساعات معدودات قام جنود "نابليون" بالإستيلاء علي التحصينات واختراقها حتي قيل أن "جواكيم مورات"، أحد قادة "نابليون" وزوج أخته، قد استطاع في لحظات - وكأن الأمر سحرا - أن يصل إلي قلب القيادة في خيمتهم ويقبض علي "سعيد مصطفى باشا" هذا نفسه ويصبيه بـ"جروح في أصابع يديه"، فإن هذا الأمر هو مثير للريبة ولا شك، ثم يأتي ما هو أغرب وأولي بالريبة : إذ أنه في خلال هذه الساعات غرق في البحر من الجند العثمانيين أعدادا كبيرة قدرت ببضع آلاف كما قيل، فكيف تأتي أن يحدث هذا من غرق كل هؤلاء في وقت قصير؟.

فما هذا الذي حدث والله تعالى أعلي وأعلم؟ إننا نقول إن هذا كله كان أمرا مدبرا وخبثا محكما وخيانة تم الإتفاق عليها، وأول ما نذكره هو أن "سعيد مصطفى باشا" هذا قد أتى من منطقة البلقان - أي من نفس المنطقة التي أتى منها رجلهم الصهيوني الذي تسمي بـ"محمد علي باشا" فيما بعد - ومرتديا لنفس ثوب "محمد علي باشا" وهو أنه "قائد عثماني مسلم"، ونحن نقول وبوضوح تام إن مجئ هذا الـ"سعيد مصطفى" كان هو المقدمة لمجئ هذا الـ"محمد علي".

إن "نابليون" وزمرته قد قبضوا علي "ابن سعيد مصطفى" وكبار قاداته سالمين لا ضرر فيهم ثم إتخذوهم أسري وهذا نراه إستثناءا عما سبق، إذ أنه كان يعدم القادة والمحرضين علي مقاومته فلم أبق علي هؤلاء؟. إن هذا الذي حدث لهو مكيدة دبرت بين الأطراف الثلاثة : "نابليون" وزمرته، و"سعيد مصطفى" وزمرته، و"سيدني سميث" قائد الأسطول الإنجليزي وزمرته، وما كان من إتخاذ "نابليون" لهؤلاء الأسري إلا من باب "تمثيل العداوة"، ومثال "سعيد مصطفى" هذا هو أحد الأمثلة علي توغل اليهود في مناصب الخلافة العثمانية.

أخذ "نابليون" بعد ذلك وفي الخفاء يعد العدة للعودة إلي فرنسا، وهنا يأتي أحد الأدلة الأخرى علي "التعاون" الذي كان بين "نابليون" وقيادة الأسطول الإنجليزي، حيث يذكرون أنه كان علي علم بما يحدث في فرنسا عن طريق

الصحف التي كان يرسلها له "سيدني سميث"، فهل كان هذا فعل متحاربين يعادي بعضهم بعضاً؟.

وهنا نريد أن نذكر أمراً، وهو ما نؤكد عليه دوماً، أن هذا "التعاون" كان خافياً عن صغار الضباط والجند والبحارة وغيرهم ولا ريب، ولا شك عندنا أن كثيراً من الأمور كانت تسبب لهم الحيرة وقتها، والله تعالى أعلم.

وعندما كان "نابليون" في القاهرة قام وعلي عجلة - كحال الحملة كلها - بتأسيس ما سموه "المعهد المصري" والذي قالوا أنه سوف يدرس مصر وأحوالها دراسة علمية، وهنا نذكر أمراً في غاية الخطورة : هم قد ذكروا فيما سموه مذكرات أحد الضباط الذين شاركوا في هذه الحملة أن هذا المعهد كان موكلاً له مهمة إنشاء "قاعة" يكون غرضها "التمثيل المسرحي والرقص والحفلات الموسيقية والألعاب النارية"، وذكروا أن هناك "فئة هامة" بالنسبة إليهم قد تلعب دوراً رئيسياً مهماً في هذا الأمر وهي فئة "العوامل أو الرافعات الشعبيات".

وكانت بقيت نقاط من هذا الباب نختصرها الآن :

فمنها أن "نابليون" قد جلب معه إلى مصر، وعلي عجل، "العدة الماسونية"، كمثل "آلات الطباعة"، وكان يريد أن ينشأ في مصر صحفاً، وكانوا يريدون أن يحدثوا في مصر مثلاً ما أحدثوه في "ثورته الفرنسية".

ومنها أن أسرة اليهودي الخبيث "محمد علي" قد أتمت بعد ذلك ما كانوا يريدونه.

ومنها ما علمناه أخيراً جداً أن "ماكسيميلين" هذا ما كان إلا واجهة، وكبش فداء، قالوا في إحدى الكتب أنه تكلم يوماً في إحدى الاجتماعات العامة بما معناه : "أن هناك فئة تدير الأحداث لها عقيدة شيطانية تقوم علي الرذائل ونشرها"، وكان العقاب علي هذا هو إطلاق الرصاص عليه والقتل، ثم تزوير الحقائق.

ومنها أن "ماركيز دي ساد"، والذي تنسب إليه ما سموه "السادية"، كان إحدى السياسيين في فترة الثورة الفرنسية.

ونستطيع الآن أن نستنتج : إن ما حدث من تقتيل كثير وسفك للدماء في هذه الثورة الفرنسية، كان هو "قربان للشيطان"، يشرف عليه "عبدة الشيطان والفاثيكيون واليسوعيون".

ويجعلون الآن ما يسمونه "أفلاماً"، يذكرون عنها أنها "مليئة بمشاهد الفحش والزنا، مخلوطة مع مشاهد الدماء والقتل"، فهذا نفس الشيطنة القديمة وهذه "السادية".

الباب (5) : اليهودي الذي تسمي ب"محمد علي باشا" والذي قد أتوا به إلي مصر وساندوه بمنتهى القوة لتثبيتته في الحكم، ثم أطلقوا عليه لقب "مؤسس مصر الحديثة".

تنبيه : ما كنا نعلم وقت كتابة الباب ببحث الدولة العثمانية وبحث "إبن عبد الوهاب" وحال "أل سعود".

وهذا باب قديم، كان في بدايات الفهم، ونكتبه كما كان تقريبا :
لما قد فشلت محاولتهم الأولى وهي "حملتهم اليهودية" التي قد سموها ب"الحملة الفرنسية"، وفرنسا هنا هي التي صارت في يد اليهود الماسون بعد ما عرف ب"الثورة الفرنسية"، وحاولوا في هذه الحملة التلبس علي الناس بإظهار إسلام بعضهم، أتوا بعد هذا بنموذج آخر قد ألبسوه لباس الإسلام ابتداءا بدلا من "لباس الغازي"، ووصفوه ب"الحاكم البديل المسلم الذي هو من المسلمين وسوف يعدل بينهم"، وتم تثبيت "محمد علي" هذا الذي لم يكن سوي "واجهة" لهم.

وكان في الثلاثينات من العمر، ودعمه اليهود في بلاد تركيا وأكثرهم باطنيين بالمال، ودعمه اليهود المصريين بالمال والعتاد وكانوا هم اليد الخفية والقوية من ورائه ولا ريب، ثم فسر هذا فيما بعد فرقة "مزوري التاريخ" أنه "محمد علي الداهية" الذي إستتب له الحكم بدهائه وسياسته، وهم ولا ريب من كانوا وراء التخلص من خصومه فيما عرف ب"مذبحة القلعة"، فهل يعقل أن هذا كله من تدبير هذا الرجل الثلاثيني الذي لم يكن حتي يتقن العربية؟.
إن "محمد علي" هذا وأسرته من بعده من أفسدوا في الأزهر وتلاعبوا به تحت دعوي "إصلاح الأزهر"، وهم من حاربوا دعوة "إبن عبد الوهاب" في جزيرة العرب وحاربوا "أل سعود الحقيقيين" وقطعوا رؤوسهم، وهم يطهرون الولاء للسلطان العثماني.

وهم الذين رفعوا اليهود والنصارى فوق المسلمين لأول مرة في أرض فلسطين عندما دخلت تحت أيديهم، ولعل هؤلاء النصارى في فلسطين فيهم من فيهم من يهود يمارسون "تقية نصرانية".

وهم الذين رحبوا باليهود الذين جاءوا يعرضون إنشاء "بنك" يقوم بتمويل هجرة اليهود إلى فلسطين، وهم الذين رفعوا اليهود إلى أعلي المناصب في مصر، وهم الذين قدموا كل الدعم والمساعدة للإرساليات النصرانية البروتستانتية والكاثوليكية ، والتي كانت إرساليات يختبأ فيها اليهود كما تبين لنا.

وهم الذين نشروا الرقص والغناء والمسارح والفحش وحاربوا الحياء والعفة، وهم من كانت في عهدهم تأخذ البغايا "تصريحا" من عندهم لمزاولة الفاحشة، وهم الذين هدموا الشريعة والمحاكم الشرعية بالتعاون مع "إحتلالهم الإنجليزي"، وهم الذين نشروا "صحفهم" لتذيع بين الناس الأفكار التي تكون عندهم "بديلا عن الدين"، وجعلوا من صحفهم هذه من منها "معارض"، وهذا من لزوم حبكة الأدوار وصناعة أبطال من ورق والتلبيس علي الناس، وهو ما ذكر نسا في "بروتوكولاتهم".

وهم الذين أذلوا المصريين وانتقموا منهم، وقسموا أرض مصر بين أنفسهم، وصنعوا طبقة "الباشوات والباهوات" والتي شملتهم وشملت أموالهم وضعياتهم التي قسموها بينهم، وجعلوا عامة المصريين أجراء فقراء لا يكادون يتقاضون ما يسد عيشهم، وهو حال مستمر حتي يومنا هذا، حتي وإن إختفت ألقاب "الباشاوية والباهاوية".

ومن الأسرة اليهودية جاء "أحمد فؤاد الثاني" المتزوج من "دومينيك" اليهودية، وهذا مثال صغير.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (6) : "أشرف مروان" الذي كان منهم، يهوديا باطنيا، ثم أسلم فقتلوه ونسجوا حوله الوهم والأكاذيب.

وهذا باب قديم نكتبه تقريبا كما كان كتب حينها، وما كنا نعلم حينها حال "جماعة الإخوان" :

لإننا نتذكر الآن خبر مقتل هذا الرجل "أشرف مروان" في العام 2007 م، وكيف خرج بعدها "دميتهم مبارك" ليردد ما لقنوه إياه ويقول: "أشرف مروان قدم خدمات جليلة للوطن لم يحن الوقت بعد للكشف عنها"، وكان الإبن الأكبر لهذا الرجل والمدعو "جمال مروان" هو صاحب قنوات الشر والفتنة المسماة "ميلودي"، فكنا نتسائل: أي خدمات هذه التي قدمها "أشرف مروان"، وكيف هم يقيسون الأمور أصلا وإبنه هو من المفسدين في الأرض؟ ولكننا الآن وبعد أن من الله علينا بالفهم قد ربطنا الأمور ببعضها، وسوف نشرح بإذن الله تعالى حتي يفضح الله الظالمين ويبرئ المظلومين.

فإن هذا الرجل "أشرف مروان" هو أحد الثلاثة الذين نذكر من أمرهم في هذا الكتاب، والذين كانوا "منهم" ثم قلب الله قلوبهم للحق فإنسلخوا عنهم فقتلوهم، هو و"صدام حسين" ومن قبلهم "نابليون بونابرت".

دعونا أولا نذكر بعضا من أمر هذا الرجل "أشرف"، هو كان منهم يهوديا باطنيا من يهود مصر الباطنيين، أبوه كان قائد ما يسمونه "سلاح الحرب الكيماوية" في الجيش، ثم هو بعد ذلك "رئيس شركة مصر للأسواق الحرة"، أي نمط تقليدي تماما لمن كان منهم في المناصب العسكرية ثم يغدقون عليه بالإمتيازات.

و"أشرف" درس الكيمياء والتي تفوق فيها وكان شغوبا بها وهذا واضح لنا جدا، وأتم دراسة الجامعة والتحق بالجيش فيما يخص الكيمياء، وتم ترتيب زواجه، بعضهم من بعض طبعاً، من إبنة اليهودي الباطني "جمال عبد الناصر"، ووضع في المناصب المقربة من الرئيس، وتم الإعتماد عليه في مهام كثيرة كواحد منهم متحمس لهم ومخلصا تماما.

وكان في هذه الفترة وهي فترة التي سبقت ما سموه "حرب أكتوبر 1973" يكمل دراسة الكيمياء، ويبدوا انهم بدأوا تدريجيا يبعدونه عن المناصب الإدارية ويركزونه في "بعض الأمور العلمية التي تخص التسليح"، وهذا "التسليح" طبعاً نطاقه محدود في الدول الإسلامية، ولا شك لدينا أنه كان شديد الذكاء في الجانب العلمي، وأنه قد إختص بمجال "كيماويات المتفجرات والذخائر".

وتدريجياً أيضاً بدأوا يرون ضرورة الإستفادة من "أشرف" كأحد "رجالهم الماهرين" في هذا الإختصاص فنقلوه إلي لندن وجعلوا إقامته بها، وكان هذا في حدود العام 1979 م بعد رئاسته لفترة لما سموه "الهيئة العربية للتصنيع" كما ذكروا، وبريطانيا هذه كما تأكدنا هي إحدى مراكز صناعاتهم الكيماوية في مجال "الذخائر والمتفجرات"، وأشركوا "أشرف" في هذه الشركات الكيماوية حتي يطور ويبحث، وأغدقوا، أي المنظومة اليهودية ككل

في الشرق والغرب، عليه الأموال والإميازات وكأنهم يجعلونه نموذجاً لكل من يتقدم في الأمور العلمية التي يسخرونها لصالح أغراضهم. ولا شك لدينا مطلقاً أن مجال عمل "أشرف مروان" كان هو "الكيمياء العضوية التخليقية"، وهي التي يتم فيها إضافة أو حذف جزيئات من المركبات العضوية لتغيير خصائصها وإنتاج مواد جديدة وهكذا، وقد حاولنا تتبع بعض الشركات والأفراد ممن له علاقة بهذا الرجل، وليس هناك إلا القليل من المعلومات.

ونذكر مثلاً أننا وجدنا "خبيراً كيميائياً" كان له صلة كما يبدو بإحدى الشركات التي عمل فيها "أشرف"، والله تعالى أعلم، ثم تجدهم يقولون إن نشاط هذا الشخص قد شمل تصنيع ما سموه بـ "الكيمائيات الخاصة"، وأحياناً يسمونها "الكيمائيات القذرة"، أي كيمائيات المتفجرات والذخائر، وتوريدها إلي "وزارة الدفاع البريطانية"، والحديث عن إرباط "أشرف" بصناعة وتجارة السلاح هو معروف ومتكرر، ولكن أضيف إليه الكثير من الأكاذيب، ونحن نريد أن ننقي الحقائق من الأكاذيب.

هم جعلوه جزءاً من هذا العالم السري نتيجة لتفوقه، وهنا نرى دائرة من الأسماء التي عملت في كيان واحد هو المنظومة الماسونية اليهودية وتجارة السلاح فيها، وليس هناك "صراع" بين أعضائها كما حاولوا أن يخرجوا إحدى قصص الوهم والتلبس التي تهدف للتغطية علي الحقيقة، كقصة وجود صراع بين المدعو "محمد الفايد" أحد رجالهم من جهة، وآخر بريطاني يسمونه "رولاند" ومعه "أشرف"، كما زعموا، من جهة أخرى، إحدى حلقات نشر الوهم والأكاذيب لأجل التشويش وهي الطريقة التي يسمونها "البروباجاندا". ومن دائرة الأسماء هذه أيضاً نجد "القذافي" وأقاربه، ونجد "كمال أدهم"، وهو رئيس ما سموه "المخابرات السعودية" سابقاً، ونجد "عدنان خاشقجي"، وهو من يهود جزيرة العرب الباطنيين ولا ريب، وصديق اليهودي الآخر ولا ريب "بن لادن كبير العائلة"، وعملاً معاً في التجارة في الآلات والمعدات كما ذكروا، و"عدنان" هذا الذي كان يظهر في الصور وكأس الخمر في يديه، وكان كثير التواجد في "الولايات المتحدة"، ويظهر في الصور مع "ممثلات هوليوود" كدلالة علي مكانته هناك، ويظهر في إحدى الصور ثلاثاً مع الهالك "إيريل شارون" ودميتهم السودانية "النميري" فيما ذكروا أنه كان أثناء ما سمي بـ "التنسيق لهجرة اليهود الفلاشا إلي إسرائيل من الأراضي الحبشية"، ولكم أن تتصوروا العلاقة بين الثلاثة فما هم إلا شيئاً واحداً.

و"عدنان" هذا له أخت هي "سميرة خاشقجي"، التي كانت زوجة "محمد الفايد"، و"الفايد" هذا هو أحد خريجي "جامعة فكتوريا" بالإسكندرية، والتي هي إحدى "جامعاتهم"، والتي كانت ترفع شعار "كلنا واحد"، بزعمهم، وتمنع ما يسمونه "أي مظاهر دينية للطلاب"، وكانت ممولة من اليهود ومن بريطانيا، وعمل "الفايد" هذا في مجال "بترولهم"، وذكروا أنه عمل عند من يسمونه "سلطان برونواي" وجني المال من هذا ثم إستقر في بريطاني، وهذه المرأة "سميرة" تزوجت أيضا من المدعو ب"الممثل إيهاب نافع"، و"نافع" هذا كان أحد رجال ما يسمونه "الجيش والمخابرات"، وعمل في مجال البترول، وقيل أنه تزوج من أرملة رجلهم اليهودي الذي أخذوا من حياته وصنعوا الحكاية الوهمية التي أخرجوها للناس وسموها "حكاية رأفت الهجان"، ضمن هذا الوهم الذي أوهموا به الناس وسموه "الصراع بين المخابرات المصرية والإسرائيلية"، وما هما إلا شيئا واحدا، و"نافع" هذا هو وأباه كانا من المقربين من "ملك مصر" من أسرة الصهيوني "محمد علي"، وهذا يجمل حال هؤلاء جميعا ويهوديتهم الباطنية، وقد تعمدنا ذكرهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا".

ونعود الآن إلي "أشرف مروان" والتغير الذي طرأ عليه، سوف نذكر الآن بعض الأحداث وتوقيتاتها ثم نربط هذا كله ببعضه، فإن هناك أمورا لاحظناها لا ينبغي لأحد أن يقلل من أهميتها حتي ولو بدت بسيطة ففيها فهم القصة كلها بإذن الله.

فمنها ما ذكر أن "أشرف" في فترة حياته الأخيرة كان يعيش وحيدا في منزله بلندن، وهو ما فسرناه بوجود مقاطعة بينه وبين أسرته، حتي ولو تم الإيحاء بغير هذا أن العلاقة كانت سليمة.

ومنها أقوال من كانوا يعرفونه في لندن في فترته الأخيرة حيث ذكر أحدهم، ونحن نتحدث عن مصريين وعرب عاديين مقيمين هناك، أن "أشرف" كان كثيرا ما يساعد من يحتاج إلي المال حتي من دون أن يعلن أنه هو الذي دفع المال، وآخر ذكر أن أشرف قد "أدى فريضة الحج"، وفي موضع آخر قيل عنه "ويحرص علي أداء فريضة الحج دائما"، وعند هذه النقطة نتوقف كثيرا ونتدبر : إن هؤلاء القوم من اليهود الباطنيين لا يؤدون الحج إلا أمام الكاميرات

والتصوير، كمثال الخبيث "محمد حسنين هيكل" حين صور الخبيث "جمال عبد الناصر" في حجته المزعومة وفي ملابس الإحرام ووضع هذا علي أولي الصفحات في جريدتهم "الأهرام" تحت عنوان "الحاج جمال عبد الناصر"، فهم

يفعلون هذا حين يحتاج الأمر إلي إظهار هذه الحجة للناس، أما في حالة "أشرف" فهو إبتعد عن أية مناصب منذ زمان ولم يعد أحد يذكره ولا حاجة له لهذا الأمر أبداً وفقاً لمنهجهم، ولا حاجة لتكراره، وحتى زوجته نفسها المسماة "مني" قد ذكرت في "حوار صحفي" أنه كان يستعد لأداء الحج قبل مقتله وأنه كان "متحمساً للغاية لهذه الحجة".

إننا قد وجدنا إسم "د.أشرف مروان" هو مذكور فيما يخص "براءات إختراع أمريكية" ومساراتها وذلك في مجال "البلاستيكات الصديقة للبيئة" أو ما يسمونه "البلاستيكات القابلة للتحلل"، والتاريخ الخاص بهذا الأمر هو في حدود العام 1997 م، فهذه نقطة غاية في الأهمية والدلالة، وهي تؤكد لنا حدوث هذا "التقلب" في قلب الرجل، وأنه حاول الإنسلاخ من "كيماويات المتفجرات والذخائر" إلي مجال آخر فيه النفع والخير، والله تعالى أعلم. إن الإعلان من الجانب الإسرائيلي عن كون "أشرف مروان" جاسوساً إسرائيلياً بدأ في العام 2002 م مع ظهور كتاب إسرائيلي بعنوان "تاريخ إسرائيل" تم ذكر هذه التهمة فيه.

إن الملاحظة التي نتذكرها والتي لها أهمية قصوي عندنا، إن كانت صحيحة، هي أن أقدم تاريخ قد وجدناه لظهور نص التحقيقات مع هذا الخبيث "صفوت الشريف" والتي تمت في العام 1968 م، فأقدم تاريخ لظهور هذا النص علي شبكة الإنترنت كان في العام 2007 م، وهذا ما نذكره لما قرأنا هذا النص في فترة "إعتصام رابعة" وهذه الأيام، والله تعالى أعلم، أي نفس عام مقتل "مروان" في 2007 م، ونحن نعني هذا النص المفصل المذكور فيه الوقائع والأشخاص، وليس مجرد ذكر "فساد المخابرات"، وعمل ما سموه "الفنانات وأهل التمثيل" معهم، وذكر إسم "صفوت الشريف وصلاح نصر" في هذه الأمور فهذا كله قديم.

وإن الأهمية البالغة لتفصيلات هذه التحقيقات عندنا ليست في فضح النظام الذي صنعه من الفحش والتحريض عليه وتصويره وتسمية هذا ب"أعمال المخابرات"، مع ما فيها من أمور لا يفعلها إلا أناس لهم قلوب الشياطين، وإنما كانت الأهمية القصوي هي في ذكر إسم "كمال الهلباوي" كأحد الأسماء الشابة التي كانت مع "صفوت الشريف" وغيره في هذه الامور، إذ أن "الهلباوي" هذا أصبح بعد ذلك عضواً في "جماعة الإخوان المسلمين"، وأحد المساهمين فيما يسمونه "الصيرفة الإسلامية"، ثم هو أخيراً إنفصل عنهم وأخذ يسب ويشتم فيهم، فإن هذا كان من أولي النقاط التي بدأنا نفهم من خلالها منهج "الإنديساس" لدي المنظومة الماسونية اليهودية.

ونحن نظن أن مقتل "أشرف مروان"، وظهور هذا النص المفصل قد يكونان مرتبطان ببعضهما، والله تعالى أعلم.

هم أرادوا التلاعب به أثناء حياته، فأخرجوا حكاية "أنه جاسوس"، ثم بعد أن قتلوه، عادوا إلي مقولة "أنها كان وطني مخلصا"، وعادوا إلي نغمة "الصراع بين المخابرات المصرية والإسرائيلية وأن التفوق كان للمصرية".

وكذلك تلاعبوا بـ "صدام حسين" قبل أن يقتلوه.

وقتلوا المرأة "سعاد حسني"، ولا ريب عندنا أنهم قتلوا الرجل "عبد الحليم حافظ".

ومن تاب، فإن الله تعالى يقبل التوبة حتي الغرغرة.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (7) : التلاعب بالطائرات في الجو : إسقاط الطائرة المصرية في أواخر العام 1999 كان المقدمة التمهيدية لما سموه "أحداث 11 سبتمبر في العام 2001".

وهذا باب قديم، نكتب الآن ما كان فيه ولكن بإيجاز :

إن "إسقاط وليس سقوط" الطائرة المصرية التابعة لـ "شركتهم - مصر للطيران" في أواخر 1999، والتي إشتهرت بطائرة "البطوطي" الذي كان مساعد الطيار، كان فيه من الغموض الذي لا يخفي علي أي عاقل، ولكن تعقيدا شديدا قد أحاط بتفسير هذا الأمر، وكثرت الروايات، ومنها الكذب طبعا، وقد يكون البعض حاول تفسير الأمور، ولكن المنظومة الماسونية اليهودية أخذت تلك الروايات، وخاصة التي فيها غرابة، ثم سخرت منها جميعا، وقالت "أنتم متأثرون بأفلام هوليوود وبنظرية المؤامرة"، وفقا لإسلوبهم الماكر الذي يغطون به علي الحقائق.

وإننا نقول إن هذه الحادثة كانت هي "البروفة لما سموه أحداث 11 سبتمبر"، وحقيقة الأمر كله، والله تعالى أعلي وأعلم، أن هذه الطائرات أحدث فيها، بالضم، أمرا جعلهم، وعند اللحظة التي يريدونها، يعزلون التحكم

فيها تماما عن طاقم قيادتها ويتولون هم تحكمها، تماما كالتائرات من دون طيار، عبر مسار إتصال خاص بهم، لعله بواسطة أحد ما يسمونه "أقمار صناعية عسكرية" أو ما شابه.

وإن وصف الأحداث في فترة الإسقاط لهذه الطائرة المصرية يمكن الحصول عليه مما ظهر علي "شاشات الرادار" الأرضية، ومما سمحوا أن يظهروه من المعلومات المسترجعة من هذا الذي يسمونه "الصندوق الأسود" الذي يسجل ما دار علي الطائرة، وهي الأمور التي تدبرناها كثيرا وفقا لما نشر من معلومات.

والوصف المختصر هو أنها كانت رحلة عادية من أمريكا إلي مصر، غادرت الطائرة المطار الأمريكي واتخذت مسارها، وبعد حوالي أربعون دقيقة من الطيران، وعلي إرتفاع حوالي 33 ألف قدم فقد الإتصال معها، وتم فصل "الطيار الألي"، وأخذت الطائرة في الهبوط بحدة شديدة حتي إرتفاع حوالي 16 ألف قدم في أقل من دقيقة وبسرعة شديدة، أعقب هذا إغلاق المحركات، ومحاولة للصعود بالطائرة لفترة قصيرة، من دون قوة المحرك، أي إعتماذا علي قوة الإندفاع كطائرة شراعية ضخمة، حتي وصلت إلي حوالي 24 ألف قدم، ثم ترنحت جانبا وتفككت أجزائها وسقطت في مياه المحيط وقتل كل من فيها.

ولم يكن هناك أية جثث كاملة كما قالوا، وكان حطام الطائرة موجود في مكانين مختلفين في المياه، وكانت كابينة القيادة محطمة تماما، وهو أمر مريب بسبب ما قيل عن تصميمها والمواد العالية الصلابة التي تستخدم فيها، وهذا دليل عندنا علي حدوث "تفجير في نهاية هذه التجربة"، والله أعلم.

وهذه الطائرة كانت تقل من ضمن من فيها ما يزيد عن ثلاثين عسكريا مصرية عائدتين لتوهم مما سموه "برنامج تدريب عسكري مشترك مع أمريكا"، وهذه المعلومة هي التي منعت تماما أن تذكر في الإعلام المصري لفترة طويلة بأوامر من "ولاة الأمر"، ولكم أن تنظروا من كانت له المسؤولية في ترتيبات السفر هذه من القيادات العليا لما يسمونه "القوات المسلحة"، وما أفرح اليهود والماسون بأن "يجربوا" هذا الخبث علي هؤلاء الناس وكأنهم يستهزؤون بنا، فإنظروا إلي الهوان الذي صرنا إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله. والتحقيق في هذا الأمر أوكل إلي "الجانب الأمريكي" بأمر من "رئيس الدولة - ولي الأمر"، فأصبح الخصم هو الحكم، وأخرج هؤلاء روايتهم الكاذبة التي

تركت الكثير وركزت علي ترديد "البطوطي" مقولة "توكلت علي الله"، وزعموا أنه تعتمد إيقاف الطيار الألي وتوجيه الطائرة لأسفل.

وهذه الطائرة قد تعرضت لما سموه "فحسا من قبل مسؤولي المطار الأمريكيين" ولفترة "ثلاث ساعات" قبل إقلاعها، وهي فترة طويلة علي غير العادة مطلقا لم تخضع غيرها من الطائرات لها في نفس اليوم، ونقول : كانوا يجهزونها لهذه التجربة الشيطانية.

وهذا "التحكم عن بعد" الذي أحدثوه قد تمت ترجمته في بيانات الطائرة المسترجعة علي أنه من فعل الطيارين أنفسهم، ونحن نقول : إنما كان الطيارون في حيرة وإضطراب عظيمين إذ وجدوا فجأة أن جميع أدوات التحكم في الطائرة لا تستجيب، وهذا يتطابق تماما مع الأجزاء التي سمح بها الأمريكيون من التسجيل الصوتي والتي تشمل أصوات "طقطقات كثيرة وإرتطامات مكتومة"، فهم كانوا يضغطون الأزرار بلا إستجابة فما كان منهم إلا أن "يلطموا لوحات التحكم هذه بأيديهم" وهم في حيرة شديدة، وهذا هو صوت هذه الإرتطامات، والله تعالى أعلم، وهو رد فعل طبيعي جدا علي الناس أن يتخيّلوه، ويتزامن هذا مع ترديد جملة "فيه إيه، فيه إيه".
والمسار الذي أجبروا الطائرة لإتخاذه كان هو الإنحدار لأسفل مع زيادة قوة المحرك حتي قيل أنها وصلت في آخر هذا الإنحدار إلي "سرعة الصوت" كالتأثيرات الحربية، ثم تم قطع الوقود عن المحركات فتوقفت، وتمت محاولة الإرتفاع بالطائرة لبرهة.

ونحن نرجح أن إيقاف المحرك قد أدي إلي إخراج التحكم في الطائرة من أيدي من يتلاعب بها، ولما بدأت في الإرتفاع بفعل الطيارين أنفسهم، قام المتلاعبون بتفجيرها علي عجل، ولا شك أن هذا التفجير كان معدا إحتياطا لطمس أية أدلة قد تفضح "التعديلات" التي أحدثوها.

وهذا يتوافق مع التسجيل الصوتي حينما يطلب الطيار الرئيسي "الحبشي" من "البطوطي" أن "يقفل المحركات" فيرد "البطوطي" : "مقفولة"، ثم يردد "الحبشي" مقولة "شد معايا..شد معايا..شد معايا" ثلاثا، فهذه هي فترة الإرتفاع لبرهة، والله أعلم.

ولا شك عندنا أن ما حدث في هذه "التجربة" ورد فعل الطيارين قد أخذ في الحسبان فيما تلي من "أحداث 11 سبتمبر"، ولا شك أن توجيه وتصويب هذه الطائرات علي الأبراج كان "كمبيوتريا"، تماما كما يوجهون "صواريخهم عالية الدقة".

وكان من ضمن المفترض لهم أن يسافروا علي هذه الطائرة هو الخبيث "السيسي" كما قيل، ثم طلب منه ألا يفعل وأن يؤجل سفره، أفلا تعقلون؟. وهذا الرجل "البطوطي" قد مات علي مقولة "توكلت علي الله"، فخير له هذا. والحمد لله رب العالمين.

الباب (8) : جريمة الإعتداء علي الأمانات والودائع وضمها للأموال الخاصة هي جريمة قديمة عند اليهود قد ذاقوا ما تجعله من قوة ونفوذ تحت أيديهم.

إن تجميع المال تحت أيديهم وهو ما وصل إلي ذروته في "بنوكهم"، وجميع البنوك هي "بنوكهم" حتي ما سمي منه "مملوكا للدولة" أو "البنك المركزي" أو آخر بدعهم المسماة "البنوك الإسلامية"، وهنا نطلب الإنتباه لشرح أمر البنوك هذا الذي يكاد يكون "عصب تأمرهم كله". إن ما سنذكره هو جمع ما بين احكام فقهية أساسية – وهو الأمر الذي قد قصر فيه المسلمون تقصيرا شديدا في فهمه فهما صحيحا وفي تحقيقه علي الواقع الذي نعيشه وسرنا بدلا من هذا وراء "تنظيرهم وتفسيرهم" – وبين سياق تاريخيا.

فنبداً من ذكر ما سمي بـ "منظمة فرسان الهيكل" وهي التي كانت في بلاد أوروبا في وقت الحملات الصليبية علي بلاد الإسلام، ونذكر أن الصليبيين كانوا يسمون المسجد الأقصى بـ "هيكل سليمان"، ولا شك أبداً ان اليهود هم من كانوا وراء هذه التسمية وأن اليهود هم من كانوا وراء تحريض ملوك أوروبا علي هذه الحملات، ولا نعني بهذا أبداً أننا نبرأ أحداً ممن أفسد في الأرض وقتل المسلمين، فإن منظمة فرسان الهيكل هذه ودور اليهود فيها الذي يبدوا لنا واضحا كانت تقوم مع "الحجاج النصاري" إلي بيت المقدس بمعاملة مالية هي كالأتي : يأتي هذا الحاج النصراني الأوروبي إلي هذه المنظمة فيعطي لها – وهو مازال في بلاده بأوروبا – ماله علي سبيل

الأمانة، ويأخذ بهذا "صكا" يبقية معه، ثم يسافر بعد ذلك في طريقه لبيت المقدس أمانة من أنه لا يحمل مالا، ثم في بيت المقدس يقوم بتسليم هذا "الصك" إلي "فرع" هذه المنظمة هناك فيقومون بتسليمه مقدارا من المال موازيا لما في هذا الصك أو بعضه، ثم لما اشتهر هذا الأمر وبدأ الكثير من الناس في التعامل به أصبح متراكما لدي هذه المنظمة بفروعها في عدة بلدان الكثير والكثير من المال، فبدأ أصحاب هذه المنظمة في المتاجرة بهذا المال الكثير في تجارات ضخمة وسفن تجوب البحار هنا وهناك وذلك في مقابل يقينهم من طول الرحلة التي يقطعها الحاج وأنه لن يطالب بماله إلا بعد فترة من الزمن، ولذلك قيل أن هذا يعتبر أول صورة في التاريخ لمل سمي بـ "الشركات متعددة الجنسيات"، وكان من نتيجة هذا أن أصبح القائمين علي هذا الفعل من "كبار التجار الذين يمارسون الإحتكار المنظم" والذين يتحكمون في التجارة، "ليس بأموالهم ولكن بأموال غيرهم"، ونقف عند هذه الجملة الأخيرة ونتدبرها بعمق شديد.

والأن قد يتسائل الناس : ما هو الضرر من أن أعطي أحدا مالا علي سبيل الأمانة فيقوم بالمتاجرة فيه وتنميته والإستفادة منه في خلال هذه الفترة حتي أقوم بطلبه وذلك بدلا من تركه "موقوفا وعاطلا" من غير إستغلال؟ أليس هذا ما يقوله الناس؟

إن هذا من أكبر الأمور التي قد التبس أمرها ولذلك فنحن نطلب الإنتباه الشديد.

وسنبداً بذكر أمر "الأمانة أو الوديعة" ماهي وما وصفها وما شروطها واللبس الذي يحدث من خلط أمرها بأمر "القرض"، فإن "الأمانة أو الوديعة" هي أن تعطي أحدا مالا سواء أكان نقدا أو ذهباً أو غيره علي أن يحفظه لك لحين طلبك استرجاعه، ورد الأمانات إلي أهلها أمر حث عليه الدين، والأمانة إنما تحفظ ولا تخلط بمال حافظها ولا يتصرف الحافظ فيها من تلقاء نفسه، وهو إن فعل هذا فإنما ارتكب جرم الإعتداء علي الأمانة، وخالف أمر الله عز وجل في حفظها وحسن أدائها لأهلها، حتي وإن رد "بدلها أو مثلها" فإنه عليه أن يردها "هي بعينها"، ونضرب لذلك مثلا حتي نسهل علي الناس فهم الأمر : إذا قام احد من الناس بطلب من آخر (وهو الأمين) أن يحفظ له مالا وهو "ألف درهم" عنده لحين طلبه، فوجب علي هذا الأمين أن يحفظ هذا "الألف درهم" في مكان أمين كما يحفظ كاله الخاص تماما، ولا يجوز له أبدا أن ينفق منه أو أن يتاجر به أو أن يخلطه بماله، ثم عند طلب

صاحب المال له علي الأمين أن يردّه "هو بعينه"، وهذا هو حفظ الأمانة وحسن أدائها والله تعالى أعلي وأعلم.

ونذكر الآن مسألة خاصة بأمر الأمانة ونطلب لها أيضا الإنتباه ألا وهي "الضمان"، فإن "الأمين ليس بضامن" - طالما ليس عنده إهمال في حفظ الشئ أو خداع -، وهذه قاعدة فقهية، والمعني أن الأمين ليس عليه ان يرد "بدل" الأمانة إن هي ذهبت أو تلفت عنده من غير تعد ولا تفريط أي من غير خداع أو إهمال أو تعمد، ومثال لهذا : أن يقوم أحد اللصوص بسرقة داره وأخذ ما فيه من مال ومعه مال الأمانة ففي هذه الحالة ليس علي الأمين أن يرد بدلا من مال الأمانة لصاحبه، لأنه ليس بضامن وهذا الذي حدث هو خارج إرادته، وصاحب الأمانة هو الذي طلب من الأمين أن يحفظ له ماله.

إذا فهذا حال الأمانة فماذا عن القرض؟ إن القرض هو ان يقوم احد من الناس بأقراض ماله لأخر (وهو المقرض) علي أن يرد هذا المقرض المال - أي بدله - حين يتيسر له أو بعد أجل زمني يتفقان عليه - وهو الدين -، وفي حالة القرض فإن المقرض له أن يفعل ما يشاء في هذا المال الذي إقترضه كمثل ماله الخاص تماما، فله ان يتاجر فيه أو ينفقه أو يفعل فيه ما يشاء، وعند السداد إنما يرد "بدل هذا المال"، إذ أن المال الأصلي لم يعد موجودا، ومن حيث الضمان فإن المقرض هو ضامن لمال القرض، حتي وإن ذهب هذا المال من غير تعد أو تفريط فهو ضامن له، كمثل أن يسرق لص بيته وماله فإن هذا لا يعفيه من سداد القرض، والمقرض هو الذي طلب من صاحب المال أن يقرضه، وهذا هو الفارق بين القرض والأمانة، ففي الأمانة تبقي "ملكية المال" لصاحبه وليس للأمين، وفي القرض تنتقل "ملكية المال" إلي المقرض فله أن يفعل فيه ما يشاء.

والأن نذكر مسألة هامة جدا : فما هو الصف الشرعي لجملة "أعطيت فلانا مبلغا من المال علي سبيل الأمانة ثم أذنت له أن يستثمره وينميهِ ويعطيني عن هذا "ربحا" مضافا إلي اصل المال؟"، فإن هذه المقولة هي أصل هذا التدليس الذي أدخل - بالضم- علي الناس ومنذ شيخهم الماسوني المسمي ب"محمد عبده" في منصب الإفتاء والذي أفتي بجواز إعطاء المال للبنوك وحتى يومنا هذا، وسوف نفصل في هذا الأمر:

فلا يوجد في شريعة الإسلام مقولة "وديعة أو أمانة أذن صاحبها بإستثمارها"، وإنما هذا تلييس، لأن الوديعة إذا أذن صاحبها بإستثمارها من قبل "المودع عنده" بما يترتب عليه من تصرف "المودع عنده" في هذه الوديعة تصرفا كاملا وخلطها بماله الخاص - وهذا حتما لحدوث هذا الإستثمار

- فإن هذه الوديعة قد تحولت من "فور هذا الإذن" من حال كونها "وديعة" إلي حال كونها "قرضا"، أي بمجرد هذا الإذن فقد أصبحت الوديعة قرضا، لأن القرض هو ما يخلط بمال المقترض ويتصرف فيه كما يشاء أي تنتقل ملكية المال له، إذا وحتى لو كانت البداية هي علاقة "وديعة" ثم بعد فترة من الزمن أذن صاحب الوديعة للمودع عنده بأن يستثمر هذا المال إنقلب حالها فورا إلي قرض، ولو كان الإتفاق علي استثمار هذا المال من البداية، ثم رد أصل المال وعليه زيادة يسمونها تلبيسا ب"الربح"، لكان الأمر هو قرضا من البداية وهذه الزيادة التي يقبضها صاحب المال مضافة إلي أصل المال هي "ربا خبيث ولا ريب"، حتي لو سمي الناس هذا الذي حدث أنه "وديعة أو أمانة أو إسترباحا أو إستثمارا" أو أي إسم آخر فإن الأمور تقاس بحقيقتها الشرعية وليست بالأسماء التي يسميها الناس لها عمدا لأجل التلبيس أو جهلا منهم.

والأمر الآخر الذي يكمل هذه الحجة التي نحتج بها هو موضوع "الضمان"، فمتي رأيت الضمان علمت أن الأمر هو قرض، كمثال ما تري أن هذه "البنوك" هي "ضامنة" لغالبية ما يسمونه تلبيسا ب"الودائع" في جميع الاحوال مع أننا قد قلنا أن الوديعة لا تضمن وأن القرض هو الذي يضمن، فإن هذا لهو إقرار أن الذي يحدث في البنوك هو "قرض يسمونه بغير اسمه كذبا وتلبيسا".

وإذا سأل الناس : فماذا نفعل إذا إن نحن أردنا أن نستثمر أموالنا وننميها؟ فنقول : تذهبوا بأموالكم إلي أحد من المسلمين الذين يأكلون من الحلال من أهل التجارة أو الزراعة أو الصناعة وتقولوا لهم : خذ هذا المال فضارب لي فيه، أو تقولوا : خذ هذا المال فإني أريد ان أشاركك، ثم يكون هناك تحمل لمسؤولية الأمر، ويكون صاحب المال جزءا مما يحدث من ربح أو خسارة، ولا يكون هناك إلزاما برد أصل المال في جميع الأحوال، وإن تم اشتراط هذا الإلزام بحيث أن يقول له : إن حدث الربح فاعطني منه، وإن حدثت الخسارة فلا شأن لي بها بل ترد لي أصل مالي فإن حدث هذا فإنما هو ربا خبيث ولا ريب.

ولا يقول أحد من الناس : فإن "المضاربة والمشاركة" وهذه الأمور التي تقولون أنها هي الحلال الطيب هي التي تحدث عند "البنوك الإسلامية" ولهذا فنحن نذهب إليهم وندفع المال لهم، فنقول : بل هو كذبهم وتلبيسهم كما سوف نبين.

ونذكر الآن سؤالاً شهيراً يسأله الناس وهو: إن كنتم تقولون أن إعطاء المال لـ "البنك" هو "إقراض لهذا البنك"، فهل البنك فقيراً حتي نقرضه وهو عنده "الفلوس المتلثة"؟ ونحن نجيب : نعم إن هذا البنك فقير، وإن البنك هو الذي "يطلب ويعرض" علي الناس أن يذهبوا إليه ويدفعوا إليه بالأموال، والقناطير المقنطرة من المال التي عنده إنما هي أموال الناس وليست أموال البنك التي قد ورثها عن أبيه وأمه، ولو امتنع الناس أن يعطوا للبنك أموالهم فستجدونه خاوياً لا مال فيه، فإن البنك يطلب من الناس "أن يقرضوه" ولكن للإبتعاد عن هذه الكلمة التي صارت مشبوهة وهي "القرض"، وبالتالي الكلمة الأكثر شبهة وقبحاً التي تتبعها وهي "الربا" ممثلاً في هذه الزيادة التي تدفع فوق أصل المال، تم الإبتداع والتلبيس من قبل المنظومة اليهودية الماسونية وإختراع جملة "ودائع أذن اصحابها في إستثمارها" وبالتالي توصف هذه العملية تلبيساً بأنها "إستثماراً وقبض أرباحاً" بدلاً من حقيقتها الشرعية وهي أنها "قرضاً مع قبض زيادة هي ربا خبيث".

وليس لك أنت أيها "المودع نقوده في البنك" ليس لك أية علاقة فيما يفعله البنك من تجارة أو غيره، ولست جزءاً منه في شئ بل أنت مجرد "مقرض للبنك"، وهذه نقطة خطيرة سوف نفصل فيها في الباب الذي يلي وسوف نذكر المزيد من الحجج التي يسوقها الناس في أمر البنوك هذا وسوف نرد علي هذه الحجج بإذن الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (9) : البنوك هي "يد الشيطان" التي قد سمحت لهم بهذا العلو الكبير.

وقد يسأل أحداً من الناس : أليس البنك بالفعل يقوم بالإستثمار وإنشاء المصانع والمزارع والتجارات الضخمة؟ فما هو المانع أن يصيبنا بعضاً من هذه الأرباح؟ ونجيب ونقول : وما هي علاقتك أنت يا من تدفع بملاك لهذا البنك بهذا الإستثمار الذي يقوم به؟ هل أنت شريك للبنك؟ فإن الإجابة هي لا،

وإن الأمور تقاس بحقيقتها الشرعية وليست بالألفاظ التي يطلقها الناس عليها.

فإن "الشركة" هي عقد شرعي صحيح إن هي قامت فعلا علي أصلها الشرعي الصحيح، وليس مجرد إسم يسمي، فإن "عقد الشركة" يقتضي أن يتفق الشركاء علي "خلط أموالهم" في استثمار يتفقون عليه ويراقبونه، ويكون حقا لكل شريك مهما صغرت حصته أن يعلم بكل صغيرة وكبيرة في هذا الشأن، ويكون لكل من الشركاء حصة في الربح، أو حصة من الخسارة إن هي جاءت إستثناءا، كل علي قدر مساهمته، أي أن كل من الشركاء يتحمل المسؤولية والإلتزام من البداية ويتحمل مخاطرة هذا الأمر في مقابل الربح المأمول، فهل هذا هو ما يحدث في البنوك؟ كلا، وهل يعقد هذا الذي يدفع بماله للبنك "عقد شركة مع البنك"؟ كلا، وهل يعلم الذي يدفع بماله للبنك ما هو المسار الذي سار فيه ماله تحديدا ويتابعه ويراقبه ويطلع علي حسابات الأرباح والخسارة له؟ كلا، والكل يعلم هذا، وهل يعلم أجور العاملين في هذا البنك من أكبر رأس فيه إلي أصغر أجير حتي يكون علي إطلاع علي حقيقة الأرباح والخسائر؟ كلا، وهل تتم معاملته بناءا علي أرباح وخسائر أم أن الأمر لا يعدوا كونه إحتساب نسبة علي أصل رأس المال؟ أليست الإجابة عن هذا كله بالنفي؟ فإن مثل هذا كرجلأتي آخر يطلب منه قرضا من المال فأقرضه، ثم أخذ هذا المقرض المال وتاجر فيه وربح، ثم هو بهذا الذي أقرضه المال إبتداءا يقول له : ألم تربح بسبب هذا المال الذي أقرضتك إياه؟ اجعل لي نصيبا من هذا الربح مع ما ترده من أصل القرض، وهو ليس له أية علاقة بهذا الربح وبهذه التجارة التي تحمل أمرها هذا المقرض، وإنما يأخذ منه ربا خبيثا، وهو من الذين قال فيهم الله تعالي "الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" (الآية)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولو أراد الحلال الطيب لقال للذي أناه يطلب قرضا : بل خذ هذا المال وضارب لي فيه واجعل لي من الربح نصيبا، وأتحمل معك من الخسارة إن هي حدثت، فيكون الأمر مضاربة لا قرضا، ويكون صاحب المال جزءا من هذه المضاربة ومتحملا لمسئوليتها ومتابعا لها، ويكون الأمر فيه الخير والبركة بإذن الله.

والسؤال الآن هو كيف وصلت هذه البنوك باليهود إلي هذا العلو الكبير؟ ونجيب بإذن الله تعالي : إن هذه البنوك حينما رفعت شعارا كاذبا وهو "الإستثمار الأمن" أو "الإستثمار ذو الربح الثابت والمحدد سلفا"، إنما أرادوا أن تكون البنوك هي - وهي فقط - "الوعاء الأوحده" الذي يدفع الناس إليه

بمدخراتهم، بحيث لا يكون هناك من هو غيرهم الذي يقدم "خدمة حفظ الأموال بل وإعطائهم زيادة عليها"، وهكذا مع تراكم كل هذا المال لدي البنك، مع حقيقة أن الغالبية من الناس لا يستردون أموالهم من البنوك في وقت واحد، ولا يوجد لدى الكثير منهم دافع أصلا لإستردادها كاملة إذ أن البنوك كما قلنا صارت "الوعاء الأوحـد"، وصار الناس يستردون من أموالهم التي هناك يسيرا يسيرا علي حسب حاجاتهم، فمع وجود كل هذا المال لدي البنك – والذي يتصرف فيه كما يشاء – فإن البنك دفع بهذا المال في تجارات وإستثمارات ضخمة لا يقوي عليها الأفراد، وهذه الجملة ليست "ميزة" لهذه البنوك أنها تقوم بما لا يقوي عليه الأفراد، بل إن هذا هو ما يريدونه تماما وهو أن تكون القوة والنفوذ عندهم هم فقط، وصناعة "الإقتصاد الإحتكاري والإقتصاد المغلق عليهم وعلي أتباعهم هم فقط".

هم أخذوا أموال الناس ثم "استعبدوهم بها"، وأصبح الناس يدفعون إليهم الأموال بكامل إرادتهم ليتم إذلالهم وإذلال أبنائهم بها، ونرجوا تدبر هذا الكلام بمنتهى العمق.

وأصبح الناس يقولون: "إن البنوك هي الأمان، ولو أنني دفعت أموالي في شركة أو مضاربة مع فرد فإن مصيرها الخسارة والضياع، وأصبح الراسخ في أذهان الناس أن أي "إستثمار خاص" هو أقرب كثيرا إلي الفشل والخسارة منه إلي الربح والإستمرار، والواقع أنه في هذا الزمان أصبحت هذه حقيقة مرة لا بد من الإعتراف بها وهي أنهم حبكوا "إقتصادهم الإحتكاري" بحيث لا يترك فرصة لغيره من الأفراد، وخنقوا الإقتصاد خنقا لصالح "رجال اعمال المنظومة"، ولكن الإعتراف بهذه الحقيقة لا يعني أننا نجعل للناس عذرا في دفع أموالهم للبنوك بل أنتم الذين فعلتم هذه المصيبة لأنفسكم، وأنتم الذين رضيتم بدفع الأموال لهم رغم الكلام الكثير من أن التعامل مع البنوك هو ربا، ولكنكم اتبعتم أهوائكم وتركتم هذا الكلام وراء ظهوركم.

هم أخذوا أموال الناس ثم دفعوا بها إلي ما جلب لهم الأرباح الضخمة ثم هم بعد ذلك إما ردوا علي الناس القليل جدا من هذه الأرباح في صورة هذه الزيادة التي يعطونها لهم في البنوك، وإعطائهم "القليل" من الربح قد يكون فعلا مرحلة مبكرة من حال البنوك، أما الآن فما عادوا يعطونهم إلا "الوهم"، إذ أن غلاء الأسعار صار أكبر من هذه "الفائدة".

إن هذه الكلمة "بنك" إنما أتت – والله تعالى أعلم – من هؤلاء اليهود في أوروبا، حيث كانوا يعرضون خدماتهم لحفظ أموال الناس عندهم، ثم يضمنونها لأموالهم الخاصة ويتصرفون فيها، وذلك في مقابل صك أو ما شابه موثق فيه

المبلغ، والبنك كان هو "الطاولة" التي تتم عليها هذه المعاملة ومن هنا جاءت التسمية، وهذا التاجر ونتيجة لطول المدة المتوقع أن تمر قبل أن يطلب صاحب المال ماله إما يدخل هذه الأموال في تجارة كبيرة ويزداد هؤلاء التجار في تجارتهم في مقابل كساد "صغار التجار"، ويكون المال قد صار "دولة بين الأغنياء منكم" (الآية)، وإما أن يقوم هذا التاجر بإقراض الناس بالربا - وهي المهنة المفضلة لليهود - بشرط السداد خلال فترة وجيزة وفي مقابل ربا كثير يقبضه، وهذا نفسه ما يتم في البنوك الآن وهو التجارة أو الإقراض بزيادة تفوق الزيادة التي تعطي للدافعين بأموالهم إلي البنوك. ونذكر الآن مسألة : ما هي الصورة الشرعية السليمة التي كانت ستصح بها مثل هذه المعاملة التي قام بها "فرسان الهيكل"؟ فنقول إن صحتها كانت في تجميع هذه الأموال ثم حراستها وتوصيلها سالمة إلي بيت المقدس، فهذا هو حفظ الأمانة وعدم الإعتداء عليها. وإن أهل الفقه قد اختلفوا في حكم من يتصرف في الأمانة من غير إذن صاحبها فيتاجر بها ويربح فلمن يكون هذا الربح؟ فمنهم من قال هو لمن تاجر وبذل الجهد، ومنهم من قال بل هو لصاحب المال، ومنهم من قال بل يكون مناصفة بين الاثنين، ونحن نقول بإذن الله تعالى: كيف نجعل لمن ارتكب جرم "الإعتداء علي الأمانة" هذا الربح أو نصفه؟ فهل نكافئه علي جرمه ونشجع علي مثل ما فعل؟ بل إننا حتي لا نري أن يرد هذا الربح إلي صاحب المال، لأنه ربح قد بني علي إثم، وهو ربا لأن الأمر قد صار كمثل القرض كما ذكرنا من قبل، بل يصرف علي وجوه الخير والبر، ونحن وإن تشددنا في هذا الأمر فهذا لأجل أن ينصلح الحال، وبما يعم به الخير والعدل. والحمد لله رب العالمين.

الباب (10) : البنك الماسوني اليهودي الذي تسمي ب"بنك فيصل الإسلامي"، والتدليس الذي أدخل علي الناس تحت مسمي "البنوك الإسلامية".

قد شرحنا والحمد لله كيف أن إنتظام الناس في الدفع بأموالهم لدي البنوك - كمسار أوجد - هو بمثابة "الدماء" التي تحيي جسد المنظومة اليهودية الماسونية وتمول مشروعاتها، وأن هذا "الإنتظام" لا يجب أن يعكر صفوه أحد. ولكن مع حدوث الإنتباه من قبل بعض المسلمين لهذا المسار الربوي، وتعالى الأصوات المنادية بحرمة وضع الأموال في البنوك، فكان لابد للمنظومة من المكر، وبواسطة فرقة "الخبث الفكري"، تم "تذويق" هذا المسار البنكي الربوي الإحتكاري بألفاظ جديدة مستمدة هذه المرة من الشريعة الإسلامية كـ "الوكالة والمضاربة والشركة"، مجرد ألفاظ يدعون بها أن معاملاتهم "موافقة لأحكام الشريعة"، وما حقيقة الأمر إلا أنه نفس المسار الماسوني الصهيوني.

وقد إنخدع بهذا الناس حتي من تيار الإسلاميين أنفسهم، والذين أصبح منهم من "ينظر" لهذا، ويتباري في التوظيف في هذه "البنوك الإسلامية" في مقابل الرواتب الكبيرة. وقبل ان نبدأ في التنفيذ بإذن الله تعالى سوف نذكر أولا مثلين ونقارن بينهما ونرجوا أن ينتبه الناس لهذا ويتدبروه :

المثل الأول : إن وجدت امرأة لديها مال وتريد أن تضارب به عند أحد الناس، ولكنها لا تريد لنفسها التعامل مع الرجال الأجانب، فقامت هذه المرأة بتوكيل أخ لها في أن "يعقد لها عقد المضاربة"، وأن يدفع بمالها للمضارب وأن يتابع أمر المضاربة ويراقبها ويقبض لأخته الأرباح أو يسوي لها الخسارة، فإن الأخت قد وكلت أخيها في هذا كله، وهذا الأخ لا يتصرف من تلقاء نفسه بل ينفذ لها إرادتها.

والمثل الثاني : أن تقوم هذه الأخت بالدفع بالمال للأخيها ثم تقول له : خذ هذا المال "فإستثمره" كما تشاء، ثم إجعل لي نصيبا من الربح ولك نصيب. فما هو الفارق بين المثلين؟ وما هو الوصف الشرعي لكل منهما؟ فإن الأول فيه عقود صحيحة لا لبس فيها، والثاني هو الذي فيه اللبس واختلاط الأمور.

ففي المثل الأول هناك عقد وكالة صحيح بين الأخت وأخيها، ثم عقد مضاربة صحيح بين الأخت وبين المضارب عقده لها وكيلها الذي هو أخيها، وهنا أمر هام نعقله : من هما الطرفان في عقد المضاربة هذا؟ إنما هما الأخت والمضارب، ولا يقال إنهما الأخ والمضارب وإنما الأخ هو وكيل، فيكتب أن العقد هو بين "فلانة" ووكيل عنها أخيها "فلان"، وبين المضارب "فلان".

وأما في المثل الثاني، فهل يوصف الأمر أنه قامت بين الأخت وأخيها شركة؟ فإن الإجابة لا، إذ لم يدفع كل منهما جزءا من مال يخلط معا في استثمار يحدونه ويراقبونه ويتفقون علي كيفية توزيع الربح فيه ويعقدون له مدة من الزمن.

وهل يوصف أنه قد قامت بينهما مضاربة؟ فإن الإجابة لا، إذ لم يتفقا علي تجارة تكون هي محل المضاربة - وإنما المضاربة تكون في التجارة -، ولم يتفقا علي توزيع الربح، ولم يعقدا للأمر حدا ينتهي عنده. فما هو الوصف الشرعي لهذا المثل الثاني إذا؟ فإننا نقول بإذن الله تعالى أن هذا لا يكون إلا قرضا من الأخت للأخ، ولا يوصف بغير هذا، لأنه أصبح للأخ الحق في التصرف في المال كما يشاء كماله الخاص تماما، فقد يضع بعضه في مضاربة مع أحدهم، وبعضه يشتري به دارا مثلا ويؤجرها، وبعضه يفعل فيه غير ذلك كما يشاء. وإنما أصبح هذا المال قرضا عليه أن يؤديه إلي أخته كما هو، بلا زيادة تكون بابا من الربا، وبلا نقصان.

وفي هذا المثل الثاني فإن العقود سوف تعقد بين الأخ وبين المضارب أو صاحب الدار وهكذا، فهؤلاء هم أطراف العقد ولا دخل للأخت في هذه العقود، وهذا في مقابل ما ذكرناه عن المثل الأول أن العقد هو بين الأخت وبين المضارب، وأن الأخ هو وكيل لها، وقد يذكر هذا في العقد. وإن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، عندما كان يسير لها بتجارتها لا يخرج عن كونه أحد عقدين صحيحين : الأول أنه كان وكيلاً لها في مهام بعينها وهي أن يسير لها بتجارتها وبيعها ويقبض المال ويوصله لها، فهو وكيل لها في البيع وله علي ذلك أجر، والثاني أنه كان صلى الله عليه وسلم مضاربا وهي رضي الله عنها كانت رب المال، والعقد بينهما مضاربة وهم مشتركون في الربح كما إتفقا، والأميرين متقاربين. وإن الذي نقرره بإذن الله تعالى هو أنه لا صحة مطلقا لمقولة "عقد وكالة في استثمار المال ونمائه"، والذي يكون فيه للوكيل المزعوم أن يتصرف في المال كما يشاء وإنما صار قرضا، وإنما تكون الوكالة في مهام محددة ومعينة، ويكون الغرض منها هو إنفاذ إرادة الموكل، ويكون التصرف في الأمور هو بعد الرجوع إلي رأي الموكل.

ونأتي الآن بإذن الله تعالى إلي الرد علي أكذوبة "البنوك الإسلامية" وقولهم "معاملات متوافقة مع الشريعة الإسلامية"، ونبدأ لأولا بقولهم: "إن البنك يأخذ أموال العملاء فيكون وكيلاً لهم في إدخالها في عقود شرعية من

شركة ومضاربة"، فنقول : وأين هي هذه "العقود الشرعية" وأين تفصيلاتها حتي يمكن الحكم عليها؟ وهل لمن سموهم "العملاء" أي رأي في هذه العقود؟ وما هما الطرفان المتعاقدان فيها؟ أليس هما البنك من طرف، والمضارب أو الشريك من طرف آخر؟ فما علاقتك أنت يا أيها "العميل" بهذه العقود؟ وقد سبق وذكرنا في مثال المرأة التي توكل أخيها كون المتعاقدين هما المرأة والمضارب وليس الأخ والمضارب، وهل يأخذ البنك رأي أي أحد من العملاء فيما يفعله؟ بل إنها أكذوبة أن البنك هو "وكيل" للعملاء، وتلبس الحق بالباطل، وإن علاقة هذا "العميل" بالبنك هي علاقة "إقراض" لهذا البنك، ويتصرف البنك بعد ذلك كما يشاء، و"العميل" هو مفصول عن هذا كله، وليس له إلا أن يأتي ويقبض "الزيادة" التي يقرر لها البنك، والتي صارت بابا من أبواب الربا.

إننا نذكر بالإضافة إلي هذا أمرا لم ينتبه إليه الناس، فإذا قيل أن البنك "يدخل العملاء في عقود استثمار"، فأَي من العملاء يدخل في أي من هذه العقود؟ أم أن "جميع العملاء هم شركاء في جميع الإستثمارات"؟ فإذا قيل هذا فهو عبث ولا نسمة بغير هذا، لأن حقيقة الشركة أو المضاربة إنما تقتضي أن يحدد موضوعها ويوصف وصفا واضحا، ويحدد لها زمنا وحدودا، وبناء علي هذا يتخذ قرار المشاركة وتحمل المخاطرة من عدمه.

وإننا لا نجيز أبدا أن يقوم صاحب عدة أعمال أو تجارات بمشاركة أحد من الناس في هذه الأعمال كلها جملة واحدة علي أنها استثمار واحد أو تجارة واحدة، وعلة هذا أنه سوف يؤدي إلي الفوضى واللبس، والفوضى سوف تؤدي حتما إلي الظلم وضياع الحقوق، وسوف يؤدي إلي اختلاط أمر الربح من الأعمال بالخاسر، وسوف يؤدي إلي عدم القدرة علي تتبع سبب خسارة الخاسر ومحاسبة المقصر، بل سوف تختلط الأمور ببعضها.

والصواب في الشركة أو المضاربة أن تكون منفردة، وكل منها علي حدة ويعقد منفصل، فهذا هو الصواب الذي يحافظ علي الحقوق.

وإننا نقول إن عقود الشركة أو المضاربة متي عقدت فإنها "تنغلق" علي أصحابها، أي المتعاقدين، ومعني هذا أنه يكون هناك إلزاما عليهم في أن يتموا هذه العقود إلي مدتها وبشروطها، كما قال الله تعالى "أوفوا بالعقود"، فلا يخرج أحد من هذا العقد قبل تمامه، وكذلك لا يدخل أحد كطرف جديد فيه، لأن هذا يقتضي أن يفسخ العقد ويعقد عقد جديد بالأطراف الجديدة.

فإذا قيل أن البنك يدخل العملاء في "عقود إستثمارية"، فإن هذا يعني أن هذه العقود هي في "حالة إنعقاد وإنفساخ علي الدوام"، نتيجة لإستمرار دخول أناس من المتعاملين مع البنك وخروج آخرين، ووصف هذا أنه عبث. ونقول : إن لكل إستثمار علي حدة دورة لرأس ماله علي حسب طبيعته، تختلف من حال لحال، ولا تحسب الأرباح والخسائر إلا بعد تمام دورة المال المشارك دورة كاملة، ولكنك تجدهم في هذه البنوك التي سموها "إسلامية" يجعلون - كما ذكرنا - هذه الإستثمارات كلها في وعاء واحد، ثم يزعمون أنهم يحددون "دورة زمنية واحدة" لها كلها، ثم يعطون الناس ما يسمونه "أرباحا" عن هذه "الدورة الواحدة"، ويجعلونها سنة مثلا أو نصفها أو ربعها وهكذا، كمثل ما تفعل البنوك "الغير إسلامية" تماما بتمام، وتجد هذا الذي يسمونه "ربحا" عند هذه "البنوك الإسلامية" يدور دائما حول نسبة بعينها من أصل المال عن السنة الواحدة، وهي مثلا تكون في حدود 7% من أصل المال أو أقل قليلا أو أكثر قليلا، ويصفونها بـ "المتغيرة"، وكأنهم بهذا قد جعلوا في الأمر ربحا وخسارة، وخرجوا بالأمر من دائرة الحرام إلي الحلال، وتجد هذه "الأرباح" المزعومة تدور دوما حول هذه النسبة من أصل المال، أفلا "يربح" الأمر ذات مرة كثيرا، ولا "يخسر" ذات مرة كثيرا، بل هو يتأرجح دائما حول هذه النسبة؟.

وإن ما يعلنونه دوما هو أن الحساب في هذه "البنوك الإسلامية" يتم بناءا علي ما ربح البنك وليس أبدا علي أساس نسبة من أصل المال، فكيف إذا تثبت، أو تكاد تثبت، النسبة بين ما يتحصل عليه المتعامل من هذه "الأرباح" المزعومة وبين أصل ماله، تماما بتمام كما هو الحال في البنوك "التقليدية"؟.

ومن لزوم التلبيس علي الناس، فهم يعلنون في كل عام عن حال هذا "البنك الإسلامي" في صورة "كشف حساب"، ويخرجون للناس هذا البيان السنوي الذي يتاح للجميع علي هيئة "كراسة" من لزوم المكر، وتجد في هذا البيان التنطع الشديد والجمل والعبارات الملفوفة الغامضة، وهذا كله عن عمد تام ولا ريب، وإذا تكلم أحد في هذا قالوا له علي الفور : "لستم أنتم الذين تفهمون في هذه الأمور، وهذه الأمور لها أناسها الذين درسوا في جامعات كذا وحصلوا شهادات كذا".

ولو كان حالهم فيه الخير لكان أمرهم واضح صريح لا غموض فيه ولا لبس، بل هم يتعمدون هذا التعقيد، حتي يخرس الجميع ولا يجادلوهم في شئ، والمطلوب عندهم فقط هو أن تقع أعين الناس علي كلمات متناثرة هنا وهناك في هذا "البيان السنوي" كأمثال : "الزكاة التي يؤديها البنك"، و"هيئة

الرقابة الشرعية"، و"المعاملات المتوافقة مع الشريعة"، ثم يقبل الناس بعد ذلك "ما فيه النصيب" الذي يعطيه لهم البنك.

إن المنظومة الماسونية الصهيونية هي التي تشجع وتنتظر - بالتشديد - وترخص وتنتشر هذه "البنوك الإسلامية"، ولو كان في الأمر خيرا للإسلام والمسلمين لما سمحوا لها أن تقوم ولو ليوم واحد، وهذا عندنا - وبعد أن خبرنا تفكيرهم ومكرهم - لهو أقوى الأدلة وأوضحها علي تبعية هذه "البنوك الإسلامية" لهم.

وهم قد سموها هذا البنك "بنك فيصل" متاجرة بهذا الاسم من أولئك "المنسوبون زورا إلي إل سعود"، "فيصل" هذا الذي صوروه علي أنه "شهيد الإسلام"، الذي قتله البعض، إن كان قتل حينها حقا، بسبب "نصرته للإسلام والمسلمين"، كما يزعمون.

ونختم هذا الكلام ونقول : إن الربح في عقدي الشركة والمضاربة إنما يكون في مقابل تحمل المسؤولية، ويكون في مقابل تحمل المخاطرة، وإن المشارك في هذه العقود يصير جزءا حقيقيا من الإستثمار، ويصير عليه الإهتمام به ومتابعته، والمشورة وصب الخبرة فيه علي قدر الإستطاعة، ثم حين يقبض نصيبه من الربح بعد ذلك، أو يتحمل جزئه من الخسارة التي هي إستثناء عن الأصل في الأمر وهو الربح، فإن هذا يخلق التوازن في المجتمع، ويتحقق العدل في توزيع الأرباح والثروات.

وحتى إن حدثت الخسارة فإن توزيعها علي المشاركين لا يجعل هناك من يحمل همها وحده فلا تقوم له بعد ذلك قائمة، بل حتي في هذه الحالة يكون هناك العدل ويستطيع الناس أن ينهضوا ثانية وقد تعلموا وجنوا الخبرة، وهذه الخبرة والتعلم هي خير كثير لو أنكم تعلمون.

ونحن نعترف أن جزءا من هذا الكلام هو مذكور بالفعل في تنظيراتهم فيما يخص ما سموه "البنوك الإسلامية"، ولكن قد قالوه للتلبيس علي الناس. وإن تحمل المخاطرة وتحمل المسؤولية هو أمر ليس فيه الشر ويجب البعد عنه، بل هكذا طبيعة الحياة التي خلقها الله، وليس هناك من أمر في هذه الحياة لا يحوي مخاطرة بنسبة ما، ووجب دائما التوكل علي الله ثم الرضا بقضاء الله، فهذا يجعل الأمر من عبادات القلوب.

وهنا نذكر أمرا هاما : فغالب الناس ما أن تذكر لهم "المخاطرة والرضا بقضاء الله" حتي تجدهم يتوجسون ويهابون الأمر وكأن المطلوب هو حدوث الخسارة وليس الربح، بل إن الأصل في الأمر طبعاً هو طلب الربح، وإنما الخسارة هي إستثناء لهذا الأصل، وما كان يجب لهذا الإستثمار أن يتم إلا

من بعد أن يعقل ويدرس جيدا ويكون إحتمال الربح فيه كبيرا أكبر من إحتمال الخسارة، وليس من المعقول أن يشرع أصلا في عمل هو قابل للخسارة أكثر من الربح، ولكننا نذكر الخسارة لأنها واردة في هذه الدنيا، ومن قال إن هناك إستثمار لا مخاطرة فيه وإحتمال الخسارة فيه صفرا فهو كاذب كذوب. ونحن حين نذكر هذه العقود التي هي في شرع الله من الشركة والمضاربة، لا نتحدث عن هذا الزمان الذي شاع فيه الظلم الشديد، والإحتكار المنظم جدا، ولكننا نتحدث عن زمان آخر فيه العدل، وزمان آخر نسفت فيه هذه البنوك نسفا ودمر فيه هذا الإحتكار تدميرا. إن هذه العقود الشرعية إنما يقع فيها قول الله تعالى "وتعاونوا علي البر والتقوي" الآية، فإن فيها التعاون علي النماء والبناء كما أحل الله، وهؤلاء الذين يمتهنون إقراض الناس بالربا إنما يقع فيهم قول الله تعالى "الذين يؤكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" الآية. والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم عي محمد وعلي آله وأصحابه وسلم.

الباب (11) : تفسير قول الله تعالى "قرآنا عربيا غير ذي عوج" الآية، وبيان أن اللغة العربية هي اللغة الأم التي قد إعوجت عنها الألسنة، ودليلنا الذي نستنبطه من القرآن أن "إرم ذات العماد" هي هذا الموضع من أرض مصر الذي فيه "الأهرامات".

وهذا الباب الذي نكتبه قد جاء تبعا للفهم الذي قد من الله به علينا في خبر قوم عاد ومساكنهم وآياتهم ومصانعهم التي هي في أرض مصر ولا ريب كما سنبين، وهذا الفهم قد جاء بعد أن قرأنا كلاما منشورا لأحد الناس يقول فيه أن مصر كانت هي موضع سكن قوم عاد ذوي القوة، وأن هذه الآثار الضخمة كانت من بنائهم، ونحن نري أن الذي تكلم بهذا قد أصاب في هذا الأمر، ولم ننظر في بقية أقواله في أمور أخرى قد ذكروها ومررنا عليها سريعا، والذي جعلنا نقول إن هذا الكلام صوابا هو تدبرنا لبعض ألفاظ القرآن وألفاظ العربية التي هي لغة القرآن.

وتدبر أمر الأهرامات هذا كان من الأمور المبكرة جدا في هذا الفهم واستغرق علينا حينها فترة من الزمن ونحن ندقق فيه.
فنقول بإذن الله تعالى، والله تعالى أعلي وأعلم : أن قوله تعالى "قرأنا عربيا غير ذي عوج"، فيه وصف اللسان العربي الذي جاء به القرآن بأنه غير ذي عوج، وفي أية أخرى أنه "لسان عربي مبين"، فإننا نفسر هذا أن الألسنة قد إعوجت عن هذا اللسان العربي، وأن اللغة العربية هي أم اللغات وأصلها، وأن اللغات قد إنبتقت عن هذه اللغة العربية، وهذا قولنا وتفسيرنا والله تعالى أعلي وأعلم.

ونحن نقول في تفسير قوله تعالى "وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها" - الشوري، إن هناك تناسبا في ذكر العربية مع ذكر مكة المكرمة بأنها "أم القرى"، والقرية هي الموضع من أرض الله الذي يسكنه الناس ويتجمعون فيه، فوصف الله تعالى مكة بأنها "أم القرى" أي أنها "أصل هذه القرى" وأنها الموضع الأول الذي سكن من هذه الأرض ثم سكنت المواضع والقرى من بعدها، وهذا قولنا والله تعالى أعلي وأعلم.
فنزل الله القرآن الذي هو خاتمة الكتب، علي نبيه محمد صلي الله عليه وسلم الذي هو خاتم الأنبياء، بالعربية التي هي أم اللغات، وفي مكة التي هي أم القرى، ونستأنس هنا بقوله تعالى "كما بدأنا أول خلق نعيده"، وقوله تعالى "ولن تجدوا لسنة الله تبديلا" الآية، وسبحانه وتعالى أعلي وأعلم.
أما اليهود فيزعمون أن العبرانية هي اللغة الأصل التي انشقت عنها اللغات، وقد قال الله تعالى عنهم "قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل".

وأما رواية "خرج آدم من الجنة ولغته السريانية ولن تعود إليه" فهي رواية عن الخبيث "الحسن البصري" الذي هو من أوائل قرون الشيطان، ولعل هذا شبيه بزعم اليهود.

وجملة نضيفها الآن أخيرا في هذا الموضع نقول فيها أننا وجدنا بعد ذلك حديثا أن "سكن آدم عليه الصلاة والسلام كان في مكة"، وما كنا نعلم بهذا الحديث حين فسرنا هذا التفسير، والله علي ما نقول شهيد.
ويقول الله تعالى "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة...." الآية، فإن الله عز وجل قد سمي موضع البيت في أول الزمان ب"بكة"، وهذه اللفظة في العربية كما قالوا تأتي من الفعل "بك" بالتشديد، ومعناه كسر وهزم، فتكون "بكة" هي التي تكسر الأعداء وتهزمهم.

ثم مع تطاول الزمان صارت لفظة "بكة" إلي "مكة"، فصارت بدل الباء ميما إلا أن غالب اللفظ بقي علي حاله.

ونقول بإذت الله تعالى : أنه كمثل هذا أيضا قد صارت لفظة "إرم" إلي "هرم" مع تطاول الزمان، فصار بدل الألف هاء، إلا أن غالب اللفظ بقي علي حاله، وصارت لفظة "هرم" إنما تطلق علي البناء نفسه الذي في هذا الموقع، وصار جمعها "أهرامات"، وصارت تدل علي الشكل الهندسي ذو الأوجه المثلثة والذي فيه التدرج من القاعدة وحتى القمة، وعلي هذا فإن "إرم" هي هذا الموضع في أرض مصر الذي فيه الأهرامات، وهذا قولنا وما قد فهمناه، والله تعالى أعلي وأعلم، والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

و"عاد وثمود" إنما يسمون ب"العرب البائدة"، فإن الأمر مخصوص بالعربية. وأما قول الله تعالى "ذات العماد" فليس معناه كما قد قيل في تفسيره أنها "المدينة المقامة علي أعمدة"، إذ أن معني الأعمدة قد ورد في القرآن بلفظ "عمد" وذلك في المواضع "رفع السماوات بغير عمد ترونها" و "خلق السماوات بغير عمد ترونها".

ونقول، والله تعالى أعلم بمراده ومقصوده، أن "إرم ذات العماد" إنما قد يكون معناها "إرم التي فيها القمم العالية كأمثال رؤوس الجبال"، والتي هي قمم هذه الأهرامات، وهذا معني من معاني "العماد" وهو أعلي الشئ وقمته. وقد يكون معناها "إرم ذات الشأن العالي بين البلاد"، بما فيها من بناء يميزها عن غيرها، ويكون هذا متناسبا مع الآية التي تليها "التي لم يخلق مثلها في البلاد".

وقوله تعالى "التي لم يخلق مثلها في البلاد" الآية، فهل رأيت مثل هذه الأهرامات في هندستها وضخامتها وضخامة الضخور المبنية بها ودقة رصها فوق بعضها البعض، فهل رأيت لهذا مثلا في موضع آخر من الأرض؟.

بل إن الذين يقولون أن "ذات العماد" معناها "المبنية علي أعمدة" فإن الكثير من المواضع في العالم بها أبنية مقامة علي أعمدة كمثل آثار الإغريق والروم، وهي منتشرة هنا وهناك فلا يتناسب هذا مع قوله تعالى "التي لم يخلق مثلها في البلاد"، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (12) : بيان أن هذه "الأهرامات" كانت بناءا مصممتا من الحجارة الضخمة من عمل قوم عاد ضخام الأجساد، والله أعلم، ثم جاء قوم من بعد فنقبوا فيها، وكذلك الآثار الضخمة في أرض مصر هي من عملهم، وقولنا في تفسير قول الله تعالى "أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون" الآيات.

وكم أجهدنا فهم هذا الأمر قديما، وأتينا بالصور الكثيرة ودققنا فيها، علي الرغم من أننا نكره موضوع "الآثار" هذا طوال حياتنا. وكان ما يحركنا هو أننا صرنا علي يقين من أنهم يكذبون علينا في كل شئ، وأنه لا بد من أن ينبعث أحدا لتفنيد هذا الكذب. وسوف نختصر في الكلام، فمن معلومة أن الأبنية الضخمة في أرض مصر هي لقوم عاد، الذين قد وصفهم الله تعالى بالقوة في الأجساد، ومع ذكر البعض لكلمة "عماليق"، فقد أصبحنا نظن حينها أن هؤلاء الذين بنوا هذه الأهرامات محتمل جدا أنهم كانوا كبار الأجسام عما نحن عليه، وفيهم القوة. وذكروا أن هناك "مسلة" هي عبارة عن قطعة حجرية ضخمة واحدة، فمن الذي يقدر علي هذا؟.

ودققنا في الكثير من الأمور والصور، وبعد تدبر طويل قلنا : لا ريب أن كثيرا من هذه الآثار لا يعود لفترة زمنية واحدة، بل كان يأتي أقوام فيبنون علي آثار من سبقوهم، أو يغيرون فيها، أو ينقشون عليها رسومهم وكلامهم. وقلنا : إننا نظن جدا أن هذه التماثيل الضخمة الموجودة في واجهة "أبو سمبل" هذا

إنما هي من عمل "قوم عاد"، والله أعلم، وأما ما سموه "المعبد"، والذي هو حجرات منحوتة في الجبل أسفل هذه التماثيل، فهو من عمل أقوام آخرين أتوا من بعدهم، والله أعلم بهم. ورأينا تماثيل في أماكن أخرى إنما هي منحوتة من "أعمدة" كانت موجودة من قبل، وهكذا.

ورأينا أن هؤلاء الذين قد "نحتوا المعبد" تحت التماثيل الضخمة في "أبي سمبل"، أو هم أناس غيرهم، قد حاولوا أن يشابهوا التماثيل الكبيرة

بمنحوتات صغيرة لنساء، نحتوها من أجزاء من الصخور، ومن قواعد هذه التماثيل.

وكثير مما يسمونه "الأثار" التي يراها الناس الآن، إنما يرونها بعد عمليات ترميم وتحسين كثيرة، حتي ينتبه الناس لهذا.

وإستطعنا أن نميز بين مجموعتين من التماثيل، الأولي كمثال التماثيل الضخمة في واجهة "أبي سمبل"، وكذلك الهيئة التي عليها التمثال الجرانيتي الذي كان في "ميدان رمسيس"، والثانية كمثال التماثيل التي في داخل "معبد أبي سمبل".

والمجموعة الأولي متقنة في تفاصيلها علي الرغم من ضخامتها، والثانية ليس متقنة في صناعتها.

والأولوي علي هيئة أناس جالسون علي كراسي، أو واحد واقف وذراعيه إلي جنبه، وإحدي رجليه متقدمة، والثانية كان ما يميزها هو وضع تقاطع الذراعين، وكذلك رسمة العين ذات الخط الممتد علي جانب الوجه.

الأولوي هي الأقدم والأضخم، والثانية هي الأحدث، والتي شابها فيها التماثيل الأقدم، والله تعالى أعلم بهذا كله.

وقد أتعبتنا جدا هذه الإستنتاجات، والتي نكتبها الآن في جمل بسيطة.

ونأتي الآن علي أمر هذه "الأهرامات"، والتي هي مكونة من أحجار ضخمة، كل حجر هو قطعة واحدة، ومرصوفة فوق بعضها البعض بدقة كبيرة، وشكل بناؤها لغزا من أعقد ألغاز التاريخ.

ولكن مع فهم أنها كانت من عمل قوم عاد ذوي القوة، وإحتمال أنهم كانوا كبار الأجسام، يصبح الأمر معقولا ومفهوما.

وكان من أول ما بدأ يثير ريبتنا في أمر الأهرامات هذه، ومن قبل أن نخوض في موضوع قوم عاد، هو أن الفعل الواضح في هذه "الممرات" الموجودة في الهرم الأكبر هو فعل "حفر وتسوية للجدران"، وليس الأمر هو أنهم بنوا هذا الهرم وصنعوا فيه هذه الممرات "كجزء أصلي من تصميمه".

ثم بدأت هذه الفكرة تنمو، وتشعبت إلي ما ذكرناه عن قوم عاد، وعن حقيقة الأثار الموجودة في مصر، وتراكب أقوام كثر عليها.

ولكن كان أكبر لغز أجهدنا جدا هو أمر "الحجرة الجرانيتية" الموجودة في الهرم الأكبر، والتي فيها تابوتا، فهي التي قد توحى أن الهرم كله قد بني لأجل أن يكون قبرا لأحد الملوك.

وبعد تدبر طويل، وتفكر كثير قديما، فقد وصلنا إلي الإستنتاجات التالية :

أن هذه الأهرامات كانت بناء مصمما من الحجارة الضخمة، كممثل جبل صغير، ولم يكن فيها أي مداخل أو ممرات أو حجرات، وشاء الله تعالى لها أن تبقى منذ زمان بعيد.

وأن الذين صنعوا فيها هذه المداخل والممرات هم أقوام أتوا بعد ذلك. وأن الهدف الرئيسي لمن صنع هذه الممرات كان هو الإستكشاف، ولعلمهم ظنوا أن هناك كنوزا.

وأنهم تكبدوا المشقة الشديدة والوقت الطويل لأجل هذا الحفر والنحت، ولا ريب أنهم كانوا مفتونين ويتبعون الشيطان.

وأنهم قد صنعوا ممرا هابطا وآخر صاعدا، وأن هذا الصاعد قد صادف منطقة في قلب الهرم قد وضع فيها صانعوا الهرم، أي قوم عاد كما نقول، وضعوا فيها أحجار الجيرانيت الضخمة بدلا من الحجر الجيري المستخدم في غالب الهرم. ولعلمهم قد ظنوا لما وجدوا الحجارة صارت جيرانيتا، أنهم قد وصلوا إلي "السر الخطير"، ووصلوا إلي الكنوز.

وأن هذه الفراغات الغير منتظمة الموجودة فوق "حجرة الملك"، والتي سموها "غرف تخفيف الضغط عن سطح حجرة الملك"، هي في الواقع التي حفرت أولا، والله أعلم، وكانت لأجل "إستكشاف حدود هذه المنطقة الجيرانيتية".

وأنه لما لم يجدوا شيئا، ولما كان النحت في الجيرانيت صعبا جدا، وهم ينحتون وهم راقدون علي ظهورهم كما يبدوا، فقد يأسوا أن يجدوا شيئا، وأيقنوا أن هذا الهرم هو حجارة مصمطة.

وأن الهدف تحول بعد ذلك إلي إحداث أمر "يخلد ذكرهم" ويربطهم بهذا الهرم، فجاءت فكرة "تفريغ غرفة كبيرة في هذه المنطقة الجيرانيتية". وأننا لا حظنا أن المستطيلات الجيرانيتية الضخمة التي تكون سقف "حجرة الملك"، هي بنفس مقاسات المستطيلات الموجودة في العراء خلف الهرم فيما يسمونه "معبد الهرم".

أي أننا نقول أنهم قد لاحظوا نفس الأمر أيضا، وأنهم أصبح عندهم "الصورة الكاملة للكيفة التي سوف يفرغون بها هذه الحجرة ويهندسونها".

وأن هذا "التابوت" هو مصنوع من نفس الحجر الجيرانيتي، وأن إرتفاعه هو نفس إرتفاع إحدى طبقات الحجر، أي أنه صنع من أحدي الأحجار التي أزالوها.

وأن هذه الفتحات الصغيرة التي يقولون أنها "للتهووية"، إنما كانت لأجل سبر الحجر ومعرفة ما خلفه، ولا نظن أبدا أنها تمتد للخارج كما يزعمون، والله أعلم.

وأن ما صنعوه من النحت في أعلي هذه الفراغات فوق الحجرة، علي شكل ضلعي مثلث متكئين علي بعضهما، ظنا منهم أن هذا سوف يخفف الضغط، فإننا نظن أنه لا فائدة كبيرة منه، وأن الذي حفظ هذه الفراغات من الممرات والحجرات ألا تنهار، إنما هو قوة تلاصق أحجار الهرم ببعضها البعض عبر الزمان الطويل.

وأننا نظن أن من صنع هذه الأمور هو قوم من الروم، والله أعلم، لأن الأمر أشبه بهندستهم الموجودة في أبنيتهم الباقية، والأجسام هي قريبة من أجسامنا الآن كما هو واضح من مقاسات الحفر.

ونقول : هل هذا الذي ذكره هو خاص بنا وليس هناك من يعلمه؟ بل هناك من يعلم كل هذا الذي ذكرناه علم اليقين، ولكنهم يكتمون ويكذبون.

وأننا نظن أن قوم عاد كانوا يرصون الأحجار فوق بعضها، ثم صنعوا "هرما" برص الأحجار علي هيئة طبقات مربعة تتناقص كل طبقة عما قبلها، ولعلمهم لما أعجبهم منظره، صنعوا بعد ذلك الهرم الكبير، والذي حاولوا أن يتقنوا فيه ويساوا الأرض ويرصوا الحجارة بدقة.

وأن قول الله تعالى "أتبنون بكل ريع آية تعبثون" الآية، كان في هذه الأمور الكثيرة التي صنعوها في "الأحقاف"، والتي سميت بعد ذلك "أرض مصر"، والله أعلم.

وقول الله تعالى "وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون" الآية، كان في إتخاذهم المحاجر والآلات التي كانوا يقطعون منها هذه الضخور ويساوونها، يريدون أن يستكثروا مما بينونه، ويظنون أنهم سوف يخلدون ذكرهم. وقد أهلكهم الله تعالى بذنوبهم، وعلي الرغم من قوة أجسامهم وكبرها فقد تلاعبت بهم الريح، ونسي الناس من بعدهم من بني هذه الأمور، وما عاد أحد يذكرهم.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (13) : من أراد أن ينظر إلي هيئة "قوم عاد" وقوتهم وضخامة أجسادهم، فليُنظر إلي هذا التمثال الذي بقي لزمان في قلب القاهرة والذي سموه "تمثال رمسيس"، فهو بالحجم الطبيعي لواحد منهم، ومن أراد أن ينظر إلي هيئة "قوم ثمود"، فليُنظر إلي هذا الهيكل العظمي الضخم الذي وجدته البعض في جزيرة العرب، ثم أخفا أمره الظالمون، وبيان أن خلق الإنسان قد تناقص مع الزمن، وقولنا في تفسير قول الله تعالى "ومن نعمه ننكسه في الخلق"، والله تعالى أعلم بهذا كله.

وهذه الأمور كانت قد بدت لنا قديما في نفس فترة التدبر في أمر الأهرامات وأثار مصر وقوم عاد.

وكنا قد رأينا حينها صورة، حينما بحثنا عن "العماليق" في بحث الصور علي الإنترنت، وكانت لـ "هيكل عظمي بشري عملاق"، ويبدو حجمه بالنسبة لشخصين يقومان بالحفر عنده، وكانت هذه الصورة مشهورة، وحينها كنا نبحث عن الأمر مرة واحدة فقط لأجل الحذر ولا نعيد البحث، وكنا نذكر عن هذه الصورة أنهم قالوا أنها في إحدى بلاد جزيرة العرب، وكنا نعجب حينها كيف يمكن أن يختفي ذكر مثل هذا الإكتشاف عن الناس.

وحينها وجدناهم يقولون أن هذه الصورة "مصطنعة ومفبركة"، وصدقنا هذا لوهلة، ثم بعد ذلك علمنا أن حكام الخليج هم واليهود الماسون شيئا واحدا، إلا نادرا، وأنهم يكتُمون ويكذبون.

وأخيرا فقد أتينا بالصورة مرة أخرى، وهي تذكر بوضوح أن هذا الهيكل العملاق وجد أثناء حفر كانت تقوم به شركة "أرامكو السعودية".

وقديما قد تدبرنا قول الله تعالى "ومن نعمه ننكسه في الخلق"، وتدبرنا الرواية التي تذكر أن آدم كان طوله سبعين ذراعا، والله أعلم بهذا، ثم بدأ يرسخ في أذهاننا أن الناس قديما كانوا علي حجم أكبر من أحجامنا ولا ريب، وأن تفسير هذه الآية هو : من نأخره من الأجيال لنأتي به في آخر الزمان، فإننا ننقص من خلقه عن من أتينا بهم في أول الزمان.

وقديما قد نظرنا إلي صورة "تمثال رمسيس" هذا، ثم إلي صورة هذا الهيكل العملاق، ثم أتني إلي أذهاننا أن قياس هذا التمثال لعله قريب من قياس هذا الهيكل العملاق.

وقلنا حينها : لعله من الصواب القول إذا أن قياس هذا التمثال قد يمثل القياس الطبيعي لقوم عاد وهيئتهم وقوتهم، ولعل قياس هذا الهيكل يمثل قوم ثمود، وكانوا هم "أصحاب الحجر" كما قيل، وموضعهم كان في إحدى مواضع جزيرة العرب.

وقوم عاد هم كانوا أولا ثم ثمود من بعدهم، كما قال الله تعالى "وأنه أهلك عادا الأولي" الآية، والله أعلم بهذا كله.

وسموا هذا التمثال وغيره علي إسم "رعمسيس"، إحدى الملوك المذكورين عندهم في "كتابهم المقدس"، ثم ينتطعون ويقولون : "إن الكتاب المقدس، وليس غيره، هو الذي يسير بالتوازي مع علم الآثار"، ويعنون بغيره : القرآن. وأخيرا فإن إحدى المقالات تذكر ما معناه أن هذه "الهيكل العملاقة" قد إكتشفت في أماكن كثيرة من العالم، ولكنها كلها كانت تذهب إلي ما يسمونه "هيئات علمية وجمعيات"، ثم يختفي الكلام عنها، ويتم إعتبارها من "الأسرار الكبرى".

وقد علمنا أخيرا أسلوبهم في الكتمان والكذب، فيخرجون للناس أكاذيب، ويقولون لهم : "سكان أطلانتس"، ويقولون لهم : "فضائيون".

ثم يحتفظون بالحقيقة لأنفسهم، وقد يسمونها "العلوم السرية"، وقد يسمون أنفسهم "المتنورون".

والحمد لله رب العالمين.

-

الباب (14) : قول الله تعالى عن قوم عاد "وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة، ألا إن عادا كفروا ربهم، ألا بعدا لعاد قوم هود" الآية، وهو نفسه قول الله تعالى عن قوم فرعون "وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة، بئس الرفد المرفود" الآية، فهي اللعنة التي بقيت في أرض مصر، وهي لعنة الإفتتان بهذه الآثار الباقية، لمن

إستحق أن تقع عليه الفتنة بضلاله، وبيان حقيقة هذه "الهيرولغيفية" أنها مجرد رسوم لأجل اللهو والزينة، وحكمنا الذي نحكم به بتهديم كل هذه الآثار جميعا حجرا حجرا، حتي تتطهر أرض مصر من هذه اللعنة، إلا الأهرامات لأجل موافقة القرآن، وبشري نبي الله موسى صلي الله عليه وسلم بهذا التهديم لما قال "إن هؤلاء متبر ما هم فيه" الآية، والتتبير هو التهديم، وبعض التدبر في حال بني إسرائيل.

ونحن في نهاية هذا الفهم كله، نستطيع الآن بإذن الله تعالى أن نجزم أن هذه النقوش والرموز التي قد سموها "الهيرولغيفية" ما كانت إلا نقوشا صنعها أحد الأقوام لأجل اللهو ولأجل الزينة، وليس لها أي معني. وإنظروا إلي واجهة "معبد أبي سمبل" هذا، وسوف تجدون من هذه النقوش من يتكرر مرة عن اليمين ومرة عن الشمال، وليس التكرار تاما، ولكنه دليل عندنا أنها لأجل الزينة وكفي. ولكن قد إفتتن بها من رآها، وتراها مرسومة كثيرة في رسوم هؤلاء الذين كانوا يعظمون الشمس، وكذلك الضالين حتي زماننا هذا قد إنشغلوا بها، ووطنوا أن فيها "معاني سرية"، وإنشغل بها أهل السحر، ولبس عليهم الشيطان. وأخرجوا للناس في الزمان الأخير مقولة "الفراغة"، وفتنوا هم بها، ثم فتنوا بها الناس.

فإهدموا كل هذه الآثار الباقية في أرض مصر، وغير أرض مصر، فما جنينا منها غير الفتنة والإنشغال بما لا ينفع، وهيئوا الأرض لمعيشتكم أنتم، ومن عاش من قبلكم فقد ذهبوا وأمرهم إلي الله، وقد قال الله تعالى "تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون" الآية. ولعلنا نستثني هذه الأهرامات، ليس لأننا مفتونون بها، ونعوذ بالله من الفتنة، ولكن لأجل موافقة قول الله تعالى "إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد" الآية، فإذا نظر الناس إليها ذكروا القرآن. وقدما كنا ندبر : لعل بني إسرائيل لما جاوز الله بهم البحر، قد مروا علي مثل "معبد أبي سمبل" هذا ففتنوا به، وأخبر الله تعالى عن هذا "وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فمروا علي قوم يعكفون علي أصنام لهم * قالوا يا

موسي إجعل لنا إلهًا كما لهم ألهة * قال إنكم قوم تجهلون * إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون" الآيات.

وقديما تدبرنا : لعل مجاوزة الله تعالى لبني إسرائيل البحر كانت مرتين وليست مرة واحدة، المجاوزة الأولى لما أغرق الله فرعون وجنوده، ثم من بعدها أورثهم الله أرض مصر فعاشوا فيها لزمان، ثم أمرهم الله بالهجرة إلي أرض بيت المقدس، فكانت المجاوزة الثانية، والله أعلم.

وقديما تدبرنا : لعل هذا الجيل الذي نشأ أمنا في أرض مصر، ولم يبتلي كمثل الذي سبقه، هو الجيل الذي ظهر فيه الشر، وهم الذين إتخذوا العجل، وهم الذين قالوا لموسي "إدع لنا ربك"، ولعل موسي حينها كان قد صار شيخا كبيرا، وهذا كله إجتهد منا والله أعلم.

وقديما تدبرنا : قد قال موسي لقومه "وجعلكم ملوكا" الآية، فنتسطيع أن نستنبط أن من بني إسرائيل من كانوا ملوكا في أرض مصر في الزمان ما بعد يوسف صلي الله عليه وسلم، والله أعلم، لأن يوسف قد صار من الممكنين في أرض مصر، حتي ينحسم هذا الجدل، وإن الأرض يرثها عباد الله الصالحون.

حتي إذا كان زمان فرعون، كان حال بني إسرائيل فيه الهوان، ولا ريب أنهم قد ضيعوا ونسوا، فإبتلاهم الله تعالى بفرعون، يذبح أبنائهم ويستحي نسائهم، فصبروا علي البلاء، وبعث الله فيهم نبيا، وقال الله تعالى "وحقت كلمة ربك علي بني إسرائيل لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون" الآية. وإن أهل الإيمان والصبر من بني إسرائيل هم إخواننا وأحبتنا، وقد قال الله تعالى "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" الآية. والحمد لله رب العالمين.

الباب (15) : ما قد سموه ب"الفن وأهل الفن" هم جلهم من اليهود : الخبيث اليهودي "عمرو دياب" والخبيث اليهودي "محمد صبحي".

وهذا باب قديم نكتبه الآن بإذن الله تعالى، ونذكر الآن أن البحث في هذه الامور كان في بدايات هذا الفهم، لعله كان في العام 2014، فكنا نتسائل عن حقيقة هؤلاء القوم الذين سموهم ب"أهل الفن" من هم ومن آبائهم وأجدادهم، وما هو أصلهم، وما حقيقة إيمانهم بالله واليوم الآخر وسط هذه الحياة التي يحيونها، وكانت هذه أمور مبكرة بحثنا فيها مع أمور أخرى كمثل ملف التحقيق مع "صفوت الشريف" وحالة "أشرف مروان" و"محمد فريد خميس" ورجال أعمال "الحزب الوطني" وهكذا، وبالطبع فإن زواج "أهل الفن" هؤلاء ب"أهل الحزب الوطني" وغيرهم كان من دوافع البحث عن حقيقة هؤلاء جميعا.

ونذكر أننا حينها قد لفت إنتباهنا معلومة أن "صلاح دياب" – والذي لم نكن نعرف عنه أي شئ – هو من أعمام هذا الضال "عمرو دياب" الذي يسمونه ب "المغني"، وأن "صلاح دياب" هذا هو صاحب الجريدة الخبيثة "المصري اليوم"، والتي كانت تبث الفتنة مع غيرها ليلا ونهارا. فهذا الرجل "عمرو دياب" الذي جعلوا له شهرة وفتن به الكثير من الشباب، أعمامه هم أصحاب جريدة منتشرة جدا، وهم من كبار أصحاب المال والتجارة، فرأينا أن الأمر يحتاج إلي البحث ولا ريب، وهل الموضوع فعلا هو مجرد تنافس سياسي مع "الإخوان" ورغبة في المحافظة علي المصالح والأموال أم ما الذي يدور حقيقة في هذه الدنيا التي نحياها؟. ونذكر أننا حينها وجدنا خبرا عن وفاة والدة "عمرو دياب" هذا، ورأينا لها صورة منشورة، وكانت تظهر في هذه الصور وهي تلبس "حجاب الرأس"، وقرأنا حينها كلاما أنها عندما ماتت كانت توصيه ب "تسجيل القرآن بصوته"، وهو نفس الكلام الذي سمعناه من قبل حين سمعنا أنهم كانوا يريدون من المرأة الضالة هي الأخرى "أم كلثوم" أن تقوم ب"تسجيل القرآن بصوتها"، وهو الكلام الذي كان يغيظنا، فأين هو القرآن عندهم وهم علي الضلال؟ وقلنا حينها عن هذه الأم التي تلبس "الحجاب" : لم لم تنه ابنها عن هذا الطريق الضال التي سار فيه؟ علي الرغم أنهم يقولون أنها أوصته في آخر أيامها باعتزال هذا "الفن"، ولكن هذا الذي قيل بعد موتها وأما في حياتها فمن الواضح تشجيعه وعدم الإنكار عليه.

وحينها نظرنا قليلا في حال عائلة "دياب" هذه، فوجدناهم يقولون أن "صلاح دياب" وإخوته من ضمن تجاراتهم، شركة كبيرة في المجال الزراعي تسمى

"بيكو"، وقالوا أنها تمثل "الوكيل المصري لإستيراد المعدات والبذور الزراعية الإسرائيلية"، وأن عائلة "دياب" تمثل "شريك مصري كبير لإسرائيل" ضمن هذا الذي سموه "التطبيع" - أي جعل العلاقة مع إسرائيل طبيعية كأى دولة أخرى - ، وكذلك ذكروا أن من ضمن تجارتهم "شركة كبيرة لإستيراد الذهب وإحتكاره"، وذكرنا هذا بتجارة اليهود في الذهب وأهمية هذا عندهم، وبدأ لنا هذا الكلام مربيا، فها هو الضال "عمرو دياب" ينشر الشر بين الشباب، وها هم أقاربه يوادون إسرائيل وينشرون الفتى بصحفهم.

ثم نظرنا أكثر، فوجدناهم يقولون أن جدهم كان يسمى "الأميرالاي موسي بك دياب"، وأنه كان من الحرس الخاص لـ "الخديوي توفيق" - و"الخديوي توفيق" هذا هو الذي صورته بـ "البدة والنياشين الماسونية" كانت قد ظهرت لنا منذ قليل حينها - ، ووجدناهم يقولون إن "موسي دياب" هذا قد شارك فيما سموه "الثورة العربية" ويقولون أنه "حكم عليه بالنفى في الريف".

وجدناهم يقولون إن أباهم هو "محمد توفيق دياب" ابن "الأميرالاي موسي دياب" هذا ويسمونه "صحفي"، ويقولون أنه كان "يعادي الإستعمار الإنجليزي ويعادي الملك"، ونظرنا في حال هذه القرية التي إستقرت بها عائلة "دياب" وهي قرية "سنهوت"، ووجدناهم يقولون إن "سنهوت" هذه هي البلد الأصلي لـ "عمرو دياب" وأن أعمامه من عائلة "دياب" هم الذين يتوارثون منصب "العمدة" هناك، وأن هناك مسجدا قاموا ببنائه هو "مسجد دياب".

وجدنا كلاما يقول إن "عمرو دياب" هذا قد قابل في بداية شبابه رجل الغناء الضال هو الآخر "محمد عبد الوهاب" وأن "عبد الوهاب" هذا قد وصاه وقال له إن هناك "فجوة" في هذه الفترة من الزمان في عدد العاملين في مجال "الغناء والموسيقى"، وأنه ينبغي أن يملأ هذا الفراغ.

وجدنا حينها معلومة أن "سكينة فؤاد"، والتي يسمونها بـ "الكاتبة الكبيرة"، هي ابنة عم "رقية محمود فؤاد" التي هم أم "عمرو دياب"، وهي المعلومة التي بدت لنا ذات أهمية كبيرة حيث نعلم إن هذه الضالة "سكينة فؤاد" هي من فرقة الكارهين للحق والكارهين للإخوان والكارهين للحكم بما أنزل الله. وكنا وقتها في بدايات الفهم ولم تكن الصورة قد اكتملت طبعا، ثم إننا وجدنا معلومة أن "شيرين رضا" الزوجة الأولى لـ "عمرو دياب" قد تزوجت من "إبن كمال أدهم"، و"كمال أدهم" هذا هو الذي قالوا أنه كان "رئيس المخابرات السعودية"، وكنا نقرأ كثيرا في هذا الوقت أن "كمال أدهم" هو من "يهود الدونمة" الذين يظهرون الإسلام ويبطنون اليهودية، وأن "أخت كمال أدهم" كانت قد تزوجت من "الملك فيصل"، والذي كنا نسميه في هذه المرحلة

ب"أخانا الملك فيصل الذي قد قتلوه بسبب أنه فهم الأحداث وكان له مواقف من فلسطين والقدس، وأنهم قد يكونوا زوجوه من هذه الأخت مكرًا وكيدًا وسيطرة عليه".

وأخذنا نفند الأمور : "الأميرالاي موسي دياب" هذا كان من المقربين ل"الخدوي توفيق الخبيث"، وهم يقولون أنه "نفي إلي الريف" ثم نجد بعد ذلك أن "العمودية" قد صارت في أبنائه وتملكوا من الأراضي، فكيف يكون هذا نفيًا وعقابًا بل هو مكافأة له بإعطائه "عزبة من العزب"، وكنا قد بدأنا نفهم كيف أنهم قسموا أرض مصر بين طبقة "بهاواتهم وباشواتهم"، وكان قد بدا لنا منذ قليل كيف أن "النفي" المزعوم لهذا الخبيث "سعد زغلول" ما هو إلا كذبا وخداعا.

ومن أعجب الأمور التي فندناها حينها، أننا دققنا النظر في هذه الصورة المنشورة ل"أم عمرو دياب"، فوجدنا "أم عمرو دياب" هذه لا تظهر في الصور إلا ب"إيشارب" أسود قاتم، ولا تظهر إلا به، حتي في الصورة التي هي من حفل زفافه أو خطوبته، وبدا لنا حينها خاطر عجيب أن هذا "الإيشارب" يبدو كأنه "تظليل بفعل الكمبيوتر" وليس قماشًا حقيقيًا، وتيقنا من هذا بالتدقيق في الصور وعدم التناسب، وبدا لنا أنهم يريدون أن يظهرونها علي أنها المرأة التقية المتدينة.

والأمور كلها كانت مشبوهة، وبدا لنا أن هذه الزيجة بين "شيرين رضا" وبين "إبن كمال أدهم" هو دليل اليهودية الباطنية الواضح لكليهما، وإن كانت هي يهودية فإن حال زوجها السابق "عمرو دياب" هو كمثلهما إذ يتزوجون من بعضهم البعض كما كنا بدأنا نفهم، وهذا بالنسبة للزيجات العادية التي لا تحوي أهدافًا ورائها، وحسمنا أمرنا علي هذا.

ونذكر أننا حاولنا حينها أن نبحث عن أهمية لهذه البلدة "سنهوت" عندهم، إلا أننا لم نجد ما يفيد، ولكن لنا تعليق علي هذا آخر الباب.

والبحت في حالة هذا الضال "عمرو دياب" قد كشفت لنا أمور هامة حينها : فمنها موضوع "الأسماء" إ أن أمه إسمها "رقية"، وهذه الأخرى إبنة عمها إسمها "سكينة" فبدا لنا كيف هم يتواصلون بتسمية البنات بأسماء بنات زوجات رسول الله صلي الله عليه وسلم، يفعلون هذا إتقانًا ل"التقية" التي اخترعوها، وكذلك الذكور يختارون لهم الأسماء "المعبدة"، كمثله والده إذ أن الأسم الأصلي له هو "عمرو عبد الباسط دياب"، وكذلك "عبد الناصر" و"عبد الفتاح" وهكذا.

ومنها موضوع "منصب العمودية"، وهذه النقطة كانت إكتشافا هاما جدا حينها، لأنها بينت "إنتشارهم" علي المستوي الريفي ومستوي الأقاليم وليس فقط في المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية، وكان المثال السابق الوحيد الذي وجدناه - علي ما نذكر الآن - هو والد "إقبال ماضي" زوجة "السادات" الأولي والذي كان "عمدة كفر ميت أبو الكوم".

ومنها موضوع "المسجد" وكان من أولي الأمثلة التي بينت لنا أن هؤلاء الضالين لا يتورعون عن بناء "مسجد" مكرا وخداعا للناس. ونذكر أننا في ختام هذا الأمر قد وجدنا خبرا منشورا بتاريخ نوفمبر- 2013 وبعنوان "القبض علي ابن عم "عمرو دياب" المتهم في 36 قضية خطف وسرقة سيارات والهارب من حكمين بالمؤبد"، وسوف نورد البعض من هذا الخبر، ثم نعلق عليه :

الخبر : وفيه : "شهدت محافظة الشرقية حالة من الصدمة اليوم بعد علمهم بخبر القبض علي علاء أبو دياب ابن عم المطرب العالمي عمرو دياب، تفاجأ أهل المحافظة بالنهاية التي وصفوها بغير المتوقعة لسليل العائلة الثرية المرموقة بمركز منيا القمح".

وفيه : "وقالت الأجهزة الأمنية إن أبو دياب قام بعد الثورة بإيواء العشرات من الهاربين من السجون والخارجين عن القانون بمزرعة خاصة بقرية تابعة لمركز منيا القمح وبدأ بممارسة نشاطه الإجرامي بمحافظتي الشرقية والقليوبية في السطو والخطف وسرقة السيارات".

وفيه : "وأن أجهزة الأمن بالشرقية قد داهمت منزله في نهاية شهر ديسمبر الماضي وتمكنت القوات من ضبط فرد روسي و 4 بنادق آلية عيار 39x7.62 و 3 قنابل يدوية F1 و 595 طلقة آلية عيار 39x7.62 و 26 طلقة خرطوش و 57 طلقة عيار 54x7.62 و 16 خزينة بندقية آلية خاصة بسلاح ناري وسداري وافية من الرصاص".

انتهى الخبر.

وتعلقينا علي هذا أننا نتلوا قول الله تعالى "وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال * فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو إنتقام" الآية، وإن الله رب العاملين هو المنتقم الجبار، والحمد له الذي إستعملنا لفضح هؤلاء والإنتقام منهم.

وقد بدت لنا الأهمية البالغة لهذا الخبر حينها، فها هي حقيقة "دوائر البلطجة" التي كانت تعمل منذ ما حدث في مصر في بداية العام 2011 وما سموه "الإنفلات الأمني"، وهي دوائر البلطجة التي كانوا يعلنون دوما أن من

سموهم "الجيش العظيم" و"المجلس العسكري العظيم" و"الشرطة العظيمة" و"المخابرات العظيمة"، كانوا كلهم جميعا عاجزين دوما عن تحديد مصدرها وأماكن تواجد هؤلاء "البلطجية"، بل كانوا كلهم شيئا واحدا، وهذا الكلام كان معروفا وواضحا لكل ذي بصيرة، وأما أصحاب الأهواء فيجعلون أصابعهم في أذانهم ولا يريدون أن يسمعوا مثل هذا.

ونحن قد ربطنا هذا الخبر حينها بمعلومة أخرى علمناها في نفس الفترة وهي أن الهجمات التي تمت علي "الكنايس" في فترة "فض رابعة والنهضة" كانت بتدبير من الخبيث "نجيب سوارس وليس ساويرس" وبتنفيذ بلطجية ورجال تابعين له، والخبث والمكر واحد، وهذا الخبيث "نجيب" هو صديق هذا الخبيث الآخر "صلاح دياب"، وهو شريكه في الجريدة الخبيثة "المصري اليوم" كما يقولون.

ثم إنه بعد ذلك بفترة أتى الخبر ب"تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء"، ونحن نقول إن للخبيث "صلاح دياب" يد طويل في هذا الامر.

وإن نهاركم لهو نهار أسود بإذن الله رب العالمين.

وسوف ننقل الآن إلي أمر خبيث آخر يهودي باطني قد ظهر لنا حاله في نفس الفترة وهو الخبيث "محمد صبحي" الذي سموه "الفنان"، والذي سماه الناس ب"الممثل المحترم الذي يقدم أعمالا هادفة"، ونحن أنفسنا كنا نسميه هكذا في فترة من الزمن، قبل أن نبرأ من كل شر.

وكان الذي ألجأنا إلي البحث في حال "محمد صبحي" هذا هو موقفه مما حدث من التقتيل في "فض إعتصام رابعة والنهضة" ومناصرته لهذا الفعل ومناصرته لهذا الخبيث "عبد الفتاح السيسي"، وإنكشف وجه "محمد صبحي" هذا كما إنكشفت وجوه كثيرين من أهل النفاق، وهو قول الله تعالى "لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم" الآية، واتخذ الله عنده من الشهداء بإذنه سبحانه وتعالى، فهم أحياء عند ربهم يرزقون.

ومن بعد 25 يناير كانت الأمور تعترك في أذهاننا حول تحكيم شريعة الله وحول الواقع الذي نعيشه، وهل توجد في الإسلام مساحة لما سموه "فن إسلامي ومسرح إسلامي"، وكيف يمكن تفسير حال من يسمونهم "أهل الفن" لما يقومون بأفعال فيها الخير كمثل موضوع "تحسين العشوائيات" الذي كان يسعى فيه "محمد صبحي" هذا ويتكلم عنه كثيرا؟.

ثم لما حدثت هذه الخيانة وهذا التقتيل في فض "رابعة والنهضة"، والزلزلة التي أصابتنا حينها، ووطننا أن الدجال قد خرج منذ زمان وهو يشيع الفتن والناس لا تدري به، ووطننا أن القيامة علي وشك أن تأتي والناس في غفلة

كما قال الله تعالى "لا تأتئهم إلا بغتة" الآية، ثم ثبتنا الله برحمته، وبدأنا البحث في جذور الأمور وأصلها.

ثم بدت لنا يهودية "محمد علي باشا" وأسرته، وماسونية الخبيث "سعد زغلول" وتمثيله المسرحي، وحال "أهل التمثيل" هؤلاء هو مشبوه طبعاً إلا أننا كنا نرد الأمر إلي المعصية وإتباع الدنيا ولعلمهم يتوبون، ورجعنا إلي "محمد صبحي" هذا نريد أن نعرف من هو أبوه ومن هم عائلته، وذكرنا أنه ولد في منطقة "وسط البلد" بالقاهرة، وكان أول الأمور العجيبة التي علمناها هي حكاية أنه أصله "مسيحي"، وأن أهله سموه "محمد" منعا للحسد لأن "أمه كان لا يعيش لها أولادا"، ولم نعلم من هو أبوه بالضبط ومن هي عائلته، وكان هذا الخفاء في حد ذاته عندنا مبعث للشك، إلا أننا كنا نترث. ووجدنا حينها "مقطع فيديو" يتحدث فيه "محمد صبحي" عن ذهابه للحج أو العمرة، وكنا حينها نترث جدا ونتهيب أن نخوض في نفوس الناس، ومازلنا كذلك، وكنا نقول : لعلة مسلم متبع لهواه ولعله مخدوع ولعله يرجع للحق إن علمه.

ولكن كلامه في هذا الفيديو كان غريباً، فهو يقول أنه ذهب لهذا الحج أو العمرة لأنه "تأخر علي ربنا"، ويقول فيه ما معناه "كيف يحافظ علي مواعيده مع المسرح ومع المخرج ومع ما يسمونه "البروفات" ثم بعد ذلك "يتأخر علي ربنا" بالحج أو العمرة".

فبدأ لنا هذا الكلام ضالاً ولا يليق أن يقال مثله أبداً، ثم ما هو حاله بعد هذه الحجة أو العمرة هل هو تاب عما هو فيه؟ هل تاب عن النساء الأجانب عنه واللاتي كان يمسهن ويقبلهن بحجة التمثيل وإضحاك الناس؟، هل قال : ندمت علي هذا ولن أرجع لمثله أبداً؟، بل رجع من الحج أو العمرة إلي نفس الحال الذي كان فيه.

وأخذنا نقلب بعض الأمور : فإن "محمد صبحي" هذا هو الذي كانت له ما يسمونه "التلميحات السياسية المعارضة" في هذه "المسرحيات"، ولكنه هو أيضاً الذي كان يحضر الحفلات التي فيها "مبارك" رئيس الدولة ويجالسه ويمارحه.

وهو الذي صنع "مسلسلا تليفزيونيا" يسمي "فارس بلا جواد" في فترة الإنتفاضة الفلسطينية التي بدأت منذ العام 2000، وقالوا إن هذا "المسلسل" قد أثار حفيظة اليهود وأمريكا، وظهر فيه أنه ينتصر للعرب والمسلمين ويتهم اليهود.

وتذكر من تذكر ممن قد شاهد غالب هذا "المسلسل" أنه قد ذكر فيه أن اليهود كانوا يريدون أن "يزوروا التاريخ"، وذلك بأن يأتوا بأشياء ويضعونها في مقبرة قديمة، وقلنا : من أين أتى "محمد صبحي" بهذا الكلام؟. وهنا أتى لنا هذا الخاطر : هل من الممكن أن يكون "محمد صبحي" هذا "يهوديا ماسونيا خفيا" وهو الذي يظهر للناس علي أنه رجل "الضحك والكوميديا"، ويكون هؤلاء اليهود والماسون هم من أمدوه بهذه المعلومة عن "تزوير التاريخ" وهو واحد منهم، وتركوه يعلنها تحت سمعهم وبصرهم - كما يفعلون أحيانا لأجل تمام المكر - ، وتكون هذه العداوة معه ومع مسلسله هي "تمثيلا مسرحيا"؟.

وكان هذا بالتزامن مع معلومة أنه متزوج من "نيفين رامز" والتي كانت أيضا مثله من "أهل الغناء والتمثيل"، وعلمنا أن "نيفين رامز" هذه هي من عمومة المرأة المسماة "دينا رامز" التي يسمونها ب"المذيعة التلفزيونية"، وعلمنا أن "دينا رامز" هذه هي من قرابة المرأة "شيرين رضا"، والتي ذكرناها من قبل، فبدت لنا الشكوك في محلها، وأن هؤلاء هم يهودا باطنيين وأن "محمد صبحي" هذا يهوديا خبيثا ولا ريب.

وحينها ذكروا أن له أولادا، ولد وبنت، ولم نكن نعرف أن له أولاد، وكان يخفي حالهم عن الناس تماما ويبعدهم عن أي ذكر، وبدا لنا أنه يعلم القواعد جيدا، ويعلم ان أولاده لو اشتهروا فإنهم قد يطلبوا في أي لحظة لأداء أي مهمة، وحينها لا يمكن لأحد رفض أوامر الكبار منهم، فهكذا يدور الحال عند هؤلاء اليهود الماسون.

ثم إنه بعد ذلك في هذا الفهم قد بدأ يظهر لنا أن هؤلاء الماسون اليهود يريدون أن يشيعوا بين الناس الزعم بأن "الأخلاق قد تكون موجودة بدون الحاجة إلي الدين"، وجاء إلي خاطرن حينها هذا العمل الذي سموه "عائلة ونيس"، والذي بدا لنا أنه يرسخ لهذه القاعدة. وفي الختام فإن لنا تعليقا علي بعض الأمور :

فمنها المعلومة التي نراها الآن واضحة صريحة بأهمية هذه القرية "سنهوت" عند اليهود، وما كنا وجدنا هذا من قبل، فيذكر أحد المواقع علي الإنترنت جملة "ويقال إن سنهوت سميت بهذا الاسم نسبة إلي "سنهور اليهودي"، وكان لليهود معبد في القرية ومكانه أسفل مقابر الترعة المردومة حاليا" انتهى.

ومن هنا ظهر لنا وبالتدريج كيف أن جل هؤلاء الذين سموهم "أهل الفن والغناء والتمثيل" هم من اليهود، حتي وإن أخذوا أسماء المسلمين أو

النصاري، وقد علمنا وأستنبطنا أمورا مثل يهودية "ميمي شكيب و زوزو شكيب"، ويهودية "نجيب الريحاني" والذي كانوا يسمونه "نصرانيا من العراق"، والذي كان يريد أن يتزوج من يهودية كما قالوا، والذي حصل في شبابه لما جاء إلي مصر علي وظيفة بسهولة، وفي فترة كانت فيها البطالة، في "شركة السكر" التابعة لليهودي ولا ريب "عبود باشا"، والتي هي "شركة الحوامدية للسكر" الآن، ويهودية الضالة "ميمي جمال" وزوجها الضال "حسن مصطفى" والذي هو علي نفس ملتها ولا ريب، ويهودية الضالة "ليلي علوي" والمتزوجة من عائلة "الجمال" الذين هم أصهار "جمال مبارك" ابن اليهودية ولا ريب "سوزان مبارك" وهكذا.

وكانوا يقولون أن "أمراء السعودية وأمراء الخليج يتزوجون من أهل الفن والغناء بسبب حسنهن"، والأنا نعلم إنما يتزوجون منهم لأنهم كلهم "يهود بعضهم من بعض".

والحمد لله رب العالمين.

الباب (16) : سياسات "إحتواء وإمتصاص المعارضة" عندهم :
"جامعتهم العربية وأممهم المتحدة ومؤتمرهم الإسلامي
ومحكمتهم الجنائية الدولية ودولتهم الفلسطينية المرتقبة"،
وكذلك برامجهم وأفلامهم وأغانيمهم التي تحدث "التخدير
المطلوب".

وهذا باب قديم نكتبه تقريبا كما كان كتب حينها :
إن إعلانهم عن "جامعتهم العربية" في العام 1945 م، ثم تلي هذا بعد أشهر
فقط إعلانهم عن "أممهم المتحدة" لا شك في كونه مشروعا واحدا كانوا
يعدونه، أتى هذا المشروع في وقت نزوح هجرة اليهود إلي فلسطين
وإتمامهم للكثير من جرائمهم وتهجيرهم لسكان البلاد، وبات واضحا تمام أن
وقت إعلان ما سموه ب"الدولة الإسرائيلية" قد حان.

فأنت "جامعتهم العربية" لتمثل أمام الشعوب "واجهة رسمية"، تزعم أنها سوف تنسق أمور الدول الإسلامية العربية، والواقع أنها تفرض علي الشعوب فرضاً أنه لا ينبغي لدولة منهم أن تتصرف في أمر ما بمفردها بل عليها أن تنسق مع غيرها، كما مكروا، وبناءً علي هذا لا يوضع أحد من الحكام العرب بمفرده في مواجهة مطالب من شعبه باتخاذ إجراء ما، بل لا بد أن يدخل الأمر في متاهة ما يسمونه "المشاورات والاجتماعات"، ثم يتبعها "الخلافات والتأجيلات"، ثم يموت الأمر كله في النهاية، وهو المطلوب تماماً، لتكون المهمة الرئيسية لـ "جامعتهم" هي "إمتصاص غضب الناس واحتوائهم والدخول بهم في المتاهات".

أوليس هذا الذي حدث وما زال يحدث أم أننا نفتري عليهم الكذب؟. إننا نعلم ونتيقن الآن، بفضل الله تعالى – أن أي عملية عسكرية إسرائيلية تزهق أرواح الفلسطينيين، يكون من أول الأمور عند الإعداد لها – وقبل أي غارة من طيرانهم – هي تعليمات لهؤلاء الحكام العرب اليهود الباطنيين ومن معهم للدعوة لما يسمونه "قمة عربية طارئة"، تواكب العملية العسكرية وتختتم كالعادة بـ "الشجب والإدانة وبعض الأدوية والأغطية وغيرها" التي قد ترسل إلي من سفك دمه من الفلسطينيين.

إن "جامعتهم العربية" وهذا التنسيق بين الدول، هو الذي أدي، ومازال، دور "الحاجز والمرشح" الذي قد حال بين أية هبة شعبية غاضبة، والتي كانت متوقعة طبعاً وهما ثقيلاً لا بد من إحتوائه، وبين اليهود "بني جلدتهم"، المحصورين بين المسلمين العرب من كل جانب.

وأقرأوا ما شئتم مما حدث في فترة إعلان قيام إسرائيل من قبل "القادة العرب" من خيانات وتواطؤات، وأوامر بالإنسحاب غير مفهومة وغير مبررة، وتعهدات بعد المساس باليهود، وحصار شديد لمنع وصول الأسلحة إلي كتائب المجاهدين المسلمين، أو إيصال أسلحة فاسدة لهم، في مقابل تدفق السلاح والعتاد إلي اليهود من أجود الأنواع، فأقرأوا هذا كله وتدبروه، لتعلموا أن هذا هو قول رسول الله صلي الله عليه وسلم "هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا".

إن "جامعتهم العربية" كانت من ضمن مهامها "الإشراف علي وضع مناهج دراسية موحدة للدول العربية"، أي عملية تنسيق وإدارة مركزية لـ "مناهجهم الدراسية وعمليتهم التعليمية" التي يشكلون بها الأجيال، وتمت هذه المهمة بالفعل، والدور المصري في وضع هذه "المناهج" في كثير من الدول

العربية معروف، وشبيه بهذا أيضا تلك الأمور التي تتبع "أممهم المتحدة" كمثل ما يسمونه "هيئة الثقافة - اليونيسكو"، و"هيئة الأمومة والطفولة - اليونيسيف" وغير هذا، فدورها أيضا هو "الإشراف المركزي" علي ترويج الأفكار الماسونية التي يلبسونها ثوب "التقدم والحضارة والرقى"، وفقا لمنهجهم الذي أفروه: "سوف نقوم بالترويج للأفكار التي تنسف الحياة الإجتماعية والأسرة، وسوف نقود الناس إلي التعاسة والشقاء، ونحن نخبرهم علنا أننا نقودهم إلي الرقى والرخاء".

نأتي الآن علي ذكر نوع من دهائهم لهو من أعلي الدرجات عندهم، ألا وهو هذا الذي سموه "منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان".

إنهم قد أقرروا مبدئهم الماسوني الخبيث عن الحكومات التي تظلم وتقمع شعوبها وقالوا: "سوف ننتقدهم في العلن وندعمهم في السر"، هم أقرروا هذا ونفذوه وأتقنوه، ولبسوا علي الناس جميعا إلا من رحمه الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهل هذه المنظمات والهيئات التي تسمي نفسها "مدافعة عن حقوق الإنسان"، هل هي منهم؟، فإن الإجابة هي نعم، جلهم منهم ولا ريب، ولكن ننبه علي التفريق بين من هم "مؤسسين وصانعي السياسات العليا في هذه المنظمات"، وبين من قد يكون يعمل في مستويات أقل وهم يظنون أنهم يعملون لأجل قضايا جادة ولأجل مساعدة المظلومين، ولا ريب أن هؤلاء العاملين في المستويات الأقل أو حتي بعض المنظمات الصغيرة ممن لا يتبعهم، إن وجدوا، فإنهم قلة ضئيلة، والغلبة هي للخبيثاء ولا ريب.

فإن هذا هو نمط من دهائهم هو "مقلوب نمط تمثيل العداوة"، فيصبح "تمثيل الصداقة والتعاطف"، والهدف هو إحداث حالة من "التسكين والتصبير وإمتصاص الغضب" لدي الشعوب التي يتجبر عليها حكامها، والإيحاء بأن هناك من يتعاطف معهم ويقفون في صفهم، والإيحاء بأن هذا الذي سموه كذبا ب"العالم الحر والعالم المتقدم" أنهم ليسوا صامتين ولا غير مباليين، بل إن أناسا منهم لهم صوتا وضجيجا بإتجاه ما يحدث في بلدان أخرى، ووجب أن يقتصر الأمر علي "الصوت والضجيج" وكفي، ولا يتخطاه أبدا إلي أي فعل، ويستمر الحال هكذا لأطول فترة ممكنة، وتبقى الأمور كما هي، ليصنعوا في النهاية "المواطن الملعوم والشعوب الملعومة" التي لا تخرج أبدا عن "الترتيب العالمي" الذي رتبوه لهم.

إن "مسرحيتهم التمثيلية" الطويلة والمملة والتي سموها "محاكمة ميلوسوفيتش" أمام ما سموه "محكمة جرائم الحرب" هي مثال نضربه علي

هذا الذي نقول، تلك الجلسات التي إستمرت طويلا وكان يظهر فيها هذا الخبيث الذي سفك دم المسلمين بكامل هندامه وأبتهته، تمام كما يعدون "ممثليهم قبل العرض المسرحي"، ثم هم يحكمون عليه بالإعدام في النهاية، ليتفاجأ الجميع بخبر "موته" قبل تاريخ الإعدام بشهور بحجة "السرطان".

إننا نقول وبوضوح تام : إنه لم يمت، والله تعالى أعلم، بل هو رجلهم الذي كان ينفذ لهم ما يريدون من تقتيل للمسلمين، وهل كان يفعل هذا من تلقاء نفسه؟ وهل كانت "أممهم المتحدة" وغيرها عاجزة علي الخلاص منه بعد "نصف ساعة" من أول عملية قتل قام بها؟، بل هم يقتلون المسلمين ثم يتبعون ذلك بمسرحية "الضربة العسكرية ليوجوسلافيا"، ومسرحية "المحاكمة أمام جرائم الحرب"، ثم ينهون ذلك كله بالإعلان عن الموت المزعوم لـ "ميلوسوفيتش".

وهذا الذي نقوله أنه لم يمت هو إستنباط لنا، وهو أول إستنباط لنا أنهم قد يكذبون ويقولون عن أحد أنه قد مات ثم هم يخفونه في الواقع، وقد تدبرنا بعقولنا حكاية هذا الخبيث الذي كنا نتابع أخباره، ثم فهمنا بعد ذلك أن هذا كله تمثيل مسرحي ولا ريب وهم كلهم مجتمعون علي الإسلام وأهله. وهنا قد يتسائل أحد ويقول : إذا كانوا سيخفونه ويعلنون موته كذبا ولا يملك أحدا أن يفتش ورائهم، فلماذا لم يحاولوا أن يظهروا أنهم قد أعدموه في الموعد المحدد؟ ولماذا خبر "الموت بالسرطان" هذا قبل ميعاد الإعدام؟، فإن الذي بيدوا لنا أنهم لا يريدون لصورة رجالهم أن تهتز أبدا، ولا يشمتون بهم أحدا، ولعل هذا شبيه تماما بمسرحية "محاكمة مبارك"، والتي كانوا حريصين فيها أشد الحرص علي إظهاره بصورة "رئيس ما زال في كامل هيئته"، ورأيتم كيف برأوه في النهاية ولم يشمتوا فيه أحد من عامة الناس. إن منظمتهم التي هي منهم المسماة بـ "العفو الدولية"، هي التي وبإحدي يديها تغند وتنتقد الظلم والتجبر والتعذيب الذي يقع علي الناس في أنحاء العالم، ثم هي نفسها وباليد الأخرى التي تقول : "إن فعل قوم لوط ليس بجريمة وإن فاعليه لهم حقوق هي من حقوق الإنسان"، وتقول : "إنها تبحث أمر إعتبار الدعارة حق من حقوق الإنسان". فأعلموا ان الله تعالى ما جعل لأحد من قلبين في جوفه، قلب فيه الخير وقلب فيه الشر يسيران جنبا إلي جنب، بل هذا الذي يفعلونه هو كيد الماسونية ومشروعها الأكبر في إنحطاط الناس ووصولهم للإلحاد والكفر، وهم يلبسون الأمور ببعضها البعض.

وهذا هو نفسه الخبث الذي تم في "مطبخهم الماسوني" عند "ثورتهم الفرنسية" عندما تاجروا بهوموم الناس ومشكلاتهم، فخرجوا عليهم بما سموه "إعلان حقوق الإنسان والمواطن"، والذي قد ذكر لهم بعض العبارات التي فرح بها الناس، ثم إستخفت "المنظومة" بعقولهم واستعبدتهم وجعلتهم كمثّل "قطع الشطرنج" التي يزج بها في الحروب، وأرجعت لهم سبل السيطرة المالية والإقطاع ولكن في ألبسة مختلفة، ومن ضمن ما يفهم من "إعلانهم" هذا وقانونهم، "التشجيع علي عمل الزنا"، لتعلموا إنما هو سياق واحد ممتد.

ولا يأتي هنا من كان فيه نفاق أو إتباع لهواه، كمثّل شيوخ "طاعة ولي الأمر طاعة مطلقة" أو غيرهم فيقول: "إن بلادنا لا يوجد بها تعذيب ولا تنكيل ولا شئ من هذه الأمور، وإن هذا كله من إختلاق وكذب هذه المنظمات المشبوهة"، فيريد أن يسمع ويرى ما يمليه عليه هواه، وما لا يمليه عليه فلا يسمع ولا يرى ولا يريد أن يعترف بوجوده، والحال واضح لكل ذي بصر وبصيرة من تنكيل وتعذيب وقتل للبعض، وتجبر علي الناس وظلم لهم، ولسنا في حاجة إلي تذكير هذه "المنظمات"، وهذا الظلم هو ظلمات يوم القيامة إلا من تاب وأصلح.

إلا أنه من أخطر وأخبث ما مر في السنوات الأخيرة في مصر وغيرها، ونعني تلك السنوات التي سبقت العام 2011 م وما حدث فيه، هي تلك "البرامج" التي كانت تذاع علي الناس، يأتون فيها بأناس منهم، يزعمون أنهم "يناقشون مشكلات الناس"، ويأتون ببعض الأمور بالفعل ويتكلمون فيها، ولكن من دون أي حديث عن جذر الموضوع وأصل المشكلة، بل يقف الأمر عند بعض الكلام والجدال، فيعمل هذا علي "التصبير والتخدير" الذي تكلمنا عنه، ويعمل علي "تنفيس بعض البخار من المرجل قبل أن ينفجر".

ومن أمثلة هؤلاء الخبثاء هذا المسمي "محمود سعد" وبرنامج الذي كان يذاع من قلب قنواتهم الحكومية، وكان يسمي "البيت بيتك" أو ما شابه، وأمثال هذه الفرقة، والذين كانوا يمثلون "بعض المعارضة" للحاكم وحكومته في المساء، ثم هم في اليوم التالي ضيوف علي مائدة الغداء في بيوت الذين كانوا ينتقدونهم بالأمس، فأقرأوا قول الله تعالى "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار" الآية.

ومن الناس من كانوا سماعون لهم، وكنا قد بدأنا نفهم دهائهم وغرضهم من مثل هذه البرامج فيما سبق العام 2011 م، وكنا نسمع امرأة تجلس في بيتها وتقول "الله يخليه" محمود سعد"، فقد أتي أمس بمشكلة كذا وكذا

وتكلم فيها"، وكنا نقول لهم إنما يخدعونكم، ثم نعجب أشد العجب حين نرى الكثير من هذه الفرقة قد فضحها الله وأخرج مكنونها بعد ما حدث في مصر في العام 2011 م وما تلي، ومع هذا ما زال من الناس من يصر علي سماعهم والنظر في وجوههم، فإنما هو ظالم لنفسه ولا ريب، إنهم قد أقرؤا مبدءاً خبيثاً يقولون فيه : "إعرضوا وإسردوا علي الناس مشكلاتهم وهمومهم، ولكن حولوا الأمر إلي السخرية والنكات"، فيكون هذا من جملة "التخدير والإحتواء المطلوب"، فترى الطوفان مما سموه "الأدب الساخر"، وما سموه "النكتة السياسية"، وهذه "المسرحيات والأفلام والمسلسلات" والتي تعرض بعضاً من الهموم ولكن تحول الأمر الي الهزوء، فتجعل الناس يدورون حول المشكلة من غير أن يعلموا لها جذراً ولا حلاً، وكأن المطلوب من الناس هو أن يأسوا من الحلول تماماً، ولا يشغلوا أنفسهم بمحاولة فهم الأسباب والمتسبب وإيجاد الحلول، بل يقولون لهم : "روحوا عن أنفسكم بالضحك، ولا سبيل للخلاص من هذه المشكلات بل تعايشوا معها وأقبلوا بها وإجعلوها رفيقا دائماً، فهذا هو قدر هذه البلاد"، هذا ما يقولونه ويلبسون به علي الناس.

ولا تحسبوا هذه المواضيع التي يأتون بها في هذه "الأفلام والمسلسلات" تأتي هكذا بين يوم وليلة، بل هي نتاج جهد طويل من تفكير خبثائهم، كأمثال "طه حسين وإحسان عبد القدوس" وغيرهم كثير.

ثم تأثر هذه "الأفلام والمسلسلات" في تفكير الناس وحكمهم علي أمور الحياة تأثيراً عظيماً، ويتخذونها بديلاً عن الدين وتعاليمه.

والعاملين في هذا الشر المسمي "الأفلام والمسلسلات" هم من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة بين المؤمنين، وحين تجادلهم، يقولون : "إنما نعرض علي الناس مشكلاتهم لننبههم إليها"، وكأن الناس لا يعلمون ما يعيشون فيه من مشكلات نهاراً وليلاً، ويقولون : "نريد إصلاح المجتمع"، فأني إصلاح وأي خير يأتي من ربحكم؟، يا من تأتون بالفتنة لتعرضوها علي أبصار الناس وأسماعهم وقلوبهم.

وعني مثل ما نقول تأتي ما يسمونه "الأغاني الشعبية"، فتجد هذه "الأغاني" تعج بالكلام الذي يدعو إلي اليأس من تغير الحال، وأن الدنيا قد فسدت وما عاد هناك سبيل لإصلاحها، فيترسخ في ذهن من يتبع هذا الكلام أنه ما عاد من سبيل غير "شريعة الغاب"، وينشأ سلوك "البلطجة والتجبر" ويعم.

وكم سعت المنظومة سعيا، ودأبت دأبا علي صنع "طبقة البلطجية" وتوسيعها وتنميتها.

ولسنا نعني بـ"البلطجي" هذا الذي يحمل سلاحا، ولكن كل من له هذا السلوك.

وكلام نضيفه أخيرا إلي هذا الباب : فقد إنتبهنا إلي خطورة هذه الطبقة التي صارت كأمثال "البهائم"، وأصبحنا في عداوة معها كمثّل عداوتنا مع رؤس الشر تماما بتمام، هذه الطبقة التي صارت تتخذ الشر وسوء الخلق كـ"نظام معيشة" لها.

ونري منهم من أصبح يقبل الحياة وسط الشوارع التي فيها "أكوام القمامة"، وإذا حدثته عن الخبيث "السيسي" قال لك : "مهما تقولوا فهو تاج رؤسنا". وتراهم "متغندرون" في حالهم وفي ثيابهم، ثم يجلس الواحد منهم "ليشرب الشاي، وأمامه كوم القمامة الكبير"، وهو يقبل بهذا ولا يعترض. وتري منهم من يضع "السيجارة" في فمه، ويسمع الموسيقى ذات الدقات العالية، وكأن قرون الشيطان سوف يصنعون لهم قريبا صنما للشيطان، ثم يأمرّونهم أن يسجدوا له، فيستجيبون، وقد محيت عقولهم. ومن هذه الطبقة أخذوا "أدواتهم" التي واجهوا بها من قالوا : "نريد تطبيق شرع الله"، وأطلقوهم عليهم كمثّل قطعان الكلاب والخنازير. فإستفيقوا يأيها الناس مما أنتم فيه، ولتكن لكم الكرامة، وإن لم تستفيقوا، فلستم أنتم الذين سوف تفرضون سلطانكم علي أهل تقوي الله، بل هم الذين سوف يكون لهم السلطان عليكم، بإذن الله رب العالمين، وأرجلكم فوق رؤسكم. والحمد لله رب العالمين.

الباب (17) : الخبيث "أيمن نور"، والخبيث "محمد إحسان عبد القدوس"، والخبيث "عزام الأحمد" في فلسطين، والخبيث "ناصر الدويلة" في الكويت، وبعض الحديث عن أصهار "مبارك" عائلة "الجمال"، والخبيث "كمال الجنزوري".

وهذا باب قديم، ولم نكن عرفنا حينها حقيقة "قادة الإخوان" :
كما كان أناسا "منهم" يدعون، بالتشديد، العداوة والمعارضة لهم بـ "التمثيل
المسرحي"، فإن "منهم" أيضا، وعلي الجهة الأخرى، من يدعي "التعاطف
مع الإسلاميين"، الذين هم العدو الحقيقي للمنظومة الماسونية اليهودية،
فيدخل هؤلاء ممن يدعون التعاطف في وسطهم ويعرفون كامل أمورهم.
ومن أمثلة هؤلاء هذا الخبيث "أيمن نور" الذي هو منهم، يهوديا باطنيا.
هو من كان قديما، وقبل التحول للمعارضة، يفوز في "الانتخابات" عن منطقة
"باب الشعرية" في القاهرة بدعم من "الحكومة"، ودعم من يسمونهم
"ضباط أمن الدولة". وهو من إدعي أنه تعرض لـ "إطلاق الرصاص عليه" في
واقعة مصطنعة لم يسمع بها أو يراها أحد، وإدعاء محاولات الإغتيال هذه هو
نمط يكررونه كثيرا من لزوم حبكة الأدوار، والتعذيب واقع طبعاً، ولكن لأهل
تقوي الله، وأما الآخرين فيصدرونهم في الواجهة كـ "أبطال من ورق".
إننا نقول أن مشروع إيجاد بديل للدمية "مبارك" بما يضمن مزيد من "الإحتواء
والإمتصاص" وليس مزيد من "السخط الذي قد يولد الانفجار" لا شك في أن
النقاش فيه قد إشتد، وعلي المستويات الماسونية الصهيونية العليا، منذ
فترة 2000 م، والله تعالى أعلم.

ولا شك عندنا من وجود حالة "إجماع" من المستويات الماسونية خاصة
الشطرنج الغربي منها علي ضرورة إحلال شخصية "معارضة" وليست من وجوه
"مبارك"، ولعله بالتأكيد كان هناك إختلاف وإعتراض بين بعض أجزاء المنظومة
وبعضها، حيث أن الشطر الغربي من المنظومة يسير علي نهج "التبادل بين
الحزبين الكبيرين" اللذين يمثلان تمثيلاً مسرحياً معارضة كل منهما للآخر،
كمثل الحال في أمريكا وبريطانيا، وما هما إلا شيئا واحداً، وهذا التبادل قد
يكون ذو وتيرة ثابتة كل فترة زمنية معينة، بما يوحي لشعوب هذه البلاد
الغربية أن هذا "المعارض سوف يأتي بجديد، وبالتالي وجب الصبر عليه"،
وهكذا يستمر الحال ويستمر "الإحتواء والإمتصاص".

وهذا الخبيث "أيمن نور" كان علي صلة برجال ما يسمونه "الإتحاد الأوروبي"
وأمریکا، وهذا يدل علي أنه قريب من هذا "الشطر الغربي" من المنظومة،
وهذه المنافسة لـ "مبارك" في إنتخابات الرئاسة لعلها كانت نوعاً من "جس
النبض"، ومؤشر علي ما ينبغي فعله وفقاً لإستجابة الناس لهذا، وعلي
الأخص الشباب منهم، إذ أنهم الهدف الأول لهذا "الإحتواء".

ويبدو أن الأمر قد إستقر عندهم علي إسقاط شخصية أخرى علي المصريين تلبس ثوب المعارضة أيضا وهو دميتهم "البرادعي"، فهو بعيد عن البلاد والناس وليس له ماض معروف، وسجله يبدو نظيفا بالمقارنة مع "أيمن نور" هذا الذي قد ظهر بمظهر "المحامى المشاغب"، والذي قد لا يختلف عن "مبارك" في أذهان العوام.

والآن تأتي علي الدليل علي أن "أيمن نور" هذا هو واحد منهم خبيثا يهوديا:

نعي "أبو جميلة إسماعيل زوجة أيمن نور، وأمها هي فريدة عرمان"، الأهرام
فبراير 2007 :

إنا لله وإنا إليه راجعون
توفي إلي رحمة الله تعالى
المهندس محمد إسماعيل محمد
وكيل وزارة السياحة سابقا

رئيس القطاع الفني للتخطيط بهيئة تنشيط السياحة رئيس شركة مصر
سات زوج الكتورة فريدة عرمان وكيل أول وزارة الإعلام سابقا والد المخرج
بسام إسماعيل مدير عام التنويرات بالتلفزيون وزوج السيدة سوسن
الهوري والإعلامية جميلة إسماعيل المذيعة بالتلفزيون ومراسل نيوزويك
بالقاهرة حرم د. أيمن نور زعيم حزب الغد والسيد إسماعيل محمد إسماعيل
رئيس مجلس إدارة قناة MTC الفضائية وزوج السيدة مروة عبد العظيم وجد
نور أيمن نور بالجامعة الأمريكية وشادي أيمن نور بالمدرسة البريطانية وكريم
وأية وعلاء بسام إسماعيل ببورسعيد وأمنية ويلي إسماعيل محمد
بالمدرسة الألمانية وشقيق السيدة صباح إسماعيل المدير العام بالشرق
للتأمين سابقا والمرحوم حسين إسماعيل والمرحومة أمنية إسماعيل
والمرحومة كريمة إسماعيل وزوج كريمة المرحوم الدكتور محمد إسماعيل
عرمان والمرحومة جميلة هانم عاشور وزوج شقيقة المرحوم الدكتور
إسماعيل عرمان وإخواته وعم وخال عميد أشرف حسين وأماني حسين
المدير العام بالجهاز المركزي للمحاسبات حرم المستشار إسماعيل
الحسيني بهيئة قضايا الدولة ومجدي حسين المستشار بالتعاون الدولي
والكيميائية نسمة حسين وحمدى يوسف بجامعة القاهرة ومحمد يوسف
بجامعة سيناء وقريب ونسيب الدكتور محسن الدسوقي وعز الدين

المنشاوي والمهندس حمدي عبد العظيم والمرحوم عبد العزيز نور وعائلات
عرمان بقنا والفلكي والجمال ونصار وعاشور والحسيني ونور والهوارى بلبنان
وشيعت الجنازة أمس
وتقام ليلة العزاء للرجال والسيدات بمسجد عمر مكرم اليوم الأربعاء 2/7
تلغرافيا 8(أ) عبد الحميد سعيد قصر النيل
ونسألكم الفاتحة

نعي "أخو فريدة عرمان أم جميلة إسماعيل"، الأهرام يوليو 2005 :
فقيد آل عرمان بالحراجية وآل عاشور بدمياط والغراب بطوخ دلقة
توفي إلي رحمة الله تعالى
الدكتور إسماعيل محمد عرمان
المستشار بالأمم المتحدة
ومستشار التخطيط والموارد البشرية سابق بمجلس الوزراء

نجل المرحوم الدكتور محمد عرمان والمرحومة جميلة عبد السلام عاشور
زوج السيدة سوزان الغراب المدير العام بقطاع الإعلام الخارجي بهيئة
الإستعلامات شقيق صافيناز عرمان المدير العام بالتربية والتعليم سابقا
والدكتورة فريدة عرمان الخبير الإعلامي حرم المهندس محمد إسماعيل
وكيل وزارة السياحة سابقا وإيمان عرمان المدير العام بالتلفزيون سابقا حرم
عز الدين المنشاوي المدير العام بالتلفزيون سابقا والمهندسة ماجدة عرمان
حرم الدكتور محسن الدسوقي وزوج كريمة المرحوم إبراهيم الغراب والسيدة
سعاد الزاهد وزوج شقيقة المحاسب حسين الغراب بمجموعة الغراب ونادية
حرم المهندس إسماعيل خليل وإيمان حرم المحاسب محمد زايد بالبنك
المصري الأمريكي خال المخرج بسام إسماعيل مدير إدارة التنويرات
بالتلفزيون زوج سوسن الهوارى وجميلة إسماعيل الصحفية والمذيعة
بالتلفزيون حرم الدكتور أيمن نور عضو مجلس الشعب ورئيس حزب الغد
والمحاسب إسماعيل محمد نائب رئيس مجلس إدارة القناة السياحية
الفضائية زوج مروة عبد العظيم وريهام الدسوقي الخبير الإقتصادي بالسفارة
الأمريكية ومهندسة رانيا الدسوقي حرم المهندس أحمد فهمي ويران بالفنون
الجميلة وابن شقيقة العالم الدكتور عطية عاشور والدكتور إحسان عاشور
والمرحومة هند عاشور وحرم المرحوم أحمد نصار والدكتورة لطيفة عاشور
ابن عم وخالة المرحوم فتوح والعمدة عرفان وفيصل خليل وإخواته والمرحوم

حلمي عرمان وإخواته والمستشار أمين الديب المحامي وإخواته والوزير
المفوض محمود الفلكي وإخوته والدكتور هاني صفوت والسيدة أمينة نصار
والدكتورة هبة نصار والدكتورة زينب عاشور والمهندس محمد عاشور وإخواته
وقريب ونسيب عائلات إسماعيل والغراب بطوخ دلقة والزاهد بكفر الشيخ
والدسوقي وعاشور وعرمان بقنا والمنشاوي بطنطا ونور بالدقهلية وعبد
العظيم وزايد و خليل وشعير وأبو جازية وأبو ذكري ودربالة وميتو ونوراة
والشوريجي ومنيسي والهوارى بلبان وسوف تشيع الجنازة عقب صلاة ظهر
اليوم من جامع الصديق خلف شيراتون هليوبوليس
والعزاء للرجل والسيدات غدا الأربعاء بدار مناسبات مسجد آل رشدان بمدينة
نصر

تلغرافيا 9 ش معز الدولة مدينة نصر

ونسألكم الفاتحة الدعاء

ويتضح من هذا صلة "جميلة إسماعيل" بعائلة الفلكي"، وهو "محمود باشا
الفلكي"، الذي سموا بإسمه الشوارع والميادين، وهو أحد رجالهم اليهود
في أيام أسرة الصهيوني "محمد علي"، والذي تعلم الخرائط والرياضيات
والفلك، وصاحب الكتب التي منها "التقاويم الإسرائيلية".
ولا نحكم هكذا أن "فلانا هو منهم" بين يوم وليلة.
انتهى الجزء الخاص بـ "أيمن نور".

وسوف نذكر الآن أجزاء من مقال يذكر من حال "عائلة الجمال"، وطبعا الكلام
فيه هو تفسيرهم للأمر، والحقيقة أنهم من الخبثاء اليهود الباطنيين، وهناك
من العائلة من يعلم "السر الكبير"، وهناك من لا يعلم ولا ريب، وهي القاعدة
الراسخة عندنا.

فمن المقال: "الجمال .. عائلة أصهار الرئيس مبارك 2009، ساندوا أحمد
عرابي وسعد زغلول وعبد الناصر والضباط الأحرار ويعتقدون مبادئ الحزب
الوطني.

يتركزون في الفيوم ودمياط والجيزة وسوهاج.. وتربطهم علاقات نسب
بعائلات طنطاوي ووالي وعلوية ومؤمن".

ومن المقال: "ويقول أبناء الجمال: إن جدهم عبد العزيز باشا الجمال كان
يمتلك 7 آلاف فدان، وتم إختياره لعضوية مجلس شوري القوانين نائبا عن
الفيوم، وله ولدان هما عبد المنعم الذي شغل موقع مدير مديرية السويس
وكان عضوا في مجلس النواب قبل ثورة يوليو 1952، وعبد الظاهر الذي كان

عضوا في مجلس الشيوخ في الفترة نفسها، وعندما قرر عبد العزيز باشا الجمال بناء قصر خاص في العام 1907 إستدعي المهندس الذي صمم قصر عابدين فجاء التصميم صورة مصغرة من القصر الخديوي".
ومن المقال : " الجمال أيضا عائلة متصوفة، فهم من مريدي الشيخ أحمد الجنيدي".

ومن المقال : " مهر الفتاة الجمالية مرتفع جدا، وحليها أغلي يصل أحيانا إلي كيلو من الذهب".

ومن المقال : " السيدة فريدة سعداوي الجمال زوجة عبد الحميد الجمال وأم ثابت الجمال عضو مجلس الشعب السابق تقول : البنت عندنا لا تتعامل مع الرجال مهما كانت درجة تعليمها، ولا يجوز لها أن تتزوج خارج العائلة إلا إذا كان زوجها من عائلة كبيرة".

ومن المقال : " بارزون من العائلة :

- عبد العزيز باشا الجمال عضو مجلس شوري القوانين في عهد الخديوي إسماعيل.

- عبد المنعم بك الجمال عضو مجلس النواب والشيوخ قبل ثورة يوليو 1952.

- عبد الطاهر بك الجمال عضو مجلس النواب والشيوخ قبل ثورة يوليو 1952.

- عبد المجيد الجمال عضو في مجلس الأمة والشعب بعد ثورة يوليو 1952.

- الدكتور محمد الجمال الطبيب الخاص للملك فاروق وهو من الكبار في مجال الأمراض الجلدية.

- حمادة الجمال ضابط بالقوات المسلحة حتي تطبيق قانون الإصلاح الزراعي ، وكان صديقا للرئيس السادات.

- سعد الجمال لواء شرطة، لواء متقاعد إسماعيل الجمال عضو مجلس الشوري عن دائرة الصف بالجيزة.

- خديجة الجمال حرم جمال مبارك التي تزوجت به في 4 مايو 2007، وهي من فرع العائلة في دمياط.

- المستشار سمير الجمال رئيس محكمة الإستئناف في دمياط.

- أحمد سمير الجمال وكيل نيابة في بني سويف.

- د.حاتم الجمال وكيل جامعة الأزهر.

- ممدوح الجمال وكيل وزارة السياحة.

- مصطفى الجمال رجل أعمال في القاهرة.

- صفاء الجمال أمينة المرأة بالحزب الوطني، قرية الروضة بالفيوم.

- محمود الجمال رجل أعمال من فرع العائلة بدمياط مقيم بالجيزة".

إنتهي المقال.

وقد إختصرنا ونحن نكمل الباب، ونترك بقية الأسماء في العنوان لكم.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (18) : من أواخر قرون الشيطان : الخبيث "أمين الحسيني"
والخبيث "عبد القادر الحسيني"، ثم الممثل المسرحي الخبيث
اليهودي "ياسر عرفات"، ثم إعادة إستنساخ الدهاء القديم في
صورة الخبيث "رائد صلاح"، والخبثاء الذين أسسوا ما سمي
ب"حركة الجهاد الإسلامي"، وشرح الدهاء اليهودي في "إمتصاص
وإحتواء ومحاولة التحكم في المقاومة والجهاد" في أرض
فلسطين، وشرح تخايب اليهود علي بعضهم البعض، وشرح
التكامل الذي كان بين اليهودي "أدولف هتler" وفرقته، وبين "يهود
العرب" من أجل إقامة ما سموه "دولة إسرائيل".

تنبيه : ما كنا نعلم حين كتابة الباب بخبث "خالد مشعل" و "محمد مرسي".
وهذا باب قديم.

إن الفهم الذي قد من الله به علينا في هذا الأمر وإكتمال صورته إنما جاء
علي مراحل منها القديم ومنها المتأخر، وهي فتنة الدهيماء ولا ريب، وهذا
من أحلك صور دهاءهم عبر الزمان ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وسوف نذكر الأمر من الحديث ثم رجوعا للخلف، ثم إلي الحديث ثانية لأننا
هكذا قد فهمناه، والله المستعان.

ونبدأ بذكر الخبيث "رائد صلاح" فنقول : إننا قد شككنا في أمره، وهذا بعد ان
تيقنا من نمطهم "اللوثري"، وتيقنا من يهودية أناس كانوا "يجعجعون بإبادة
إسرائيل وإلقائها في البحر"، كمثّل الخبيث اليهودي "جمال عبد الناصر"
والخبيث اليهودي "أحمدي نجاد"، وبعد ان علمنا ان من حبك دهائهم أنهم
يسجنون اناسا منهم – إن كانوا يسجنونهم حقا – لفترة من الزمان لأجل
صناعة "أبطال من ورق" في أذهان الناس، وبعد أن علمنا أن جماعات العنف

الذي ألقوه بالإسلام لها قادة كأمثال اليهودي "أسامة بن لادن" واليهودي "الظواهري"، وبعد ان علمنا ان منهم شيوفا ضلال درسوا في الأزهر ولبسوا زيه وعمامته، وقبل هذا كله كنا قد تعلمنا حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم "هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا".

وهذا الشك قد جاء بسبب أمور كمثّل "التحسيس علي رائد صلاح من قبل إسرائيل" - واللفظ بالعامية - وزعم سجنه أو نفيه لـ "بضعة شهور"، وهذا في مقابل القسوة والصرامة الشديدة والسجن للمدد الطويلة في معاملة غيره من الأسري الفلسطينيين مثلاً، وهذا بالتوازي مع معلومة أن والده كان "يعمل مع الشرطة الإسرائيلية"، لنبحث في أمر "رائد صلاح" هذا ونتيقن من خبثه أكثر وأكثر، وربما بدءاً من حالته هذه قد بدأ يتولد عندنا نوعاً من "الحصانة ضد المفاجآت مهما كانت شدتها".

وسوف نبدأ بأوضح دليل علي يهودية وماسونية "رائد صلاح" ألا وهو مشاركته في "جلسة فكرية حامية دارت في أممهم المتحدة" في الفترة التي حمي وطيس الأحداث فيها جداً والتي سميت بـ "الربيع العربي" في العام 2011، وقد وردت هذه المعلومة في مقال علي موقع علي الإنترنت وهو "شبكة فلسطين للحوار"، والمقال كان بعنوان : "ما علاقة إسلام شقيقة زوجة توني بلير بالشيخ رائد صلاح؟ ولماذا أبكت الصحفية لورين بوثر الرجال من حولها؟".

وفي هذا المقال جملة "إن رائد صلاح كان خارجاً لتوه من جلسة عصاف فكري في مقر الأمم المتحدة في جنيف"، فنقول : ماذا كان يفعل "رائد صلاح" في "أممهم المتحدة"؟ وكيف تسني له أن يدخل هذا المكان أصلاً بل ويشارك فيما سمي بـ "جلسة عصاف فكري" أي نقاش فكري محتدم في فترة "الربيع العربي"، هل يستطيع أخانا "خالد مشعل" أن يطأ "أممهم المتحدة" مثلاً؟ ويوم أن دخل أخانا "محمد مرسي" هذا المبني كان يوماً أسوداً علي رؤوسهم، أما "رائد صلاح" فهو أيقونة من أيقونات دهائهم ومكرهم.

فما كان لـ "رائد صلاح" أن يشارك بمثل هذا إلا بسبب كونه واحداً منهم أي من هؤلاء اليهود الباطنيين.

وما هي دائرة المكر التي يعمل من خلالها "رائد صلاح"؟ هي دائرة الإمتصاص والإحتواء، وهي دائرة "تفريغ الحماسة" في صورة خطب ومهرجانات وصناديق تبرعات وكفالة أيتام ثم بعد ذلك كله : يبقي الوضع كما

هو، أما أن يحدث "جهاد حقيقي" يؤدي إلي "تغيير حقيقي" فيجب الوقوف لمثل هذا بالمرصاد.

في العام 2007 عندما منعت الشرطة الإسرائيلية إحدى "مؤتمرات نصرّة المسجد الأقصى" كما يسمونها في بيت المقدس بمشاركة "رائد صلاح" صرح هو بعد ذلك لإحدى الصحف وقال : "إن هذه التصرفات الطفولية من قبل إسرائيل لا تحمي الأمن بل هي في الواقع تجعل الوضع الأمني متفجر"، فها هو الخبيث يعترف أن همه هو أمن إسرائيل وتفريغ الحماسة.

"رائد صلاح" هو الذي اكتشف - كما يزعمون - النفق المحفور تحت المسجد الأقصى، ونحن نتساءل : كيف سمحوا له بالدخول إلي هذا النفق وهل هذا متاح لغيره؟ وهذا المكان هو "قدس من أقداسهم"؟ هم قد سمحوا له بذلك لأنه واحدا من بني جلدتهم فلن ينتهك دخوله المكان، وهذا طبعا بالتنسيق مع "الأوقاف" التي هي "أوقافهم" ولا ريب.

"رائد صلاح" الذي يظهر حين إعتقاله ومحاكمته مستبشرا مسرورا فرحا بالكاميرات، وأحيانا يغني ويرقص كأنه في نزهة، فهل يستقيم هذا مع ميزان المعقول؟

"رائد صلاح" الذي زعموا إعتقاله في لندن بتاريخ يونيو - 2011، وحينها كان بصدد المشاركة فيما سموه "مؤتمر للمتضامنين مع الفلسطينيين" يضم بعض أعضاء "مجلس العموم البريطاني".

فهذا هو حال الخبيث "رائد صلاح" الذي هو عندهم من "كبار مجاهدي مشروع إسرائيل الكبرى" والذي من أجله يصبر علي هذه "التقية" التي يعيش فيها حياته كلها.

وفي هذا السياق نذكر من خبر "إسطول الحرية" هذا فنقول : قد كنا نعتقد قديما أن إرسال هذا الأسطول هو جزء من سياسة "أردوغان" وطريقته في إدارة الأمور، أي كنا نظن أنه يريد فعلا بهذا أن يخطوا خطوة في تحدي إسرائيل وحصارها لقطاع غزة، وكنا حينها قد فسرنا وجود أمثال الخبيث "رائد صلاح"، فسرنا الأمر انهم هم الذين عرضوا المشاركة كنوع من حبك الدهاء مع غيرهم ممن شاركوا بنية صادقة، أما الآن وقد علمنا الحقيقة الخبيثة لـ "أردوغان" بل وعلمنا الحقيقة اليهودية الخفية للدولة العثمانية كلها منذ نشأتها، فالآن نعلم أن التنسيق كان قائما بين فرقة الخبيث، والهدف من هذا الأسطول هو نوع من "التسكين والتخدير" لقضية حصار قطاع غزة، ونوع من "الحث علي الصبر" بحجة أن هناك من يعمل علي فك هذا الحصار، وطبعا صناعة صورة "أردوغان البطل".

وأما الذين قتلوا في هذا فمن كان منهم يبتغي بمشاركته هذه وسفره وجه الله، وكان من أهل تقوي الله ومن أهل الصلاة، فإننا نحسبه عند الله من الشهداء ولا ريب، ولا يضره كيد الكائدين ومكرهم في شئ، والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وسلم تسليما كثيرا.

وفي السياق أيضا نذكر من خبر هذه الخبيثة ولا ريب "لورين بوث"، والتي زعموا إسلامها كذبا وتليبسا، ولا نقول هذا الكلام بعد يوما وليلة، وما كان إسلامها هذا إلا "تمثيلا مسرحيا"، وهذا ليس تعبيرا للتشبيه بل هو حقيقة واقعة فهي التي كانت تعمل في شبابها ما سموه "ممثلة مسرحية"، وكانت تدور في بلاد أوروبا مع الفرق المسرحية لأداء الأدوار كما يذكرون، ووالدها أيضا كان يمتهن هذا "التمثيل"، فما أسهل تمثيل الأدوار عند هؤلاء القوم.

وتدبروا في كلامه في "حوار" له علي موقع يسمى "الإسلام اليوم" عن الحفريات تحت المسجد الأقصى ففي جزء منه يتكلم عن فرض إسرائيل للبطالة بين الفلسطينيين ويقول: "المؤسسة الإسرائيلية تحاول أن تبقى للفلسطينيين حق الطعام والمنام فقط"، فتدبروا كيف أن منهج الدهاء الماسوني هو واضح ومعروف عند "رائد صلاح"، ليس بسبب ذكائه الفذ بل لأنه يذكر ما يتدارسونه وما يتفقون عليه. وانظروا إلي مقولة "حق الطعام والمنام فقط" فإنها من صميم منهج الماسونية طبقا لسياسة "السطر المحدد الذي لا نزول عنه ولا صعود فوقه"، والتي تسعى لصناعة المواطن "الحي الميت، والمواطن المسجون داخل بيته وحياته".

ونذكر في نهاية هذا الكلام أمرا وهو حكم من صلي خلف "رائد صلاح" وهل تجب عليه الإعادة؟ فنقول بإذن الله تعالى: بل لا يعيد، وإنما هو يصلي لله، وأما خبت الخبثاء فمردود عليهم هم، ولا يضرهم أهل الإيمان في شئ، وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطأوا فلكم وعليهم" ولا نري إلا أن هذا الحديث هو في قرون الشيطان، والله تعالى أعلم والحمد لله رب العالمين.

فهل تعجبون من حال "رائد صلاح" هذا؟ بل لا تعجبوا، فإن الأمر قديم ليس بجديد، وسنذكر الآن من حال خبيث قبله وهو "أمين الحسيني"، وسوف نبدأ بذكر مقال موجود علي الإنترنت بعنوان "هؤلاء أضاعوا فلسطين ... لائحة العار" الحاج أمين الحسيني ""، وكاتبه يدعي "محمد الوليدي" بتاريخ 24-7-

2011، وسوف نكتبه بكامله ثم نعلق عليه وعلي غيره مما ذكر عن حال "أمين الحسيني" بإذن الله، المقال :

"الحاج أمين الحسيني قومي فلسطيني ومفتي القدس والديار الفلسطينية من 1921 - 1948 ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي من 1922 - 1937 ، ولد عام 1897، تعلم بداية في مدارس الإرساليات الفرنسية الكاثوليكية ثم في المدرسة اليهودية ((أليانس إسرائيلية يونيفرسال - أي كل اليهود رفاق))، كما درس في الأزهر لمدة ثلاث أشهر وحتى هذه المدة قضاها مع الشيخ المتصهين رشيد رضا.

في نهاية عام 1914 التحق بالجيش العثماني وأمضي فيه مدة عامين، ثم تمت إعادته إلي القدس بعد ان تم إحتلالها من قبل بريطانيا حيث اشترك في الجيش البريطاني ومن خلاله وجه نداء للشباب الفلسطيني للإلتحاق بهذا الجيش، وقد عمل بجد وهمة من أجل تحقيق هذا الهدف في القدس ودمشق وكان أحد كتبة المنشورات التي كانت تلقىها الطائرات البريطانية علي سكان القرى والمدن في فلسطين وسوريا، وكان من منشوراته " إن الإلتحاق بالجيش البريطاني هو من أجل وطني ومن أجل تحرير أرضنا من الأتراك"، وقد وصفه الضابط البريطاني سي بيرتون في تقرير له عن الحسيني أنه كان مخلصا جدا لبريطانيا.

في العام 1919 زار دمشق لدعم الأمير فيصل ليكون ملكا علي سوريا، وفي نفس السنة افتتح فرعا عن النادي العربي السوري في القدس وهو نادي للعرب المؤيدين للسياسة البريطانية - لا نستبعد ماسونيته، حيث كان يدار في سوريا من قبل الماسوني الشيخ عبد القادر المظفر صديق الحسيني المخلص - فيما بعد، وحافظ أسرارهِ وجامع التبرعات له ولمؤسساته، والذي استدعاه الحسيني فيما بعد للقدس لإدارة جمعية لا تقل شبه عن هذا النادي وهي جمعية الأخاء والعفاف، وقد طرد هذا الشيخ من العديد من المساجد التي كان يرسله إليها أمين الحسيني من أجل حمل الناس علي قبول السياسة البريطانية - سياسة وعد بلفور.

ظلت بريطانيا تحاول صناعة بطل من المفتي أمام أعين الشعب الفلسطيني عبر انتقاده وسجنه ومحاكمات صورية وحتى نفيه واستطاعت أن تنجح إلي حد ما في هذا.

بعد وفاة مفتي القدس كامل الحسيني أختة أمين الحسيني الأكبر تم تعيين أمين الحسيني كمفتي للقدس ويتدخل مباشرة من المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل وهو يهودي صهيوني ارسلته بريطانيا لفلسطين

من أجل تطبيق وعد بلغور ولو بالقوة، وقد اعتبرت صحيفة المورننج بوست إرساله "خطأ تاريخيا عند كل البشر إلا اليهود".

وحين فشل أمين الحسيني في الفوز بانتخابات منصب المفتي حيث سبقه ثلاث أشخاص أزاحهم المندوب السامي هربرت صموئيل واختار المفتي أمين الحسيني والذي لم يكن قد وصل لسن الخامسة وعشرين عاما.

في عام 1922 أنشأ المندوب السامي هربرت صموئيل "المجلس الإسلامي الأعلى"، الأسلمة مفيدة، وبالطبع لم يجد أكفاً من المفتي نفسه أمين الحسيني لرئاسة هذا المجلس والذي كان يدعم مباشرة من الحكومة البريطانية والوكالة اليهودية، ولقد ثبت إسلامية هذا المجلس ووطنية حين رفض التدخل في من باعوا أرضهم لليهود وحتى في عدم حماية أوقاف للمسلمين استولي عليها الصهاينة لبناء مكتبة الجامعة العبرية مكانه، وعلي كل الأحوال رفض نداءات المقداسة من أجل إنقاذ هذا الوقف.

في عام 1928 وافق المفتي أمين الحسيني علي إتحد ما بين سوريا وفلسطين في مملكة ويكون أحد أبناء الملك عبد العزيز آل سعود ملكا عليها لكن فرنسا عارضت مشروعاً كهذا.

وفي نفس العام تعاون مع سلطة الإنتداب البريطانية حين سمح بإعطاء المزيد من الحقوق والتراخيص اللازمة للصهاينة بالصلاة عند حائط البراق ((المبكي عند اليهود))، وحرية الوصول إليه متي شاؤوا، كما اوقف البناء الذي كان يعد لبنائه بعض المقدسين من أجل حماية حائط البراق من الصهاينة وذلك بناء علي طلب تقدم به المندوب السامي للحسيني.

في 23-8-1928 وبعد أن استشهد ثلاثة من الفلسطينيين علي أيدي يهود اشتم الإنجليز بأن ثورة ستحدث خاصة وأن اليوم يوم جمعة كما تواردت لهم أنباء أن بعض المصلين الذين يتوافدون علي المسجد الأقصى من القرى التي حوله يأتون ومعهم عصي وسكاكين، مما حدا بمساعد الحاكم العسكري البريطاني هاري ليوك الذهاب إلي بيت امين الحسيني والطلب منه أن يلقي خطبة الجمعة ويهدئ الجموع القادمة وذلك بدلا من الشيخ الآخر الذي كان مفترض أن يلقي الخطبة، فأمتثل الحسيني للأمر وطبعا كانت النتيجة أنه لعن من قبل المصلين ووصموه بأنه عار علي المسلمين وما نجحت تهدئة المفتي وكانت الثورة التي قتل فيها 133 يهوديا واستشهد فيها 116 فلسطينيا.

وبعد كل هذا كان كل من يختلف مع المفتي أو يعترض علي قراراته يصبح خائنا أو عميلا، ونعلم حين تأتي هذه التهمة من قبل المفتي للعوام فغالبا ما

يقتل هذا المتهم أو يحرق بيته أو يشرد، الناشر الفلسطيني عيسى العيسى تعرض لنف المصير حيث أحرق بيته وشرد إلي بيروت والشيخ محيي الدين عبد الشافي تعرض لنفس المصير وغيرهم كثير.

وفي عام 1936 تكاثفت جهود امين الحسيني والزعماء العرب ونجحوا في إيقاف الإضراب العام في فلسطين والذي استمر لأكثر من نصف سنة اطول إضراب في تاريخ الإنسانية لكنهم حتما لم يستطيعوا الثورة التي اشتعلت إثر وقفه.

حينها شعر الإنجليز بأن المفتي الذي صنعه قد مات سياسيا، أما دينيا فقد مات في فترة الحصانة منذ زمن والإنجليز ليس في كل الأحوال يطبقن نظرية الليمونة فأحيانا يحتفظون بقشرتها خاصة إذا تعبوا كثيرا علي تسميدها، ففي هذه المرة احتفظوا بالقشرة طويلا من خلال إنشاء الهيئة العربية العليا وتعيينه رئيسا عليها ومن ثم رميه.

حاولت بعض أجهزة الإستخبارات الغربية الإستفادة منه كالمخابرات الفرنسية والألمانية والإيطالية لا نعلم حجم الفائدة التي إستفادتها منه، عندما كان في فرنسا طلبت بريطانيا تسليمه إليها بوصفه ((المفتي)) يحمل الجنسية البريطانية، بالطبع رفضت فرنسا تسليمه.

وما انقطعت علاقة الود بين المفتي والإنجليز، ففي عام 1941 زار المفتي المناضل العراقي رشيد عال الكيلاني والذي كان يقود ثورة ضد الإنجليز في العراق - سبق وأن أوقف رواتب الفلسطينيين الذين شاركوا في ثورة الكيلاني - وعندما غادر العراق أقنع مجموعة منهم بالحضور معه إلي إيران حيث تم إعتقالهم هناك من قبل الإنجليز ومنهم ابن عمه الدكتور داود الحسيني أما المفتي لحده فقد تم تهريبه إلي تركيا ومن ثم إلي إيطاليا وسجنت المجموعة في أسوأ سجن ممكن ان يتخيله إنسان وقد توفي في غضون شهر ثلاثة من المجموعة وهم أمين التميمي وعارف الجاعوني وناجي الوادي وذلك بسبب مشاركتهم في ثورة الكيلاني.

بعض المؤرخين حاولوا ربط منظمة الجهاد المقدس بأمين الحسيني أو بهيئته العربية العليا، وهذا غير صحيح، فمنظمة الجهاد المقدس أسسها البطل عبد القادر الحسيني وبدأت سرا ولم يعلم المفتي عنها شيئا إلا بعد إنشائها بسنة، كما أن عائلة أمين الحسيني وعائلة عبد القادر ووالده موسي كاظم الحسيني ليست علي توافق ما بينهما، أما لقاء البطل عبد القادر الحسيني مع أمين الحسيني في دمشق أثناء الحرب علي فلسطين فلم يكن من أجل تلقي أوامر أو نصائح فشهد عليه من حضره أنه لم يخرج عن رجاء حار

ومبكي في سبيل أن يقنع هذا البطل المفتي امين الحسيني أساطين
جامعة الدول العربية بتسليمه السلاح والأمانات "يا عم .. فلسطين تضع ..
القدس تضع" وما وجد منه سوى صمت القبور من هذا العم، وغادر خالي
الوفاض واستشهد بعد ثلاثة أيام من هذا اللقاء في معركة القسطل، وليت
المفتي التزم الصمت وحسب فقد حاول إبعاد كبار رفاق البطل عبد القادر
الحسيني عنه قبل بداية معارك القدس وكان يحاول إرسالهم لمكاتبه في
بيروت وبرواتب مغرية.

في عام 1948 وفي أثناء الحرب علي فلسطين تمنى مع عبد الرحمن عزام
وشكري القوتلي أن تحتل العصابات الصهيونية كل فلسطين حتي لا يستفيد
أمير شرق الأردن عبد الله شيئا منها.

بعد إحتلال فلسطين ضم أمير شرق الأردن عبد الله الضفة الغربية إلي
مملكته، لتبقي غزة والتي رفضت الحكومة المصرية ضمها إليها في البداية
بعد ان طلبت من الصهاينة أن يأخذوها مقابل جزء من النقب إلا أن الصهاينة
رفضوا بحجة عبء اللاجئين فيها حيث اجتمع فيها معظم اللاجئين من المدن
والقرى التي حولها، لذا كان الحل بإنشاء حكومة عموم فلسطين تحت
إشراف المفتي أمين الحسيني لمواجهة مشروع الأمير عبد الله، وقد أصبح
المشروع ضرورة لحل مشاكل اللاجئين الضرورية، حاول المفتي تسييسها
وفشل وما نجحت هذه الحكومة سياسيا ولا حتي إنسانيا.

وعندما قامت دولة الكيان الصهيوني قامت بتغيير كل أسماء شوارع القدس
إلا الشوارع المسجلة بإسم المفتي.

لا أعتقد أن هناك شخصية فلسطينية استطاعت أن تخدم المشروع
البريطاني والصهيوني في فلسطين وعلي مدي فترة طويلة - خمسون عاما
- وبمثل هذا النجاح مثل المفتي أمين الحسيني، كان من أكبر المساهمين
في تخدير الشعب الفلسطيني وتهديته والإنجليز والصهاينة يمزقون فيه إربا
ويطحنوه، كما أمت الحس الوطني لدي الكثيرين من أبناء الشعب
الفلسطيني والدماء تسيل تحت أقدامهم ومقدساتهم تنتهك، وقد وصل بهذا
المفتي إستدعاء الماسوني الوضع الشيخ عبد القادر المظفر لإماتة الشعور
الوطني عند العامة عبر مساجد فلسطين.

وتعب الشعب الفلسطيني وما تعب هذا المفتي فقد استمر من خلال هيئته
العليا علي نفس المنوال ثم سلم راية الهزيمة والإنحناء والعمالة والخيانة
لمن جاءوا بعده.

في منتصف الستينات طلب ياسر عرفات من الحكومة السعودية دعم
منظّمته ماديا فقبل له : إن كانت كهيئة أمين الحسيني العليا فلا مانع
عندنا، فقال :نعم فغادر بملايين الدولارات.

في بداية السبعينات زوج المفتي حفيده لإبن ياسر عرفات بالتبني علي
حسن سلامة، موقع معاهدة "لا لسفك الدم الأمريكي في لبنان مقابل
الدولار" مع المخابرات الأمريكية.

في 4-7-1974 مات أمين الحسيني في بيروت.

بث فضائية الأقصى برنامجا خاصا عنه تحت عنوان "رجال من التاريخ" قالت
فيه : "لم يجرؤ أحد من القادة الفلسطينيين أن يدعوا إلي حل سياسي إلا
بعد إختفاء روح المقاتل أمين الحسيني من ساحة القضية الفلسطينية".
أما الجزيرة نت – الحاج امين الحسيني - ملفات خاصة – 2002 فذكرت
:"نادي الحاج امين الحسيني بوجوب محاربة الحكم البريطاني والتسلل
الصهيوني لفلسطين".

كذلك موسوعة الإخوان المسلمين : ""لا يموت حق وراءه مطالب" إن كان
هناك مثل عملي لهذه المقولة فإنه محمد أمين الحسيني، عاش الرجل
بهموم قضية فلسطين حتي آخر نفس من حياته".

أيضا مركز الشرق العربي ذكر : "كان الحاج أمين القوة الدافعة للحركة الوطنية
ومركز الثقل في المقاومة الفلسطينية والعنصر الفعال الموجه في المحيط
العربي الفلسطيني، السياسي والوطني علي السواء"".

انتهى المقال.

وأول ما نعلق عليه أن كاتب هذا المقال له أسلوب قريب مما نتكلم به إذ
يذكر "شيوخ الماسونية والأسلمة"، إلا أننا بعد فترة قلنا : إن هذا الكاتب
نفسه وجب أن يكون موضع تدقيق ولا ريب.

فانظروا إلي ما كان من خبث، وانظروا كيف يذكرون أن أسرة "أمين
الحسيني" هذا كانوا يزعمون أنهم من "الأشراف"، كذب ليس عليهم بجديد
وها هم الكاذبون الآخرون بجوارهم في الأردن يزعمون أنهم "هاشميون".
والكاتب يشير إلي صناعة "بطل من ورق" عبر مسرحيات "السجن والنفي"،
علي نفس طريقة الخبيث الماسوني "سعد زغلول" ومسرحية "معاداته
للإنجليز".

ثم يذكر الكاتب أمرا ذو دلالة خطيرة - وقد خبرنا أهميته - ألا وهو تسمية
الشوارع والأماكن بأسماء خبثائهم وحرصهم الشديد علي هذا.

ثم يختم الكاتب بذكر بعض من أثنوا علي "أمين الحسيني"، فإن اللبس كان شديد والمكر كان عظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون.

"أمين الحسيني" هو الذي يظهر دائما في الصور مرتديا "زي المفتي وعمامته" فهي "عدة الشغل" كما يقول العوام.

وسوف نذكر الآن من خبر خبيث آخر من نفس هذه الفرقة ألا وهو الخبيث "عبد القادر الحسيني"، والذي لقبوه بـ "البطل والشهيد"، وألتبس أمره جدا وذلك لحقيقة واحدة وهي أنه "قتل علي يد اليهود في أرض المعركة"، فجعل هذا الأمر "الدليل الذي لا يقبل الشك علي إخلاصه"، وإنما ضرب الله الظالمين بعضهم ببعض.

وأول ما نذكر من أمره أنه من قرابة "أمين الحسيني" ولا ريب، وأبوه كان هو "موسي كاظم الحسيني باشا" والذي قد أعطته الدولة العثمانية لقب "الباشا" وكان يشغل المناصب المهمة عند هذه الدولة، فتدبروا هذا الكلام واربطوه مع الحقيقة اليهودية لهذه الدولة العثمانية.

"الباشا موسي كاظم" هو الذي تم تعيينه في منصب "رئيس بلدية القدس" عام 1918، وهذا بعد إحتلال الإنجليز لفلسطين والقدس عام 1917، فتدبروا هذا.

"الباشا" هو الذي يظهر في صورته مرتديا "نيشانا" علي شكل "صليب كبير".

وأما عن الأبْن الخبيث "عبد القادر الحسيني" فهو الذي تلقي تعليمه الأول في مدرسة "صهيون" الإنجليزية، ويزعمون أن السبب هو أنها كانت المدرسة الوحيدة "الراقية" وقتها.

وفي فترة بدأ فيما سموه "نشاط المقاومة ضد الإنجليز"، وإنما كانوا يسيرون علي النمط الذي كان يحدث في مصر، والذي كان فيه الكثير من المكر كما تبين لنا، فقام بإلقاء "قنبلة" هنا وهناك علي الإنجليز.

ثم ذهب إلي مصر، ولما أقاموا "جامعتهم العربية" من أجل تمرير مشروع "دولة إسرائيل"، ولما أنشأوا "الهيئة العربية العليا لفلسطين" برئاسة "أمين الحسيني"، قاموا بإستدعاء "عبد القادر الحسيني" ليرأس ما سموه "جيش الجهاد المقدس" والذي أريد له أن يكون إحدى حلقات "إمتصاص الحماسة والتحكم فيها".

ثم وهو في مصر قام رجاله في فلسطين بإنشاء "معمل للمتفجرات" و"محطة إذاعة لاسلكية" و"جهازا للمخابرات"، وتم جمع المقاوميين الفلسطينيين في هذه الأمور كما قيل.

ثم انتقل هو نفسه إلى فلسطين مع مجئ العام 1948، وهذا كان طبعاً تنفيذاً للأوامر التي تقضي بضرورة تواجده بنفسه مع المقاتلين، وتمت عميات ضد اليهود بالفعل بمشاركته وتعليماته، مع التنبيه هنا أنهم حين يسردون هذا تجدهم يردون الفضل كله إلى "عبد القادر الحسيني" وكأنه كان موجوداً في هذا كله بمفرده، لأجل أن يصنعوا صورة "البطل" المطلوبة. وكانت قد بقيت أمور من هذا الباب نختصرها الآن :

فمنها أن اليهود كانوا أرسلوا "مصوراً" من عندهم يسمى "نيتح"، إتخذ لنفسه بعد ذلك إسماً كاذباً، وكان بصحبة "عبد القادر"، وبصوره وهو يرتدي أحزمة الرصاص، لأجل المكر. ومنها أنهم يذكرون كيف أن اليهود الذين يديرون بريطانيا وأمثالهم في الولايات المتحدة كان بينهم الاختلاف الشديد حول السياسة التي يجب أن تتبع في فلسطين.

ولعل هذا كان سبب تفجير "فندق الملك داوود"، ثم تبع ذلك تفجيرات لمباني يهودية، ثم ردوا هذه التفجيرات الأخيرة إلى أن "عبد القادر الحسيني" وفرقه كانوا يقاومون اليهود".

وقد تيقنا أن اليهود يتسلطون على بعضهم البعض، طبقاً لمبدأ سري لكبارهم قد مر علينا : "لا بد من التضحية ببعض اليهود لكي يعيش الباقين"، ولا ريب أن هذا هو ما يحكم تفكيرهم، فصنعوا "حركة الجهاد الإسلامي"، ولبس عليهم الشيطان. والحمد لله ب العالمين.

الباب (19) : من أوائل ما علمناه هو كذبة "الهبوط علي سطح القمر"، وتدبرنا في قول الله تعالى "فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس" الآية، وقوله تعالى "فلا أقسم بمواقع النجوم" الآية، وبيان أن ما نراه من النجوم هو "صور هذه النجوم وضوئها الذي يتجمع علي غلاف الجو كمثل الضوء علي سطح كرة من زجاج"، ولا يعلم مواقعها إلا الله سبحانه وتعالى، وبيان كذبة أن "الأرض تدور حول

نفسها وحول الشمس"، بل الشمس والقمر هما اللذان يدوران حول الأرض كما أخبر الله تعالى في القرآن.

والنظر في موضوع "الهبوط علي القمر" هذا كان قديما، لعله كان في الفترة الأولى التي كنا ننظر فيها في حال "أشرف مروان" وهكذا، وكنا حينها نقرأ عما سموه "البروباجاندا"، أي الكذب المنظم والمتقن ودوره في تخدير الناس، وبالتالي طاعتهم لهم في كل شئ. والقول أن هذا الهبوط المزعوم هو كذب هو أمر مشهور، وتدبرنا حينها الأدلة التي ذكروها علي هذا الكذب، ولكننا كنا نريد دليلا لا يقبل الجدل فيه. وكان أكثر ما يربينا في هذه الصور والمقاطع التي أظهروها لهؤلاء الذين يمشون علي القمر، بزعمهم، هي هذه الظلمة والضوء الخافت، وهذه هي النقطة التي بحثنا فيها، هل كان هذا القمر في حالة ليل أم نهار حين هبطوا هبوطهم المزعوم؟.

ووجدناهم يقولون أنهم هبطوا في ضوء الشمس، وتدبرنا هذا كثيرا، ثم قلنا : كيف يكون النهار علي القمر خافتا هكذا، والقمر حين يعكس ضوء الشمس فإنه يظهر منيرا في السماء حتي أثناء النهار علي الأرض، فلا ريب أن سطحة عاكسا بدرجة كبيرة ومنيرا إنارة باهرة، وهذا ما ظنناه والله أعلم. وأما هذه الظلمة التي أتوا بها فهي الظلمة التي تناسب "فيلمهم السينمائي" الذي صوروه خلسة في إحدى الأماكن، وهي ظلمة قلوبهم وكذبهم.

ثم لما تيقنا من كذبهم في هذا قلنا : وماذا عما كانوا يقولونه لنا طوال حياتنا من دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس؟. وبدا لنا أنهم يكذبون في هذا ولا ريب، وقد أخبر الله تعالى أن الشمس تجري لمستقر له، وأنها والقمر في فلك يسبحون، ووجدنا كلاما يحاول أن يثبت أن الأرض لا تدور.

وكانت النقطة المفتاحية لنا في عدم دوران الأرض هذا هو ما سموه "النجم القطبي أو نجم الشمال"، وهو نجم ثابت في موضعه طوال العام ويدل علي إتجاه الشمال، ومعروف لأهل البحر وغيرهم، فكيف يكون ثابتا والأرض تدور حول نفسها وحول الشمس كما يزعمون؟.

ووجدناهم يقولون أن ثباته رغم دوران الأرض حول نفسها، فلأنه موجود عند "القطب الشمالي"، أي عند المحور المزعوم لدوران الأرض حول نفسها، فيظهر لهذا ثابتاً.

ووجدناهم يقولون أن ثباته رغم دوران الأرض حول الشمس، فبسبب موضعه وبعده فيما يسمونه "المجرة"، وأن هذا الموضع يسمح له أن يبدو ثابتاً طوال العام، وهذا الكلام لم نري له أي وزن، ولو دارت الأرض حول الشمس، لكان موقع هذا النجم في النصف الثاني من العام متغيراً ولا ريب. بل هم يكذبون، وبدا لنا وكأن هناك "فرقا" منتشرة علي الإنترنت تردد نفس الكلام والحجج.

وقرأنا عن "نجم الشعري" الذي هو مذكور في قوله تعالى "وأنه هو رب الشعري" الآية، ووجدناهم يقولون أنه لا يظهر طوال العام ولكن له أوقات يختفي.

ثم ظهر لنا بعد ذلك أمراً عويصاً جداً، وهو أن النجوم في السماء تتحرك، أو تبدوا أنها تتحرك طوال الليل، والواقع أنها لم ننتبه لمثل هذا طوال حياتنا، ولما قاموا بتصوير هذه الحركة التي تتم علي مدار الليل كله تصويراً متصلاً، يظهر التصوير كأنها تدور في دوائر.

فإن الأمر يبدو وكأن الأرض تدور فعلاً حول نفسها، فما هو تفسير مثل هذا؟ والواقع أن هذا الأمر أجهدنا جداً في تفسيره، ثم في النهاية من الله علينا بالفهم.

والذي نظنه والله أعلم، أن هذه النقاط المضيئة في السماء إنما هي ضوء هذه النجوم الذي يتجمع علي غلاف الأرض الغازي، ولقد جئنا حين هذا الفهم بمثل كرة من زجاج ووضعناها أسفل "النجفة التي فيها عدة لمبات"، فوجدنا صورة "اللمبات" تظهر علي سطح هذه الكرة الزجاجية كممثل النجوم تماماً.

وفسرنا حينها ما يبدو أنه حركة لهذه الصور، بأن غلاف جو الأرض يتغير طوال الليل من حيث درجة الحرارة وغيرها من العوامل التي تؤثر في المكان الذي تظهر فيه "صور النجوم" هذه، والله أعلم بهذا كله. ولعل هناك نجوم تظهر في ظروف معينة من درجة الحرارة وهكذا في أثناء العام.

وبعد ما يقرب من ثلاث سنين من تدبر هذا الأمر، وجدنا كلاماً علي الإنترنت لأحد الناس يقول : "إننا ننظر إلي السماء من خلال غلاف جو الأرض، والذي

يعمل كمثّل عدسة كروية، وأن بؤرة هذه العدسة الكروية تقع علي سطحها"، وما كنا قرأنا هذا الكلام أولاً، والله علي ما نقول شهيد. وقدّما حين فهم أمر النجوم هذا، كنا نتدبر كثيراً في الآيات التي أقسم الله تعالى فيها بقوله "فلا أقسم" بالفاء، وهي خمس مواضع في القرآن : "فلا أقسم بمواقع النجوم"، "فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون"، "فلا أقسم برب المشارق والمغارب"، "فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس"، "فلا أقسم بالشفق"، الآيات.

والجوار الكنس الخنس هي الكواكب التي لها جريان، والتي لها خنوس وكنوس أي تأتي ثم تذهب وتختفي.

وهذا القسم هو قسم بآيات الله الكونية الكبار، كما قال الله تعالى "لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس" الآية.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (20) : التلقين منذ الصغر وتشكيل الأجيال والشباب :

دهاء اليهودي الماسوني الذي اختبأ خلف قولهم "العلم الذي يحث عليه الدين والذي لا تقوم للشعوب قائمة إلا به"، و"تعليمهم الإلزامي" و"عمليتهم التعليمية".

وهذا باب قديم نكتبه كما كان غالباً :

إن الكتابة في هذا الباب لهي من أثقل ما قد مر علينا، وانتقاء العبارات والألفاظ فيه أمر قد إحتطنا فيه جداً، والله المستعان.

ونذكر أول ما نذكر هذا الحديث : "أول من تسعر بهم النار ثلاثة، ومنهم رجل تعلم العلم ليقل عالم".

إن الحال الذي أصبح الناس فيه الآن وهم يتبعون ما سمي ب"التعليم والعملية التعليمية" لهو "مصيبة عظيمة"، ولن نسمي الأمور إلا بمسمياتها، حتي وإن قست هذه المسميات علي البعض، هي مصيبة عظيمة قد اختلط فيها دهاء الماسون اليهود ب"تشكيل الأجيال وتنميطها" علي ما يريدون، مع

وقوع الناس في أمر خطير لا يتكلم فيه أحد، ألا وهو قضية "تعلم العلم لأجل أن يقال : متعلم، ثم الفرح بهذا وكفي ما يقال، وأما النفع الحقيقي فلا أحد يلقي له بالا".

وأصبح عند الناس "تعلم العلم" - وهذا إن احتسبناه "علما" أصلا في كثير من الأحيان، أصبح هذا "التعلم" غايته الأساسية هي : "أن يسمي الناس هذا الإنسان : متعلم"، وأصبح "الإقحام" فيما سموه "العملية التعليمية" هو أمر ألزم الناس به أنفسهم وأبنائهم، سائرون فيما يريده الماسون تماما، لا لأجل "نفع حقيقي لهذا العلم يظهر علي أرض الواقع"، ولكن لأجل أن يقال "حاصل علي الشهادة العلي"، ولأجل أن يقال "حاصل علي الدكتوراه والماجستير وكذا وكذا"، وأصبح الهم الأول هو "أن يقال ويقال ويقال"، والفرح بهذه "المسميات والألقاب العلمية".

أم أنكم ستتكرون علينا هذا الذي نقوله؟، بل انظروا إلي حالكم يا أيها الناس قبل أن تجادلوا، والآلاف والآلاف حاصلون علي هذه الألقاب، ثم إن حال البلاد بعد ذلك هي في ذيل الأمم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ونعلم أن "الجدال الحامي" سوف يبدأ الآن، ونحن سوف نرد بإذن الله تعالى، وأول ما سوف يعجل الناس بقوله هو : أليست الحياة التي نحيها الآن أصبحت قائمة علي هذه "الشهادات" وهذه "العملية التعليمية"؟ أليست المهن التي يمتنها الناس قائمة علي هذا؟ أم أنكم تريدون أن تبطلوا هذا كله وتعودون بالناس إلي زمان البداوة والترحال بالجمال؟، فنقول : بل لا تعجلوا يا أيها الناس بالجدال، وإقرأوا هذا الباب كله وتدبروا ما فيه، وكذلك ما نقترحه لإصلاح الأمر.

وسوف نشرح لكم أن هذا النظام الذي صنعوه وسموه ب"العملية التعليمية"، هو مكر ودهاء يهودي ماسوني لأغراض أخرى تماما غير تعلم العلم النافع، وهي أغراض لا يعلنونها أبدا.

هم الذين قد قالوا : "علينا أن نتنبه جيدا، فمن دون التحكم في التعليم فإن اليوم الذي ننتظره ويحكم فيه ملكنا من نسل داوود سوف يتأخر كثيرا". إن هذا الدهاء الماسوني الذي أدخل علي الناس بحجة "التعليم"، لهو ثالث ثالوث الخبث والشر مع الدهائين الآخرين : الأول وهو تمثيل العداوة، والثاني وهو البنوك والسيطرة المالية.

فهم قد وضعوا مبدأهم ب"ضرورة السيطرة علي العقول منذ الصغر"، ولسنا هنا في إحدي أفلامهم السينمائية أو في مقولة "نظرية المؤامرة"، بل إن الأمر حقيقة واقعة، وهم أرادوا أن يدسوا في الأذهان ما يريدون، وهذا كله

كان لابد أن يتخذ عندهم عنوانا براقا ظاهره فيه الخير - كعادتهم - ، وهذا العنوان هو : أنهم يحثون علي "العلم والتعلم النافع"، ويلزمون الناس بهذا فيجعلون "التعليم إجباريا"، ويسمون رجالهم الذين أشرفوا علي هذا المكر ونفذوه ب"المصلح الكبير الذي نشر التعليم ويسره للناس، وجعله إلزاميا، وجعله مجانيا، وقام بتأسيس الدولة الحديثة""، وما هذا الكلام كله إلا كذبا وتلبيسا، وما كان همهم إلا أن تخرج الأجيال التي تفكر كما يريدون، وتحكم علي الأمور كما يشتهون، فهذا من ضمن جملة "قولية الناس في قوالب وصناعة الفرد المستعبد - بالفتح - الذي يسير وفقا لما تريده الماسونية الإلحادية الصهيونية، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسوف يقول الناس : إشرحوا لنا إذا أين هذا الدهاء الذي تزعمونه وأين يكمن؟، فسوف نشرح بإذن الله تعالى، وسوف نذكر بعض الأمور والأمثلة : فمنها أن "الطالب الذي يزج به في العملية التعليمية" ما إن يبدأ في تعلم بعض الأمور النافعة، ولا ننكر نفعها، وهي من ضمن خلط السم بالعسل، كتعلم القراءة والكتابة أصلا، وتعلم الأرقام ومبادئ الحساب من جمع وضرب وقسمة، ما إن يتعلم هذا حتي يبدأوا في حشو رأسه بما يسمونه "التاريخ الفرعوني"، الذي هو كله كذب وتلبيس كما تبين لنا، فيشب الطالب علي الإنبهار والإفتتان بهذه الأكذوبة التي سموها "الفراغة"، وكأن هؤلاء "الفراغة" المزعومين هم العباقرة الذين لم يأت الزمان بمثلهم أبدا، وهذا بدلا من تربيتهم علي حب الأنبياء والرسول وحب رسول الله صلي الله عليه وسلم وصحابته قبل أي شئ، بل يجعلون حب هؤلاء "الفراغة" والإعجاب بهم فوق هذا، ولا يشب هذا الطالب علي معرفة أن الخير هو ما أخبر به الله ورسوله علي أنه خير، وأن الشر هو ما أخبر به الله ورسوله علي أنه شر، وتصير الأمور عنده مختلطة.

ومنها أن "الطالب" يتربي علي هذا الدهاء الذي سموه "الوطنية والقومية"، ضمن مبادئهم الخبيث الذي هو "إستبدال تعاليم الدين بمقولات حب الوطن والقوميات"، فيرسخون في الصغار "تعظيم كل أناس من المسلمين لقطرهم وبلدهم والتعصب له خاصة"، وهذا بدلا مما أوصانا به الله ورسوله من أن المسلمين إخوة في جميع أنحاء الأرض، ووجب عليهم نصره بعضهم بعضا والإهتمام بهموم بعضهم بعضا أينما كانوا، فيرسخون في أذهان الصغار أن كل قطر من أقطار المسلمين صارت له "حدودا وخطوطا منفصلة عن بعضها البعض"، فهذه صارت دولة كذا وحدودها هي كذا وكذا، ویرسخون فيهم أن كل أناس من المسلمين وجب عليهم "الإنحصار" في دولتهم، والإهتمام فقط

بما داخل "حدودهم"، وأن الإهتمام بما هو خارج هذه الحدود هو "تدخل في شؤون الآخرين"، وأن هذا أمرا مذموما، وجعلوا لكل بلد من بلاد المسلمين "راية" مختلفة في الشكل عن غيرها، ففي "عمليتهم التعليمية" هؤلاء صاروا "مصريين"، وأولئك صاروا "سوريين وفلسطينيين وجزائريين وعراقيين.... إلخ"، وليس لأحد علاقة بالآخر، وليس لقول الله تعالى "إنما المؤمنون إخوة" عندهم ذكر يذكر، وأنا لله وإنا إليه راجعون.

ومنها الخبيث "العقاد"، الذي كان يدرسون كتبه في "عمليتهم التعليمية"، وهو الذي يطعن في دين الله.

ومنها الإصرار علي ما يسمونه "التعليم المختلط"، أي خلط الذكور بالإناث، والمحاربة بمنتهى الضراوة من أجل نشره وتعميمه، وهم الذين يعددون، بزعمهم وخبثهم وكذبهم، مزايا هذا "التعليم المختلط"، وكيف أنه يسهم - بزعمهم - في "تأديب الذكور والإناث، وتعويدهم علي التعامل فيما بينهم تعامل الإخوة والأخوات"، "أنتم أعلم أم الله" الآية، "أنتم الذين سوف تهذبون الشهوات بقلب ما أمر به الله ورسوله رأسا علي عقب؟"، "أنتم أعلم أم الله"، وهل نصدقكم أنتم أيها الخبيثاء؟، وهل نصدقكم أنتم يا من تمكرون الليل والنهار لإثارة الشهوات ونشر الرذائل، وهل نصدقكم أنتم يا من تقولون "نريد أن نخلق الجيل الذي لا يخجل من كشف عورته"، بل فضحكم الله تعالى وما نري إلا أن قد جاء أجلكم الذي أجل لكم، فأين تذهبون؟.

إنظروا إلي ما قد أدخوه في بلاد الغرب من ضمن ما أدخلوه، وكل هذا تحت مسمي "التعليم" بزعمهم، وقد أطاعهم هؤلاء الناس في هذه البلاد لأنهم قوم فاسقون يتبعون شهواتهم ولا يدينون دين الحق، وفي إحدى المقالات عن "نمط الحياة الذي يتم داخل الجامعات والكليات" في بلاد الغرب، تري بوضوح أن الهدف من "حياة الجامعة" وسياسة ما يسمونه "السكن الجامعي" هو تيسير الفاحشة والزنا بين الشباب هناك.

وكل هذا تحت مسمي "تعليمهم المزعوم"، وتحت مسمي "جعل الجامعة هي بيت الطلاب وتوفير بيئة دراسية مريحة ومحبة"، وكل تنطعاتهم ومصطلحاتهم التي يوهمون بها الناس ويستخفون عقولهم بها، وهدفهم في هذا كله هو قولهم: "نريد أن ننشر بين الشباب الفاحشة والإلحاد حتي يكون هذا هو التمهيد لإقامة الملة العالمية الواحدة" التي يحكمها "الملك من نسل داوود"، وهذا ما يزعمونه.

أما الحال في بلاد المسلمين فهو لم يصل أبدا إلي هذا الحد، وإن صار فيه من البلايا ما فيه، وهم يلهثون ليلا ونهارا لأجل إيصال الأمر إلي شيوع

الفاحشة بين الشباب، وجعلوا ما يسمونه "الجامعة والحياة الجامعية" هو "رأس حربة" في دهائهم ومكرهم، ولهذا تجدوا هذه "الجامعات"، والسياسات التي تحكم "نمط الحياة فيها"، والمناهج والأفكار التي تدخل رؤوس الشباب، و"عمليتهم التعليمية" ككل، كل هذا تخصص له الأموال الكثيرة ويوضع تحت تصرفه كل إمكانيات الدولة، حتي وإن زعموا أن "إنفاق الدولة علي التعليم محدود" فهو زعم كاذب، فيكفي النظر إلي هذا "الجيش من الموظفين" الذين يخدمون هذا "التعليم"، ومقدار رواتبهم، والنظر إلي ما يصرف علي هذا الأمر من مبان وإنشاءات وغيرها، فهذا الأمر عندهم هو "الألة الكبرى" التي "تشكل وتحدد الملامح في بداية الحياة وبداية الشباب، وتغرز الأفكار التي تصير بعد ذلك هي المنهج الفكري للتعامل مع الدنيا والحكم علي الأمور".

إنظروا علي سبيل المثال، وتدبروا هذا وقيسوه علي مقياس الفطرة الحقة التي فطر الله الناس عليها، إنظروا كيف يربون الشباب المسلم في هذه "الجامعة" علي أن إختلاط الشباب الذكور مع الإناث لا حرج فيه أبداً، وأن الود بينهم والحديث والمجالسة ونظر كل منهم للآخر والتأمل فيه كل هذا لا بأس به أبداً، فيصير هذا الأمر بعد ذلك هو من "المسلمات" التي لا جدال فيها في المجتمع، ويستمر هذا الأمر بعد ذلك فيما يلي من الحياة كعقيدة راسخة، ويمتد بعد ذلك إلي "توظيف الذكور مع الإناث" في الأعمال وجمعهم في مكان واحد وحديثهم ومجالستهم بعضهم مع بعض لا يرون في هذا غضاظة، فقد تم زرع هذا في هذه الفترة الخطيرة التي ضبطوا سن "دخول الجامعة" عليها.

وإن الله عز جل الذي خلق الإنسان وخلق السماوات والأرض وخلق الكون كله هو أعلم بحال هذا الإنسان وأعلم بما توسس به نفسه، فأعلموا أنه متي إجتمع الشباب من الذكور والإناث معا فإن إنشغالهم ببعضهم البعض سوف يغطي علي كل أمر آخر ويشوش عليه، حتي وإن أنتم أتيتم ب"الأولي من الإناث والأول من الذكور" في تحصيل الدرجات وجمعتموهما معا فيما قد تسمونه "فريقا علميا"، فإن إنشغالهم ببعضهم البعض سوف يشوش علي ما سواه، فهي فطرة الله التي قد جعلها في الإنسان، ومن يجادل ويعاند فإنما يعاند نفسه.

وقد إخترع الناس مصطلحا وهو تسمية "محترم ومحترمة"، فجعلوا هذه التسمية تلبيسا وتحايلا، وأرادوا أن يجعلونها وسطا بين الحلال والحرام فيغطون بها علي الحرام ويلبسونه ثوب الحلال، فيقولون : هذا الرجل وهذه

المرأة هما أجنبيان عن بعضهما نحن نعلم هذا، ولكن إجتماعهم معا في "العمل" بل والخلوة بينهم لا ضرر فيه، فهو "محترم" وهي "محترمة"، وهذه التسمية لا نعلم لها موقعا ولا موضعا في الدين، وإما ما أحل الله وإما ما حرم الله، وأما هذا التحايل فلن يوقع إلا في الإثم، كالذي يحوم حول الشبهات يوشك أن يقع فيها.

إنظروا كيف صار الإختلاط الماجن بين الشباب والفتاة في "جامعاتهم"، وأصبحت "جامعاتهم" كمثّل "نوادي اللهو واللعب" التي يجتمع فيها الذكور مع الإناث بعيدا عن رقابة الأهل، وكل هذا تحت حجة "العلم والتعليم"، فأى علم هذا وأي تعليم؟.

إنظروا كيف أن فرقة الخبث الماسوني من أمثال الخبيث "أحمد لطفي السيد" والخبث "محمد عبده" وقد كانا في سويسرا الأول بحجة الدراسة والثاني بحجة كذبة "النفي"، وما كانا هناك إلا لأجل إجتماع رؤوس الشر من الشرق والغرب وتشاورهم والتنسيق بينهم، وأيضا الخبيث "مصطفى كامل باشا"، والذي كان في فرنسا يلتقي هناك بمن يلتقي من رؤوسهم، إنظروا كيف أن هؤلاء لما رجعوا إلي مصر كانوا ينادون بفكرة واحدة وهي "ضرورة التركيز علي ما سموه "التربية والتعليم""، ونشر مقولات من أمثال : "التعليم كالماء والهواء"، وهي العبارات التي ترونها تكتب مرارا علي جدران "مدارسهم".

فقاموا بإنشاء "الجامعة المصرية"، والتي أصبحت فيما بعد "جامعة القاهرة"، وقد خطط لهذه "الجامعة المصرية" منذ نشأتها أن تكون الدراسة فيها "مختلطة"، وأن يكون فيها "مسرح وقاعات للرقص والتمثيل والموسيقى"، فما علاقة هذه الأمور بالعلم والتعلم؟، بل هو المشروع الماسوني الذي أتوا به مع "حملتهم الفرنسية"، ثم أكمله بعد ذلك الصهيوني "محمد علي" وأبنائه.

ونذكركم بما قالوه، قد قالوا : "علينا أن ننتبه جيدا، فمن دون التحكم في "التعليم" فإن اليوم الذي ننتظره ويحكم فيه "ملكنا من نسل داوود" سوف يتأخر كثيرا"، وقد قالوا : "نريد أن نخلق الجيل الذي لا يخجل من كشف عورته".

وإنظروا إلي إمتداد أمر "الجامعة المصرية" هذا حتي اليوم، إنظروا إلي هذا الضال المدعو "جابر نصار" الذي جعلوه "رئيس جامعة القاهرة"، كيف يأتي بإمرأة فاحشة تلبس العاري من الثياب حتي تغني وترقص في "حفل لشباب الجامعة"، وهو الحفل الذي حرص "التليفزيون الحكومي" علي نقله "مباشرة

علي الهواء"، فهل تعترفون بحقيقة الأمور؟، وهل تعترفون أن هؤلاء يريدون أن تشيع الفاحشة بين المسلمين؟، أليس هذا المدعو "جابر نصار" هو من أمر منذ قليل بمنع الصلاة في الجامعة حيث تيسر من الأماكن وحصرها في مكان واحد؟، ولو استطاعوا أن يمنعوها بالكلية لفعلوا ولكنهم لا يجراًون. بل إنظروا إلي هذا "الشعار" الذي إتخذوه "لجامعة القاهرة" هذه، وهو أحد الأوثان المصورة كثيرا في أرض مصر، هذا الذي له رأس كمثل الصقر، يتخذون لـ"جامعتهم" شعارا هو وثنا كان يعبد من دون الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وإن ربط "الإلتحاق بالوظائف" بتحصيل هذا الذي سموه الشهادة هو ربط خاطئ، ومكر قد خدعوا به الناس، وفرح الناس بهذا "الربط الخاطئ" وسايروه ودافعوا عنه، وزعم الناس أن شهادة كذا هي لازمة لمهنة كذا، وإنما ربطوا لهم هذا الربط لكي يحشد الناس أبنائهم حشدا في هذه "العملية التعليمية" التي صارت هي السبيل للإلتحاق بالوظائف، ولكي لا يتفلت أحد من "آلة تشكيل العقول وقولبتها".

ونحن نريد للناس في هذا الجزء أن ينتبهوا جدا ويعملوا عقولهم. إننا سوف نتخذ مثلا يوضح للناس ما نريد أن نقوله، وهذا المثل هو مهنة "المحاسب" الشهيرة والتي أصحابها هم خريجي "كلية التجارة" الشهيرة أيضا، فنقول : ما الذي يفعله هذا "المحاسب" في مهنته؟، فالرد هو : إنه يقوم بإجراء "الحسابات" أي تدوين "البيانات والأصناف، وتدوين التكاليف والمصروفات والأرباح، ويقوم بإحتساب الضرائب - وهي الضرائب التي نقول بعدم جوازها أصلا - ، وهو يقوم بعمل ما سموه الجرد، فيقوم بإحصاء الأصناف ومقدارها في المخازن، فهذا هو غالب ما يقوم به هذا المحاسب.

والآن نأتي إلي هذه النقطة الشائكة فنقول والله المستعان : ما هي "مجموعة المهارات" التي يستخدمها هذا المحاسب عندما يقوم بتدوين هذه الحسابات؟، فيكون الرد : هي مهارة "القراءة والكتابة، ومهارة الحساب من جمع وطرح وضرب وقسمة وإحتساب النسبة المئوية، ومهارة الملاحظة والتعرف علي الأصناف والبضائع وأحداث العمل الذي يعمل فيه".

ثم نقول بإذن الله تعالى : وما هو "مرد" مهارتي القراءة والكتابة والحساب؟ أليست هي مراحل التعليم الأولي جدا والتي سموها "الإبتدائية"؟. وما هو "مرد" مهارة التعرف علي مكونات العمل ومتطلباته؟ أليس هو الإندماج في العمل نفسه أو وجود "خبرة سابقة" في عمل مماثل؟.

ولو كان محاسباً في "مصنع للملابس" مثلاً وطلب منه أن يقوم بعملية جرد للمخزون، فسيقوم هذا "المحاسب" بعمليات القراءة والكتابة والحساب، وسيقوم بـ"العد" : قطعة.. قطعتان.. ثلاث قطع.. كما كان الصغار يتعلمون "العد علي الأصابع"، وسيقوم بـ"ملاحظة" السليم من البضاعة مما قد أصابه تلف نتيجة التخزين - وهذه معرفة مكتسبة من العمل نفسه وتختلف من مكان لآخر - وهكذا، أليس هذا هو عمل الكثير والكثير الذين يشترط لهم عند طلبهم للعمل أن يكونوا حاصلين علي ما سموه "بكالوريوس التجارة"؟. فهذه هي الحقيقة التي تبدوا بسيطة جداً وواضحة، ومع هذا فلا يريد أحد أن يعترف بها : أن كثيراً من الأعمال يستخدم فيها الإنسان "مجموعة مهارات" هي مهارات "أساسية وبسيطة"، ولا حاجة لكل هذا التعقيد ولا سنوات الدراسة الطويلة.

وإنظروا إلي حقيقة هذه "المناهج" التي يدرسونها في "كلية التجارة" هذه، وستجدوا أنها عبارة عن "بديهيّات وأسس تجارية" معروفة ومعلومة ويمارسها التجار في تجارتهم نهاراً وليلاً، ويمارسها "البقال" الذي يبيع اللبن والبيض والجبن، ولكن هذه "البديهيّات" عندهم قد أدخلت مطبخ "التنطع والغناء"، ثم أخرجت في صورة هذه "المناهج" الممطوطة والمطولة، وتعرضت لما يشبه "الكي والفرد" حتي تلائم هذه الدراسة المزعومة، وحتى "تملاً فراغ العام الجامعي"، وأصبحت حقيقة دراسة "كلية التجارة" هذه - وغيرها - أنها نطاعة في نطاعة، والمهارة المطلوبة فيها هي مهارة "حفظ تنطعاتهم وغيثاتهم، ثم إفراغ هذا الحفظ في إمتحاناتهم، ثم نيل شهاداتهم، ثم كل عام وأنتم بخير".

أفلا ترون أن هذه "المناهج" تعتمد علي "التكرارات"، ولكنها تكرارات تأتي تحت عناوين مختلفة، وفي صياغات ومفردات مختلفة، ويتفننون في هذا، فهي نفس الأفكار تعاد مرارا وتكرارا للحصول علي "قوام المنهج". أفلا ترون أنهم في مناهجهم هذه يعظمون وينفخون في "رجالهم ونظرياتهم"، ويعظمون من أمر البنوك والبورصات وغيرها من الشرور والدهاءات، ويتنطعون فيسمون ذلك "علم الإقتصاد الحديث"، فدعهم يا أيها العاقل يتنطعون حتي يهلكون، كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "هلك المتنطعون".

فهل رأيتم في هذه المناهج التجارية المزعومة ذكراً لما في كتاب الله سبحانه وتعالى من النذير الشديد لمن يتعامل بالربا في قوله تعالى "فإن لم تفعلوا فإذنوا بحرب من الله ورسوله" الآية، وهل رأيتم ذكراً لحديث من

أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخص الأموال وتعاملاتها؟، فلا يراد لمثل هذا أن يذكر عندهم أبداً، وكأن لسان حال تنطعهم يقول : لا دخل للدين في علم الإقتصاد الحديث.

ألسنا مسلمين؟، أليس ديننا الإسلام؟، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأما عنهم فقد أحترفوا "التعقيد"، وعقدوا "القوانين" وكل ما يلزم الحياة لأجل إحكام خبثهم ودهائهم وسيطرتهم، ولأجل أن يختبأ في هذا "التعقيد" أي دهاء يريدونه، ولأجل أن تكون حجتهم : "لستم أنتم الذين تفهمون في هذه الأمور بل لها رجالها ودراستها وشهاداتها".

وإذا قال قائل : إن هذا الذي ذكرتموه من "النطاعة والإطالة" هو مختص بما يسمى "الكليات النظرية"، وأما ما يسمى "الكليات العملية" كدراسة العلوم الهندسية والطبية، لا يقع عليها هذا الحكم الذي حكمت به، وإن الدراسة بها "مضبوطة" علي ما تحتاجه المهنة بعد ذلك، فنقول بإذن الله : بل حتي هذه "الكليات العملية" صار فيها ما قد نسميه "النطاعة العلمية"، وصار فيها التطويل الشديد بدون داع.

فإنظروا إلي حقيقة هذا الإشتراط بالحصول علي ما سموه "الشهادة الجامعية" لأجل التحصل علي الوظيفة، فلن تجدوا هذا الإشتراط إلا تعنتاً فارغاً، وهذا الإشتراط هو "عرفاً" قد بدأ من قبل حكومتهم فيما سموه "الوظائف الحكومية"، ثم تبع عوام الناس هذا العرف عند طلب أجراء للعمل عندهم.

وحقيقة الكثير من هذه الوظائف الحكومية أنها وظيفة "كاتب"، يستخدم فيها مهارات القراءة والكتابة والحساب وكفي، ويكون العمل هو عبارة عن "ملئ الأوراق والإيصالات والكشوف".

وتري من يشير إليه الناس أنه حاصل علي "شهادات" كذا وكذا ودرجات "الدكتوراه"، ودرس في جامعات "أوروبا وأمريكا"، ثم تجده يقع في محارم الله، بل وقد يقول : ما هي بمحرّمات ويستخف بأمور الشرع، وقد يردد مقولات كمثل : فصل الدين عن السياسة، وقد تورثه ألقابه ودرجاته كبرا وعجبا بنفسه وإستعلاء علي الناس عند معاملتهم، فأبي خير في هذا الحال؟ وهل هذا هو العالم؟ بل إنه جاهل جهل مطبق، وإن أشار الناس إليه أنه حاصل علي عشر من درجات "الدكتوراه" هذه، فإن هذا كله لا يغني عن الحق شيئاً.

ونأتي الآن إلي مناقشة قضية خطيرة ألا وهي إمتداد والفوضى تحت مسمي "العلم والتعليم" في صورة ما سموه "البحث العلمي"، والذي قد جعلوه في ذروة هذه "العملية التعليمية"، وسوف نتحدث هنا عن عما سموه "الأمور العلمية العملية"، وأما ما سموه "الأمور النظرية" والبحث فيها و"تحضير الرسائل"، فالمصيبة والنطاعة أكبر وأعم.

وفي مصر فإن هذا "البحث العلمي" قد إشتهر به مكان سموه "المركز القومي للبحوث" وغيره من الأماكن.

فدعونا نري حال هذا "البحث العلمي" وحال هؤلاء "الباحثون" في هذا المكان، فنري الكثير ممن يلتحق به لأجل أن يسمى "باحثاً"، ولأجل أن يقوم بما سموه "تحضير الماجستير والدكتوراه" والتلقب بهذا، ويكون هذا هو الهم الأكبر وهو "التسمي والتلقب بكذا وكذا"، وتراهم يقولون : إن أنت تحصلت علي لقب "حامل للماجستير أو الدكتوراه" فسوف يتم تعيينك علي "درجة كذا" في الوظائف، وسوف تحصل علي الراتب الأعلى بدلا من الأقل، وسوف تضيف لك تسمية "باحث في المركز القومي" للبحوث الفخامة والأبهة.

وصار الأمر أيضا هو إمتداد للفرح ب"المسميات والألقاب والفخامات"، وأما من كانت نيته خالصة لله ولا تهمة المسميات كثيرا، فهم قلة كما نري من واقع الحال.

أليس الذي يبدأ هذه "الرسائل" يستهل الأمر ب"إنتقاء موضوع من بين الموضوعات"؟ فالأمر إذا ليس يحكمه "الضرورة الملحة للبحث"، ولكن الهدف هو إنتقاء موضوع، ثم "تنسيق الأبواب والعبارات والفهارس" وذكر "قائمة المراجع" والفخر بكثرتها، والحصول علي اللقب في النهاية.

ونعود ونذكر بقية أمور عن "عمليتهم التعليمية" :

فمنها نذكر كيف صار "الفخر" بإلحاق الأبناء في هذه المدارس التي يسمونها "مدارس اللغات والمدارس الأجنبية"، وفي سبيل هذا ينفق المال الكثير، ويتفاخر الناس بكم "المصاريف" التي تأخذها مدارس أبنائهم، وتري "الجدة" تمسك بسماعة الهاتف وتحكي لهذا وذاك، وتفخر بأن "حفيدتها الصغيرة ذات البضع سنوات" صار ينفق عليها في العام كذا وكذا من المال في "مدارس اللغات والمدارس الأجنبية" هذه.

وتنظر في حال هذه "المدارس الأجنبية واللغات" فما الذي تراه؟ تري هناك "المسرح"، وتري هناك "تعليم الفتيات الصغيرات ما سموه رقص الباليه"، فهذا الذي تراه، وهذا ما يفرحون ويتفاخرون به.

وتراهم ينفقون علي هذا الطفل الصغير وهذه الطفلة الصغيرة في بضع سنوات ما يكفي أن يعول شابا من الذين لا يجدون نكاحا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومنها نذكر هذا الأمر الخطير الذي شاع جدا بين الناس وهو "تعظيم اللغات الأجنبية وإستحقار العربية"، فتسمع إمراة تقول لزميلتها : "ألم تري أبناء فلانة الصغار؟ إنهم أصبحوا لا يتكلمون إلا ب"الإنجليزية"، ولا يسمون الأشياء والأرقام والألوان إلا بها"، فتزد عليها الأخرى وتقول : "بسم الله ما شاء الله"، فما هذه الخيبة الثقيلة التي صارت فيكم يا أيها المسلمون؟ صرتم تفرحون بلغات قوم لا يؤمنون بالله حق الإيمان ولا يدينون دين الحق؟ وصرتم تضعونها فوق العربية التي هي لغة القرآن؟ وصرتم تظنون أن أبنائكم هكذا قد صاروا كمثل "أبناء الطبقة الراقية"، بتسمية البعض وتطعمهم.

ومنها نذكر كيف أن من الناس من قد إتخذ "عمليتهم التعليمية وما أصبحت تتطلبه"، والتي هي أصلا فوضي وعبث، إتخذها "تجارة رائجة"، فصار الأمر فوضي فوق الفوضي وشر فوق الشر، وإهدار لأموال الناس، فتري ما سمي ب"بيزنس الدروس الخصوصية"، و"بيزنس المدارس الخاصة وتحصيل المصروفات من الناس"، وتري من سمي إنشاء "معهد عالي خاص، يمنح شهادة كذا كذا"، سمي هذا "مشروعا تجاريا".

ومنها نذكر هذه التسمية التي سماها الناس لبعض المهن ودراستها وهي تسمية "مهن القمة وكليات القمة"، هذه التسمية التي بغضناها جدا في حياتنا، وبغضناها بسبب هوس الناس بهذه المهن ودراستها هوسا زائدا، وكل المهن وكل الحرف عندنا هي شريفة وذات مكانة، ما دامت حلالا طيبا وما دام الإنسان ينفع بها الناس وينفع نفسه، ولا فضل لمهنة علي مهنة. ولكن من الناس من أفتتن جدا ببعض المهن، وصار يريد أن يحول أبنائه إلي "آلات للإستذكار"، ويقولون لهم : ليس لكم مهمة في الحياة إلا الإستذكار حتي تنالوا إحدي "كليات القمة"، حتي وصل هذا العنت ببعض الأبناء إلي الإنتحار وقتل النفس، فما هذا يا أيها الناس الذي فعلتموه في أبنائكم؟ وما هذا الضغط الذي ضغتموه علي أنفسكم وعلي أبنائكم يا مجتمع

المسلمين؟ وتسمونها "كليات القمة"، ونحن نقول : إن مكان هذه التسمية هي أقرب بالوعة للمجاري، وهذا هو قولنا ولن نغيره، وإنما هي مهن مثلها كمثل غيرها.

ويقولون لهم "إن مرحلة الثانوية العامة هي التي تحدد مصير الحياة بعد ذلك"، ونحن نقول : فلنذهب هذه "الثانوية العامة" ونذهب درجاتها إلي

أسفل سافلين، بل ما يحدد مصير الحياة هو فعل الخيرات وإجتناّب المنكرات، وما يحدد مصير الحياة هو إمتهان أي مهنة نافعة مما يسره الله تعالى، وكل ما يأتي به الله فالحمد لله، فهذا الذي كان يجب أن يقال، وليس هذا الهوس الذي قد هوس الناس به أنفسهم وأولادهم.

ومنها نذكر أمر هذا اللقب الذي بغضناه جدا طوال حياتنا، ألا وهو لقب "دكتور"، هذا اللقب الذي فتن به الكثير جدا من الناس حتي صار البعض منهم يعبد عبادَة، وصار علي إستعداد لدفع الغالي والنفيس في مقابل أن يتلقب هو أو أبناءه من بعده بهذا اللقب، وفتن به الناس سواء في المدينة أو في الريف وعظموه جدا، وتري الواحد ممن تلقب به إذا ناديته بإسمه مجردا نظر لك نظرة وكأنك أكرمت في حقه جرما عظيما، حتي ولو كان طالبا صغيرا في السنة الأولي في إحدى "الكليات" التي تمنحه، فعلام هذا كله؟، وقد كنت نطفة من مني يماني؟ وإنما بغضناه بسبب هوس الناس به وتعظيمه تعظيما زائدا جدا عن الحد يورث الشر ولا ريب، فليذهب هذا اللقب ويذهب الإفتتان به إلي أسفل سافلين.

ثم إننا وبعد أن علمنا هذا الفهم بفضل الله تعالى، وجدنا الخبيث الذي هو من قرون الشيطان "مارتن لوثر" كان يحمل هذا اللقب "دكتور" في القرن 1500، فحمدنا الله أننا كنا علي الصواب لما كرهناه، وإنما هو لقب خبيث أت من عند الخبيثاء.

وتري الناس تقول ليلا ونهارا : العلم العلم العلم، إن هذه "الشهادة" هي "العلم" الذي حث عليه الله ورسوله، بل شتان ما بين "العلم" الذي حث عليه الله ورسوله والذي هو "العلم النافع"، وما بين حال هذه "الشهادة" الذي صار فوضي وعبث، وتفاجر بالألقاب والمسميات.

وتري الناس من أهل الريف وهم يقولون : "ذهب أهل المدينة بالشهادات والمناصب، وبنا ليتنا نلنا مثلهم الشهادات"، فكفي هذه الخيبة، وكفي ترتيدا لمثل هذا الكلام، بل ذهب أهل المدينة ب"الوهم" في كثير من الأحيان، وأما أنتم فما تحت أيديكم من أرض تزرعونها ولو كانت شبرا في شبر، وما تحت أيديكم من أنعاما تنتج نتاجا ولبنا، فهذا الذي تحت أيديكم هو "مال حقيقي" وليس "وهما وألقابا" وكفي، فإحمدوا الله علي ما أنتم فيه.

ونكتفي بهذا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (21) : "النظام التعليمي" الذي نقترحه والذي يعتمد علي التعلم علي قدر الحاجة، وترك النطاعة والغناء والتطويل، ونسف التقديس الأعمي لما سموه "الشهادات".

ونحن الآن ياذن الله تعالى نذكر البديل الذي نقترحه عن هذه الفوضي والعبث وإهدار حياة الناس وأرزاقهم في هذا الذي سموه "العملية التعليمية"، وهذا الذي نذكره هو إجتهد منا من بعد تفكر طويل وعلي مراحل من الزمن، والله تعالى أعلي وأعلم.

والنظام الذي نقترحه يقوم علي أمر هو غاية في الخطورة، ألا وهو "ضبط التعلم علي قدر الحاجة وعلي قدر ما يحتاجه إنجاز عمل ما وكفي"، ونشدد علي هذا الضبط "علي قدر الحاجة"، حتي لا نقع فيما كان يستعيز منه رسول الله صلي الله عليه وسلم "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع"، فلا يكون هناك تعليما زائدا عن الحاجة، ولا يكون هناك نطاعة وغناء.

والنظام الذي نقترحه يقوم علي ثلاثة أنواع يكمل بعضها بعضا، وأساس هذه الأنواع الثلاثة هي معرفة القراءة والكتابة، وهذه الأنواع هي :

النوع الأول : وهو "التعلم الحر"، وفيه يطلب الإنسان المعرفة اللازمة لإحدي الحرف والمهن طلبا حرا من تلقاء نفسه، وهو يشمل الأمور التي توصف بأنها قليلة التعقيد كمثلي زراعة أرض، أو توصف بأنها متوسطة التعقيد كمثلي تشغيل آلة وإنتاج منتج منها.

النوع الثاني : وهو "المجالس التدريبية"، والتي قد يسمونها "الدورات التدريبية"، والتي ينبغي لها أن تكون "قصيرة ومختصرة بقدر الإمكان ومن دون خلل أو نقص"، وهو يكون تابع للحاكم أو لغيره من عوام الناس الذين يريدون أن ينشروا العلم النافع، ومع التشديد ألا يتخذ الأمر "تجارة" كما سنفصل، وهو يكون لأجل هؤلاء الذين لا يستطيعون طلب المعرفة اللازمة لإحدي الحرف والمهن طلبا حرا وإنما يحتاجون لبعض المساعدة والتنظيم، وهو يشمل نفس ما في النوع الأول من الأمور قليلة التعقيد ومتوسطة التعقيد.

النوع الثالث : وهو التعليم تحت إشراف الحاكم بالكامل، وهو يخص العلوم التي فيها قدرا من التعقيد، أو يحتاج تعلمها لبعض التجهيزات التي لا تتوافر للأفراد، أو فيها مخاطرة، كمثل الصناعات الهندسية المتقدمة، أو الصناعات الكيماوية المتقدمة، أو دراسة الطب.

وقبل أن نفصل في هذا الكلام فإن البعض من الناس قد يقولون هنا : إنكم لم تأتوا بجديد، وتذكرون أمورا هي موجودة بالفعل، فأنتم تذكرون ما تسمونه "التعلم الحر" وهو شبيه بما هو موجود ويسمي "التعليم المفتوح"، وتذكرون "الدورات" وهي موجودة بالفعل، وتقسمون الأمور إلي "قليل ومتوسط وعالي التعقيد" وهو شبيه بتقسيمهم التعليم إلي "أساسي ومتوسط وعالي"، فنرد علي هذا بإذن الله تعالى ونقول : بل إن الفرق بين ما هو موجود وبين ما نقول كمثل الفرق بين المشرق و المغرب، فهم قد قسموا "نشاطاتهم وغيثاتهم ومكرهم" إلي هذه التقسيمات، وجعلوا "تعليمهم المفتوح ودوراتهم" ليدور فيها الناس في نفس دائرة الغناء والسعي وراء المسميات، أو كان همهم إتخاذ هذا "التعليم" تجارة، أما نحن فلا نقسم الأمور إلا علي قدر ما يحتاجه واقع الناس، ولا نتخذ هذا الأمر تجارة.

وسوف نفصل الآن :

فأما عن النوع الأول وهو "التعلم الحر"، وبالإضافة إلي طلب الإنسان العلم النافع طلبا حرا من عند أهل المهن والحرف، فنحن نقترح عقد "ديوانا صناعيا" مختصا، ويتم تزويده بنماذج من جميع الآلات الإنتاجية، مع وجود فرقة من أهل الاختصاص تساعد من يريد بعض التدريب هناك.

وهذا ما ننادي به وهو ضبط العلم علي قدر الحاجة وإختصار الوقت والجهد، وهذا هو قولنا والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وأصحابه وسلم.

وأما عن النوع الثاني وهو "المجالس التدريبية"، فهذا "المجلس التدريبي" عبارة عن "مجلس علم نافع" يخص الأمور قليلة ومتوسطة التعقيد، يدعي إليه - بالضم - ، ويعقد في مكان مناسب.

ولا نري بأسا حينها إن أخذ هذا "المجلس التدريبي" ثلاثة أيام مثلا إن كان الأمر لا يتطلب أكثر من هذا، وقد يتطلب فترة من الزمان وكل ذلك علي حسب الحاجة، ونحن نقول هذا الكلام ونحن نذكر "دوراتهم وتعليمهم" الذي أرادوا له الإطالة إلي أقصى حد ممكن لأجل شغل فكر الشباب و"إحتوائهم في حالة من الجمود والوقف والتشكيل لأطول فترة ممكنة".

وأما من يدعو إلي هذه "المجالس التدريبية" ومن يعلم الناس فيها فهو "كل صاحب علم نافع" يستطيع أن ينفع الناس ويعلمهم، والأمر مفتوح تماما لكل من يريد أن يتطوع لأجل هذا، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير الناس أنفعهم للناس"، وقد يدعوا إلي هذه المجالس "ولي الأمر"، ويكلف أحدا من الناس بمهمة التعليم، وهكذا علي حسب الحاجة، فالأمر خليط وتعاون بين "ولي الأمر وبين المتطوعين من أصحاب العلوم النافعة"، ووجب علي "ولي الأمر" أن يسد الخلل أينما وجد.

وأما عن أماكن عقد هذه "المجالس التدريبية"، فهي تعقد في أي مكان مناسب لأن يجتمع فيه الناس، وقد تعقد في المسجد ولا بأس في هذا أبدا، وهذا حكم نحكم به بإذن الله.

وسوف نناقش الآن قضية خطيرة تخص "التعليم"، ألا وهي قضية "أخذ الأجر عن التعليم وإتخاذ تعليم الناس تجارة"، فنقول بإذن الله تعالى بعد تدبر وعقل للأمور : فلا يأخذ أحدا أجرا عن تعليم الناس من تلقاء نفسه، ولا يتخذ أحدا هذا الأمر تجارة من تلقاء نفسه، وإن وجد من يفعل هذا فوجب علي الحاكم أن يعاقبه.

ولكننا نقول بإذن الله تعالى : إنه يجوز للحاكم - وللحاكم وحده - أن يعقد أجرا لمن يأتي بهم ليعلموا الناس شيئا من علوم الدنيا إن هو رأي المصلحة في هذا بل لعلها تكون المصلحة فعلا، والله تعالى أعلم، وأما القرآن وعلوم الدين فليس هذا الباب هو موضعهما، ولا يجوز أن يأخذ عنهما أجرا أبدا كما سوف نبين في الباب(..).

وقضية أخرى خطيرة أيضا سوف نناقشها وهي إمتداد للقضية الأولى ألا وهي :هل يتخذ - بالضم - تعليم الناس مهنة وحرفة توقف عليها حياة الإنسان فيقال : مهنته مدرس أو معلم؟، فنقول بإذن الله تعالى بعد تدبر وعقل للأمور : بل لا يتخذ هذا الأمر مهنة وحرفة، وإن إتخذه مهنة وحرفة قد ترتب عليه شرا ولم يترتب عليه خيرا كما سوف نبين.

فنقول : إن صاحب كل مهنة وحرفة هو الذي قد يعلم الناس علما نافعا بخصوص مهنته وحرفته وهو يمارس هذه المهنة والحرفة ويأكل منها من عمل يديه، ولا ينقطع لأجل مهمة "تعليم الناس العلم" إنقطاعا تاما، بل الذي يزرع زراعة قد يعلم الناس هذا الأمر، والذي له عمل يتضمن إحدي الأدوات متوسطة التعقيد فقد يعلم الناس هذا وهكذا.

ونقول : ما الذي جنيناه لما جعلنا "تعليم الناس" مهنة وحرفة توقف لأجلها حياة من يقوم بها ويسمي "معلم ومدرس"، فإن الذي جنيناه هو الإطالة الشديدة في نقل هذا العلم، والذي جنيناه هو تسرب الغثاء والنطاعات. ونقول بإذن الله تعالى : لما يصير صاحب المهنة والحرفة هو الذي يعلم الناس بخصوص مهنته وحرفته من دون أن ينقطع لهذا التعليم فإن الأمر سوف "ينضب تلقائيا" نحو الإيجاز ونحو الإقتصار علي القدر المطلوب من العلم من دون زيادة علي هذا.

وهنا سوف يقول الناس : وكيف سوف يستطيع صاحب المهنة والحرفة، والتي قد تستغرق وقته وجهده كله، كيف سوف يستطيع بعد هذا أن يوجد وقتا وجهدا لتعليم الناس، وبما سيعود عليه هذا؟.

فنجيب عن هذا بإذن الله، وأول ما نجيب عليه هو قولهم : بما سيعود عليه هذا؟، فنقول : فإن مثل هذا الأمر وهو تعليم الناس العلم النافع، مثله عندنا كمثا الجهاد في سبيل الله (الحديث)، وكيف لا يكون مثله وهو العلم النافع الذي تقوم عليه دنيا الناس، وهو العلم النافع الذي تقوم عليه قوة المسلمين وهيبتهم، وخير الناس أنفعهم للناس، بل إن هذا من أعظم القربات إلي الله.

ولعل القائم علي هذا الأمر يناله نصيب من الدنيا لما يعقد له الحاكم أجرا لأجل هذا. وأما عن كيفية التوفيق بين الحرفة والمهنة وبين نقل العلم للناس فنقول بإذن الله : فإن الذي يدير عمله بنفسه ولا يعمل أجيرا لدي أحد، فإن طلبه الحاكم لتعليم الناس فعليه أن يلبي، وإن تأثر عمله بسبب هذا فعلي الحاكم أن يعوضه بأجر مناسب فيكون في هذا العدل بإذن الله تعالى. وأما الذي يعمل أجيرا عند غيره وهو صانع ماهر، وطلبه الحاكم لتعليم الناس فعليه أن يلبي، وعلي صاحب العمل الذي هو مستأجره أن يلبي أيضا، وصاحب العمل في هذه الحالة هو مشترك أيضا في الثواب والأجر العظيم، فعليه أن يصبر علي هذا الحال الذي سوف يتخفف فيه هذا الأجير من بعض عمله ولا يطرده ويعفيه لأجل أن طلبه الحاكم لتعليم الناس، بل يتركه يعمل ما شاء الله أن يعمل.

ولكننا نقول : إنه من العدل أن يخفف صاحب العمل من أجر هذا الأجير بمقدار تخففه من العمل.

ونقول بإذن الله : إن الحاكم قد يكلف أحد من الناس بهذا الأمر، فإن قام بتعليم عددا مناسبا من الأفراد فللحاكم أن يعفيه من هذا التكليف، وقد يأتي

الحاكم بأخر ليعلم هو الآخر عددا من الناس، وقد يتطوع أحد لتعليم الناس، وهكذا.

ولا ريب أنه سوف تكون هناك إختلافات في القدرات علي تعليم الناس وتوصيل المعرفة اللازمة لهم، ولكن وجب أن يكون في الأمر العدل فلا يثقل علي أحد دون غيره.

وأما عن النوع الثالث، فيقوم علي "النفرة التعليمية عند الحاجة"، فلا يكون نظاما مستمرا هكذا سواء كانت هناك حاجة أم لا، بل ينظر في حاجات الناس كل بضع سنين، ثم يتم تقرير ما يحتاجه المجتمع.

ونقترح فيه أن يكون هناك منهجا مبدئيا في كل علم يتاح للناس جميعا لمن يريد أن يقرأه، فإذا احتيج إلي تخصص ما دعا الحاكم إلي إمتحان مبدئي، ثم يأخذ أصلح الناس للأمر.

وقد يعقد بعض الأجر للطلبة ممن يدرس في هذا النوع تشجيعا للناس حتي لا يهجره، ولكن في المقابل وجب أن يلتزم المتخرج منه بالعمل فيما درسه لفترة من الزمان، وإلا رد ما تلقاه من أجر.

ولو وجد تساوي بين الناس في أمر من الأمور، واحتيج لعدد قليل، فعندنا في الدين الإقتراع الذي يحل المشكلات، وليرضي كل واحد بما قضاه الله عز وجل.

وما نذكره في هذا الباب، وفي هذا الكتاب كله، هو إجتهد منا، وقابل للمشورة والحوار وإجتهد المجتهدين غيرنا.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (22) : الخلل الفاحش الذي أصاب مجتمع المسلمين بسبب ما سموه "عمل المرأة"، والذي قلب فطرة الله رأسا علي عقب، وبيان أن أكبر المصائب المترتبة هي "تركز الأموال، وتركز "قرار إنفاق" هذه الأموال في يد النساء تركزا زائدا جدا عن الحد"، وليس الأمر مجرد كثرة خروج المرأة للشوارع وكثرة خلطتها بالرجال الأجانب.

إن اليهود الماسون الذين هم عباد الشيطان قد أرادوا أن يقلبوا سنة الله تعالى وفطرته التي فطر الناس عليها، وسار الناس وراء خبثهم ومكرهم، وفرحوا بكلامهم.

والكثير يظنون أن ما أدخلوه علي المسلمين تحت زعم "تحرير المرأة وعمل المرأة"، والذي قد عارضه الكثير من المسلمين، أن هذا بسبب "كثرة خروج المرأة للسوارع وكثرة خلطتها بالرجال" وحسب، بل إن المصيبة الأكبر، والتي لا يتكلم فيها أحد إلا القليل، هي الاختلال العظيم الذي حدث في قوامة الرجال علي النساء، وهي القوامة التي أمر الله تعالى بها ولم نأت نحن بها من عند أنفسنا.

وسوف نشرح الكثير من الأمور بإذن الله تعالى ونبدأها بمن يسأل : هل الله سبحانه وتعالى قد ظلم النساء؟ فنقول : نعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإن طرح هذا التساؤل هو كفر بالله وبالقُرآن، وهو من وسوسة الشياطين، وقد قال تعالى "إن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون" الآية.

ونقول : ولكن الله تعالى قد وضع كل شئ في موضعه وفيما يناسبه، وهو الذي خلق الخلق كله، قال تعالى "وخلق كل شئ فأحسن خلقه" الآية، وقال تعالى "وكل شئ عندنا بمقدار" الآية.

وإن الله سبحانه وتعالى الذي أحسن خلق كل شئ هو الذي خلق النساء والرجال، فأحسن خلقهما كلاهما، وجعل لكل منهما هيئة وصفات ومهام، فجعل في النساء لنا يناسب رعاية الأطفال والأزواج والعمل داخل البيوت، وجعل في الرجال قوة تناسب الإستزراق والعمل خارج البيوت،.

ولا نقول هنا إن النساء تحبس داخل البيوت فلا يخرجن منها، بل لهن أن يخرجن لحاجاتهن، ولهن أن يخرجن للترويح عن النفس ولأجل أن يشهدوا خلق الله من سماء وماء وشجر وزرع أخضر، مادمن يتقين الله في أنفسهن. وأما عن الرواية التي يقولون أنها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تقول "إن النساء ناقصات عقل ودين" فلا نوافق عليها، ولا نقول هذا إلا من بعد ما علمناه من حال قرون الشيطان ودسهم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل لعلها من كلام اليهود الذين إحتقروا النساء. فأين هو نقصان الدين والله تعالى يقول "إن المؤمنين والمؤمنات الآية، فجعل الله النساء رأساً برأس وذراعاً بذراع وساقاً بساق مع الرجال في كل أمور هذا الدين، فأين هو النقصان إذا؟.

أين هو نقصان العقل ونحن نرى من النساء من هن ماهرات في دراسة العلوم كممثل الرجال تماما بتمام، بل أحيانا يتفوقن عليهم، فأين هو النقصان إذا؟.

ولكننا نقول بإذن الله تعالى : إنه وجب التفرقة بين أمرين، وإن هذه التفرقة هامة جدا لأجل الفهم، وهذين الأمرين هما "عقل المرأة" من ناحية، و"رأي المرأة في أمور الحياة" من ناحية أخرى. فأما عن "عقل المرأة" فلا نقصان فيه كما قلنا، وأما عن "رأي المرأة في إدارة أمور الحياة" فإنه يتأثر بأشياء قد جعلها الله في النساء، ونتيجة لهذا التأثير فإن هذا "الرأي" قد يضل ويميل عن الصواب، ويحتاج حينئذ إلي تصويب الرجال، وهذه هي القوامة التي قد جعلها الله للرجال علي النساء. وقد قال الله تعالى عن النساء "أفمن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين" الآية، فذكر الله صفتين للنساء جعلهما أصلا فيهن : حب الحلي والمظاهر، وضعف البدن.

وكم تدبرنا حكاية المرأة التي كانت تحكم سبأ، لما أخبر الله تعالى عنها في القرآن "ولها عرش عظيم" الآية، فقلنا : قد شغلها ما يشغل النساء، من تفخيم العرش وبهرجته.

وعلي هذا فرأي المرأة في أمور الحياة يتأثر كثيرا بالمظاهر والشكل الخارجي، وقد لا يتعمقن في الأمور ويرين الحقيقة كاملة، ولهذا قال الله تعالى في الشهادة "أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى" الآية، والله أعلم.

ونحن لا نلوم علي النساء في حب الحلي والزينة، فإنه أمر قد جعله الله فيهن، ولكن عليهن أن يعتدlen، وأما إن أسرفن فسوف يصير في حال مجتمع المسلمين شر عظيم.

وهذا الشر واقع فعلا في هذا الزمان، وقد أسرفن النساء كثيرا في أمر الزينة والبهرجة والإنفاق علي هذا.

فتري عند تجهيز الأبناء للزواج، تري النساء يصرن إصرارا شديدا علي كثير من الأمور التي هي لأجل المظاهر والبهرجة، وأمور يقلن إنها لابد منها، وهي في الواقع قد يستغني عنها ولا ضرر.

ولا نقول لكن لا تشتري شيئا، ولكن إعتدlen خير لكن، وأما التبذير فقد قال الله تعالى "إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين" الآية.

وتري من النساء من إذا دعين أحد لطعام، أسرفن كثيرا فيما يصنعونه من هذا الطعام، ويزعمن أن هذا هو "إكرام الضيف" الذي حث عليه الدين،

والحقيقة أن هذا لأجل الفخر، وإذا تكلم الرجال في هذا، قالت النساء "الرجال بخلاء".

وترى المرأة قد خرجت للتجارة، وصار في يديها المال، وصارت تقول : أنا المتحكمة في الأمور، وصار عندها الإستعداد لإنفاق المال الكثير علي "ليلة العرس" لأحد أبنائها، فتنفق في ساعات الآلاف المؤلفة من الجنيهات، وهذا أيضا لأجل الفخر والمظاهر.

وليس النساء وحدهن يفعلن هذا بل من الرجال أيضا الذين يطيعونهن، ونقول : فورب السماوات والأرض لتسألون جميعا عن هذا المال يوم القيامة فيما قد أنفقتموه.

وتراهم في هذه الأعراس لهم العادات والطقوس، والعريس والعروس يتبادلن الكؤوس و"الكاميرات تصور"، فمن أين أتيتم بهذا؟ أتيتم به من فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه؟ أم أتيتم به من أعراس أهل الكتاب وسنن أقوام لا يدينون دين الحق،

وإستجاب الناس لدعوة اليهود الماسون، فترى الفتاة الشابة أصبحت تعمل فيما سموه "الشركات الكبيرة"، ويتعمدون أن يجعلوهن في الأماكن التي هي مواجهة الناس، كمثال ما سموه "موظفة الإستقبال و مندوبة الدعاية" وغير هذا كثير، ثم يتزين ويتبرجن لأجل هذا، والأهل يفرحون. ويوهمن النساء "الموظفات في الحكومة أو العاملات في هذه الشركات الكبيرة" أن "الدولة أو الشركة قائمة علي أكتافهن"، وأنه لولا عملهن "لإنهارت البلاد".

ويوهموهن أن النساء "قادرة علي فعل المهام الكثيرة في نفس الوقت، وأن الرجال لا يستطيعون هذا"، ويوهموهن أن فيهن "القدرات الفذة الخطيرة" التي يكتبها الرجال.

وكل هذا من مكر هؤلاء اليهود والماسون، يريدون للنساء أن يكن متمردات علي الدوام، والعناد هو موجود في النساء أصلا، يدل عليه قول الله تعالى "فإضربوهن" الآية، فأتي شياطين الإنس علي هذا الأصل ونفخوا فيه. وتعمل النساء، ويقبضن المال، والذكور جالسون بلا عمل، ثم يأتي الجاهلون ليقولوا قولتهم المعتادة "هما إلي مش عايزين يشتغلوا".

ويقول الناس "أليست المرأة تساهم في نفقة البيت بهذا العمل؟"، فنقول : ولم لم يجعلوا أجر الرجل كافي لنفقة البيت ومن فيه؟ بل هو مكرهم. وها نحن في نهاية هذا الفهم، قد علمنا، والأمر تحصيل حاصل لنا، أن "فاتيكان الشيطان" يجتمع مع رجال المال والشركات فيما يسمونه "منتديات

ولقاءات"، ويوصيهم بهذه السياسات، ويوصيهم أن يكثرُوا من توظيف النساء، بل وأن يجعلوا أجورهن أعلي من الرجال كما نلاحظ، وهذا غير وصايات رجال السياسة، الذين يجعلون "عمل المرأة هو إلزام وقانون".

وبعد هذا كله تجد العنوسة عند الإناث، ويقول الناس : "البتت مسحورة ومعمول لها عمل حتي لا تتزوج"، بل قد ظلمتم أنفسكم يا أيها الناس، وقلبتم سنة الله تعالى رأسا علي عقب، فذوقوا إذا. وأصبح الناس يتحايلون لأجل ملائمة الواقع الجديد، فصنعوا عرفا أن الفتاة عليها أن تساهم في تجهيز بيت الزواج، وأن عليها كذا وكذا والرجل عليه كذا وكذا.

ولو أنكم إتبعتم سنة الله تعالى لكان خيرا لكم، الرجل عليه النفقة، والمرأة عليها رعاية البيت والأولاد.

وكم إختلت قوامه الرجال علي النساء بسبب "عمل المرأة" هذا، وهذا المكر الخطير قد أفسد وليس كمثله إفساده أمرا آخر.

وقد تساعد المرأة زوجها في زراعة أو عمل ليس فيه إنتشار كثير في الأرض، وقد تصنع المرأة صناعة وتعطيها لمن يبيعها لها، وقد تدرس المرأة العلم النافع، فلا بأس بهذا كله.

وقضية أخرى نذكرها، ففري واحدة من نساء المسلمين عزباء، ليس معها زوج ولا أب ولا أخ ولا ولد ذكر بالغ عاقل، ثم هي تسافر وتسكن وتعمل في بلد بعيد عن الأهل، وتقبض المال، والأهل يفرحون بقبضها للمال، والناس يقولون : "ربنا يوفقها ويعينها علي اللي هيا فيه"، ونحن لن نقول كمثله قولهم، ولكن نقول : لم جعلتم أمر الله ورسوله وراء ظهوركم يا أيها الناس؟ وأي بركة تبغونها في الحياة بعد ذلك؟.

وقضية أخرى نذكرها، ألا وهي بدعة "الإنفصال بين الزوجين من غير طلاق"، ففري زوج وزوجة قد حدث بينهما الخلاف، ودام لزمان طويل ولم يفلح معه الإصلاح، فلا يأخذوا بالطلاق الذي أمر به الله سبحانه وتعالى في هذه الحالة، بل يتركوا الأمر معلقا، ويتخذ الزوج سكنا والزوجة سكنا آخر بعيدا ويستمر الحال هكذا لسنين طوال، ولا يتكلم في هذا الأمر أحد، بل تجد من "المشايع" من يقول "لا بأس بهذا".

فلم تركتم ما أمر به الله تعالى يا أيها الناس وإبتدعتم أمورا من عند أنفسكم؟ فأتعستم أنفسكم وأتعستم أبنائكم للزمان الطويل، ولو أخذتم بما في هذا الدين لكان خيرا لكم.

وقضية أخرى نذكرها، ألا وهي الجهل الشديد الذي صار في الناس لما منعوا زواج الأرملة أو المطلقة، أو هددوا الأرملة أنها إن تزوجت أخذوا أبنائها منها، أو ألزموها بالزواج من أخي المتوفي، فهل سوف تتدعون شرعا من عند أنفسكم يأيها الناس؟ بل صار فيكم الجهل والشر، وصار يحكم تفكيركم حكايات "الأفلام والمسلسلات".

وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وكانت أرملة ذات عيال، فكانت هي وعيالها في كفالة زوجها رسول الله وتحت يديه.

وقد لاحظنا أن مقولة "معندناش بنات بتطلق"، وكذلك تزويج الأرملة من أخي المتوفي، هي من عادات اليهود الباطنيين، وإتبعهم الناس في هذا، ولا عذر لكم يأيها الناس، وكان عندكم دين الله فهجرتهم ما فيه، فاستغفروا الله كثيرا. وقضية أخرى نذكرها، ألا وهي أن الحكمة من تعدد الزوجات في هذا الدين هي الكفالة، كما قال الله تعالى "وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامي" الآية، أي إن خفتم سوء حال اليتامي فإنكحوا أمهات هؤلاء اليتامي ليكونوا جميعا تحت أيديكم وفي كفالتكم، وهذه الحكمة لا يذكرها إلا القليل، وكتبها "المشايخ والعلماء اليهود الباطنيون" عن عمد كمثال حالهم، ولعنة الله عليهم، وأخرجوا للناس فكرة أن الإسلام هو الدين الذي فيه الهرولة وراء الشابات والحسناوات للزواج منهن.

ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته غير بكر واحدة وهي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وإننا لنرجوا ألا يبقى في مجتمع المسلمين أرملة ولا مطلقة من غير تزويج، فهذا ما أمر به الله تعالى، وهذا ما كان من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقضية أخرى نذكرها، أننا لا نري وجوب هذا "النقاب"، ولو كانت تغطية الوجه واجبة، لذكرها الله تعالى أول ما ذكر في الآيات التي فصل فيها أحوال النساء وهيئتهن، ولن يضيع الله أجر من أخلص عمله لله. والحمد لله رب العالمين.

الباب (23) : بيان عدم جواز قول الوالدين لأولادهم "نحن سبب وجودكم"، وبيان الخلل الذي أصاب الناس لما بالغ البعض في أمر "بر الوالدين" فظن أن أولاده قد صاروا "أملاكاً من ضمن أملاكه يفعل فيهم ما يشاء".

وهذا الباب الذي نكتبه سوف يظن البعض من الناس أن فيه القسوة والشدة علي الوالدين اللذين وصي بهما الله تعالى، ولا نريد والله لا قسوة ولا شدة، وإنما نريد أن نبين الخلل الشديد الإنحراف الذي حدث في فهم أمر "بر الوالدين" عند كثير من الناس، ونعلم أن القرآن قد وصي بالوالدين ووصي بهما رسول الله صلي الله عليه وسلم، ولكن هل يعني هذا المبالغة في هذا الأمر حتي يظن الإنسان أنه صار "يتملك أبنائه" وصار من حقه أن يقلبهم كما يشاء؟، فلا يعني هذا أبداً، وهو خلل في الفهم قد فشا وانتشر. ونحن نريد أن نبين كيف تكون معاملة الأبناء في هذا الدين، وكيف كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعامل الأبناء والصبيان والشباب، وهو ما لا يتكلم فيه أحد إلا نادراً جداً.

فمن الوالدين من يقول لأولاده "نحن سبب وجودكم"، فهل تجوز مثل هذه المقولة؟، بل نقول بإذن الله تعالى إنها لا تجوز أبداً، وهذا من الخلل في العقيدة الذي ينبغي أن يضبط، بل الله سبحانه وتعالى هو سبب وجودكم أنتم أيها الوالدين، وهو سبحانه سبب وجود أبنائكم، وهو سبحانه سبب وجود هذا الكون كله، وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وإنما يقول هذه المقولة البعض من الناس لأجل أن يبرروا أن طاعة أولادهم لهم يجب أن تكون "طاعة مطلقة لا نقاش فيها ولا مشاورة"، ونحن نقول بإذن الله تعالى إن طاعة الوالدين في الإسلام ليست هكذا، وإنما هي طاعة يكون معها "الرفق واللين والمشاورة في الأمر". ونقول بإذن الله تعالى : أتمنون علي أولادكم أنكم قد أنجبتموهم؟ وماذا كنتم ستفعلون لو لم يشاء الله لكم الولد؟ بل الله يمن عليكم أن وهبكم الولد، وما سميناه هكذا "هبة" من عند أنفسنا، وإنما هكذا سماه الله، وإقرأوا إن شئتم قوله تعالى "يهب لمن يشاء الذكور الآية"، وقوله تعالى "قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة..." الآية.

وإقرأوا قول الله تعالى "أفرأيتم ما تمنون ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون" الآية، ونحن نقول : لو أن رجلا زرع بذرة في الأرض ثم صارت هذه البذرة شجرة كبيرة بعد سنوات، فإذا قال للناس : إنظروا إلي هذه الشجرة، فلم يكن في هذا المكان شجرة منذ سنين، وأنا سبب وجودها، فلا يجوز له قول هذا، بل يقول : بفضل الله وتوفيقه زرعت هذه البذرة فصارت هذه الشجرة، وإقرأوا قول الله تعالى "أفرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون.." الآية.

وكذلك فإن الله سبحانه هو الذي يطعم ويسقي، وقال الله تعالى "وهو الذي يطعمني ويسقين"، والله هو الرازق ولا رازق غيره، يرزق الوالدين ويرزق الأولاد، قال تعالى "نحن نرزقكم وإياهم"، وقال تعالى "نحن نرزقهم وإياكم"، الآيات.

والمرأة التي ترضع صغيرها، لو أنها أكلت وشربت من كل طعام وشراب، لا تستطيع أن تأتي بهذا اللبن في ثديها في غير موعده، فهو رزق هذا الصغير. وسيقول الناس : تريدون ألا تجعلوا للوالدين أي فضل علي أبنائهم، فنقول : بل نحن نذكر ما ذكره الله تعالى، وذكر الله تعالى فضل الوالدين في التربية، وقال تعالى "وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا".

وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعامل الصبيان معاملة الرجال، لأجل تعويدهم علي هذا، وتعويدهم أن لهم رأيا ووزنا في هذه الحياة. وها نحن قد وجدنا اليهود يعاملون أبنائهم كمثل "الأحجار أو الأخشاب"، ويجعلون طاعة الأبناء لهم "طاعة مطلقة"، وييشكلون حياة أبنائهم علي حسب ما يريد الأباء تماما.

فهل تريدون أن يكون حاكم يأيها الناس مثل حال هؤلاء اليهود الضالين؟. بل نقول بإذن الله تعالى : ثلاثة من الأمور هي خاصة بالأبناء، وليس للأباء أن يفرضوا فيها فرضا، وهذه الثلاثة هي : العلم النافع الذي يتعلمه، والمهنة والحرفة التي يمتنها، والزوجة التي يختارها إن كان ذكرا، والزوج الذي تختاره إن كانت أنثى.

ولو خالف الأبناء الأباء في هذه الثلاثة، فليس هذا من عقوق الوالدين في شيء، وهذا حكمنا الذي نحكم به بما أرانا الله.

ونري الناس تقول : أوصي القرآن بالوالدين ولم يوصي بالأبناء، فنقول : بل أوصي القرآن كذلك بالعدل والإحسان، وإن أولي الناس بهمها هم الأولاد.

ونري من الناس من يقول : "الكبير لا يخطئ"، ومنهم من يقول : "إذا أخطأ
الكبير فلا يحاسبه أحد"، فمن أين أتيتم بهذا الفقه؟ ولو كان عندكم أية من
القرآن أو حديث لرسول الله فأتونا به.
ولكن إذا نبهنا علي خطأ الكبير، فنراعي الحكمة في هذا.
ونري كثيرا من الناس من يذكرون دوما "توقير الكبير"، ولا يذكرون معه "رحمة
الصغير والعدل معه".
وما رأيكم أن نجعل بين الكبير وبين الصغير كلمة سواء؟ فمن وافق رأيه
القرآن وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم فهو المصيب، ومن خالفهما
فهو المخطئ، أترضون بهذا؟
والحمد لله رب العالمين.

الباب (24) : وجود اليهود الباطنيين في الفاتيكان وإعدادهم
المكان ليكون مقر حكم "ملكهم من نسل داوود"، ورغبتهم في
إعادة "أمجاد الإمبراطورية الرومانية القديمة".

وهذا باب قديم.
وما نكتبه الآن بعبارات واضحة مباشرة لم يكن فهمه هكذا بين يوم وليلة،
ولم يكن فهمه هكذا من قراءة بعض الأمور القليلة، وإنما من الله علينا بهذا
الفهم لما ربطنا الأمور بعضها ببعض.
وأما المرحلة التي كنا فيها من الفهم علي ما نذكر الآن، فكانت بعد أن قطعنا
مسافة في بدايات الأمور، فكنا قد علمنا يهودية الخبيث "محمد علي"
وأسرته، وعلمنا أن هذه اليهودية ممتدة في صورة الخبيث اليهودي "جمال
عبد الناصر" وغيره، وكنا قد بدأنا نفهم مكرهم الشديد في أمر "التظاهر
بالعداوة الشديدة مع اليهود لأجل إخفاء أنهم هم أصلا يهودا"، وكنا قد علمنا
اليهودية الباطنية التي كان عليها الخبيث "مارتن لوتر"، ورددنا حينها أصل
هذا المكر إليه وإلى فرقته، قبل أن نعلم بعد ذلك أن أصل هذا المكر هو أبعد
من هذا كما نذكر في هذا الكتاب.

وكنا حينها في هذه المرحلة المبكرة من الفهم قد وصلتنا فكرة وهي أن اليهود الباطنيين "يختبئون" في هذه الطوائف "البروتستانتية" ولا ريب، ويتركزون فيها ويجعلونها ملجأ لهم، ثم بعد هذا قلنا : بل إن جميع الطوائف "غير القبطية الأورثوذكسية في مصر"، وغير "الرومانية الكاثوليكية في أوروبا" هي موضع شك وتحقيق ولا ريب.

وكنا حينها قد بدأنا نلاحظ "النمط المعماري الماسوني"، والذي فيه رسمة العمودين اللذين يحملان فوقهما مثلثا، وربما لاحظنا حينها أن رسمة المثلث قد لا تكون كاملة أحيانا، وبدأنا نلاحظ وجود هذه الأنماط في واجهات بعض المباني كجامعة القاهرة، وكنا ننظر إلي الكنائس الموجودة في "شارع رمسيس" وبعض الأماكن ولا نذكر بالضبط الآن.

ثم إننا رأينا واجهة هذه الكنيسة الموجودة في مقابل المبنى ذو الواجهة الضخمة الذي سموه "نقابة الصحفيين" - وهو المبنى الذي كان يبدوا لنا كمثل "المعبد الوثني"، بعد أن تيقنا أن هذا الأمر الذي سموه "مهنة الصحافة" ما هو إلا إحدى الإختراعات الماسونية اليهودية التي نشروا بها الشر والفتن في "ثورتهم الفرنسية" وغيرها، وأن وجود "الصحفي الصادق" هو إستثناء لهذا الأصل - ، فوجدنا هذه الكنيسة لها هذه الواجهة التي فيها هذا "النمط الماسوني" واضحا جدا، وكانت تحمل إسما لاتينيا هو " Cordi Jesu Sacrum" ويترجمونه "قلب يسوع المقدس"، وكانت تبدو دائما مغلقة، ووجودها هكذا في مواجهة "نقابة الصحفيين" كان ذو دلالة عندنا ولا ريب، فإنما هو شر واحد، وكنا نقول لأنفسنا حينها : لعل هذه الأراضي التي أقيمت عليها هذه الكنيسة وهذه "النقابة" تعود ملكيتها لليهود، كما فهمنا حينها من تملك اليهود لكثير من مناطق "وسط البلد"، وكنا نقول لأنفسنا : لن نعجب إذا كان الخبيث ""محمد حسنين هيكل" كان يأتي هذه الكنيسة سرا، ويلتقي فيها بمن يلتقي وهم يتخابثون علي دين الله سبحانه وتعالى وعلي المسلمين.

ولكننا نذكر الآن، والله تعالى أعلم، أن رؤيتنا لواجهة هذه الكنيسة بالذات هو ما جعلنا ننتبه من أنهم يشابهون نفس الصورة التي علي واجهة الكتاب الخادع للخبيث "مارتن لوثر" الذي سماه "اليهود وأكاذيبهم"، والذي فيه هذه الرسمة للعمودين اللذين يحملان فوقهما بناء مثلثا ولكن ضلعه الأسفل منقوص من المنتصف، وأنهم جعلوا واجهة هذا الكتاب شعارا معماريا لهم. وما كنا ماهرين حينها في شأن الطوائف النصرانية وكثرة أسمائها، وما كنا نريد الخوض في هذا كثيرا أصلا، وما كنا نعلم لأي الطوائف تنتمي هذه

الكنيسة، ولكننا بعد ذلك لما بحثنا وجدنا هذه الكنيسة تتبع إحدي الإرساليات التبشيرية والتي كانت تسمى "إرسالية كومبوني"، ووجدنا "كومبوني" هذا يتبع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، ولعل هذا سبب لنا إرباكا وقتها علي ما نذكر لأننا توقعناه ينتمي لـ "البروتستانت".
وحينها حاولنا أن ننظر في حال "دانيال كومبوني" هذا الذي نسبت إليه هذه الإرسالية، ووضعنا الاحتمال بيهودية "كومبوني" هذا حتي ولو كان ينتمي للرومان الكاثوليك.

ونذكر أننا حينها لم نجد دليلا واضحا صريحا علي أن "كومبوني" هذا قد يكون يهوديا باطنيا، وكانت هذه الإرسالية في منتصف القرن 1800 م كما يقولون، وكانت مهمتها الأساسية في إفريقيا، ونذكر أن كل ما وجدناه حينها هو معلومة أنه كان علي إتصال بـ "جوردون باشا" حاكم السودان الإنجليزي وقتها، وقد كانت بدت لنا الحقيقة اليهودية الماسونية الخفية التي تحرك إنجلترا، والحقيقة اليهودية لـ "محمد علي" وأسرته، وأن ما سموه "الإحتلال الإنجليزي لمصر والسودان" ما كان إلا أن "الجيش الإنجليزي قد جعل هو الأداة التنفيذية للقيادات اليهودية في مصر وإنجلترا وغيرهما"، وكان هذا الإتصال بين "كومبوني" و"جوردون باشا" هو محل شك ولا ريب، وهكذا كنا نفكر وقتها.

ونذكر أننا وجدنا حينها كلاما منسوباً لـ "كومبوني" هذا يقول فيه ما معناه: "أنه ينبغي التركيز علي هذه المنطقة من إفريقيا، والتي هي بلاد الحبشة عموما كما فهمنا حينها، وأنه يوصي بهذا".

فإن هذا الكلام قد بدا لنا وقتها أنه ذو دلالة، لأن معلومة أن اليهود ذوي الأصول الأفريقية، والذين عرفوا بـ "يهود الفلاشا"، كانوا موجودين في بلاد الحبشة كنا قد علمناها منذ قليل حينها.

وكنا قد مررنا سريعا علي كلام عن "يهود الفلاشا" علي الويكيبيديا، ونذكر أنه كان كلاما مليئا بالتعقيدات مررنا عليه سريعا، وبدا لنا أن خلاصته أن هناك من حاول حديثا تذكير هؤلاء "الفلاشا" بيهوديتهم، وأن هذه المحاولات قد فشلت، وأنه بدلا من ذلك تم تحويلهم إلي "النصرانية البروتستانتية".
والخلاصة أننا وجدنا حينها أن "كومبوني" هذا قد يكون موضع شك، وأنه قد يكون اندس في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

وحينها كنا مزدحمين بالكثير من الأمور، وكنا نبحت في الخبث الذي قد يكون اندس في الأزهر في عهد أسرة الخبيث "محمد علي"، وكنا نبحت عن حقيقة الخبيث "نجيب سوارس وليس ساويرس"، وكنا ننظر في بعض

النواعي ووفيات الأهرام كدليل علي خبث هذا الذي يحتفي به البعض وهو الخبيث "كمال الجنزوري"، وبعض مثل هذه الأمور، علي ما نذكر الآن بناء علي ورقة كنا قد كتبنا فيها بعض الملحوظات وقتها.

وحينها كنا نذكر أنفسنا مرارا بقول الله تعالى "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"، وكنا نرفض جدا الإقتراب من أي موضوع جديد يحتاج إلي دراسة عميقة، وكنا نقول : يكفيننا ما نحن فيه وغير هذا فليبحث فيه غيرنا، ولكننا قلنا لأنفسنا : إذا كانت هذه الملامح المعمارية اللوثرية منتشرة هكذا هنا وهناك، فإننا نريد أن ننظر إلي هذا المبني الشهير الذي يسمونه "مبني الفاتيكان"، والذي لم نكن نعلم عنه أي شئ ولا نريد أن نخوض في أمره.

فلما نظرنا أول نظرة إلي هذا المبني، والذي يسمونه "كنيسة القديس بطرس" وجدنا المصيبة، ووجدنا "اللامح اللوثرية" من المثلث ذو الضلع الأسفل المنقوص واضحة جلية في نوافذ هذا المبني، وقلنا لأنفسنا : قد وصل الخبث والإندساس إلي هذه الدرجة الخطيرة إلي الحد الذي قد جعلوا فيه شعارهم في واجهة الفاتيكان نفسه.

وقد كانت الصورة في أذهاننا في ذلك الوقت أن الفاتيكان هو العدو اللدود لليهود أوروبا، وهو العدو اللدود للمذهب البروتستانتي الذي اختبأ فيه اليهود، وهكذا كانت الصورة عندنا أنه "إندساس في الفاتيكان".

وقلنا لأنفسنا : وماذا نفعل الآن، وهل نخوض في هذا الأمر المعقد؟ ثم إننا دعونا الله أن يرشدنا إلي الصواب من الأمور، ثم توكلنا علي الله ورأينا أن ننظر قليلا خاصة في تاريخ بناء مبني الفاتيكان هذا.

وكان نظرنا هو في فترة القرن 1600 م.

وتوقفنا عند أمر بدا لنا أنه بدايات الدلائل علي وجود اليهود في الفاتيكان في تلك الفترة، ألا وهو الذي سموه ب"الأعمدة السلیمانية الحلزونية"، والتي تحمل المظلة فوق هذا الذي سموه "المذبح".

فإن هذه "الأعمدة السلیمانية" قد قالوا إن تصميمها مأخوذ من الأعمدة التي كانت في المعبد الذي يسمونه "معبد سليمان"، والذي يقولون أنه كان موجودا في أرض بيت المقدس، فبدا لنا حينها أن التشبه باليهود ها هو موجود، ولكن الكثير من أمور النصرانية فيها التداخل مع اليهود، وذهبنا لنري حال البابا الذي تم في عهده أمر هذه الأعمدة، وهو من يسمونه "أربان الثامن".

ووجدنا عائلته تسمى "باربيريني"، ونظرنا في توليه الباباوية وبعض أموره، وقد لفت نظرنا كما نذكر الآن موضوع "محاباة الأقارب"، والذي قيل أن "أريان" هذا قد فعله علي نطاق واسع بتعيين أقاربه في مناصب الكنيسة. ثم رأينا أن ننظر في حال الذي يليه وهو من يسمونه "إينوسنت العاشر"، ثم نظرنا في الأسماء التي تليه وهم "ألكساندر السابع" ثم "كليمنت التاسع". ونظرنا في المدد التي دامت فيها باباوية هؤلاء، ولفت إنتباهنا أن "كليمنت التاسع" هذا قد دامت باباويته حوالي العامين فقط. ثم إننا أخذنا نحوم حول بعض الأمور الخاصة بهذه الأسماء، فوجدناهم يذكرون أن "إينوسنت العاشر" كانت له عشيقة معروفة من النساء وهي "أوليمبيا ماداليني" والتي كانت زوجة أخيه كما قالوا، ووجدناهم يذكرون أن عملية إختيار "إينوسنت العاشر" هذا للباباوية كانت عملية صعبة وشهدت خلافات كبيرة، وهذه نقطة لفتت إنتباهنا جدا، ونظرنا في عملية إختيار هذا البابا في العام 1644 م، ولم ندقق في التفاصيل ولكننا فهمنا أنه كان هناك خلاف بين الموالين لفرنسا والموالين لإسبانيا، وبدا لنا أن هذا يعني أنه كان هناك ضغطا للدفع بأناس يعينهم إلي منصب الباباوية وأنه كان هناك إعتراض من الآخرين، وبدا لنا حينها هذا الأمر مشبوها، وأنه قد يعني وجود مندسين من "الكرادلة" يدفعون في إتجاه بعينه. ثم إننا وجدناهم يذكرون منصبا كان موجودا في هذه الفترة وهو منصب "إبن عم البابا"، وفيه يعين البابا أحد أقاربه ككاردينال ويكون مقربا وعنده الصلاحيات والمميزات، وبدا لنا انه هكذا تدور الأمور، وهكذا يكون دس الكرادلة الذين يكون لهم التحكم فيما بعد. و"إينوسنت العاشر" هذا إسمه في الأصل "جيوفاني بامفيلي"، فرأينا ان ننظر في لقب "بامفيلي" هذا، ووجدناهم يتكلمون عن هذه العائلة أنهم كانوا من "نبلاء إيطاليا"، وأنهم كانوا من أصحاب الأموال وأعمال البنوك والأمراء، ثم وجدنا في أول هذا الكلام صورة لأحد قصور هذه العائلة ويبدو فخما، ويسمونه "قصر بامفيلي"، وواجهته بها النوافذ التي تحمل هذا الشعار الماسوني اللوثرني من المثلث ذو الضلع الأسفل المنقوص. فبدا لنا أن هذا دليل واضح علي أن عائلة "بامفيلي" هذه هي من هؤلاء الخبثاء اليهود الباطنيون ولا ريب. ورجعنا إلي "كليمنت التاسع" هذا الذي كانت باباويته قصيرة، ووجدناه يختلف عن الذين سبقوه، فقد ذكروا أنه إتخذ إجراءات ضد بعض التجار الإحتكاريين، وقالوا إنه كان متبسطا مع الناس، وكان يحثهم علي أعمال

الخير وكان يزور المستشفيات، وكان يرفض تعظيم وتفخيم نفسه، وذكروا أنه كان له إهتمام بالموسيقى والشعر، وهي معلومة قلنا عنها : لعله كان يتسلي بهذا.

إذا فقد كان حاله مختلفا عن هذه الأسماء التي مررنا عليها، وهو الذي لم تدم باباويته إلا حوالي السنتين، ثم قالوا أنه مات فجأة، وزعموا أنه مات مغموما بأنباء الحرب مع الأتراك، ونحن نقول بإذن الله تعالى : بل هم من قتلوه، والله تعالى أعلم، فما كان خبيثا مثلهم، وكان سيسبب الكثير من المشكلات لما يقارن الناس حاله بحال غيره، وما كان لهذا أن يستمر عندهم، وهذا ظننا الذي ظنناه حينها، ومازلنا.

وذهبنا أيضا لنري حال هذه العائلة التي ينتمي إليها "كليمنت التاسع"، واسمها "روسبيجليوسي"، فوجدناهم يذكرون أنهم كانوا من الأثرياء، ومارسوا بعض أعمال البنوك والتجارت، ووجدناهم يأتون بصورة لما سموه "قصر روسبيجليوسي"، وكانت لمنزل قديم متواضع، فقط ظننا حينها أنهم يبالغون ويكذبون.

وقد بدا لنا حينها أنهم قد يكونوا قد أتوا بـ "كليمنت التاسع" ليحمله في الواجهة ويحمله المسؤولية في فترة تراجعوا هم فيها عن ذلك، ونعني بهم الخبثاء، ثم ما لبثوا أن تخلصوا منه، والله تعالى أعلم. وحينها قد لفت إنتباهنا قبور هؤلاء الباباوات والتماثيل التي يصنعونها عندها، ثم وجدنا معلومة أن قبر "كليمنت التاسع" قد تمت إزالته من كاتدرائية الفاتيكان ونقله إلي مكان آخر، في حين بقي الآخرون، وبدا لنا هذا تأكيدا علي ما استنبطناه من أنهم قد قتلوه وأنه ما كان علي شاكلتهم. ونظرنا إلي الذي تلي "كليمنت التاسع" فوجدناه قد تسمي "كليمنت العاشر"، وكأنهم يتمسحون بالسيرة القصيرة لـ "كليمنت التاسع" ويتخذون نفس لقبه.

ووجدنا أن "كليمنت العاشر" هذا لما تم إختياره كان في حوال الثمانين من العمر، وهو ضعيف ومتهالك القوي، وبدا لنا حينها أنهم أرادوا له هو أيضا أن يكون مجرد واجهة، وهم المتحكمون في الأمور، حتي يأتي موعد موته الذي يدوا علي وشك طبعا.

ثم إننا وجدنا حينها معلومة واضحة صريحة مثلت لنا الدليل علي اليهودية الباطنية لهؤلاء، ألا وهي معلومة أن في فترة حكم "كليمنت العاشر" فإن من تسمت بـ "كرستينا ملكة السويد سابقا" قد "حثته علي أن يصدر أمرا بمنع

عادة مطاردة اليهود في الشوارع أثناء الإحتفالات"، ثم ذكروا أنه بعد ذلك أصدرت "كرستينا" هذه تصريحاً تقول فيه إن "يهود روما هم تحت حمايتها". وحينها اضطرنّا لإلقاء نظرة سريعة علي حال "كرستينا" هذه، والتي كانت في هذه الفترة من القرن 1600 م، وأخذنا بعض النقاط، فقالوا إنها كانت ملكة السويد، وأنها كانت علي "اللوثرية" ثم إنها تركتها وتحولت إلي "الرومانية الكاثوليكية" وتنازلت عن الحكم وأتت للمكوث في روما وكانت في ضيافة باب الفاتيكان.

ومع معلومة حماية "كرستينا" هذه لليهود، وكونها كانت علي اللوثرية ثم تحولت للكاثوليكية في الفترة التي كنا نشك فيها بتغلغل اليهود في الفاتيكان، فقد صار الأمر واضحاً أن "كرستينا" هذه مثال علي "اليهودية الباطنية"، وكانت مختبأة في البروتستانتية، ثم أتت إلي الفاتيكان عند سيطرة هؤلاء اليهود الخبيثاء، هكذا بدا لنا الأمر حينها. ونذكر حينها أننا كنا نقول لأنفسنا : وكيف وصلت "كرستينا" هذه إلي منصب "الملكة" في هذا الزمان؟ وكنا نقول : لعلهم كما صنعوا "مارتن لوثر" فقد صنعوا "كرستينا" هذه ومكنوا لها، وكنا نقول إن هذه أمور شائكة وتحتاج لبحث طويل، وهي مهمة من يتولاها ولن نخوض نحن فيها. ومن بعض النقاط التي كنا مرورنا عليها حينها عن "كرستينا" هذه، أنها لما كانت في روما قد أنشأت "مسرحاً"، وأنها كانت تشجع النساء علي "الغناء والتمثيل"، فبدا لنا هذا أنه من باب نشر الشر والإنحلال بين الناس في إيطاليا في هذا الزمان.

وذكروا عنها أموراً منكراً وأنها كانت علي الفحش وعلي علاقة بالعديد من الرجال، ثم ذكروا بعد ذلك أنها "دفنت في الفاتيكان"، وأن لها هناك قبراً مفخماً، وكأنها قد صارت "قديسة من قديسيهم". فبدت لنا الأمور حينها مترابطة، فها هو "كليمنت التاسع" قد أزالوا قبره من "فاتيكانهم"، وها هي الفاحشة "كرستينا" مدفونة هناك وقبرها معظماً. وكنا حينها أيضاً نستكمل البحث في عمارة كاتدرائية بطرس، وبعد أمر "الأعمدة السلিমانية" التي ذكرناها فقد بدا لنا شيئاً آخر، وهو أننا نظرنا إلي بناء هذه الساحة أمام الكاتدرائية، ونظرنا إلي صفوف الأعمدة التي علي جانبيها، والتي تشكل بناءاً يشبه القوسين. والذي نذكره أننا ونحن نبحت في أمر "الأعمدة السلिमانية" فكنا قد بحثنا عن شكل "معبد سلیمان" هذا، ووقعنا علي صورة تمثل نموذجاً مصغراً له في إسرائيل، وكان في هذا النموذج المصغر أيضاً صفوف من الأعمدة.

والذي حدث أنه عند رؤيتنا لصورة هذه الساحة أمام الكاتدرائية فإننا رجعنا إلي صورة هذا النموذج المصغر، ودققنا النظر هنا وهناك، ففي حالة هذا النموذج المصغر كانت الأعمدة مصفوفة بعرض أربعة أعمدة، ثم عدنا عرض الأعمدة في حالة الساحة فوجدناها أربعة تماما أيضا، وفهمنا في الحال ما قد فعلوه، فإنهم كانوا يبنون مقر "فاتيكاهم" هذا وهم يشابهون ما هو عندهم من الوصف لما يسمونه "معبد سليمان".

وأكملنا النظر في بعض الأمور، ووجدنا التماثيل تنتشر في أنحاء هذا الفاتيكان لرجال ونساء، واخترعوا للنصاري الحكايات بخصوصهم، فإن الملة محرفة ولا ريب.

وبدا لنا هذا الفاتيكان كمثل "المعبد الروماني" الذي تنتشر فيه الأوثان تماما بتمام، وهذه هي حقيقة هذا الفاتيكان، ونذكر أننا حينها كنا نفكر كيف أنهم قد جعلوا النصاري يعظمون الصليب، وإنما جعلوهم يعظمون "رمز إنتصارهم علي المسيح وصلبه وقتله" كما يظنون، وما قتلوه يقينا، فهكذا كانت فكرتنا عن الصليب حينها، ومازلنا.

والخلاصة أننا حينها وبعد تقليب كل هذا قد خلصنا أن اليهود قد اندسوا في الفاتيكان في هذا القرن 1600 م، وكنا نقول لأنفسنا : إن كان "مارتن لوثر" قد اندس علي هيئة راهب في القرن 1500 م فهم قد يعيدوا الكرة، وخلصنا أنهم أعدوا المكان ليكون مقرهم لـ "حكم العالم"، وأنهم يخلطون النمط اليهودي بالروماني.

ولم نكن نعلم حينها طبعاً ما علمناه في نهاية هذا الفهم من أن "الباباوية" هي صناعة خبيثة منذ نشأتها الأولى في روما أو في مصر كما سنبين في هذا الكتاب.

ومعلومة أخيرة نذكرها أننا قد وجدنا حينها حين البحث في بعض المواقع التي تذكر "شجرة العائلة"، فوجدنا ممن يحملون لقب "بامفيلي" متزوجون ممن يحمل لقب "كلينتون"، وحينها قلنا : لعل إسم "كلينتون" هذا هو غير المشهور في زماننا، والآن بدت لنا الصورة كاملة، وهي عائلاتهم اليهودية الباطنية ولا ريب.

والآن أخيراً جداً وبعد أن كتبنا هذا الباب كما فهمنا حينها، فلنا تعليق علي بعض الأمور:

فمنها أنهم يقولون أن "دانيال كومبوني" هذا كان من أسرة فقيرة، وأنه أدخل في مدرسة قالوا إنها كانت لـ "تعليم الفقراء"، ثم أصبح بعد ذلك قسا وذهب إلي إفريقيا ثم عاد منها، ثم ذهب ثانية حتي مات هناك من المرض في عمر

الخمسين تقريبا كما يقولون، ونحن نقول : إن هذا يبدو لنا نموذجا لسياسة "الجبر والأمر"، ولعل عائلة "كومبوني" هذا كانت من "فقراء اليهود الباطنيين"، ولعلها لم تكن منهم والله تعالى أعلم، ولكن الذي يبدو لنا أن ذهابه لإفريقيا لم يكن عن رغبة منه كما يزعمون ويصورون للناس، وأن حالته هي مثال علي سياسة "مدارسهم".

(ملحوظة نضيفها لم تكن في هذا الباب : ما كنا نعلم حينها عما يسمونه "نذر الطاعة المطلقة" في الرهبانية، وما علمناه إلا أخيرا جدا). ومنها أن عائلة "روسبجليوسي" والتي هي عائلة "كليمنت التاسع" ذو الباباوية القصيرة، يبدو فعلا أنها كانت من بعض أصحاب الأموال، ومن أفرادها من كان في بعض المناصب السياسية، ونحن لا ننفي ما استنبطناه سابقا بخصوص "كليمنت التاسع"، ولكننا نقول : قد يكون هو ممن اختار هذا المسار لكي يكون قسا واختار لنفسه هذه الحياة، ولكنه كان بعيدا عن تخابثهم الذي يتم في السر، وقد وضعوه في بعض المناصب، ثم وضعوه في النهاية في منصب "البابا" لفترة قصيرة، وقد يكون حاله كحال جماعة من القساوسة في مصر علي سبيل المثال.

ومنها أن هذه الخبيثة "كرستينا" يبدو حالها الآن واضحا لنا، فلعلها من سلالة هؤلاء الملوك الذين قد دفعوا بهم إلي مناصب الحكم في أوروبا، وهو أمر قديم كما تبين لنا أخيرا جدا في هذا الفهم مثل موضوع "سلالة الميروفنجيان" هذا وغيره.

ويبدو واضحا أن مقر إقامة هذه المرأة في روما أو غيرها كان مكان لإجتماع خبثائهم، بما فيهم الباباوات أنفسهم، لأجل تناقشهم وتداولهم لأمر الخبث التي كانوا يحدثونها في ذلك الزمان، أي أنه مثال مبكر لهذا الذي سموه "صالون النقاش"، كمثال منزل "جوزفين" في أيام "نابليون"، وكمثال "الصالونات" التي كانت في مصر في أيام الخبيث "الشيخ محمد عبده" وغيره.

وكانت هذه المرأة تلبس الملابس المكشوفة التي يسمونها "فستان ديكوليتيه"، والكلمة تعني الثوب الذي تكون فيه الأكتاف وأعلي الصدر وأعلي الظهر عاريا، وكانت تشجع النساء علي هذا لتعلموا أن نشر الشر كان قديما ومستمرًا.

ومنها أن المكر في أسلوب كتابة المقال عن "كرستينا" هذه علي موقعهم "ويكيبيديا" يبدو واضحا، فهم يصرون كثيرا علي ذكر "صداقة" كانت بينها وبين "كليمنت التاسع"، في حين يذكرون عن الباباوات الآخرين أنهم كانوا

"حازمين مع كرسيتينا"، وأنهم "أدانوا سلوكها وملبسها"، وما نري إلا أن هذا الكلام هو من باب المكر، حتي وإن كان "البابا" قد أدان تصرفاتها فإنه يكون من باب "الإضطرار"، ومن باب "الإدانة في العلن والتشجيع في السر"، وما كانوا كلهم إلا شئ واحد، والله تعالى أعلم.

وقد تم هذا الباب بفضل الله، وقد أغاظتنا كتابته كثيرا، وتسلبت علينا الشيطان بوسوسته كعادته لما كنا نكتب، وإستعنا نحن بذكر الله كعادتنا. والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وسلم تسليما كثيرا.

الباب (25) : إكذوبة "العالم المتقدم والعالم الثالث"، وبيان السرقة التي يسرقون بها الكثير من الشعوب عن طريق "جعل عملة هذه الشعوب متدنية القيمة، وجعل عملة ما زعموا أنه العالم المتقدم عالية القيمة وتساوي الكثير من عملة غيرها"، وبيان المكر الذي أحدثوه، والذي هو : "كونوا علي ضلال، نغدق عليكم بالأموال ورفاهية الحياة، ونجعل في بلدانكم الصناعات الحديثة، ونسميكم العالم المتقدم، وكونوا علي هدي وتمسكوا بالدين الحق الذي هو الإسلام، وتمسكوا بشريعة ربكم، نفقركم ونحجب عنكم كل شئ، ونسميكم العالم المتخلف".

وهذا عنوان باب قديم نكتبه الآن بإذن الله تعالى.

وهذا الأمر قد بدأت بدايات فهمه مع بدايات الفهم كله، عندما قلنا لأنفسنا : لابد أن نفهم هذه الأمور الإقتصادية وأمر "العملة" هذا، لابد أن نفهمه نحن كمسلمين بأنفسنا وعقولنا، ولا نسير وراء كلامهم، ولا نسير وراء مقولات : هذا الكلام لا يفهم فيه إلا "أهل الإقتصاد" ومن سموهم "الخبراء وأصحاب شهادات كذا والدارسين في جامعات كذا"، بل لابد من فهم أصل الأمور وربطها بشريعة الله رب العالمين.

ومن أوائل الأفكار التي كنا نتدبر فيها في هذا الفهم، ومن قبل هذا الفهم، هو مشكلة "العملة المتقلبة والغير مستقرة والتي تتناقص قيمتها مع الزمن".

ونحن نذكر الآن ما كان يسمى "حركة أحرار"، والتي ظهرت بعد ما حدث في مصر في العام 2011، ونذكر لهم كلاما هاما قد علق في أذهاننا وكان جزءا من هذا الفهم، وكان معني هذا الكلام: "إن النظام العالمي قد جعل كل إنسان كمثّل الترس الصغير الذي يعمل في آلة ضخمة، ولا يملك أن يغير من حاله"، وقالوا: "إنهم قد قسموا العالم، وجعلوا دولا كمثّل اليابان وكوريا الجنوبية هي دول التقنية العالية، ودول أخرى تأخذ هذه التقنية وتصبح هي المصنع العالمي، إسم فاعل، لحاجات الناس كمثّل الصين، وكل هذا بتقسيمهم".

ثم بعد بضع سنوات قد تبين لنا أخيرا أن "حركة أحرار" هذه، وبعد أن ظننا لفترة من الزمان أن الأمل فيهم وفي فهمهم للأمور علي حقيقتها، تبين لنا أنها إحدى النسخ الأخيرة جدا من مكر "الإحتواء والإمتصاص لشباب المسلمين"، وأن القائمين عليها هم من الخبثاء ولا ريب.

وكان عندنا بالطبع ترسيبات في أذهاننا طوال عمرنا عن هذه الأمور، مثل موضوع "صناعة السيارات" وكيف أن هذه "الشركات الكبيرة" يتقلب رأس مالها ومالكيها كل فترة حتي ما عدنا نعرف من يملكها ومن يديرها بالضبط، وكيف أن "الشركات اليابانية" منها يدخل فيها الأمريكيون وغيرهم ويديرون الأمور، علي الرغم من القول أنها "صناعة يابانية".

ونذكر كيف كنا نسمع في الأخبار قديما أن "حكومة الصين تعتمد أن تبقى قيمة عملتها متدنية"، وكنا دائما نتسائل: ما هي الإستفادة من مثل هذا؟. والآن أخيرا فإننا نوجز أمورا:

فمنها إن هذا النظام الذي صنعوه في زماننا هذا من تقييم عملة كل بلد في مقابل عملة البلد الآخر، وجعل ما سموه "الدولار" هو "العملة العالمية" التي تقيم علي أساسها كل العملات الأخرى، هو نظام خاضع للأمزجة والأهواء، ونقولها بوضوح تام حتي يفهم الناس، فعلي حسب المزاج سوف تحتسب القيادة الماسونية العليا "الدولار بأنه يساوي كذا من الجنيهات المصرية"، وبعد فترة قد يحسبون حسابا آخر وهكذا.

ومنها أن الزعم بأن "الإقتصاد الأمريكي هو أقوى إقتصاد في العالم" هو زعم كاذب خادع، وإنما يقولونه لكي يتماشى مع إختيارهم للدولار ليكون العملة العالمية.

ومنها أنهم علي حسب الأمزجة يقيمون "عملة الصين" علي أنها متدنية في مقابل الدولار، ويزعمون أن حكومة الصين هي من تفعل هذا، وهذه الحكومة يديرها الماسون اليهود، والأمر واضح لنا، وكثيرا ما يتم هذا عن طريق روسيا والله أعلم، فحكومة الصين تتكلم بما يملئ عليها، ونتيجة لهذا التقييم تصير البضائع الصينية رخيصة جدا ويستطيع "الدولار الواحد" شراء الكثير منها، ثم فسروا للناس هذا الرخص بزعم "رداءة الجودة"، وجعلوا الصينيين هم "خدم العالم ممن يتولي صناعة بضائع الاستخدام اليومي". وكثيرا من هذه البضائع الصينية تعمل بكفاءة، ولم يعد يوجد غيرها في الأسواق أصلا، ولا ريب أن منها ما يستحق أكثر مما يدفع فيه، وظلم هؤلاء الصينيون ولا ريب، وصار منهم من يعمل كمثل الآلات ويشق عليه ولا يعدل له في الأجر، من ضمن هذه "التقسيمية" التي صنعوها.

ونعلم أن الولايات المتحدة فيها الصناعة وفيها الإنتاج، ولكن ما هو حجمه الحقيقي؟ ولو أن الصينيين قد بادلوا الأمريكيين بضاعتهم ببضاعة أخرى من دون دخول للعملات في الموضوع، لظهرت الفضيحة والكذب الذي يزعمونه أن إقتصاد الولايات المتحدة هو "الأقوي في العالم".

ومثل هذا تقييم ما سموه "الجنه الإسترليني" تحت زعم أن "بريطانيا عاصمة المال"، وكذلك "اليورو"، وجعلوا شعوب هذه البلدان في رفاهية، ويأخذون البضائع ممن يصنعونها وينتجونها بأسعار زهيدة، وهذه البلدان تنتج بعض الإنتاج فلا ننكر هذا، ولكنهم يسرقون غيرهم من الشعوب ولا ريب، وكل هذا بطباعة العملات التي جعلوها تساوي الكثير من غيرها، فما أسهل الطباعة، وأصبحت رفاهية بلدان أمريكا وكندا وأوروبا وأستراليا كأنها مثال علي "تفوق الجنس الأبيض علي العالم".

ومنها أن ما سموه "الدول الإسكندنافية" التي يزعمون أن فيها "أعلي مستوي معيشة في العالم"، والتي جعلوا فيها بعض الصناعات الإلكترونية وغيرها، هي نفسها الدول التي يقولون إن فيها "أعلي مستوي إلحاد في العالم"، أي أن ما جعلوه فيها هي "مكافأة علي هذا الإلحاد والكفر"، وهي سياسة الشيطان التي يتبعها هؤلاء اليهود الماسون الذين يريدون للناس أن يعبدوا الشيطان.

ومنها ما كنا نسميه دوما "الصفقة الغير معلنة" التي هي بين "حكام الخليج وبين شعوبهم"، أن يغدقوا عليهم بالمال تحت زعم "أننا دول غنية بالنفط"، في مقابل ألا ينكر الناس علي هؤلاء الحكام منكر ولا يأمرؤنهم بمعروف، بل يتركؤنهم يفعلون ما يشاؤون ويوالون أعداء الله، والكل ساكت قابض للمال.

ودولة مثل الكويت علي سبيل المثال يعمل أكثر من تسعون بالمائة من أهلها الأصليين في الوظائف الحكومية، والعديد منهم لا يفعل شيئاً صراحة إلا قبض المال، والبلاد يسيرها غير الكويتيين، وأصبح من هؤلاء الخليجيين من همه هو شهوة بطنه وفرجه وكفي علي هذا، إلا من رحمه الله تعالى منهم وثبت علي الحق، وهي نفس سياسة الشيطان.

ومنها أنهم جعلوا إيران هي الدولة الوحيدة في منطقة بلاد الإسلام التي فيها مستوي متقدم من التصنيع، لأجل أنهم علي الضلال الذي يسمونه "المذهب الشيعي"، ونقول الكلام بوضوح حتي يفهم الناس "الهندسة التي هندسوا العالم عليها".

ومنها أنهم صنعوا حصاراً شديداً علي التصنيع المتقدم في الدول الإسلامية كتصنيع الإلكترونيات، ثم أشاعوا بين عوام المسلمين أن العيب في المسلمين أنفسهم، أنهم هم المهملون المتكاسلون الذين لا يتقنون العمل، وأصبح ترديد هذا الكلام هو "خطة منظمة" تتم حتي علي المنابر في صلوات الجمعة، عمداً من خبثائهم، أو جهلاً ممن يرددون أن يفهم، حتي خرج من داخل المسلمين أنفسهم من يسخر ويقول: "تظنون أن المسلمين قادرين علي أن يصنعوا سيارة كمثال ألمانيا أو اليابان؟"، وترديد المسلم لمثل هذا هو إثم عظيم، وقد قال الله تعالى "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين".

ومنها أنهم جعلوا الدول كمثال الصومال وأفغانستان، والتي زعمت "تطبيق شريعة الإسلام"، وكل هذا بإدارتهم وأوامرهم، هي أفقر دول العالم، بكيدهم وهندستهم، حتي يقول الخبثاء في بلدان المسلمين الأخرى: "لو طبقنا الشريعة سنصبح مثل أفغانستان والصومال"، وقد سمعنا من يقول مثل هذا في مصر، ممن مثلهم كمثال الكلب.

إذا فهي سياسة الدجال، وهو الدجال الذي سوف يأتي ومعه الكنوز والأموال التي يغدق بها علي من يتبعه.

ويقولون للناس إن هذه الدول، والتي لا توحدهم إلا دين الحق، قد تقدمت لأنهم "يعملون بجد، ولأنهم يحترمون الوقت"، فمن إذا الذي يجد الوقت عندهم لكي يعربد إن كانوا كذلك؟.

بل قالوا للناس: إن هؤلاء قد تقدموا لأنهم قد "نحو الدين جانباً وفصلوه عن السياسة وعن إدارة الدولة"، أولسنا نقول لكم إنها سياسة الدجال؟.

وهم الذين يملكون الأموال، وهم الذين يأمرهم أن تقام هذه الصناعة وهذا الإستثمار في هذا البلد أو لا.

وهل سوف يعلنون للناس أن هذه هي خطتهم؟ بل يفعلون هذا كله في صمت تام، ويناقشون كل هذه الشيطنة سرا تحت الأرض.

وأخطر الأمور أننا نجد من المسلمين أنفسهم من صار مقتنعا أن هؤلاء اليابانيين أو الألمانين أو غيرهم، هم من صاروا أهل الصناعة، وكأن هؤلاء قادمين من عالم آخر وهم وحدهم يجيدون هذا، وأن المسلمين دورهم أن "يستهلكوا وكفي"، ويزعمون أن هذا من "تسخير الله لهؤلاء لخدمة المسلمين"، وتري هذا الفكر الباطل يردده أناس من المسلمين حتي ممن سموهم "أصحاب الشهادات وأساتذة الجامعات"، ونذكركم ثانية بقول الله تعالى "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" الآية.

بل وجب علي المسلمين أن يكفلوا أنفسهم بأنفسهم في كل ما يحتاجونه، ولا يجعلوا رقابهم تحت سيطرة غيرهم، فهذا هو الأصل، ثم بعد أن يتم هذا الأصل فلا بأس من المتاجرة مع شعوب لم يحاربونا في الدين، والبيع والشراء معهم.

وأهل الإيمان هم أولي الناس بحسن العمل وإتقانه والفهم فيه، ومهما كانت دقته، ولكنهم حوصروا وخنقوا خنقا، وليس العيب فيهم، ولسوف ترون بإذن الله تعالى.

وأخطر الأمور أيضا أننا نجد من المسلمين، وخاصة من الشباب، من فيهم إنبهار بهذه البلدان التي لا توحدهم الله، ومدنها وشوارعها ونظامها، ويجعلون لـ "شباب الجامعة" ما يسمونه "برامج تبادل وزيارات" إلي هذه البلدان لأجل إبهارهم، وهو إمتداد لمكر "المبعوثين الأزهريين" قديما، ونعلم أن الفرق كبير بين بلداننا وبلدانهم، وهو فرق متعمد، ولكن لا تتخدع يأبها الشباب المسلم، وإعلم أن هذه الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وأن بهرجتها زائفة، وأن الخير هو في الإيمان وطاعة الله، وإقرأ قول الله تعالى "حتي إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم....." الآية.

ونعيد الكلام لأهميته القصوي : كما أن الدجال سوف يغدق علي من إتبعه، فهم قد أعدقوا المال والرفاهية علي من صار فيهم الشرور والفحش، وتسלטوا علي أهل الإسلام والتوحيد بالإفكار والمشقة والعنت في الحياة.

ومن قد صبر فقد أفلح، اللهم قد بلغنا، اللهم فإشهد.

والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

الباب (26) : قصة الملك والذهب والعملية الورقية.

وهذا باب قديم نكتبه كما كان تقريبا :

حتي يتيسر للناس فهم الحال الذي نحن فيه الآن فإننا سوف نقص قصة هي من عندنا، ولكننا نضربها كمثّل، ونفرض فيها الآتي :

أن ملكا من الملوك كان يبسط سلطانه علي أرض فيها الناس، وكان هؤلاء الناس يتعاملون فيما بينهم من بيع وشراء بنقد من ذهب، فكانت الواحدة من هذا النقد تشتري كيلا واحدا من القمح معلوما عندهم، وكانت الأمور مستقرة علي هذا.

ثم أشار البعض علي الملك بأن يدعوا الناس إلي أن يدفعوا نقدهم الذهبي إليه بزعم حفظه لهم، ثم يأخذوا من عند الملك "صكوكا مختومة بختم المملكة" في مقابل ما أودعوه لدي الملك، وهذا الصك المختوم يضمن لهم إسترداد ذهبهم متي شاءوا، فكان بكل قطعة نقد ذهبي صكا، وأخذ الناس يتعاملون بهذه الصكوك فيما بينهم من بيع وشراء، وكان الصك الواحد يشتري كيلا واحدا من القمح تماما كالواحدة من نقد الذهب. ثم ما لبث الملك أن أعلن أن التعامل في البلاد بعد هذا لا يكون إلا بهذه "الصكوك"، وأن من بقي لديه ذهباً فليأت به إلي الملك ويأخذ بدلا منه صكوكا، فكان هذا ما حدث وما عاد الناس يتعاملون إلا بهذه الصكوك.

وما شكل هذا لهم فارقا حينها إذ أن قيمة ما عندهم من ذهب والقدرة علي شراء السلع أصبحت هي نفسها في هذه الصكوك، ثم ما لبث الملك أن نقض عهده، وأعلن أن هذه الصكوك ما عادت قابلة للتحويل إلي ذهب، وأن الأمر قد إستقر علي هذا، ووضع يده علي ما عنده من ذهب الناس.

وكان الملك وحده هو من يصنع هذه الصكوك وينقشها بنقشه ويختمها بختمه فلا يستطيع أحد أن يأتي بمثلها إلا من عند الملك، ثم ما لبث الأمر إلا قليلا وبدأ الملك يصنع صكوكا ويعطيها لأناس من حاشيته، فتخرج تلك الحاشية إلي أسواق الناس ومعها "الصكوك الكثيرة"، تشتري بها ما تشاء من السلع.

فأصبح البائع يري صكوكا كثيرة تعرض عليه في مقابل سلعته ما كانت تعرض عليه من قبل، فأصبح يطلب في سلعته الزيادة التي ما كان يطلبها من قبل، وهو يري الصكوك أصبحت وفيرة لدي البعض، فدب الغلاء في أسعار حاجات

الناس، وأصبح الكيل من القمح ما عاد يباع بصك واحد، بل أصبح ثمنه الإثنى والثلاثة وأكثر، والأمر مستمر.

وبعد أن كانت "كمية الذهب" التي يصنع منها النقد في أرض الملك هي كمية ثابتة ومستقرة، وبعد أن كان من يريد أن يتحصل علي بعض المال وجب عليه الكد والتعب، وبعد أن كان هناك ثبات في أحوال الناس المالية، بعد هذا كله أصبحت "كمية الصكوك" يتحكم فيها الملك، ويزيدها من غير ضابط، فما أسهل هذا عنده.

وأصبح حال الناس في هم وغم، وأصبحت أسعار الحاجات في زيادة، وقيمة هذه الصكوك في نقصان مع أن عددها في يد الناس في إزدياد ولكن بلا قيمة، وأصاب الناس الإضطراب الشديد في معيشتهم، فخان الملك أمانته وأفسد حياة الناس.

بل إن الملك ما إكتفي بهذا، وحيث أن عرف الناس في بلاد الملك أن من أراد الزواج فعليه أن يأتي بمقدار من الذهب مهرا للمرأة التي يريد لها وكان عرفا عندهم لا مناص منه، فأصبح الملك، وهو الذي جمع الذهب كله في يده، يخرج لهم منه شيئا فشيئا، ويسعره لهم بالأسعار الغالية كما يشاء والناس مضطرون لشرائه، وهم في الواقع إنما يشترون "ذهبهم" الذي غصبه الملك منهم.

فتدبروا هذه الحكاية لتعلموا شيئا مما حدث في مصر وغيرها من البلاد، ولتعلموا شيئا من أصل هذه "الورقة النقدية" التي في أيدي الناس الآن. والحمد لله رب العالمين.

الباب (27) : أمر العملة المالية وضبطها هو من أعقد الأمور جميعا في تاريخ البشر، وقولنا بإقرار عملة ثابتة لا تتغير قيمتها مع الزمن لا بزيادة ولا نقصان، والعودة إلي دينار ودرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم، والعودة إلي صاع رسول الله ومكاييله وموازينه، وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم "وعدتم من حيث بدأت".

ومن أوائل الأمور التي تدبرناها في هذا الفهم، بل ومن قبل هذا الفهم، هو أمر "العملة" هذا.

وكنا نسأل أنفسنا قديما : إذا اشتري أحد سلعة ثم بقيت عنده لزمان ثم أراد بيعها بعد ذلك، فإنه يبيعها بسعر غير الذي اشتراها به، ولكن "العملة" نفسها تتناقص قيمتها مع الزمن، فلا بد أنه سوف يكون هناك الحيرة وعدم العدل في السعر الذي ينبغي أن يطلبه في سلعته.

وحين بدأ هذا الفهم، قررنا أن نتفكر في جميع أمور حياتنا "تفكرا حرا" بعيدا عن كلامهم ومصطلحاتهم وتعقيداتهم.

وفي مرحلة مبكرة جدا من الفهم كنا نخوض في أمر البنوك الموجودة في مصر مثل "البنك الأهلي وبنك مصر"، كيف نشأت هذه البنوك وما هو تاريخها؟ ووقعنا علي القصة التي تحكي عن "البنك الأهلي اليهودي" أنه أصبح البنك الذي يصدر "الجنيهات الورقية" في مقابل جمع الذهب، ثم أوكل الأمر بعد ذلك لما سموه "البنك المركزي"، وهي الأمور التي بنينا عليها الحكاية التي سبقت.

وسألنا أنفسنا : هل تناقص قيمة العملة مع الزمن هو أمر حتمي؟. وبدأنا نفهم تدريجيا أن أمر العملة في زماننا هذا كله فوضي وعبث وظلم. وبعد تفكر كثير، وبناء علي سؤال : ما هي العملة، وما وظيفتها؟ قلنا : العملة هي التي إتفق الناس علي أن يسعروا البضائع علي أساسها. فقلنا : فلا بد إذا أن تكون قيمة هذه العملة ثابتة إلي حد كبير مع الزمن، ولو تناقصت قيمتها مع الزمن لكان هذا ظلما، ولو زادت قيمتها مع الزمن لدفع هذا الناس إلي إكتنازها، وكلا الأمرين شر.

فلا بد لهذه العملة إذا أن تكون ثابتة بلا زيادة ولا نقصان مع الزمن. وهل يعقل أن تذهب إلي التاجر لتشتري منه مترين من القماش، فتجد أن "المتر" الذي يعاير عليه القماش قد زاد أو نقص؟ وكذلك العملة تماما.

ومن أوائل الأحاديث الهامة جدا التي علمناها هو حديث "وعدتم من حيث بدأتم"، وأول ما فهمناه منه هو أنه يتحدث عن منع وحصار للأموال عن العراق والشام ومصر، ثم بعد أن تقدمنا في الفهم، فإننا رأينا هذا الحديث مخصوص للإخبار عن عبث وتغيير في المكاييل والعملات يحدث في آخر الزمان. ولكن حتي قبل أن نعلم هذا الفهم الأخير لهذا الحديث، فقد كان قول رسول الله صلي الله عليه وسلم "وعدتم من حيث بدأتم" حاضرا جدا في كل وقت

في أذهاننا، وكنا نقول : أي عدتم إلي شرع الله، وعدتم إلي الخلافة الراشدة.

وقد تدبرنا كثيرا أن صناعة عملة ووضعها في يد الناس يتعاملون بها هو أمر معقد جدا، وتعقيده هو شقين :

الشق الأول : هو قيمة هذه العملة.

وقد حللنا هذا كما قلنا أن قيمتها لا بد أن تكون ثابتة، وكانوا قديما يتعاملون بالدينار الذهب والدرهم الفضة، وكان هناك ثبات إلي حد كبير كما فهمنا، فقلنا : لا نريد تعاملنا بالذهب ولا بالفضة، وما عاد هذا ممكنا، وقد كثر الناس وندرت هذه المعادن.

وأخذنا حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم "الذهب بالذهب والبر بالبر...الحديث"، والبر هو القمح، وهو حديث يتكلم عن الذهب والقمح الذي يستخدم ك"عملة" لا يكون تبديله إلا مثلا بمثل، فالدينار الذهب القديم يستبدل بدينار ذهب جديد وليس بأقل.

فإسنانسنا بهذا الحديث أنه ذكر القمح بعد الذهب، وقلنا : إن الخير أن نجعل العملة تعبر عن مقدار ثابت من القمح، ولا يتغير هذا الحال ولا هذا المقدار، وتستقر الأمور علي هذا.

أي أننا نقترح أن يكون "القمح هو السلعة التي تعبر وتقاس عليها بقية السلع كلها"، ولكن نجعل عملة "تعبر" عن هذا القمح. ومن أراد "القمح" فليزرعه ولينتجه، وليس هو "ذهب" محصور في يد اليهود أو غيرهم.

وقلنا : بل الخير كله أن نعود إلي دينار ودرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم، كما قال رسول الله "وعدتم من حيث بدأتم"، فنري كم كان يشتري هذا الدينار والدرهم من القمح في زمان رسول الله، ثم نجعله كنفس الأمر، ويثبت الحال علي هذا.

وقلنا : بل الخير كله أن نرجع إلي موازين ومكاييل رسول الله صلي الله عليه وسلم، وإلي صاع وذراع رسول الله، ونترك ما أحدثه لنا أهل الكفر واليهود الماسون.

الشق الثاني : هو كمية هذه العملة.

وقد حللنا هذا بعد فكر كثير بمعادلة واضحة إسترشادية، وهي أن كمية العملة، الورقية مثلا، تكون هي حاصل ضرب متوسط أجر ودخل العاملين والتجار في البلاد مضروبا في عدد هؤلاء مضروبا في عدد من الشهور كافيا

لكي تتم هذه العملة دورة تداول كاملة في أيدي الناس، حتي تعود العملة ثانية إلي يد من أعطاها في البداية.

وكتوضيح : حتي تعود العملة ثانية إلي صاحب العمل نتيجة بيع بضاعته، بعد أن يكون أعطي هذه العملة إلي الأجراء عنده، وأنفقها هؤلاء الأجراء في مجتمع الناس.

وما أن نصل إلي تحقيق هذه المعادلة، يكتفي بكمية العملة المتداولة بين الناس، ويستبدل فقط التالف منها.

ونحن نظن أن الحال هكذا سوف يستقر بإذن الله تعالى.

وقد تراجع هذه المعادلة كل عشر سنين مثلا، ثم تضبط "كمية العملة" إذا احتاج الأمر لضبط.

والله تعالى أعلم.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (28) : التنبيه علي أمور قد أصابها الخلل الشديد في أحوال المال والتجارة، وبيان الخلل الذي ترتب علي عدم تفرقة الناس بين "المهن الإنتاجية والمهن الخدمية"، وبيان أن حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم أن "تسعة أعشار الرزق في التجارة" هو لجميع الحرف والمهن، وليس التجارة المعروفة خاصة.

وهذه أمور في المال والتجارة ظهرت لنا في خلال هذا الفهم كله وأخره، ونجمل الآن بعضها في هذا الباب :

فمنها ما سموه "البقشيش"، والذي لم نحبه أبدا، ولم نجد له أصلا في هذا الدين، ولم لا نحبه؟ لأنه تسبب في الإبهام والغموض لحد الأجر المطلوب، وإنما وجب أن يكون الأجر علي عمل ما واضحا جليا لا لبس فيه، واضحا للأجير فلا يقع عليه ظلم، وواضحا لمن يدفع الأجر فلا يقع عليه ظلم هو أيضا.

ولكننا نري من يستأجر أحد الناس ثم يقول له : سوف أعقد لك من الأجر كذا، ويجعل "كذا" هذه متدنية، ويقول له : إنك سوف تتحصل علي "البقشيش" الكثير، فكيف نعلم حينها هل سوف يعطيه الناس أم لا؟ وهل سوف يعطونه كثيرا أم قليلا؟ وإن إعطاه البعض الناس، ظن هذا الأخير أنه صار فرضا علي كل الناس أن يعطونه، فيحصل اللبس والإبهام. ومثل هذا هو قول البعض لما يعمل للناس عملا ثم يسألونه عن أجره فيقول : "إللي تجيبه"، فيصاب الناس بالحيرة حينها، وقد يدفعون له بالزيادة خشية ألا يظلمونه، فيحصل المطلوب عنده من هذا القول وهو أخذ الزيادة، وإنما وجب لكل إنسان يعمل عملا أن يحد لنفسه أجره الواضح الجلي، وفي حدود المعقول.

ومنها هذه المعاملة التي شاعت بين الناس، والتي نبغضها جدا، والتي فيها الكذب ودخل فيها الشيطان، ألا وهي أن يأخذ أحد من الناس من آخر "ورقة" مكتوب فيها أنه قبض مبلغا من المال، ويسمونه "وصل أمانة"، وهذا الآخر لم يقبض مالا أصلا، أو قبض مالا ثم كتبوه في هذه "الورقة" بزيادة كبيرة، أو ترك مكان المبلغ في "الورقة" فراغا ويسمونه "وصل علي بياض"، وهذا كله لأجل أن تكون هذه "الورقة" حجة وضغطا علي هذا الشخص لأي غرض من الأغراض، فكل هذا باطل، وإذا قبض إنسان من آخر مالا، فليكتب هذا المال كما هو بلا زيادة ولا نقصان ولو بمليم واحد، وليسمو الأمور بمسمياتها إن كان هذا المال قرضا أم أمانة أم بيع وشراء وهكذا، وقد شرحنا عند الحديث عن البنوك.

وما نري هذه الأمور من "البقشيش" و"الوصل علي بياض" وغيرها، ما نراها أتت إلا من عند اليهود، والله تعالى أعلم.

ومنها أن من الناس من يقع في "بيع ما لا يملك"، والذي نهى عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم، فتذهب إلي بائع وتسأله عن سلعة فيجيبك أنها عنده، وهي ليست عنده، ولكنه سوف يجلبها لك من عند بائع آخر، ولا يخبرك بهذا، وحجتهم أنهم يريدون للزبائن أن تعلم أن البضاعة بأنواعها متوافرة عندهم دوما، فبع يأيها البائع ما تملك، وما لا تملك فقل "ليس عندي" خير لك.

ولا يدخل في هذا طبعا إن كانت البضاعة في مخزن أو ما شابه، طالما أنها تقع ضمن ملكك.

والفرقة بين "الوكالة في البيع والشراء"، والتي هي جائزة، وبين "بيع ما لا يملك" وجب البحث فيها.

وعلي هذا فهذه الأماكن أو ما سموه "شركات التسوق الإلكتروني"، والتي تجمع كثير مما يملكه الناس ثم يتم البيع والشراء من خلالها وجب التدقيق في حالها، وعلي كل فشبه الإحتكار هي واضحة جلية، وهل يملك أحد أن ينافس ما سموه "أوبر لتأجير السيارات" أو "موقع أمازون" وهكذا؟ فكلها إحتكارات يهودية ولا ريب.

ومنها هذا الأمر المشهور الذي إستحلّه الناس وإنما هو شر، ألا وهو ما سموه "خلو الرجل"، وهو أن يقبض المستأجر مالا في مقابل فسخ عقد الإيجار، وإنما هو مال خبيث وباب من أبواب الربا، لأن مجرد فسخ العقد ليس عملا يأخذ عليه أجرا، بل ويأخذ عليه مالا كثيرا وكأنما هذا الدرا كان ملكا له، ولا يقول أحد: "فعلت مصلحة تستحق قبض المال"، فكذلك "إقراض الناس" هو مصلحة، ولكن لم يجعله الله تعالى يستحق أجرا. وتجد في كتاب "فقه السنة لسيد سابق" يذكر هذا الأمر في جملة واحدة، ويمر عليها سريعا ويقول "خلو الرجل لا بأس به".

وليعلم الناس أن الربا أبوابا كثيرة وليس بابا واحدا، وليس هو مقصور علي الصورة الشهيرة التي هي إقراض الناس بالزيادة وكفي. ومنها أن "البيع بالتقسيط الذي فيه زيادة في السعر" هو شر وربا، وكنا قد حكمنا في بداية الفهم أنه لا بأس به، ثم في النهاية قد حللنا هذا العقد، فوجدنا أنه عبارة عن عقد بيع بثمان مؤجل، وهذا الثمن المؤجل قد صار ديناً، وفي مقابل الأجل صارت الزيادة، فالأمر ربا إذا.

ويكمن اللبس في نقطة وهي : أن السلعة لها سعر واحد وليس سعرين أو أكثر، ولا يجوز لأحد ان يقول : هذه السلعة بثمان كذا في الصباح وبثمان كذا في المساء، بل السلعة لها سعر واحد، وكمثل هذا عند البيع حالا أو بالأجل فللسلعة سعر واحد.

ومن أراد ان يقسط للناس سلعته، فليفعل هذا دون أي زيادة، وليفعل هذا لوجه الله تعالى.

ومنها أن الناس قد تركت تعلم هذا الدين، وتركوا وصاية رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا يبيع حاضر لباد، والمعني ألا يتوكل أحد من الناس عند السوق لمن يأتي ويبيع سلعته، بل يترك هذا الباد لبيع سلعته مباشرة للناس.

ولكننا نري نظام "الوكالة الجبرية" فيما يسمونه "سوق الجملة"، ونري فيه نظام هو من صنع اليهود، يتحكمون به "تحكما مركزيا" في أسعار المزروعات وغيرها من السلع التي يأخذونها من الناس.

ويايلى الناس تتدبر هذه الأمور كلها والمصائب التى صارت.
ومنها أن ما سموه "مهنة المحامى" هى مهنة شرها أكبر من نفعها، تكون
المهارة فيها هى فى "اللعن فى الحجة" وفى "اللعن على الثغرات" كما
يقولون، فأى خير فى هذا، وفيها "وكالة جبرية"، فلا يستطيع أحد أن يباشر
خصومته أمام القاضى بنفسه بل لابد من "توكيل محامى"، فمن أين جئتم
بهذا اللزوم؟.

بل هو نظامهم الذى إبتدعوه، ثم يصير الناس ورائهم ويطيعون، ويايلى الناس
تتدبر كل أمر أدخلوه عليهم فى هذه الدنيا أفىه خير أم شر.
وكمثل هذا تسمية "النائب العام"، أى الذى ينوب عن الناس فى المخاصمة
والإدعاء، وهذا كلامهم، وصنعوا بعض "التبادل والتوافق" لهذا اللفظ مثل
"وكيل نيابة" وهكذا.

ونظام التقاضى فى الإسلام هو نظام واضح بسيط، ليس فيه نطاعة ولا
إبهاام ولا شيطنة.

ومنها أن "الأفكار" ليست سلعة تباع وتشترى، كمثل مصطلحهم "الملكية
الفكرية"، بل ما يباع هو الأشياء المادية فقط، ومثل هذا أيضا ما يسمى "بيع
العلامة التجارية أو السمعة"، فكل هذا عندنا هو من أبواب الربا.

ومنها أن الناس تنكب على العمل فى التجارة وما سموه "الخدمات"، لأنها
الأمور المتوافرة فى المدينة المكدسة، ولأنه ليس لها تكلفة فى التجهيزات،
ثم هم يهجرون "العمل الإنتاجى الزراعى والصناعى" هجرا كبيرا، ولا يريدون
أن يخوضوا فيه.

والنتيجة أنك ترى الكثير والكثير من الدكاكين والتجارات، التى هى زائدة عن
الحد، وترى الكساد فى الكثير منها، وتبيع سلعا فى حالة تشبع فى
الأسواق، ويقول الناس : "كل له رزقه"، ونحن نعلم هذا ونوافق عليه، ولكن
قد خلق الله لنا العقل لنعقل به الأمور.

ويقولون عن "العمل الإنتاجى"، الذى هو أساس الحياة كلها، و"التجارة
والخدمات" هى تابعة له، يقولون عنه : "فيه المخاطرة"، وما من شئ فى
هذه الحياة هو خال من المخاطرة، ووجب عقل الأمور ثم التوكل على الله
تعالى.

وجميع المهن والحرف فيها التجارة، وهى التى فيها تسعة أعشار الرزق،
والعشر الباقي هو فى أمور كمثل الورث أو الهبة وهكذا، والله أعلم.

وبقيت أمور فى الحياة، يتدبرها الناس بأنفسهم رويدا رويدا، وقد قال الله
تعالى عن أهل الإيمان "يهدىهم ربهم بإيمانهم" الآية.

الباب (29) : جثمان نبي الله دانيال يا مسلمين، جثمان نبي الله دانيال عندكم أمانة يا أهل الإسكندرية، وبيان كذبهم في هذا القبر المفخم المزعوم لرسول الله صلي الله عليه وسلم في المدينة، بل أخفي الله تعالى موضع قبر رسوله صيانة له من الخبثاء، ولأجل ألا يكون فتنة.

وهذا عنوان باب قديم كنا قد عقدناه في أذهاننا، وأمر من الأمور الأوائل التي عجب فيها من عجب من نفسه، من هو حتي يمن الله عليه بهذا الفهم، وما الذي يميزه عن غيره، ولكنها مشيئة الله رب العالمين، ونكتب هذا الباب الآن بإذن الله تعالى.

وهذا الأمر قد بدا لنا في صيف العام 2014، علي ما نذكر الآن، وكان صيفا شديد الحر.

وفي هذه الفترة المبكرة من الفهم، كنا سنكتفي بما قد علمناه، من يهودية أسرة "محمد علي"، ويهودية "المراغي"، وحال الخبيث "جمال الدين القاسمي" الذي كتب تفسيراً للقرآن، وحال الخبيث القديم "فخر الدين الرازي" وكتابه الذي سماه "مفاتيح الغيب"، وإنظروا إلي تفسيره لقوله تعالى "قالت اليهود يد الله مغلولة" لتعرفوا يهوديته، وحالة "الرازي" هذا ومعه الضال "تقي الدين السبكي" كانتا هما الحاليتين اللتين خضنا فيهما قليلا في الوراء من الزمان، وأما ما كنا ننوي أن نكتفي به فهو غالبا ما كان من الأمور من عند ما سموه "الثورة الفرنسية" فصاعدا.

وكان الذي حدث هو أننا كنا قد خضنا في حال الضال "أيمن نور" وزوجته "جميلة إسماعيل"، والتي وجدنا لها صلة بما يسمى عائلة "محمود الفلكي باشا"، ولما كنا نبحت في أمر "الفلكي" هذا، وجدنا حكاية في إحدى الكتب بالإنجليزية، وكانت تقول : إنه في عهد أسرة "محمد علي"، في الفترة التي كان فيها "الفلكي"، لا نذكر الآن بالضبط، جاء أحد الباحثين من إحدى الدول

الأوربية إلي الإسكندرية، وكان هدفه كما قال هو "البحث عن قبر الإسكندر الأكبر"، وقال إن من أهل الإسكندرية من قد أخبره أن القبر موجود تحت مسجد يسمى "مسجد النبي دانيال"، وأنه وبصعوبة سمح له أن يذهب مع أحد القائمين علي المسجد في قبو تحت أرضية المسجد، ويسير في ممر، ثم ينظر من خلال ثقب في باب خشبي قديم ليري غرفة فيها تابوت من زجاج، يرقد بداخله جثمان لأحد الناس، وهذا الجثمان حالته سليمة، ويحيط بهذا التابوت مجموعات من الكتب.

وفي هذه الحكاية، علي ما نذكر، أن هذا الرجل الأوروبي قد أراد بعد فترة أن يعيد مثل هذه الزيارة وهذا البحث، ولكنهم قد أخبره أن هناك "أوامر عليا" قد جاءت بمنع النزول إلي هذا المكان نهائيا، بل إنه قال أنه قد علم أن المكان الذي نزل منه وسار فيه قد بني فيه حائط منيع قام بسد هذا المدخل تماما ولم يعد بإمكان أحد الولوج إليه، وفي هذه الحكاية كان هذا الأوروبي يعجب من هذا الجسد ويقول : كيف يكون هذا جسد "الإسكندر" وهو سليم حتي هذا الزمان؟.

وقد جاء إسم "الفلكي" في هذه الحكاية كأحد المسؤولين، وكان ورود إسمه هو الذي أدخلنا إلي هذه الحكاية.

وحينها نظرنا قليلا في سبب تسمية هذا المسجد ب"مسجد النبي دانيال"، ولعلنا قرأنا قليلا عن نبي يسمى دانيال عند اليهود، ولكن لما سمي المسجد هكذا؟، فقالوا إن أحد الرجال في أحد أزمنة دولة الإسلام قد دفن تحت هذا المسجد، وإن هذا الرجل كان لقبه "دانيال" فسمي المسجد بذلك.

إلا أنه كان هناك ظنا عندنا في هذا الوقت أن هذا المكان الذي فيه كتب تحت المسجد قد يكون "جينيزا يهودية"، لأننا قد علمنا أن هناك معبدا يهوديا قريبا منه، وكنا حينها ومنذ قليل قد علمنا موضوع "الجينيزا" هذا عند اليهود، وكذلك علمنا أن "قصر البارون" في مصر الجديدة بالقاهرة كان يربطه "نفق" تحت الأرض "بالكنيسة التي هي في منطقة "الكورة"، وكنا قد شككنا حينها في أن "البارون" هذا هو من اليهود الذين يختبأون في النصرانية، وعلمنا أن هذه الأنفاق أمرا محببا لليهود، وظننا أنهم ربما ربطوا المعبد بالمسجد، وجعلوه مسجدا لأجل المكر والخفاء.

ثم مرت فترة من الزمان، وكنا قد نوينا حينها أننا سنخرج ما عندنا علي هيئة كتاب نرسله للناس من دون أن نعلن عن أنفسنا، وكنا سنقول : من أراد الإستزادة من البحث فهي مهمته.

ثم إننا بعد هذا قد بدا لنا يوما أن ننظر في سيرة الصحابة الأوائل وفتح البلدان، وما كنا خضنا في هذا من قبل، وبدا لنا حينها أن ننظر في فتح بلاد خراسان، فإنها الشرق الذي يخصه الحديث أن قرن الشيطان يطلع منه. فوجدنا حينها حكاية فتح "تستر" من بلاد خراسان، وتم هذا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكيف أنهم وجدوا جثمان سليم لرجل قالوا إنه نبي الله دانيال، كان عند أهل هذه المدينة، وكانوا يستسقون به، ولم يتغير منه شيء، وكيف أن أبا موسي أمر بإخفاء هذا الجثمان عن أهل البلدة بدفنه في مكان مجهول وحفر عدة حفر لتضليلهم حتي لا يجدوه.

وكان قد مر عدة أشهر علي حكاية "الفلكي"، ولم تكن في بالنا أبدا حين قرأنا عن فتح خراسان، ثم فجأة بعد هذه القراءة الأخيرة قد جاء إلي أذهاننا : إن الأسكندرية هي أحد أهم معاقل اليهود كما علمنا، وإن هذا الرجل الأوروبي قد قال إنه شاهد جثمانا لم يصبه تغييرا، أيكون هذا هو جثمان نبي الله دانيال صلي الله عليه وسلم؟ أيكون اليهود قد وجدوا موضعه قديما ونقلوه إلي الإسكندرية ليكون في كنفهم وحمايتهم؟.

وبدا لنا هذا الإستنتاج صحيحا جدا، وأن هذا الجثمان هو أية باقية. وعجبنا من أنفسنا جدا كيف وصلنا لهذا الإستنتاج الخطير، وبدأنا منذ هذا الحين نظن أن الله سبحانه وتعالى يلقي لنا أمورا بعينها لنبحث فيها لأجل أن نصل إلي أمور أخرى.

ومنذ ذلك الحين قرأنا عن دانيال صلي الله عليه وسلم أنه من أنبياء اليهود، ورواية تقول أنه قد دعا ربه أن يدفنه المسلمون، وكانت بدايات معرفتنا لحكاية "الكتاب" الذي كان موجودا مع الجثمان، والذي كان مكتوبا بالعبرانية كما قالوا، والذي قد وصل إلي "كعب الأخبار"، وهو الذي كنا نسميه طوال هذا الفهم "أخانا كعب الأخبار"، حتي قرب النهاية.

وقالوا إن هذا الكتاب كان فيه أخبار عما سوف يكون، وكنا سنقول إن "كعب" كان عالما من علماء اليهود أتاه الله أجره مرتين لما أسلم، وكان له حال مع الله، ولعله بسبب هذا قد أعلمه الله بما سيكون من مقتل عمر رضي الله عنه.

ومنذ ذلك الحين، كنا ننشغل في أمور كثيرة، ثم بيدوا لنا أن هناك أمورا يخفونها ولا ريب، وقلنا : لعلهم قد تحصلوا علي هذا الكتاب من "كعب" ثم أخفوه، ولما كنا قرب المرحلة النهائية من الفهم، قد إكتمل إستنتاجنا أن هذا الكتاب له أهمية كبيرة جدا عند أخبار اليهود، وأنهم يخفونه ويتوارثونه سرا، حتي وجدنا الذي قد إستنتاجناه من وجود هذا الكتاب وإخفائه، هو كلاما

صريحا مكتوبا، لما مررنا علي حكاية ما سموه "كتاب ملاحم ابن عقب"، والذي قالوا أنه فيه أمور مما كانت ومما سوف تكون. وإستنبطنا أنهم يخرجون من "كتاب دانيال السري"، ومن غير أن يعلنوا هذا، ثم يجعلون الكلام في غيره من الكتب، ويخلطونه بالكذب والأهواء ولا ريب، كمثل "كتاب الجفر" الذي ينسبونه إلي علي رضي الله عنه. وقلنا : لا ريب أن "كتاب دانيال السري" هذا موجود عند كنيسة روما، وموجود عند رؤوس اليهود.

وكان موقفنا هو الأتي : إن دانيال هو نبي من أنبياء الله ولا ريب، وهذا الجثمان دليل علي هذا، وهذا الكتاب فيه بقية حق وعلم ولا ريب، وكلن لا نقول طبعاً إن كل ما يخرجونه ويسمونه "نبؤات" هو صدق، ولكن قد يكون فيه شئ قليل من الصدق وبقية علم، والأمر يحتاج إلي الحذر طبعاً، وإلي من يفهم هؤلاء الخبثاء الذين لا يتورعون عن الكذب علي الله سبحانه وتعالى.

وبناء علي هذا وفي مرحلة ما، كنا نقرأ لما يتيسر الوقت في بعض هذه "النبؤات"، وكنا نتابع ما سموه "الرؤي والمبشرات بالمهدي وأحداث نهاية الزمان"، ونقول : لعل في الأمر بقية علم. وقد مر علينا في "النبؤات" أن الإسكندرية سيكون بها أحداثا كبارا، والله أعلم.

ونحن الآن ننادي أهل الإسكندرية من أهل الإسلام : جثمان نبي الله دانيال صلي الله عليه وسلم عندكم، وهذا ظننا والله أعلم، فابحثوا عنه، ومن دل عليه فإننا نسأل الله أن يجازيه خيرا، وإتوا به، وإياكم أن تأذوه فإنه نبي، وكفونوه كما يكفن المسلمون، وصلوا عليه صلاة الجنازة، ثم إدفنوه في مقابر المسلمين، وإن المسلمون هم أولي به، وإنا لنرجو أن يدفن في مكة أو المدينة، فإنهما المدينتان اللتان لن يطأهما الدجال. وإخفوا موضع قبره، كمثل ما وصي به عمر رضي الله عنه من قبل. والحمد لله رب العالمين.

الباب (30) : العملية العسكرية "المحدودة والمصطنعة والمتفق عليها من الجانبين، والتي قد سموها حرب أكتوبر 1973"، ولا

ننفي أن قتل فيها أناس بالفعل، وبيان كيف ظلوا يحتفلون بها سنين طويلة، وكأنه ليس مطلوب منهم أي شئ آخر، والمكر الذي أحدثه بعد ما سموه "إتفاقية كامب دافيد" في العام 1979، بإغداق بعض المال علي المصريين من "أموال الخليج"، وإحداث شئ من "الانتعاش الإقتصادي" في البلاد، لأجل الترويج لـ"الخير الذي عم البلاد بعد إتفاقية السلام المباركة"، وهذا بزعمهم ومكرهم.

وهذا عنوان باب قديم كنا ننوي كتابته، ونكتبه الآن بإيجاز. وبعد أن علمنا أن "جمال عبد الناصر" يهودي خبيث، وبعد أن علمنا مسرحية "سنلقي إسرائيل في البحر"، وبعد أن علمنا أن ما سموه "حكاية رأفت الهجان" وما سموه "حكايات رجل المستحيل" أن هذا كله وهما يخدعون به الناس والشباب، وبعد ما علمنا أن ما سموه "المخابرات المصرية" هي و"الموساد" هذا هما شئ واحد، فقد علمنا المزيد من المكر. ونذكر حكاية كنا قد علمناها في هذه الفترة المبكرة، وهي أن أحد الناس ممن كانوا فيما يسمونه "سلاح البحرية"، كان ينشر كلاما علي الإنترنت ويقول : إنه تتبع أخبار الحادثة التي حدثت في أثناء ما سموه "حرب الاستنزاف"، والتي أعلنت فيها إسرائيل أن المصريين قد دمروا "سفينة حربية" في إحدى الموانئ الإسرائيلية، وقال إن إسرائيل قد أعلنت هذا الخبر سريعا جدا علي عكس عاداتها من التكتم، والأمر الخطير الذي ذكره، علي ما نذكر الآن، هو : إن هذه السفينة التي تم تدميرها كانت متوقفة وخالية من الجنود، وأنها كانت من "السفن القديمة من بقايا الحرب العالمية الثانية التي إشترتها إسرائيل من إحدى الدول الأوروبية، وأنها كانت في القريب سوف تتحول إلي خردة"، وكان تفسير هذا الذي يحكي، أنه ظن أن هناك عملية أخرى أكبر قد حدثت، وقامت إسرائيل بالتغطية علي أخبارها بخبر هذه السفينة القديمة، وهذا كان تفسيره هو، وأما نحن فقد تيقنا أن الأمر كان خداعا ضمن مسرحية "تمثيل العداوة"، التي لا يعلم بها إلا كبار القادة علي الجانبين المصري والإسرائيلي.

وعلمنا كيف أنهم أخذوا حكاية السفينة هذه، مع حكاية أخرى وهي مطاردة
بالزوارق حدثت بين المصريين والإسرائيليين علي سواحل العريش أو ما
شابه، فأخذوا هذا الكلام وأخرجوا للناس حديثا وهما سموه "فيلم الطريق
إلي إيلات"، كما أخرجوا لهم من قبل وهم "حكاية رأفت الهجان".
وفي هذه الفترة بدأنا نسأل أنفسنا هذا السؤال الخطير : هل كانت هناك
"حربا كبيرة" فعلا في العام 1973 ؟.

وبعد تقليب الأمور، وجدنا أن الإجابة هي أن ما حدث كان مكررا ولا ريب، ونوعا
من "الحرب المسرحية".

نعم هناك من قتل، ولا بأس بهذا عندهم أبدا، بل هو يحبك المكر.
نعم كان هناك عبور للقناة وإشتباك بالمعدات الحربية والدبابات، ولكن الأمر
إنتهى سريعا وعند حدود معينة، مع بعض التفلاتات.
ثم كان تضخيم الأمر بعد ذلك هو "عملية إعلامية منظمة"، وعلي مدي
سنتين طويلة.

ومن قال في قتاله "الله أكبر"، وأخلص النية لله، ولم يكن ممن يقبض منهم
المال، فلن يضيع الله أجر من أحسن عملا.
ونسأل سؤالا واحدا أخيرا : كم غزا رسول الله صلي الله عليه وسلم من
غزوات، وأرسل من جند في بضع سنوات؟.
ونكتفي بهذا.

والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

-

الباب (31) : قولنا في تفسير قول الله تعالى "وتركنا عليه في
الأخرين"، وسفينة نبي الله نوح صلي الله عليه وسلم، وبدن
الخبث "فرعون ذي الأوتاد" هي آيات باقيات، وقولنا أن الصافات
والذاريات والمرسلات والنازعات والعاديات هم الملائكة، والله
تعالى أعلي وأعلم، وقولنا في النجم الطارق أنه النجم الكبير
الذي سوف يأتي يوم القيامة إلي السماء فيطرقها ويثقبها وقضي
الأمر.

وهذه أمور قد تدبرناها علي مدار هذا الفهم، ونكتبها الآن أخيرا بإذن الله تعالى.

ومنها قول الله تعالى "وتركنا عليه في الآخرين" في سورة الصافات، فقد رأينا أن المعني إنما هو أية باقية تركها الله رب العالمين، وقد وردت هذه الآية في الصافات حين الإخبار عن نبي الله نوح، ونبي الله إبراهيم، ونبي الله موسي وأخيه نبي الله هارون، أخبر عنهما الله تعالى بقوله "وتركنا عليهما في الآخرين"، ونبي الله إلياس، صلي الله عليهم جميعا وسلم. فأما عن أية نوح صلي الله عليه وسلم فإنما هي الفلك، وهذا يوافق قول الله تعالى في موضع آخر "ولقد تركناها أية" الآية، فهي أية باقية ولا ريب، والله أعلم.

وأما عن أية إبراهيم صلي الله عليه وسلم فإنما هي مقام إبراهيم عند البيت الحرام، وهذا يوافق قول الله تعالى "فيه آيات بينات مقام إبراهيم" الآية.

وأما عن أية موسي وهارون صلي الله عليهما وسلم فإنما هي بدن فرعون، وهذا يوافق قول الله تعالى "اليوم نتجيك ببدنك لتكون لمن خلفك أية" الآية، وقلنا حينها إن أهل مصر القدماء قد إشتهروا بتكفين الأبدان وحفظها، والله أعلم.

وأما عن أية إلياس صلي الله عليه وسلم فإنما هي البلدة التي مازالت تسمي "بعل بك" حتي الآن في بلاد لبنان، علي إسم هذا الصنم الذي كان يعبد من دون الله، كما أخبر الله تعالى عن قوله لقومه "أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين" الآية.

وأما نبي الله لوط صلي الله عليه وسلم فأخبر الله تعالى عما حدث لقومه بقوله "ثم دمرنا الآخرين، وإنكم لتمررون عليهم مصبحين، وبالليل أفلا تعقلون" الآيات، فكان موضع قريتهم أية باقية حتي زمان نزول القرآن، والله أعلم. وأما يونس صلي الله عليه وسلم فذكر الله قصته في الصافات ولم يذكر له أية باقية.

ولا يجهد الناس أنفسهم جدا ويشغلوها بالبحث عن "سفينة نبي الله نوح"، وإنما يظهرها الله تعالى متي شاء، كما قال الله تعالى "سنريهم آياتنا" الآية، فالله تعالى هو الذي سوف يرينا الآيات.

وكان من تدبرنا بعد ذلك أننا قلنا : إن علامة هذه السفينة أنها "ذات ألواح ودسر"، والدسر هي ما يربط الألواح من رباط أو مسمار، والله أعلم.

وكان من تدبرنا بعد ذلك أننا قلنا : لعل إخبار الله تعالى عن فرعون بقوله "وفرعون ذي الأوتاد" الآية، أن الخبيث فرعون كان يتخذ في جسده كمثل الأوتاد من خشب أو حديد لعله كانت فيه، كمثل ما يسمونه الآن "أطرافاً صناعية"، وهذا ظن لنا والله أعلم، وإن صح هذا فتكون علامة بدن فرعون أنه "ذو أوتاد".

وأما الذين يظنون أن التابوت الذي كان فيه بقية مما ترك آل موسي وآل هارون مازال باقياً، فظنهم خاطئ ولا ريب، وإنما كان هذا التابوت أية لطالوت صلي الله عليه وسلم، أية قد حدثت وانتهت، والله أعلم. وكان هذا تدبرنا في سورة الصافات وغيرها، والحمد لله رب العالمين. والملائكة كما ذكرنا في العنوان، يدبرون أمر هذا الكون بإذن الله تعالى. ومنهم الملائكة الجنود، وهم العاديات ضبحاً، يقاتلون مع أهل الإيمان. وإنا لنظن جداً أننا رأينا واحداً من الملائكة كان يقاتل مع أهل الحق ممن كانوا يقولون "نريد تطبيق شرع الله"، في الأحداث التي سبقت ما سموه "فض رابعة والنهضة".

وما ظننا هذا الظن حين رأيناه، ولكننا نظن هذا الآن، وكيف كانت هيئته؟ كان علي هيئة مقاتل شديد الجسد يخفي وجهه، ولم يكن مثله كمثل أي واحد آخر، وكان ينكل بأهل الباطل. وإن لم تقاتل الملائكة مع من يقولون "نريد تطبيق شرع الله"، فمع من تقاتل إذا؟، وإن لم تكن هذه هي الفئة التي فيها الحق، فأين الحق إذا؟، وليمت بغيظه من لا يعجبه هذا الكلام. وهناك رواية عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيها "أنا أمانة لأصحابي، والنجوم أمانة للسماء" الحديث، وما توعده السماء هو أن يأتيها نجمها الطارق الثاقب، والله تعالى أعلم بهذا كله. والحمد لله رب العالمين.

الباب (32) : قولبة الناس في قوالب وصناعة "الفرد المستعبد"،
بفتح الباء، : جيل "الوظائف الحكومية، والمعاشات الحكومية،
وبطاقات التموين"، وتنطعاتهم التي سموها "الرأسمالية

والإشتراكية" إنما هما وجهان لحقيقة واحدة هي "السيطرة الماسونية اليهودية"، في الأولي عن طريق "رجال أعمالهم اليهود"، وفي الثانية عن طريق "دولتهم المركزية اليهودية".

وهذا باب قديم عن الحال أيام الخبيث "جمال عبد الناصر"، نكتبه الآن بإيجاز. فمن بعد "عمليتهم التعليمية"، تأتي مرحلة "الموظف الحكومي"، فيصير الإنسان تحت قبضتهم التامة، لا يملك من حياته إلا ما يعطونه هم له، ولا يملك إلا "الطاعة المطلقة"، ولا يملك أن يقول لهم "لا" أبدا. وأما سنة الله عز وجل، الذي هو بعباده رؤوف رحيم، فهي الإنتشار في الأرض والأكل من رزقه سبحانه وتعالى من غير تسلط من أحد. وأما سنة الماسونية واليهود فهي تكديس الناس فوق رؤس بعضهم البعض، والقبض بقبضة من حديد علي معاشهم وأرزاقهم وطعامهم وشرابهم. ومازال الكثير من الجيل الذي إستفاد من "التوظيف الحكومي" يتغنون بهذا، وبالخبيث "جمال عبد الناصر"، وأما هذه الحقيقة عن "الطاعة المطلقة" فلا يذكرها أحد.

وصنعوا سياسة يضعون فيها الناس في "سطر" بعينه، فلا ينبغي أن يرتقي الناس إلي "السطر الذي فوقه"، فينتعش حالهم ويتفלטون من "سيطرة الدولة"، ولا ينبغي أن ينزلون إلي "السطر الذي تحته"، الذي هو "سطر الفقر المدقع" فيتذمرون ويثورون.

بل ينبغي أن يبقى غالب الناس في "حالة معلقة" هي حالة "الفقر المقبول"، وهكذا تبقى السيطرة والإستعباد.

وإنظروا إلي ما سموه "بطاقة التموين"، والتي يفرح بها الناس، ويصدقون كلامهم عن "دعم الفقراء والتكافل والتضامن الذي يحث عليه الدين"، بل إن لها حقيقة أخرى تماما وهي "القبضة المركزية علي طعام الناس وشرابهم"، فلا ينال الناس إلا ما يتفضلون هم به عليهم.

ولو أنهم صدقوا في حب الفقراء وسعيهم للإصلاح في الأرض، لتركوا الناس ينتشرون إنتشارا حقيقيا، ويزرعون ويأكلون من عمل أيديهم، بل في نظامهم فإن كثيرا من غذاء الناس في مصر مثلا يأتي مستوردا من خارج البلاد. هيهات هيهات عندهم أن يتركوا الناس ينتشرون ويتفלטون من تحت قبضتهم.

وانظروا إلي هذه "الوظيفة الحكومية"، التي هي غالبها وظيفة "كاتب" لا يستخدم إلا مهارة "القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية"، فدعونا نذكر بعضا من مقولات الناس بخصوص هذا الأمر ونرد عليها.

فمن الناس من يقول : "إن كثرة الإجازات الحكومية تعطل الدولة وسير العمل"، وهل هذه الدولة هي التي يسير كل أمر فيها علي قدم وساق حتي تشكل هذه "الإجازات" فارقا؟.

بل يوجد "جيش ضخمة" ممن سموهم "الموظفين"، ثم أمور الناس يستغرق أتمامها الوقت الطويل والمسار العسير.

وكيف يمكن تفسير هذا؟، لأن الحقيقة التي لا تذكر هي أن هذا التوظيف هو لـ"أجل التوظيف نفسه كسياسة عليا"، وليس الأمر لأجل راحة الناس وقضاء مصالحهم، بل إن هناك "تعمدا" في إذلال الناس وتصعيب الأمور عليهم، وهي عندهم "سياسة عليا" أيضا، الهدف منها هو "تعليم الناس الأدب"، كما يقول العوام، وتعويدهم علي "الطاعة المطلقة".

ومن الناس من يقول : "إن مصالح الناس متعطلة لأن الموظفين الذكور يقرأون الجرائد، والإناث يأتين بالطبخ لتجهيزه في مكان العمل".

وهذا أيضا من الباطل الذي يردده الناس، وقد ذكرنا أنهم يتعمدون تصعيب الأمور، وأما هؤلاء "الموظفين" فيفعلون ما يفعلونه بسبب وجود "الفراغ الكبير في هذا اليوم الوظيفي"، وعملهم الحقيقي في هذه "المصالح الحكومية" لا يستغرق إلا الزمان اليسير.

وهو أيضا تأكيد لما نقوله من سياسة "التوظيف لأجل التوظيف"، ولو كان هناك "عملا حقيقيا" لما وجد كل هذا الفراغ.

إذا فدعونا نذكر "الحقيقة الكبرى" لهذه الوظيفة الحكومية ذكرا واضحا صريحا، أنها عبارة عن "إعانة أخذت شكل الوظيفة"، وهي سياسة توسعوا فيها عند مجئ الخبيث "جمال عبد الناصر" لأجل التصفيق له ولنظامه ولهذه "الإشترابية" المزعومة، وسياسة عليا الهدف منها "صناعة الفرد المستعبد والمملوك للدولة".

هم بالفعل قد أنشأوا بعض الأمور والمصانع ووظفوا فيها الناس في أيام الخبيث "عبد الناصر"، ولكن هل كانوا يريدون الإصلاح في الأرض حقا؟ بل كانت النيات خبيثة كمثل أصحابها، ولو أنهم صدقوا لإستمر الأمر ونما وإزدهر، ولكن الله تعالى لا يصلح عمل المفسدين.

بل كانوا يفعلون هذا لأجل إدخال "دجلهم" علي الناس، وقد نجحوا في هذا، ومازال من الناس حتي اليوم من "يحلف بحياة عبد الناصر".

وهؤلاء الذين يعظمون في هذا الخبيث هم ضالين ظالمين لأنفسهم ولا ريب، ولماذا نسميهم هكذا؟، لأنهم يذكرون له "التوظيف الحكومي"، ولا يذكرون تضيقه علي المساجد وأهل الإيمان ومحاربة دين الله تعالى، وحصره لأمر الدين في يد الدولة، وفيما سموه "محطة القرآن الكريم"، التي جعلت الدين هو مجرد "تلاوات حسنة الصوت"، وكفي علي هذا. ولا يذكرون له توسيعه وتشجيعه للغناء والرقص والملاهي والأفلام، ولا يذكرون له إعتقال الناس وتعذيبهم.

وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، قلب فيه الإصلاح وقلب فيه الإفساد يسيران جنباً إلي جنب، ومن بني مصنعا أو حتي مسجدا بإحدى يديه، ثم بني بالآخرى "ملها ليليا" ترقص فيه النساء، فإن حاله كله هو المكر والخداع والتليس.

ونفس الجيل القديم الي هلل للخبيث "عبد الناصر"، والذي هو الآن يقبض في يديه "المعاش"، هو نفسه الذي يتهم الشباب ويظلمهم، إلا من رحمه الله منهم.

وهلل الناس لـ "عبد الناصر"، وصدقوا ما قيل عن "الإخوان والشيوخ"، أنهم يريدون التهديم والتفجير والتخريب، لأن الناس أصلا علي عوج شديد، ولا يريدون من يذكركم بما قال الله ورسوله، ولكن يريدون "الغناء والرقص والفرفشة"، خلاصة الكلام.

وهذه "الجنازة الوهمية" لهذا الخبيث، والتي شارك فيها الجم الغفير من الناس، إنما نري فيها قول الله تعالى "فإستخف فرعون قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين".

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولقد تيقنا أخيرا أن هذا الفكر الشيطاني الذي أحدثوه، وهو فكر السيطرة علي الناس بـ "المعاش والإعانات"، هو من إخراج الفاتيكانيين واليسوعيين ومفكرهم ولا ريب، فكر شيطاني أدي إلي "التخدير التام والطاعة المطلقة"، وعدم التفكير في أمور الدنيا والأموال كيف تدور.

ونشروا هذا النمط في أوروبا بديلا عن "الإقطاع"، ثم حدث نفس الشئ في بقية البلدان.

ولهذا كان هناك خلاف كبير حين قامت ما سموه "ثورة 1952"، فريق "العسكر" يدعمه المخابرات البريطانية والأمريكية، وفريق "الأزهر" الذي كان يريد "تنصيب ملك مصر خليفة للمسلمين".

والحمد لله رب العالمين.

الباب (33) : "إنتصار" زوجة الخبيث اليهودي "السييسي" تلبس "حجاب اليهوديات الشرقيات"، ورجل المخابرات "البحبوشي" الذي أسس "السلام شوبنج سنتر لملايس المحجبات"، والضالة "عبير صبري" التي "لبست حجاب الرأس ثم خلعتة لإحداث الفتنة"، و"مذيعات وممثلات الحجاب"، وبيان المكر من وراء هذا كله.

وهذا عنوان باب قديم نكتبه الآن بإذن الله تعالى، وبإيجاز. وهذا الجزء من الفهم كان مبكرا جدا، وكنا قد بدأنا نفهم أن الخبيث "جمال عبد الناصر" وفرقته قد أتت معه بمشروع "كشف النساء وتبرجهن"، وأتى معه، أو إستكمل، أمر "الأفلام والمسرحيات والسينيمات والنوادي الليلية"، التي سمح بها وشجعها وهو "ولي أمر المسلمين". وبدأنا نفهم أن "مشروعهم القديم" هذا بكشف النساء كشفا صريحا، لم يلق إنتشارا كبيرا إلا لفترة قصيرة وفي المدن الكبيرة، وبدأنا نفهم أنه لما فشل هذا "المشروع القديم"، أرادوا أن يأتوا بمشروع أكثر مكرًا وليس واضحا جدا كمثل الأول، ألا وهو "الحجاب مع التبرج، والتجسيم بدلا من الكشف"، والأمر واضح لكل ذي بصيرة. وفي البداية جدا من فهم هذا الأمر، كنا نظن حقا أن هناك من أهل "الغناء والتمثيل" من قد أرادت أن تهجر الشر إلي الخير، واختارت فعلا أن تغطي رأسها، وكنا نقول : إن هجرهن للشر غير مكتمل، ولعله يكتمل ويصلح الله الحال.

وكنا نقول : إن الخبيثاء الذين يديرون هذا "الإعلام" يتعمدون أن يأتوا بهؤلاء اللواتي لم يكتمل هجرهن للشر، فيضعن علي رؤوسهن الغطاء، ولكن يبقين علي كثير من الأمور التي لا خير فيها، فكنا نقول : إنهم يكثر من عرضهن علي قنواتهم وتعظيمهن، حتي يجعلوهن "قدوة" لغيرهن من النساء، فيفعلن مثل فعلهن، ثم بدا لنا رويدا رويدا بعد ذلك أن المكر أكبر من هذا.

ولما قرأنا عن "الماسونية"، وكيف أنهم يديرون أمورهم بالتهديد ب"القتل والذبح والتنكيل"، بدأنا نقول : إن هذه المرأة "عبير صبري"، والتي لبست "الحجاب" ثم خلعتة، وهي فتنة كبيرة، لم تفعل هذا من تلقاء نفسها، وإنما هي مأمورة بهذا، وهو مكر من هؤلاء اليهود والماسون ولا ريب.

وبعد هذا نظرنا في حال متجر مشهور في مصر بإسم "السلام شوبنج سنتر لملايس المحجبات"، ومنتشر في أماكن كثيرة، وهم يضعون هناك الصور لنساء يضعن فوق رؤوسهن ما سموه "الإيشارب"، ثم بعد ذلك يتبرجن في باقي هيئتهن كلها، وأردنا أن نعرف من هو صاحبه، فوجدنا أن مؤسس هذا المتجر يسمى "البجوحى"، وكان ضابطا فيما سموه "المخابرات"، وأن هذا المتجر تأسس في الفترة التي شهدت نشاطا لما سموه "التيار الإسلامى"، فعلمنا أن هذا كله من كيد الخبثاء، ويسمون هذا "ملايس محجبات".

ولتعلم المرأة المسلمة إن الحجاب هو كامل هيئة المرأة، وليس هو مجرد "قماشة" تلف علي الرأس وكفى.

وبعد هذا بدا لنا أن كثيرا من قصص "توبة الفنانات" إنما كانت كذبا، ومكرا موجها لنساء المسلمين، وخاصة بعد أن إتضح لنا أن جل ما سموه "أهل الغناء والتمثيل" هم من اليهود الباطنيين، ويعملون علي تنفيذ الأوامر كممثل الألات، ويظهرون يغطاء الرأس ولكن مازلن يصرن علي العمل في هذا "التمثيل" ولا يهجرنه، ويقولن : "إن التمثيل ليس بحرام".

ولعل منهن من تابت فعلا، والله تعالى أعلم، ولكن أين هن في وسط كل هذا المكر؟.

وبعد هذا وقعنا علي قصة "إكرام بناني الرطل"، المذكورة في الباب (...)، وعلمنا أن هذا كان "موجة جديدة" من مكرهم، بإخراج من سموهم "مذيعات يلبسن الحجاب"، وظهر هذا علي ما سموه "القنوات التليفزيونية الرسمية" في فترة التسعينات، وجعلوهن فيما سموه "برامج البيت والأسرة"، وبيدوا أن هذا حدث في مصر وفي المغرب وغير هذا في توقيت واحد، وهو مكر واحد يتفقون عليه جميعا، ومثل هذا أيضا "خديجة بن قنة" التي ظهرت علي "قناة الجزيرة".

ومر علينا بعد ذلك، علي ما نذكر، أن "البجوحى - ضابط المخابرات" هذا له إبنة تعمل فيما سموه "مجال الموضة والأزياء"، وتشجع النساء والفتيات علي لبس "الجينز"، وتقدم النصائح لهن في "كيفية لبسه وتنسيقه"، لتعلموا أن الكيد منظم ومستمر.

وأخيرا علمنا خبث الخبيث "محمد متولي الشعراوي"، ولاحظنا أن كثيرا من قصص "توبة الفنانات" المزعومة هذه يحكيين فيها أنهن "ذهبن للشيخ للشعراوي"، وكأن هذا الخبيث "الشعراوي" كان رأسا كبيرا في إدارة هذا المكر من وراء الستار.

وحتي وجدنا أنه كما ظهرت "ممثلات ومذيعات الحجاب"، فقد ظهر أيضا "ممثلين ومذيعين بعلامة السجود"، كممثل المسمي "الممثل حسن عابدين"، والذي يقول أيضا أنه "ذهب للشعراوي"، وكممثل "فيلم الرسالة"، والذي يسمونه "فيلما دينيا"، والذي هو من مكرهم، ومن الفرقة التي عملت في هذا "الفيلم" المسمي "الممثل أشرف عبد الغفور".

وإحدى نسائهم الضالات المسماة "حنان ترك"، قد ألبسوها "الإيشارب"، ثم زعموا أنها قد "إعتزلت التمثيل"، وكأنها ليست كممثل الأخريات، وكأنهم يتقنون المكر هذه المرة.

وجعلوا للنساء "ربطة الإيشارب ذات العقدة خلف الرأس"، والتي يسمونها "الربطة الإسبانية"، وهي نفسها التي عند نساء اليهود ممن يغطين رؤوسهن.

وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم "مائلات مميلات"، واقع في هؤلاء اللاتي جعلوهن في الواجهة لأجل أن تتشبه بهن بقية نساء المسلمين، فهن المائلات اللاتي أملن حال غيرهن من النساء.

اللهم قد بلغنا اللهم فإشهد.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (34) : الحقيقة اليهودية الباطنية للدولة العثمانية منذ نشأتها ، والتي سماها الناس "الخلافة العثمانية" ، وبيان حال اليهودية الباطنية التي كانت في مصر في ذلك الزمان.

تنبيه : نذكر في هذا الباب مقولة "أخانا محمد مرسى وأخانا بن عبد الوهاب"، لنعلم أخيرا أنهم من الخبيثاء.

وهذا الباب الذي نكتبه الآن أصله ما علمناه في أواخر هذا الفهم وليس أوائله ، وكان مفاجأة شديدة ، من الحقيقة اليهودية الخفية لما سموه "الخلافة العثمانية" ، وكنا حينها قد قطعنا شوطا في حال قرون الشيطان الأوائل كـ "ابن شهاب الزهري" ومن مثله ، ثم أردنا أن نكمل كتابة باب كنا قد بدأناه وهو "التعليم".

وأما ما أحالنا لإكتشاف هذا الأمر هو مشروعهم الماسوني الذي سموه بـ "الجامعة المصرية" ، والدور الذي كان للخبيث الماسوني "مصطفى كامل باشا" - الذي سموه للناس بـ "المناضل الوطني". وما يعنينا الآن هو ما يذكر عن حال "مصطفى كامل" هذا مع مسألة "الدولة العثمانية" ، وهذا الكتاب الذي أخرجه - إن كان هو كاتبه حقا - والذي سمي بـ "المسألة الشرقية".

وحينها عند الإطلاع علي الظروف التي كانت عند كتابة هذا الكتاب فإن الذي فهمناه - بفضل الله تعالى وكرمه - أن الحقيقة المخفاة كانت وجود "جدال حامي" واختلاف كبير داخل مطبخهم الماسوني - بثوبيه الإسلامي والنصراني - حول "بقاء هذه الدولة العثمانية أو إنهائها وإحلالها بشئ آخر". وحتى هذه المرحلة كان الذي رسخ في أذهاننا طويلا واطمأنا إليه أن "الخلافة العثمانية" - كما كنا نسميها - إنما أحدث فيها مكرًا - بالضم - علي غرار ما قد تم في "الدولة العباسية وفتنة السراء" ، أي أن التخريب في هذه الدولة العثمانية كان عن طريق تسلل اليهود الباطنيون إلي المناصب التي حول "ال خليفة" ، وكنا قد عقدنا عنوانا قديما لباب بهذا المعني وهو : "تخريب اليهود الباطنيون في الخلافة العثمانية في تركيا ووصول الأمر إلي ذروته بإسقاطها علي يد زمرتهم وأشهرهم اليهودي الماسوني أتاتورك".

وكنا سنكتفي في هذا الباب القديم بذكر بعض الأمور القليلة، بقدر ما قد مر علينا.

وكنا سنذكر من هذه الأمور موضوع الصوفية وانتشارها في الدولة العثمانية ، وهو الأمر المشهور ، وتوغل هذه الصوفية في مناصب الدولة وفي الجيش ، وقد كنا حينها نتوجس جدا من هذه الصوفية وعلاقتها باليهودية بسبب ما علمناه في أوائل هذا الفهم أن الخبيث الذي علمنا يهوديته مبكرا "محمد علي" قد جلب معه ما سمي بـ "الطريقة البكداشية الصوفية" إلي مصر من ألبانيا.

وكنا سنذكر من هذه الأمور نوع من السيطرة المالية لليهود الباطنيين ، وإقراضهم الأموال لهذه الدولة العثمانية ، بسبب هذه الحكاية عن هؤلاء الذين ساندوا مجئ "محمد علي" إلي مصر وأن منهم من كان علي موضع القائم علي الأمور المالية للدولة العثمانية.

وكنا سنذكر من هذه الأمور كيف أن هناك خبثاء يصورون أن "عبد الحميد الثاني" كان شيطانا محبا للقتل وأنه هو المسؤول عما وقع للأرمن من تقتيل وتنكيل ، وقد رأينا حينها ما يسمونه "رسما كاريكاتوريا ساخرا" لإحدي الصحف القديمة بالفرنسية يظهره بهذا الشكل ، وكنا حينها سنرد ونقول إنهم لا يذكرون – وعن عمد تام – كيف أن "جمعية الإتحاد والترقي" الماسونية وغيرها ، والضباط والجنود المنتمون إليها – علي ما علمناه حينها – هم الذين كانوا في قلب هذه الأمور وهذا التنكيل ، وهم الذين إنقلبوا علي "عبد الحميد الثاني" بعد ذلك ، وأن ما قيل من موالة "الأرمن" للروس أو ما شابه هو ربما الذي يكون قد أوجد المساحة التي من خلالها أفرط هؤلاء الماسون في أفعالهم هذه عن عمد تام لإحداث فتنة.

وكنا سنذكر – والله علي ما نقول شهيد – الأمور التي قد بعدت فيها هذه الدولة العثمانية عن منهج الله تعالى ، وكنا سنلوم علي من أخذته العاطفة الإسلامية والحماسة للدين فأخذ يبرر جميع الأفعال ويوجد لها التفسيرات ، وكنا سنقول – ومازلنا نقول – أن العدل هو الذي يجب أن يكون في الحكم علي الأمور ، فمن كان مظلوما في أمر رددنا عنه الظلم وبيننا ، وإن كان له أخطاء ذكرناها وتبرأنا منها وحذرنا.

وكنا سنذكر من هذه الأمور التي بعدت فيها هذه "الدولة العثمانية" عن منهج الله تعالى وسنته في الأرض وتحكيم شرعه غض النظر عن البدعة وترك المساحة لها.

وكنا سنذكر من الأمور التي حدث فيها البعد عن منهج الله تعالى أمر حال هذه الدولة مع الرق والرقيق ، وكنا سنلوم حينها – وبشدة – هذا الذي ذكر من تجنيد أبناء النصاري جبرا في البلاد التي خضعت للعثمانيين ، وتكوين فرق عسكرية منهم ومن غيرهم ، وحرمانهم من الزواج ، وهذه الأمور التي فيها البعد عن منهج الله تعالى بعدا تاما، والتي قد فتنت هذه الدولة بعد ذلك ولا ريب.

وكانت هذه هي معظم الأمور التي كنا سنذكرها في هذا الباب القديم ، وكان قد إستقر عندنا هذا الفهم القديم وحسم هذا الأمر ، وكنا سنذكر حينها جملة "أخانا عبد الحميد الثاني" ، لنعلم بعد ذلك أنه "الخبيث عبد

الحميد الثاني" ، وأنا لله وأنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فحين كنا نبحت أمر هذا الخبيث "مصطفى كامل" مع الدولة العثمانية ظهر لنا موضوع ما يسمى ب"الجامعة الإسلامية" ، والتي زعموا أنها كانت دعوة لإنشاء أمرا يقوم ب"توحيد المسلمين" ، وأن صاحب هذه الدعوة هو الخبيث الماسوني "جمال الدين الأفغاني" ، ثم قالوا كيف أن "مصطفى كامل" كان يؤيد هذه الدعوة ويتحمس لها ويدعوا الناس إلي "الإلتفاف حول عبد الحميد الثاني".

والذي جاء إلي أذهاننا بخصوص هذا الأمر حينها هو أن هذا قد يكون مكرًا من هؤلاء الخبثاء يعلنون فيه أنه يوالون "عبد الحميد" وهم في الواقع يريدون تفتيت الخلافة وإستبدالها بأمر "الجامعة الإسلامية" هذا ، والتي سوف تأخذ شكل "الغلاف الإسلامي" وكفي ، أي أن الأمر فيها سوف يكون الإكتفاء ب"الجعجعات والخطب والتنديدات وإمتهان سياسة الإحتواء والإمتصاص والتخدير للناس" ، مثلها كمثّل "منظمة المؤتمر الإسلامي" الموجودة الآن وغيرها.

والواقع أن "مكر الإستبدال" هذا هو فعلا ما كان يدور النقاش حوله علي أعلي مستوي من رؤساء خبثهم ، والله تعالى أعلي وأعلم ، غير أنه إستبدال آخر ، وهو إستبدال "الإخوة في الإسلام" بما سموه "القومية العربية".

وظهر لنا أيضا حينها أمر المسمي ب"أبي الهدي الصيادي" ، شيخ الصوفية السوري الأصل الذي قرب به "عبد الحميد" عنده في تركيا. وحينها كنا مقتنعين بحجة "دهاء عبد الحميد الثاني" ، وأن تقريبه ل"الصيادي والأفغاني" وجعلهما عنده في تركيا كان لأجل إبقائهم تحت المراقبة ، وأن "عبد الحميد" كان يدرك تماما أنهم يكيدون له في كل مكان ، الماسون ويهود تركيا والأوربيون وحتى رؤس الصوفية علي الرغم من السماح بإنتشار هذه الصوفية والتساهل معها ، وهو ما كنا نعتبره من الأخطاء القاتلة ، أي أننا ظننا أن "عبد الحميد" كان يستشعر الخبث من رؤس الصوفية هؤلاء ولكن يريد أن يقف علي تشعبات الأمر وأسراره ، ويتركهم يخبرون الناس بدعمهم للسلطان وهو يراقبهم في نفس الوقت ، وهذا الكلام كله علمنا بعد ذلك أنه من حجج الخبثاء الذين يجلسون بعد حوادث التاريخ ويفسروا الأمور بتفسيرات كاذبة ماكرة ، ويخرجوا "المذكرات المزعومة" وينظروا ويحللوا.

وحين النظر في أمر كتاب "المسألة الشرقية" قد حانت منا إلتفاتة إلي سيرة "عبد الحميد الثاني" ، وكنا قد نظرنا فيها سريعا من قبل كما ذكرنا عن الباب القديم ، وأردنا أن نراجعها ثانية ونراجع ما حدث من أمر هذا الخبيث "أتاتورك" ، وكان عندنا خطأ في المعلومة أن "عبد الحميد" قد أعدم فصحننا ما عندنا أنهم قالوا أنه مات في المنفي ، ونظرنا في الأحداث التي حدثت نظرة مجملية ، ووجدنا الكلام غير واضح ، وما فهمناه هو أنه كانت هناك فوضى كبيرة ومكر وقتال عندما خلعوا "عبد الحميد". وأردنا أن ننظر في حال أسرة "عبد الحميد" وأولاده ، ولكننا وجدنا المعلومات قليلة جدا.

وكنا نشعر حين هذه المراجعة الثانية كمثل الأولي بالغضب والشفقة لما حدث لـ "عبد الحميد" ، وأخذنا نتخيل كيف كان حاله حينها ، وأردنا أن نبحت كيف كان إنتقام عصابة "أتاتورك" من عبد الحميد ومن ساندته. وحين النظر فيما ذكر عن أبنائه وبناته وجدناهم قد إنتشروا في بلاد كثيرة ، ومنهم من تزوج وهكذا ، فقلنا حينها : قد صار حالهم كمثل عوام الناس. ولكن قد لفت إنتباهنا أمر هام جدا : ألا وهو إستقرار بعضهم في فرنسا وفي لبنان ، وعيشهم هناك مطمئنين أمنين ، وهذه البلاد من أوكار الماسونية والشر ، فكيف لم ينتقموا منهم ؟ بل تسمع أن منهم من دفن في "ضرائح فخمة" ، وهي أمور لم تكن لتتم إلا بسلطان. وهنا جاء إلي أذهاننا حينها خاطر غاية في العجب والخطورة : أنري هؤلاء وأولئك هم شئ واحد؟ هل من الممكن أن يكون هذا "نمطا لوثرانيا" من تمثيل العداوة؟ وقد رأينا من مكرهم العجب ، إلا أننا حينها رفضنا هذا تماما واستعدنا بالله من الشيطان الرجيم وما كنا نظنه إفراطا في الشك في كل شئ.

وأخذنا نقلب الأمور : إنهم يقولون إن "عبد الحميد" رفض هجرة اليهود إلي فلسطين وقاومها جدا ، ولكن هناك من يقول إنه تساهل في هذا بل إن الواقع أن هذه الهجرة كانت قد بدأت فعلا. وأخذنا نقلب الأمور : ولكن هناك الصراع علي السلطة وموضوع الدستور هذا وكيف كانوا يريدون نزع صلاحيات السلطان وإبقائه بلا سلطة فعلية ، ولكن الحاضر في أذهاننا دوما ما علمناه من أن الخديوي أو الملك في مصر كانوا يظهرون أنهم يعادون "الحكومات" أو "رئيس الوزراء" وما كانوا إلا يهودا بعضهم من بعض يخادعون الناس.

ولماذا إصرار الخبيث "مصطفى كامل" علي إبقاء "الخلافة" وقوله في كتاب "المسألة الشرقية" إن "بقاء الخلافة العثمانية ضرورة إنسانية" ، فهل كانت هذه الخلافة هي "خلافتهم" أصلا؟ كمثل "الخلافة" التي كان يريد أن يأتي بها الخبيث "المراغي" شيخ أزهرهم، وتنصيب الملك "خليفة"؟ وهل كان الدهاء هكذا مستمرا وشديدا وعميقا؟

وتذكرنا حينها الجملة التي كنا قد قرأناها حين البحث في دعوة شيخنا "محمد بن عبد الوهاب" كيف ان "سليمان القانوني" وغيره قد إستبدلوا العقوبات في الشريعة الإسلامية بـ "الغرامات المالية" فتسألنا : أتكون هذه الدولة العثمانية من ضمن "فتنة الدهيماء" ؟ وكنا حينها نظن أننا يمكن أن نؤرخ لـ "فتنة الدهيماء" منذ "ثورتهم الفرنسية الماسونية" ، فما هي حقيقة هذه "الدولة العثمانية" كلها وأصل الأمر في إنشائها ؟ ووجدنا أنفسنا حينها مضطرين للنظر ولو سريعا في أمر هذه الدولة منذ تأسيسها ، وهو ما كنا نتجنبه.

فحاولنا حينها أن نجد كتابا يتحدث عن تاريخ هذه الدولة وتأسيسها ، ووجدنا كتابا بالفعل ، ولما تصفحنا عناوينه وبعض موضوعاته وجدنا سردا لوقائع حربية وسياسية كثيرة مررنا عليها سريعا ولم تغدنا في شئ. ثم وجدنا كتابا صغيرا فيه بعض الرسوم البسيطة والتي تذكر جانباً من الحياة التي كانت في هذه الدولة العثمانية ، فنظرنا فيها ثم وجدنا رسماً فيه بعض الصبية الصغار الذين يركبون أحد الأحصنة ويجوارهم بعض الأشخاص ومكتوب تحت هذا الرسم : "موكب إحتفالي لصبية يراد ختانهم".

فإن هذا الرسم حينها قد أثار إهتمامنا جدا ، لأننا ومنذ قليل كان قد ظهر لنا حال الخبيث "الظاهر بيبرس" ومن حوله ، وقرأتينا في حالهم أظهرت أنهم كانوا يحتفلون بختان الصبية عند سن مشابه وبطريقة مشابهة. فإن الذي جاء إلينا حين رأينا هذا الرسم أن العادات نفسها التي كانت في أيام الخبيث "الظاهر بيبرس" قد إنتقلت ألي هذه الدولة العثمانية ، وهذه نقطة هامة جدا.

ثم نظرنا في ببقية الرسوم ، فوجدنا رسماً لما يسمونه "عمود اركاديوس" ، وهو كمثل النصب التذكاري لعمود علي قاعدة ، وهذا العمود مصنوع عليه كمثل الشريط اللولبي من أوله إلي آخره ، ولكن ما هي دلالة هذا؟ فدلالته أن هذا العمود قد ذكرنا حينها تماما بمثل ما يسمونه "العمود السلیماني" ، والذي قد مر علينا في أمر الفاتيكان وعمارته، أي كأن الأمر هو تراث يهودي ، والله تعالى أعلي وأعلم.

ثم أخذنا حينها نقلب في بعض الأمور والأحداث ، فهناك من يذكر كيف أن الصوفية كانت مصاحبة لهذه الدولة منذ تأسيسها ، وهناك من يذكر كيف أن فتح العثمانيين للقسطنطينية كان في الواقع إستيلاء علي مملكة منهارة أصلا ، ولكن هناك حقيقة وهي التوسع في الأراضي الأوربية وإخضاعها لسلطان المسلمين، فأين الحقيقة؟.

ثم إننا رأينا حينها أن ننظر في حال "الدين والفقه" في هذه الدولة ، فإن هذا هو أصل الأدلة كلها ، فوجدنا كلاما يذكر أنه كان هناك إتجاهين أو "مدرستين" في أيام هذه الدولة ، أحدهما هم من إهتموا ب"الفخر الرازي" وكتبه - وهو الخبيث الذي ظهرت لنا يهوديته مبكرا جدا في هذا الفهم بسبب تفسيره - ، ووجدنا مقولة أن "الدولة العثمانية كانت تأخذ مدرسة "الفخر الرازي" كمثل المذهب الرسمي لها" ، وتدبروا هذا الكلام الخطير جدا ، إذ بدأ يظهر لنا حينها أن الشكوك بالخبت في محلها ولا ريب.

وأما المدرسة الاخرى التي ذكروها فسموها "مدرسة ابن تيمية" ، وقالوا إن من فيها قد ساروا علي دربه ودخلوا في جدال مع أصحاب المدرسة الاولى ، وذكروا واحدا من أتباع "مدرسة ابن تيمية" هذه وهو "البركوي".

فلما نظرنا في حال البركوي هذا وجدنا له كتابا بعنوان "دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين " ، وهو كما يذكر من درسه انه للرد علي المبتدعة في زمان "البركوي" ، ويذكر هذا الدارس ان "البركوي" قد وافق في آرائه أراء "الأشاعرة والماتريدية" ، ولكن يقول هذا الدارس إن هذا هو ما كان سائدا وقتها ، فيذكر من كلام "البركوي" مثلا قوله في رؤية الله تعالى في الآخرة : "أن الله يري لا في مكان ولا علي جهة من مقابلة ولا إتصال شعاع وثبوت مسافة" انتهى ، ونقول نحن إن هذه من إحدي جمل المتنطعين الذين أسموهم "المتكلمين" والذين ادخلوا الناس في جدالات ، فكأنه يقول "إن الله يري ولكن لا يري" - بضم الياء في الفعلين - ، فأني معني لهذا وأي خير في الخوض فيه؟.

ورأينا من يترجم ل"البركوي" فيذكر أنه "شيخ من المتصوفة".

ورأينا من يتساءل عن وجود كتاب مخطوط ل"البركوي" هذا ينهي فيه عن بدع زيارة القبور ، ويتعجب هذا السائل كيف هذا ول"البركوي" مؤلفات في التصوف؟ ويرد عليه أحد الناس أن كتاب "زيارة القبور" هذا قد لخص فيه "البركوي" كلام "ابن القيم" ولم يأت بجديد ، وتري دارس كتاب "دامغة المبتدعين" يقول إن "البركوي" قد أورد فيه ردود "ابن تيمية" علي المبتدعة.

فإن الذي فهمناه حينها أن "البركوي" هذا - الذي كان من شيوخ الدولة العثمانية - إنما

كان يتمسح في سيرة "إبن تيمية وإبن القيم" ، ويتمسح لأجل الإنتساب إلي أهل السنة والجماعة والظهور بهذا ، تماما كما يفعل هؤلاء الخبثاء المنسوبون زورا إلي "أل سعود" الآن.

وكنا مازلنا أيضا نبحث عن الأدلة عن خبث هذه الدولة العثمانية ، فرأينا أن ننظر كيف دخل العثمانيون مصر.

وهنا وقبل أن نكمل نريد ان نذكر أمرا وهو ان التصور الذي كان في أذهاننا في هذه المرحلة أن "المشروع الصوفي قد بدأ يستبدل ويحل محل المشروع الشيعي" ، وكنا قد قرأنا حينها كلام فيه ما معناه "أن الصوفية هي التي أتت بعد الشيعة ، وأن أصلهما واحد وهو الفكر الباطني ، أي إظهار حال وإبطان حال اخر" ، لنعلم الآن أن هذا الحال الباطن هو اليهودية. ومن التصور أيضا الذي كان في أذهاننا هو الرد علي سؤال : كيف يمكن تفسير أن العثمانيين هؤلاء كانوا ينشرون الإسلام ويغزون البلاد الاوربية؟ وكانت الإجابة عندنا هو أن هذا من خبث هؤلاء ، فهم لا ينشروا الإسلام ولكن صورة مشوهة مبتدعة وهي الصوفية، تماما كما يقوم هؤلاء اليهود الباطنيون أنفسهم داخل النصرانية بعمليات التبشير بالنصرانية وتمويلها، فهم ينشرون النصرانية التي صار فيها من الشرك والشر ما فيها ، لأننا قد توصلنا إلي إستنتاج وتيقنا منه أن الفريق الذي له الغلبة في هؤلاء اليهود الباطنيين هو الذي يري نشر البدعة والشرك داخل الملة نفسها ، وليس محاربة الملة هكذا علانية ومنعها.

وبناء علي هذا التصور فسرنا حينها كيف أن الدولة الصفوية الشيعية قد حاربت العثمانيين ، فكنا نري أن هناك نوع من الخلاف بين هؤلاء الخبثاء ، كل يتحمس لمشروع خبثه ، وقد يحاربون بعضهم البعض فلا مانع من هذا أبدا ، فالأمر عندهم حشد لمن انتسب للإسلام من هنا وهناك يهلك بعضهم بعضا ، وحربا يقتل - بالضم - فيها الجند ويأمن فيها كبار القادة، إلا إذا تفلتت الأمور.

ونكمل الآن الكلام حيث نظرنا سريعا في الدخول العثماني لمصر والشام ، وكيف أن هناك من يسميه "فتحا" ومن يسميه "غزوا ونكبة علي البلاد" ، لنعلم بعد أن تبين لنا الأمر كله إنما كان هذا "تبديلا للأدوار وانتقال لمركز الخبث من مصر إلي تركيا" ، وهو قول رسول الله صلي الله عليه وسلم في

فتنة الدهيماء – الواقع فيها هذه الامور ولا ريب – : "فإذا قال الناس انقضت تمادت".

ورأينا كيف ذكر أن العثمانيين لما دخلوا مصر قتلوا سلطانها "طومان باي" شنقا علي باب زويلة ، وهو الذي تولي لمدة يسيرة بعد ما ذكر من مقتل السلطان "الغوري" في بلاد الشام في مواجهة العثمانيين ، وذكر أن "الغوري" هذا هو عم "طومان باي".

ونظرنا من هم الذين كانوا في هذه الفترة من الزمان ، وما هي الكتب التي تتحدث عنها ، فوجدنا الكتاب المسمي "بدائع الزهور في وقائع الدهور" وكتبه هو "إبن إياس".

فنظرنا ما هو حال "إبن إياس" هذا قبل أن نستقي منه كلاما ؟ وقد كانت حساباتنا حينها أنه قد يكون عالما طيبا حسن النية ، يدون ما كان يدور في زمانه بأمانة وصدق ولا يعلم بخبث المتخابثين ، وقد يكون غير ذلك – وكنا كثيرا جدا ما نقدم حسن النية ولكن ماذا نفعل وكل من شككنا في حالهم تبين لنا بعد ذلك صدق شكنا فيهم - ، وكان التصور عندنا حينها أن الحال في مصر عموما هو عبارة عن سيطرة الخبثاء أو تغلت للأمور من أيديهم ، وهو تصور عام ولم ندقق في تفاصيل.

فلما نظرنا في حاله وجدناهم يقولون أنه كان من عائلة فيها الأمراء ومن له صلة برجال الدولة في مصر – وهذا أمر لم يبشر لنا بخير وقتها - ، ومثله مقولة أن "جمعية المستشرقين الألمانين كانت علي إهتمام كبير بكتاب "بدائع الزهور".

ووجدناهم يذكرون إسما وهو "الزيني بركات" ، ويقولون انه شخصية حقيقية كانت موجودة في زمان "إبن إياس" ، وهذا الاسم كنا قد سمعناه من قبل ، فهم يذكرون أن المدعو "جمال الغيطاني" – والذي يسمونه ب"الكاتب الكبير" – كان له كتاب يروي فيه حكاية عن "الزيني بركات" هذا.

ولما نظرنا في حال "جمال الغيطاني" هذا وجدناه خبيثا ولا ريب ، وسوف نذكر من أمره في نفس هذا الباب بعد قليل.

ورأينا أن "جمال الغيطاني" هذا يصور "الزيني بركات" علي انه كان رجل دين فاسد ظالم ، ولأننا قد علمنا حال هؤلاء الخبثاء الذين يسمونهم "الأدباء والكتاب" فقد ظننا أن "الزيني بركات" هذا إنما كان شخصا مظلوما يصورونه علي أنه كان جبارا فاسدا – كعادتهم ، وكان هذا من اكثر الأمور التي تغيظنا - ، إلا أن ظننا هذا كان خطأ.

ونحن كعادتنا ما كنا نريد ان نستزيد من النظر في الكتب ، ولكنا دعونا الله -
كمثل ما كنا نفعل دوما - إن كان النظر في كتاب "إبن إياس" هذا فيه نفع
فيسره لنا ، وإن كان فيه تشتيتا وتكليفا للنفس ما لا تطيق فأصرفه عنا.
ثم توكلنا علي الله ونظرنا في هذا الجزء الأخير من كتاب "بدائع الزهور" لعلنا
نعرف كيف كان الحال عند دخول العثمانيين مصر ، ولعلنا نجد دليلا علي ما
نقول ، ولعنا نذب عن "الزيني بركات" - كما ظنناه مظلوما حينها - .
فكان أول هذا الجزء هو بقية سنة 920 هجريا ، وكان عهد "الغوري" ، ونظرنا
في الكلام بسرعة ، ونذكر أن من أول ما لفت إنتباهنا حينها كان فقرة عن
حوادث رمضان - 920 هج فيها : "وفي يوم الأحد ثامن عشرة توفي
"الناصري محمد بن قجق" نديم السلطان ، وكان علامو في ضرب الطنبورة
عارفا بصنعة الانغام ، وكان لطيف الذات عشير الناس ، فكانت جنازته حافلة
ومشي فيها أعيان الناس حتي أعيان مغاني البلد الألاتية قاطبة فإنه كان
شيخهم ، وكان من المقربين عند السلطان" انتهى ، فكانت هذه إشارة
أولية لما كان عليه الحال من ضلال.
ثم رأينا حينها كيف أن "إبن إياس" هذا له إهتمام بالغ بذكر تفاصيل المواقب
وبهرجتها ، فيقول في حوادث ذي الحجة - 920 هج ، وكان هذا عند رجوع
الغوري من الإسكندرية ، وما بين قوسين هو شرح من عندنا : "وكان
السلطان قد اخذ في أسباب الدخول إلي القاهرة وصار يرتب الطلب (أي
الموكب) بنفسه وهوراكب علي فرسه ، فكان من ملخص أخبار الطلب أنه
جر به نحو من مائة وثمانين فرسا ، منها بركستوانات مخمل (لعلها ما
يوضع علي الفرس) ملون وجواغين فولاذ مكفت بذهب وفضة نحو ستين
فرسا ، ومنها خيول بسروج ذهب وكنابيش نحو عشرين فرس ، وكان من
جملة السروج ماهو بلور مزيك بذهب وسروج عقيق مزিকে بذهب إلخ"
فيفرط في ذكر هذه التفاصيل جدا ، ثم يذكر كيف أن الممالك ثارت بمجرد
رجوع "الغوري" لأنه كان لهم طعام ونفقة متأخرة وكان المال شحيحا ، ولما
ثارت هذه الممالك علق "إبن إياس" علي هذا بقوله : "وقد اضطربت أحال
السلطان من بعد مجيئه من هذه السفرة وتكدر عيشه وطرقته عين عقيب
ذلك الموكب العظيم الذي طلع فيه" انتهى ، فكان هذا دليل أولي علي
ضلال "إبن إياس" الذي رد الأمر إلي "عين الحسود".
ثم أكملنا المرور سريعا حتي أواخر هذا العام 920 هج وكنا في بداية تكوين
الصورة بخصوص هذه الفترة من الزمان.

ثم إننا نظرنا حينها في آخر هذا الكتاب سريعا أيضا ، وكانت سنة 928 هـ - 1522 م ، وكان عهد "خاير بك" الذي يسمونه "ملك الأمراء" والذي كان ولاه "السلطان سليم" علي مصر ، وكان عهد "سليمان" في تركيا ، والمعروف الآن بـ "القانوني" ، وكان أول ما قابلنا هي الفقرة التي فيها حوادث بداية عام 928 هـ وفيها : "فبينما هو كذلك (أي "خاير بك" ، وكان يتنزه ويصطاد) ، وإذا بجماعة من الأعيان حضروا بين يديه ، منهم الشيخ "شمس الدين محمد اللقاني المالكي" ، والشيخ "شمس الدين محمد" المعروف بالديروطي الشافعي ، والشيخ "شهاب الدين أحمد بن الجبلي" وآخرون من العلماء ، فلما اجتمعوا قالوا : يا ملك الأمراء قد ابطلمت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرتم تأخذون عي زواج البنت البكر ستين نصفاً (العملة) ، وعلي زواج المرأة ثلاثين نصفاً ، ويتبع ذلك أجرة الشهود ومقدمي الوالي وغير ذلك (أي رسوم باهظة تفرضها الدولة) ، وهذا يخالف الشرع الشريف وقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خاتم فضة ، وعلي ستة أنصاف فضة ، وعقد علي أية من كتاب الله ، وقد ضعف الإسلام في هذه الأيام وتجاهر الناس بالمعاصي والمنكرات وتزايد الأمر في ذلك ، ثم ذكروا له آيات من كتاب الله تعالى وأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يلتفت ملك الأمراء إلي شئ من ذلك وقال للشيخ "شمس الدين محمد اللقاني المالكي" : اسمع يا سيدي الشيخ ، إيش كنت أنا؟ الخنكار (لقب للسلطان العثماني) رسم بهذا وقال إمشوا في مصر علي اليسق (الياسق) ، فقال له شخص من طلبة العلم يقال له "عيسي المغربي" : هذا يسق الكفر ، فحنق منه ملك الأمراء ، فرسم بتسليمه إلي الوالي ليعاقبه فتوجهوا به إلي بيت الوالي ، ثم شفع فيه بعض الأمراء "انتهي ، فها هو "الياسق" - وهو العمل اليهودي الباطني الذي خلطوا فيه الملل ببعضها وأدخلوه علي التتار - يذكر بكل وضوح أنه صار شرعهم ، وها هو الظلم واضح بين.

ثم رأينا حينها كلاما يفهم منه كيف أن العثمانيين و"خاير بك" قد أدخلوا "عملات نقدية جديدة" للتعامل بها في البلاد ، وان هذه العملية قد حدث فيها الهرج والظلم واكل أموال الناس بالباطل - وسوف نفصل في هذا الأمر بعد قليل - ، والخطير جدا هنا هو أن "إبن إياس" يذكر بوضوح كيف أن "دار ضرب العملة" كان يرأسها "المعلم إبراهيم اليهودي" ، فلم قد جعلوا يهوديا علي رأس هذا الأمر الخطير ؟ وهل خلت بلاد المسلمين إلا من هذا اليهودي؟ فقد إعتبرنا هذا الأمر حينها من الدلائل القوية جدا علي ما نقول ، إلا أننا وجدنا حينها أن "إبن إياس" يذكر في أول ما أتى ذكر "إبراهيم

اليهودي" هذا في حوادث ربيع الآخر - 928 هـ حكاية أن "إبراهيم اليهودي" هذا كانت له جارية وضعت منه بنتا ، ثم هربت الجارية وابنتها الرضيعة إلي قاضي القضاة وقالت له إنها مسلمة وشهدت بشهادة الإسلام ، وأن القاضي حكم بإسلامها وإسلام ابنتها ، فتقول الفقرة في بقية الحكاية : "ف قيل إن "المعلم براهيم" دفع لقاضي القضاة خمسمائة دينار علي أن يجعل البنت تبها لأبيها فأبى من ذلك وأستمر مصمما عي حكمه ، فطلع "إبراهيم اليهودي" إلي ملك الأمراء وكتب قصة بشرح الحال ، ووقف إلي ملك الامراء فقال له : قاضي القضاة حكم بإسلام البنت وأمها وصارت مسلمة أعيدها أنا إلي دين اليهود؟ ، فلم يطلع من يد "إبراهيم اليهودي" في هذه الواقعة شئ ونزل من القلعة وهو مخزي وعتقت الجارية وابنتها علي رغم أنفه" انتهى ، فقدم "إبن إياس" ذكر هذه الحكاية في أول أمر "إبراهيم اليهودي" ، وما ظننا حينها إلا أن هذا من مكر "إبن إياس" ، وكأنه يصور أن الكلمة العليا كانت للإسلام ، فأني يتأتى هذا مع وجود هذا اليهودي علي رأس دار صك العملة؟.

وكنا نتقل سريعا هنا وهناك ، ورأينا حينها أن ننظر في هذا العام خاصة الذي دخل فيه العثمانيون مصر وهو عام 923 هـ - 1517 م. وكان هناك أمرا يحيرنا فهمه كثيرا وهو لماذا قتل "طومان باي" ؟ ولماذا بهذه الطريقة المهينة بالشنق علي باب زويلة إذا كان الأمر هو تبديل للأدوار كما بدأيتضح لنا؟ وكنا مازلنا حينها نضع احتمالا بأن "طومان باي" هذا قد يكون خيرا ، وقد يكون ممن تمرد عليهم ، ليتضح لنا بعد ذلك أنه تمرد عليهم فعلا ولكنه تمرد عناد، وإستعلاء بعضهم علي بعض، والله أعلم. وأما عن الأحداث وقتها فيذكر "إبن إياس" في نهايات عام 922 هـ وبدايات 923 هـ كيف أن "طومان باي" ، والذي قد تركه "الغوري" علي نيابة مصر ، قد حشد الجند وجهز العدة لملاقاة العثمانيين.

ولكننا وجدنا في حوادث نهاية 922 هـ الفقرة التي تقول : "وفي يوم الاثنين سلخ سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة دخل أمير المؤمنين "محمد المتوكل علي الله" القاهرة ، وصحبته وزراء "إبن عثمان" والجم الكثير من العساكر العثمانية ، ودخل ملك الأمراء "خاير بك" (لم يكن وقتها قد تولي مصر بعد) ، ودخل قاضي القضاة الشافعية "كمال الدين الطويل" والقاضي المالكي "محي الدين الدميري" والقاضي الحنبلي "شهاب الدين الفتوحي" ، وكل هؤلاء كانوا في أسر "إبن عثمان" من حين مات السلطان "الغوري" انتهى ، وهذه الفقرة تأتي بعد ذكر "موقعة الريدانية" وهو الموقع الذي عسكر فيه

"طومان باي" ومن معه ولاقى فيه العثمانيين ، وحدث بينهما قتال وصف بـ "الهين" ، قتل فيه من الفريقين عددا منهم "سنان باشا" كبير وزراء "سليم" ، ثم ولي "طومان باي" واختفي.

ومن هذه الفقرة بدا لنا حينها كيف أن مجئ العثمانيين لمصر كان مرتبا ، حتي وإن حدث قتال ، فها هم يذكرون أن ما سموه "أمير المؤمنين" – وكنا حينها قد علمنا قبل قليل حال الخبيث "الظاهر بيبرس" وتنصيبهم لأناس منهم سموهم "ال خليفة" - ، فيذكرون أن "أمير المؤمنين" هذا ومعه "القضاة" كانوا في صحبة العثمانيين ، ويقول "إبن إياس" إن هؤلاء كانوا في "الأسر" ، وهذا كان موضع شك عندنا بسبب أيضا ما كنا قد علمناه من زعمهم أن "ال خليفة" في أيام الخبيث "الظاهر بيبرس" قد تم "أسره علي يد التتار".

وأما "القضاة" الذين يذكرون هنا فكان حالهم موضع شك ولا ريب ، وهذا الشك بعد ذلك قد صار يقينا أن حالهم كان حال شر.

ثم إننا رجعنا وتنقلنا بين هذه السنوات وهي بقية العام 920 هـ في أول الكتاب ونهاية عام 922 هـ وبداية 923 هـ ونظرنا في بعض عام 924 هـ ، ونهاية الكتاب وهو عام 928 هـ ، وهذا الذي نظرنا فيه من الكتاب ولم ننظر في غير هذا من الاعوام إلا قليلا.

وحينها قد وجدنا أمورا :

فمنها ما ذكره "إبن إياس" في حوادث شوال – 920 هـ بعد وفاة "خير بك الخازندار" ، (وهو غير "خير بك ملك الأمراء) ، وهذا الخازندار الذي كان علي الخزائن كان زوج أخت "الغوري" ، وكان ظالما يأكل أموال الناس بالباطل ، وكيف كان يتأتى له هذا إلا تحت سمع وبصر "الغوري" ، فتقول الفقرة :

"ومات "خير بك" من غير وصية ولم يخلص ذمته فيما عليه من حقوق الناس الذين كان يقطع مصانعتهم (أي يمنع عنهم أجورهم) ويأكل حقوقهم" انتهى ، ثم تقول الفقرة : " ثم ظهر له من بعد ذلك من المعادن والجواهر والفصوص الماس والياقوت الأحمر والؤلؤ الكبار والتحف الفاخرة ما قوم بمائة ألف دينار ، ثم ظهر له ألف ثوب بعلبكي ومن الأثواب الصوف والأبدان السمر الخ" انتهى ، حتي ذكر الأموال والأملأك الكثيرة جدا ، فيظهر من هذا كيف كان حال "الغوري" ومن حوله من شر وظلم.

ومنها ما ذكره "إبن إياس" في حوادث رجب 920 هـ عندما أقام "الغوري" عرضا عسكريا امام رسول السلطان العثماني ، فتقول الفقرة : "وساق قدامه الرماحة وهم لابسون الأحمر (أي عرضهم أمامه) كما يفعلون في لعب الرمح عند دوران المحمل في رجب ، وكان لهم مدة طويلة وهم يدمنون في لعب

الرمح كما جرت به العادة القديمة ، فكان المعلم "تمر الحسني" أحد المقدمين الألوف ، ويعرف بالزردكاش أيضا ، وأما الباشات الأربعة وهم الامير "كرتباي بن قصره" والي القاهرة والأمير "أزبك بن دولتباي" والأمير "إينال الأشقر الأشرفي" والأمير "مصرياي أبو بكرى" ، فأظهروا في لعب الرمح الفنون الغريبة حتي تحير القاصد (الرسول) في ذلك وتعجب غاية العجب ، ثم في أواخر السوق (العرض) نزل المعلم والباشات الأربعة والأربعون فارسا وباسوا الأرض للسلطان ، وقد احدث ذلك الأشرف "قايتباي" لما كان يسوق في دوران المحمل فكان ينزل عن فرسه ويبوس الأرض للسلطان "خشقدم" في وسط الرملة ، وكان السلطان قد قصد سوق الرماحة قدام القاصد غدا حتي يريه فروسية عسكر مصر وكان ذلك عين الصواب" انتهى.

فهذا الفعل المذكور من "تقبيل الارض أما السلطان" بدا لنا حينها أنه كمثل السجود ، وهذا شر عظيم وأمر خطير جدا ، ولم نتيقن تماما من هذا الفعل هو هو كمثل السجود ، ولكننا بعد ذلك تيقنا ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ولنا علي ذلك تعقيب بعد قليل.

وها هو الضال "إبن إياس" يذكر هذا من دون إستنكار بل كأنه يفرح بهذا "التقليد".

ومنها أن حال هؤلاء "العسكر" كان حال شر وتجبر علي الناس ، سواء كانوا عسكر مصر أو عسكر العثمانيين ، وأما عن عسكر مصر فيقول "إبن إياس" في نهاية عام 920 هـ عن الحملة التي خرجت من مصر لأجل "حماية حلب" كما قالوا : "وفي يوم الأربعاء ثالث عشرينه (ذي الحجة) دخل جماعة من العسكر من المماليك السلطانية ممن كان مسافرا بحلب من التجريدة (الحملة) ، وقد ارسل لهم السلطان مراسيم بالمجئ فما صدقوا بذلك ، وقد قاسوا في هذه السفرة مالا خير فيه من الغلاء الذي وقع بحلب ، فباعوا خيولهم وسلاحهم وقماشهم (ملابسهم) حتي أكلوا بهم ، وما قاسي منهم أهل حلب خيرا ، نزلوا في دورهم (أي طردوا الناس منها وسكنوا بدلهم) ونهبوا قماشهم وفسقوا في حريمهم وشوشوا علي سوقة حلب وأخذوا بضائعهم منهم غصبا ، حتي قيل إن بعض المماليك الجلبان أزال بكارة بنت صغيرة عمرها ثلاث سنوات ، وأشيع انها ماتت ولم يصح موتها (أي أنه يشكك في الخبر) ، وقيل كانوا يهجمون علي النساء في الحمامات ويخطفونهن منها غير مرة وفعلوا أشياء فاحشة من هذا النمط ما فهلها من تقدمهم من المماليك السلطانية" انتهى ، وبدا لنا وكأن "إبن إياس" يوجد العذر للعسكر المصري بتقديم الكلام عن ما عانوه بسبب الغلاء.

وأما عن عسكر العثمانيين فقال عنهم "إبن إياس" في أول عام 924 هـ بعد ان سافر "سليم" وأتاب "خاير بك" علي حكم مصر وترك معه من هؤلاء العسكر : " فللما كان يوم السبت رابع محرم شكا الناس من أذي العثمانية الذين بمصر وتزايد منهم الفساد في حق الناس ، وصاروا يتوجهون إلي الأماكن التي في زقاق الكحل والمساطحي والتي في الجسر وحكر الشامي والأزبكية (أماكن في البلاد) ، ويأخذون ما فيها من الابواب والسقوف والشبابيك الحديد والطيقان ، ويحملونها علي الجمال بين الناس علي النداع والإجهار ويبيعونها بأبخس الأثمان ، ولم يجدوا من يردهم عن ذلك ، ثم صاروا يطلعون بالنساء إلي القلعة ويتحشرون بهن في أطباق الممالك الذين بالقلعة (مساكنهم) ، وصنعوا بالطباق أطباق بوزة (أي جعوا أماكن كمثل الحانات) وصارت حانة برسم حرافهم (والمعني هنا كما فهمنا أي جعلوا أماكن يأتون فيها بالصبيان المرد لأجل الفاحشة ، وذكر هذا عنهم "إبن إياس" أكثر من مرة مع العلم أنه كان يكرهم جدا) ، وصاروا يأخذون ما بالطباق من الأبواب والسقوف ويطبخون بها الطعام حتي خربوا غالب السقوف التي بالقلعة ، ثم تزايد منهم الفساد حتي صاروا يخطفون النساء والصبيان المرد وعمائم الناس من الطرقات والأزقة والأسواق في النهار والليل ، وصار الناس علي رؤوسهم طيرة من العثمانية ، ويجدون القتلي مرمية في الطرقات" انتهى ، فكان هذا هو حال العسكر في دولتهم العسكرية ، سواء كانوا في مصر أو تركيا ، وكان نمط "إخراج الناس من بيوتهم جبرا ثم السكن فيها وإستغلال ما فيها" نمطا متكررا ، وكان هؤلاء العسكر لما تتأخر رواتبهم وأموالهم (ويسمون بها جوامك) يكون رد فعلهم هو نزولهم إلي الأسواق ونهب البضائع والناس.

ومنها ما ذكره "إبن إياس" عند بداية ولاية "خاير بك" علي مصر عام 923 هـ فيقول : " وفي يوم الاربعاء ثامن عشري شهر رمضان ختم صحيح البخاري بالقلعة ، وحضر ملك الأمراء "خاير بك" والقضاة الأربعة وجماعة من أعيان العلماء والفقهاء وأعين المباشرين ، فلما إنفض المجلس خلع "خاير بك" علي القضاة قفاطين من جوع أزرق بوجه صوف ، وفرق علي الفقهاء والعلماء صررا فيها دراهم ، وكان ختما حافلا ، وشتان بين هذا الختم وما كان يعمل في ختم السلاطين الماضية في مثل هذا اليوم (أي كان الأمر أكثر نفقة وبهرجة" انتهى ، فكان هذا هو "الدين" في هذه الدولة ، ختم لصحيح البخاري وختمات للقرآن هنا وهناك ، ومتاجرة بالدين من قبل الحاكم – أمر

قديم حديث - ، وأما العمل بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لم يكن في الحساب.

ومنها جمع عوام الناس من الشوارع جبرا وتقييدهم بالحبال لأجل أداء أعمال تتطلب مجهودا كبيرا - أي بالسخرة ومن غير أجر - ، وقد تكرر هذا فيما مر علينا في هذا الكتاب فمثلا يذكر "ابن إياس" في حوادث جمادي الآخر - 923 هـ ، وذلك لما خلع العثمانيون الرخام من القلعة وخلعوا الأعمدة الضخمة والمدافع النحاس وارانوا شحنها في المراكب إلي تركيا فتقول الفقرة : "وفي يوم الأحد ثاني عشره اضطربت أحوال القاهرة ، وصارت الأدراك (الشرطة) تقف علي أبواب المدينة ويمسكون الناس من رئيس ووضيع ويضعونهم في الحبال حتي من يلوح لهم من القضاة والشهود ، وما يعلم ما يصنع بهم ، فلما طلعوا بهم إلي القلعة أسفرت هذه الواقعة عن أنهم جمعوا الناس ليسحبوا المكاحل النحاس الكبار (المدافع) التي كانت بالقلعة وينزلونها إلي شاطئ البحر (النيل) ثم يضعوها في المراكب ويمضوا بها إلي إسطنبول ، وكانوا قبل ذلك بمدة نزلوا بالعمودين السماقي اللذين قلعهما من الإيوان الذي بالقلعة فارتجت لهما الصليبة (المنطقة حول القلعة) لمل نزلوا بهما من القلعة وقاسي الناس في سحبهما غاية المشقة وحصل لهم بهدلة من الضرب والصك وخطف العمائم والشدود ، ثم في عقيب ذلك نزلوا بالمكاحل من القلعة وصاروا يربطون الرجال بالحبال في رقابهم ويسوقنهم بالضرب الشديد علي ظهورهم ، ولو كانوا من أعيان الناس فحصل للناس بسبب ذلك مالا خير فيه" انتهى ، فانظروا إلي ما في هذا من ظلم شديد ، وقد بدا لنا حينها كيف أن طريقه حفر "قناة السويس" أيضا بالسخرة والظلم وإقتياد الناس جبرا ، والتي مات فيها من مات ، كيف أن هذا نمط قديم عندهم ، والله سبحانه وتعالى لا يغفل عما يفعل الظالمون.

ومنها وجود "حرفة الإحتكار" وإستغلال الأزمات لرفع الأسعار ، فيذكر "ابن إياس" في حوادث رجب - 923 هـ : "ومن الحوادث الممهولة أن النيل المبارك توقف ليالي الوفاء (الزيادة) علي إصبع واحدة ، وكان مضي من مسري ثمانية عشر يوما ، فاضطربت أحوال الديار المصرية بسبب ذلك ، ولولا خوف السوق من "ابن عثمان" (سليم) لرفعوا الخبز من الأسواق وكادوا أن ينشأوا غلوة عظيمة" انتهى.

وكذلك إحتكار "خاير بك ملك الأمراء" لثمر "الخيار الشنبر" والتجارة فيه ، فانظروا كيف كان الحاكم نفسه يمتن الإحتكار ، ومعه طائفة كبار التجار ةولا ريب، حال قديم حديث، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ومنها الشعر الذي أورده "إبن إياس" في نهاية رجب - 923 هـ يتحسر فيه عن زوال "دولة ممالك مصر" ، وأول أبياته : "نوحوا علي مصر لأمر قد جري -- من حادث عمت مصيبتة الوري" ، ثم يذكر أبياتا علي هذا المنوال ويذكر قتل الممالك المصريين وتيتم الأبناء ، ثم يقول بعد نحو أربعين بيتا من بداية القصيدة "لهفي علي الشرع الشريف وحكمه قد كان في زمن القضاة موقرا" ، ولا ندري عن أي شرع يتحدث ذلك الضال "إبن إياس" أهو شرع السجود لغير الله؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ومنها ما ذكره "إبن إياس" قرب نهاية عام 928 هـ عن مرض "خاير بك ملك الأمراء" ، وهو الذي كان يحكم بغير شرع الله تعالى ، ويشرب الخمر ، ويقتل ويظلم الناس بغير حق ويخوزقهم ، ويقرب من اليهود والنصارى ويجعلهم فوق المسلمين ، وهو المرض الذي مات منه سريعا في حوال نصف الشهر ، وكيف أن "خاير بك" لما إشتد به المرض قام ببعض أفعال الخير كمثل تفريق الطعام علي الفقراء وإطلاق سراح بعض السجناء وعتق العبيد والجواري ، وقد توقفنا كثيرا عند هذا الأمر ، فهل تاب "خاير بك" عند مرضه وأمن بالحق الذي هو الإسلام؟ ومن نحن حتي نحكم بهذا؟ ولكننا نعلم أن التوبة معناها رد الحقوق إلي أصحابها والإعتراف بالذنب والندم عليه فهل قد فعل هو هذا؟ هو عند نزع الأخير قد سلم أموال القلعة التي فيها من حقوق الناس ولا ريب إلي رجال السلطان العثماني ، وتجد الكثير من أهل الكفر لما يكون عند الموت يقوم ببعض أعمال الخير ويوصي بالمال لليتامي وغيرهم ، يفعلون ذلك لأجل أن يشعر ببعض السعادة التي تخفف عنه قليلا سكرات الموت ، فإن فعل الخير له تخفيف علي النفس بذاته ، وأما إبتغاء وجه الله فهو أمر آخر خاص بأهل الإيمان ، وكم كانت ثقيلة علينا هذه الفقرة التي نكتبها ، ولا نريد أن يتهاون الناس في أمر من أتى محارم الله ، ونعوذ بالله أن نتكلم فيما ليس لنا به علم ، فإن يعذبه الله عذابا شديدا جزاء ما ظلم يكن هذا جزاء وفاقا ، وقد ذهب "خاير بك" هذا إلي الله تعالى وهو أعلم به ، ويقضي الله ما يشاء ، وليس لنا من الأمر شيئا ، والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وأصحابه وسلم.

ومنها ما ذكره "إبن إياس" عند بداية تولي "خاير بك" نيابة مصر ، فقال في حوادث رمضان - 923 هـ : "ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه نزل ملك الأمراء من القلعة ثانيا وتوجه إلي باب الشعرية وزار الشيخ "عبد القادر الدشوطي" وجلس عنده ساعة ، فقل أن الشيخ "عبد القادر" قال له : إستوص بالرعية فإنك تسأل عن ذلك يوم القيامة فبكي "خاير بك" (وهذا

كلامهم) وقبل يده وخرج من عنده وعاد إلي القلعة من يومه" انتهى ،
 و"الدشوطي" هذا كان من رؤوس الصوفية ، فانظروا إلي مدي دخول
 الصوفية في الأمر حتي تعرفوا الحقيقة كلها ، وانظروا إلي حرص "خير بك"
 علي الإلتقاء به في أول ولايته وأخذ الوصايا منه، وهي غير الوصية بالرعية
 ولا ريب ، فإن هؤلاء الشيوخ هم الذين كانوا يحركون الأمور حقيقة من وراء
 الستر ، وهم قرون الشيطان ولا ريب.

وضريح "الدشوطي" هذا هو الذي مازال موجودا في منطقة "باب الشعرية"
 حتي زماننا هذا ، ثم زعم الضال المضل "علي جمعة" قريبا في العام 2014
 م أن الضريح تم الإعتداء عليه وإزالته ، وما نري إلا أن هذا من كذبهم وانهم
 هم الذين نبشوه ويحثوا فيه عن أشياء وسنذكر هذا بعد قليل.

ومنها ما ذكره "إبن إياس" في حوادث ربيع الآخر - 925 هـ ، وهذا من
 المتفرقات التي نظرنا في بعضها خارج الأعوام التي ذكرناها فتقول الفقرة
 : "وفي يوم الجمعة خامس عشره انتهى العمل من الجامع الذي أنشأه
 "المقر الشهابي أحمد بن الجيعان" الذي عند بركة الرطلي بالقرب من حدره
 الفول ، وخطب به في ذلك اليوم ، وكان مسجدا قديما بني في دولة "الناصر
 محمد بن قلاوون" سنة أربعة وأربعين وسبعمائة ، ودفن به الشيخ "خليل
 الرطلي" هو الذي تنسب إليه بركة الرطلي" إنتهي.

وقد بدا لنا حينها أن نبحث عن لقب "الرطلي" هذا وهل مازال هناك من
 يتسمي به كمثّل حالة "السبكي" السابقة مثلا؟.

فوجدنا من تتسمي ب"إكرام محمد بناني الرطل" ، وهي مغربية أصلها من
 فاس تعمل "معدة ومقدمة برنامج "الأسرة المسلمة" فيما يسمى "إذاعة
 محمد السادس للقرآن الكريم"" ، ووجدنا من يصفها ب"المتخصصة في
 الشؤون الصوفية" ، ووجدنا كلاما عند ما يسمى ب"المكتب الإعلامي
 لمشيخة الطريقة الشاذلية المشيشية" عنوانه "الملتقي الدولي الأول
 للتصوف بالمغرب" والذي تم في العام 2007 م في طنجة ، وفيه ندوة
 مسائية كانت المحاضرة الأولى فيها هي ل"إكرام بناني الرطل" بعنوان
 "المرأة والتصوف".

ووجدنا نعيًا ل"محمد بناني الرطل" - الذي هو والدها - نشر في مارس -
 2013 م عند ما يسمى "حركة التوحيد والإصلاح المغربية" وفيه:
 "تعزية في وفاة العالم والقاضي الجليل السيد "محمد بناني الرطل" ، بقلوب
 يملؤها الصبر والإحتساب تلقينا نبأ وفاة كل من العالم والقاضي الجليل
 السيد "محمد بناني الرطل" والد الأخت الفاضلة الأستاذة "إكرام بناني

الرطل" عن سن ناهز 78 سنة وبعده بإسبوع وفاة أخيها الدكتور "محمد بناني الرطل" عن سن ناهز 45 سنة ، وهذه مصيبة ألمت بأسرة العلم والعلماء قاطبة ، فالسيد "محمد بناني الرطل" (الأب) كان قانونيا رفيعا وفقهيا مبرزاً من اعمدة المذهب المالكي المعاصرين الذين خدموا المذهب وعملوا علي التعريف به ونشره علي مستوي العالم الإسلامي عموماً وفي دولة الإمارات العربية المتحدة خصوصاً ، حيث عمل خلال مدة طويلة مستشاراً دينياً للشيخ "زايد" رحمه الله ، والسيد "محمد بناني الرطل" (الأبن) كان طبيباً يحبه الأطباء الذين جمعتهم بهم الدراسة والمهنة ويذكر بألف خير عند كل من عرفه ، وإننا في حركة "التوحيد والإصلاح" إذ نرفع أكف الضراعة إلي الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته ويعفوه وأن يسكنهما فسيح جناته ، نتقدم إلي كل من السيدة الوالدة الحاجة "زبيدة الفقيه جسوس" وإلي كل من أولادها ذكورا وإناثاً "أبو بكر وإكرام وضياء ويحيى وغفران ووافق" بإصدق التعازي راجين الله العلي القدير أن يأجرهم جميعاً علي مصيبتهم وأن يرزقهم من الصبر والسلوان ما يعينهم علي تجاوز هذا المصاب ويهون عليهم وطأة هذا الخطب الجلل " انتهى.

وفي نعي آخر لنفس هذا الميت منشور علي أحد المواقع المغربية فيه : "المرحوم كان حاملاً لكتاب الله وحاصلاً علي شهادة العالمية بـ "جامعة القرويين" بمدينة فاس ، بالإضافة إلي شهادة عليا في الحقوق بجامعة محمد الخامس بالرباط ، وخطيباً محاضراً بجامع القرويين ومساجد بالمغرب وخارج المغرب ، كما نشر الفقيد مخطوطات لكبار العلماء المغاربة في المشرق العربي وكافة بقاع الأرض وقد حظي بتقدير واحترام رجالات العلم وذوي الفضل في جميع أرجاء المعمورة" انتهى.

فما الذي رأيناه في هذا كله؟، رأينا الصوفية التي هي بدعة وضلالة ، ورأينا الأب كان يعمل "مستشاراً دينياً" عند "يهود الإمارات" ، وهو الذي أخرج من جعبته "مخطوطات" ، وهو الأمر الذي له دلالة كما فهمنا من نمط هؤلاء الخبثاء حيث يعكفون علي هذه المخطوطات القديمة ، فما رأينا إلا شراً ، وما رأينا إلا أن هؤلاء هم إمتداد لقرون الشيطان.

وانظروا إلي حال هذه المرأة "إكرام" ، والتي تظهر وهي ترتدي وشاح الرأس والجلباب مثله كمثّل عامة المسلمات ، وانظروا إلي برنامجها هذا "الأسرة المسلمة" ، وإذاعتهم هذه "القرآن الكريم" فانظروا لهذا كله حتي تحذروا من قرون الشيطان.

ونحن لا ريب عندنا ان من أمثال "إكرام" هذه من تظهر في قنوات التلفاز في مصر وغيرها والله تعالى أعلي وأعلم.

ومن الواضح لدينا أنها ما كانت ترتدي وشاح الرأس ابتداء ولكنها بدأت بإرتدائه لأجل تقديم "البرنامج الديني".

وهي التي تقوم بزيارات إلي المدارس المغربية ، يقدمونها للطالبات الشابات المراهقات علي أنها نموذج مبهر لإمرأة "محجبة" ناجحة في حياتها وتمثل "القدوة الممتازة لهن" ، ثم إنها تتحدث حين هذه الزيارات عن "التربية الأسرية" وعن "التعامل مع المراهقين".

وأما عنها هي "إكرام" هذه فما هي إلا في ضلال ، تطيع أمر أبائها وكبرائهم فيما يأمرونها به ، وتحاول أن توهم نفسها - كممثل حالهم جميعا - أنها علي شئ من الخير والصلاح ، فإن تهجروا الباطل وتهجروا الظالمين وتبرأوا منهم ، وتستغفروا لذنوبكم وتتوبوا إلي الله تجدوا الله غفورا رحيمًا.

وبعد أن ذكرنا بعضا من إتصال الخبث قديما وحديثا ، فإننا نعود إلي ما كنا فيه من ذكر ما وجدناه من أمور عند "إبن إياس".

فمنها ما ذكره في حوادث العام 923 هج ودخول "سليم" إلي مصر ، عندما بدأ يذكر أن العثمانيين بدأوا يأمرهم جماعة من أعيان أهل مصر وتجارها بالسفر إلي إسطنبول - وهذا الأمر من أهم ما وجدناه في هذا الكتاب - ، فيقول في حوادث ربيع الاول - 923 هج : "ثم إن جماعة من وزراء "إبن عثمان" وأهل مشورته جلسوا في المدرسة الغورية وشرعوا يطلبون جماعة من القضاة والشهود والمباشرين ، وأعيان تجار المغاربة وتجار الوراقين وتجار الشرب والباسطية وجماعة من البزدارية والرسل وجماعة من السوقة المتسببين في البضائع ، وظائفة من البنائين والنجارين والمرحمين والمبطلين والحدادين وغير ذلك من أرباب الحرف ، حتي طلبوا جماعة من أعيان اليهود ، فلما تكامل عرضهم في المدرسة الغورية عينوا جماعة منهم أن يسافروا إلي إسطنبول ، فكتبوا أسماءهم في قوائم وألزموا كل واحد منهم بأن يحضر له ضامنا يضمنه ، فلما احضروا الضمان أطلقوهم إلي حال سبيلهم ، ويأتي الكلام بعد ذلك في أمورهم وما تم لهم في هذه الحركة" انتهى.

فكم توقفنا حينها عند هذا الأمر وخاصة "طلبهم من جماعة من أعيان اليهود للسفر إلي إسطنبول" ، ثم يذكر بعد ذلك في شهور هذا العام كيف سافر أناس كثيرون من القضاة وغيرهم تباعا إلي تركيا ، ويذكر كذلك كيف قام "سليم" ومن معه بفك الرخام من القلعة وغيرها وإرساله إلي إسطنبول ، ثم

الأكثر من ذلك يذكر "إبن إياس" في ختام هذا العام 923 هـ تحت عنوان "ذكر من توجه هذ السنة إلي القسطنطينية من أعيان رؤساء الديار المصرية" ، وفي جزء من الكلام يقول : "وتوجه إلي إسطنبول جماعة من طائفة اليهود والسامرية ، ومن طائفة النصاري "بانوب" الكاتب بالخزائن الشريفة و"أبو سعيد" و"أمين الدولة" و"يوحنا الصغير" و"يوسف بن هبول" و"شيخ الملكيين الإسكندري وولده" وآخرون من النصاري واليهود لم تحضرني أسمائهم الآن" انتهى.

وجملة "شيخ الملكيين الإسكندري" هذه قد دفعنا للنظر في هذا الأمر ، فوجدنا أن هناك طائفة "النصاري الملكيين" وكنيستهم في الإسكندرية ، وقرأنا أمورا سريعة عنهم ووقع في أنفسنا أن أمرهم مريب ولا ريب. ونحن في حينها كانت الأمور واضحة عندنا ، فإن هناك من هؤلاء اليهود الباطنيين من هو في هيئة المسلمين ومنهم من هو في هيئة النصاري ولا ريب - تقية - ، وبالإضافة إلي هؤلاء فإن هناك اليهود الصرحاء. و"إبن إياس" كعادته في الخداع قد سمي هذا الذي حدث أنه "المصيبة الكبرى" وأنه "أسر لأعيان المصريين ونفيهم إلي تركيا" ، كما سمي من قبل ذهاب "القضاة والخليفة" إلي تركيا ثم مجيئهم مع العثمانيين إلي مصر وتقديمهم موكب الدخول أنه كان "أسرا".

وذكر "إبن إياس" أن سبب أخذهم لبعض أهل الحرف والصناعات وكذلك أخذ الرخام هو لأن "سليم" أراد ان ينشأ هناك في تركيا مدرسة كمثل "مدرسة الغوري".

فنحن قد وضعنا حينها كل هذا الكلام معا فما الذي رأيناه؟ رأينا حينها أن هذا هو "نقل لمركز الخبث والدهاء لليهود الباطنيين ودولتهم من مصر إلي تركيا ، وانتقال لرؤوسهم إلي تركيا التي أصبحت وقتها مكان إجتماعهم وتخطيطهم" ، وأن الدولة المملوكية العسكرية الياسقية، نسبة إلي الياسق، اليهودية الباطنية ذات الشقين المصري والتركي وتوابعهما أصبح عاصمتها هي "إسطنبول" ، ومن لزوم التفتيح لهذه "العاصمة الجديدة" كان يمكن أيضا تفسير أخذ بعض أصحاب الحرف والصناعات والرخام والأعمدة كما ذكرنا.

وحتي لو ذكر "إبن إياس" كيف ان بعض من تم تعيينهم للسفر لم يعجبه الأمر ورفضه ، فكان تفسير هذا عندنا هو وجود حالة من تسلط بعضهم علي بعض وحالة من الاختلاف أو حتي الفوضى في إدارة الأمور.

وأخيرا بعد أن من الله علينا بإنكشاف خفاياهم لنا وفهم الأمر كله، وعلمنا ان هؤلاء اليهود الباطنيين يتحكم فيهم نبوءاتهم التي يتوارثونها سرا، فقد ظهر لنا التفسير الأصح لهذا الحدث ألا وهو "هجرة هؤلاء إلي تركيا خوفا من بلاء وهلاك سوف يقع بأرض مصر"، وسوف نذكر المزيد بعد قليل.

ومن آخر ما نذكر من أمور وجدناها في كتاب "إبن إياس" ضمن ما وجدنا حينها هو أمر "الزيني بركات بن موسي" ، ففي بدايات مقابلتنا لإسمه وما ذكر عنه ، وكان هذا مبكرا جدا في بداية تصفح الكتاب ، رأينا ذكرا لأمر فيها الشدة والغلظة علي بعض الناس من قبله لأخذ الأموال وما شابه ، وكنا علي حذر من هذا وكنا نظن أنهم ربما يلصقون به الظلم والشنائع بسبب ما تعودنا عليه من كذبهم ، وأنه ربما يكون صالحا ولكنه كان يعمل في خدمتهم ظنا منه أنه يحسن – وهذا المبرر هو مبرر فاسد نعترف الآن أخيرا أننا أخطأنا في ذكره ، فلا يوجد من يظلم ويركن للظالمين ثم يكون له عذرا في هذا.

إلا اننا وبعد ذلك نبعا قد تيقنا أنه "الزيني بركات" هذا هو نموذج لهؤلاء الضالين الذين ساروا في ركب السلطان وأطاعوهم فيما يفعلونه ، وما كانا يفعلوا الخير والعدل وإنما الظلم والإفساد في الأرض ، وقبض في مقابل هذا المناصب والمال حتي كان يقيم الولائم الضخمة الي ينفق فيها الجم الكثير ، وسواء كان هو واحدا منهم أي من هؤلاء اليهود الباطنيين أو سائرا في ركبهم - والله تعالى أعلي وأعلم – فإنما هو مثال لهؤلاء الذين باعوا آخرتهم واشتروا دنيا زائلة لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

وقد فهمنا من الكلام عنه والعداوات التي كانت بينه وغيره، أن هؤلاء كانوا ينقلبون علي بعضهم البعض – حال قديم حديث - .

وتكملة لذكر حال هذا الخبيث "جمال الغيطاني" ، فإنه قد أتى بنموذج "الزيني بركات" هذا طعنا في رجال الدين عامة – كعادتهم - ، وأما عن حاله هو فهو الذي تم "إعتقاله" في الستينات في أيام الخبيث "جمال عبد الناصر" بتهمة الانضمام إلي جماعة "ماركسية" ، ليقتضي في السجن "بضع شهور" ويخرج بعدها سالما معافي ليعمل بعد وهلة قصيرة "مراسلا عسكريا" لجريدة "أخبار اليوم" في العام، وهو الذي كان يسمى بالأمس "معارضاً لنظام جمال عبد الناصر"، لتعلموا أن هذا كله كان خداعا وأن أصحاب هذه "التنظيمات الشيوعية والماركسية" التي سموها ب"المعارضة للنظام الحاكم" إنما كانت هي والنظام الحاكم شيئا واحدا.

وهو الخبيث الذي يقول عن الفتح الإسلامي لمصر: "إن مصر تعرضت لـ"غزو عربي"" أي مثله كمثل أي غزو آخر ، ويقول أنه يجب التوقف عن إستعمال

مقولة "الفتح الإسلامي" ، فانظروا إلي هذا الكلام لتعرفوا كره هؤلاء للإسلام.

وهو الصديق القريب لهذا الخبيث الآخر "نجيب محفوظ" ولازمه لسنوات طوال تدور بينهما الحوارات والنقاشات ، ولكم أن تتخيلوا ماذا كان يدور في هذه النقاشات من كيد لهذا الدين وأهله.

ويذكرون كيف أن هذه النقاشات كانت تتناوي أموراً كمثل "علاقة الحاكم بالمحكوم وسبل تنظيم حكمهم للبلاد" ، فهم من فرقة "المفكرين" الذين يتعمقون في الأمور والذين يديرون الأحداث حقيقة من الخلف ، جنباً إلي جنب مع فرقة الخبثاء الذين ظهروا علي هيئة "شيوخ الدين" ، وأما الذين كانوا يظهرون علي الناس : هذا رئيس وهذا زعيم وهذا وزير، فما هم إلا "واجهات" ينفذون ما يتفق عليه "قرون الشيطان".

وهذا الخبيث "جمال الغيطاني"، المسود الوجه، هو الذي أيد قتل الناس في "رابعة والنهضة" ، وفرح بخبر نيتهم إعدام أخانا "محمد مرسي" ومن معه ، فأهلكه الله عز وجل بعدها بقليل.

ثم يأتي من يقول : "إنكم تشمتون عند الموت" ، بل نذكر الناس بأيات الله عز وجل وسننه التي لن تجدوا لها تبديلاً ولن تجدوا لها تحويلاً.

فكل هذا الذي ذكرناه كان مما اجتمع عندنا حين قرأنا في كتاب "إبن إياس" وحاولنا فهم الأمور ، والألآن بعد أن من الله علينا بتمام الفهم ، وظهر لنا حتي خبث "البخاري" وخبث "محيي الدين النووي" وخبث "إبن تيمية" وغيرهم ، فإن لنا خواتيم نكتبها بإذن الله تعالى :

فمن الخواتيم أننا تأكدنا أن فعل "تقبيل الأرض" للسلطان هو فعل السجود ، وكان هذا مما يفعل أمام السلطان السابق "الناصر محمد بن قلاوون" الذي كان ممن تلي الخبيث "الظاهر بيبرس" وكان بينهما المصاهرة ، فما الذي نقوله بعد هذا؟

ثم بعد ذلك تجدون علي موقعهم "ويكيبيديا" يقولون عن "قلاوون" هذا أنه كان علي "مذهب أهل السنة والجماعة" ، فأى سنة وأي جماعة ؟ ويقولون عنه "كان من أعظم ملوك مصر" ، ويفرحون بما ترك من مباني ومنشآت ، يخادعون الناس ، فهل سوف يخبرونكم أن الناس كانت تسجد له ؟ وهل سوف يكتبون هذا في "مناهجهم" التي يدرسونها في "عمليتهم التعليمية"؟.

ومن الخواتيم ما ذكر عن حال "العربان" الذين كانوا يفسدون في الأرض وينهبون الناس، كمثل "إبن بقر" و"أولاد عبد الدايم بالشرقية" وهكذا، وكان

السلطان في مصر يستعين بهم ويقربهم أحيانا، أو ينقلب عليهم أحيانا لما ينافسوه.

ومن الخواتيم أننا تدبرنا موضوع إدخال العملة الجديدة وإحلالها محل القديمة والعبث والظلم الذي وقع بسبب هذا، فنذكر أولا هذه الفقرة من حوادث جمادي الأول - 928 هـ ثم نشرحها: "قيل أن الأمير "سنان" (والذي أرسله السلطان "سليمان" إلي مصر) لما مر علي ضياع الشرقية التي علي شاطئ البحر وقف إليه الجم الكثير من الفلاحين وإستغاثوا به، ودعوا بالنصر للسلطان "سليمان بن عثمان" وقالوا قد خربنا من الظلم يأخذون منا النصف من الفضة الجديدة بنصفين وربيع، وعند الحساب يقيمونه علينا بنصف فضة، ما يحل من الله سبحانه وتعالى فوعدهم بالنظر إلي أحوالهم، ولم يظهر لقوله نتيجة فيما بعد واستمر كل شئ علي حاله" انتهى.

وشرح هذا أنهم صكوا عملة فضية جديدة لها هيئة جديدة، ثم إنهم ألزموا الناس بالإمتناع عن التعامل بالعملة القديمة وإستبدالها بالجديدة، وجعلوا القطعة الواحدة من الجديدة تساوي قطعتين وربيع من القديمة، وهنا يقع الظلم الشديد، لأن المفروض أنهما - الجديدة والقديمة - بنفس القيمة وتشترى نفس الكم من البضائع كمثل من يستبدل عشرة جنيها قديمة مهترئة بأخري جديدة فيأخذ نفس العشرة جنيها لا أكثر ولا أقل، ولكنهم هنا وهم يقبضون من الفلاحين الضرائب والمكوس - التي سموها تلبيسا ب"الخراج"، كأنه إسم مستمد من الشرع -، فمن كان من الفلاحين عنده العملة القديمة وكان عليه أن يدفع مثلا عشرة منها، أصبح عليه أن يدفع إثنان وعشرين ونصف حاصل ضرب العشرة في إثنين وربيع، أي أنهم أخذوا الضريبة مضاعفة وأكلوا أموال الناس ومدخراتهم بالباطل، ثم هم بعد ذلك في سجلاتهم يكتبون أنهم قبضوا منه عشرة لا غير، يعنون بذلك الحساب بالعملة الجديدة، وهذا ما فهمناه والله تعالى أعلي وأعلم.

ومن الخواتيم أيضا العبث في المكيال والمقياس الذي كان يتعامل به الناس في مصر، كما في هذه الفقرة من حوادث رمضان - 928 هـ: "ومن الحوادث أن ملك الأمراء طلب التجار قاطبة وكتب عليهم قسائم ألا يتعاملوا إلا بالذراع العثماني في البيع والشراء، وأبطل الذراع القديم الهاشمي، وكتب القسائم علي التجار بذلك، وهو يزيد عن الذراع القديم نحو ربيع ذراع" انتهى.

فهذه الأمور لما قرأناها أولا - ثم ازددنا تأكدا الآن - رأينا إنما هي قول رسول الله صلي الله عليه وسلم "منعت مصر درهمها ... الحديث، فهو العبث في

العملات والعبث في المكيال والمقياس الذي استقر عليه الناس وتغييرهم، والظلم الذي وقع أثناء هذا.

ومن الخواتيم ما ذكره "إبن إياس" من أن "الجند العثماني كانوا يأتون الصبيان المرد شهوة"، فانظروا كيف تنحرف النفس وتفسد لما يتم العبث في فطرة الله التي فطر الكون عليها وتغييرها، والعبث الذي تم هنا هو التضيق علي هؤلاء الجند في موضوع الزواج، ومعاملتهم كممثل الآلات التي يجب أن تنفذ الأوامر وكفي، ولا يفهم أحد هنا أننا نبرر لهذه الفاحشة معاذ الله، ولكننا نشرح المصائب التي تأتي لما يحدث الانحراف عن صحيح دين الله وسنته، والفاحشة ما يجب أن تقرب أبدا، فنذكر هذه الفقرة في حوادث جمادي الآخرة - 923 هـ وفيها: "وفي يوم الأربعاء رابع هذا الشهر نادي السلطان في عسكره (أي "سليم"، وكان يتجهز للسفر) بأن كل من كان متزوجا من مصر بإمرأة يطلقها وإلا يشنق من غير معاودة، فمنهم من طلق زوجته ومنهم من أبقاها في عصمته" انتهى.

فانظروا إلي هذه الفقرة وغيرها كيف كانوا يتحكمون في الجند، وبأي حق يأمر أحدا لآخر أن يطلق زوجته؟ فإن هذه احياة التي لم يكن فيها أي نوع من الإستقرار لهؤلاء الجند هي التي جعلتهم يقعون في مثل هذه الأمور القبيحة التي ذكرناها، ولهذا كان يتمرد هؤلاء الجند كثيرا ويطيحون في قادتهم وأمرائهم.

وكمثل هذا قديما تجد حديثا هذا الذي أصبحنا نسمعه كثيرا والذي يسمونه "التحرش الجنسي"، حينما ضيقوا علي الشباب وأصابوهم بطاعون البطالة والفقر عن عمد تام، فأصبحنا نسمع عن هذه الأمور المنكرة، والتي لا عذر لأحد فيها وقد أمر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالصبر والعفاف لمن لا يجد نكاحا حتي يغنيهم الله من فضله.

ومن الخواتيم أن حال أهل مصر في ذلك الزمان هو أنهم واقع عليهم الظلم الشديد، وكانت هناك جملة "مغلوبين علي أمرهم" قديما في هذا الباب إلا أننا حذفناها لأنها لا تصح، وما كان هذا الحال إلا بسبب أنهم هجروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ريب، وهجروا قول الحق والجهر به، وصاروا يتقلبون مع تقلب السلاطين، وصاروا يهللون للمواكب والإستعراضات التي يقوم بها السلطان وعسكره وكفي، إلا من رحمه الله تعالي، كممثل طالب العلم هذا الذي قال لـ "خير بك" "هذا يسق الكفر".

فانظروا إلي هذه الفقرة التي يوردها "إبن إياس" في آخر صفحة من هذا الكتاب وهو ختام عام 928 هـ وفيها: "ثم أشيع أن القاضي "بركات بن

موسي" لم يعد إلي الحسبة فتشوش الناس لذلك، وفي يوم الأربعاء سلخ الشهر ترشح أمر القاضي "بركات بن موسي" المحتسب بعودته إلي الحسبة، وقيل أنه رتب لذلك الشخص العثماني أشرفين كل يوم (دينارين)، فنادي في القاهرة بعد العصر حسبما رسم "الزيني بركات بن موسي" كل شئ علي حاله وأن السوق والمتسبين يحضرون باكر النهار إلي بيت القاضي "بركات بن موسي" ناظر الحسبة الشريفة وناظر الذخيرة الشريفة، فهو علي حاله في الحسبة ففرح غالب الناس بذلك، انتهى ما أوردناه في هذا الكتاب من الأخبار العجيبة والوقائع الغريبة وقد اشتمل علي أخبار سبع دول كانت بالديار المصريةالخ" انتهى.

فانظروا كيف فرح الناس ببقاء "الزيني بركات" في منصبه، علي الرغم من كونه أحد أعمدة الظلم في البلاد، يخدع الناس انفسهم بما يظنونه بعض الإستقرار وبقاء ما اعتادوه، فماذا لو أن ما اعتادوه كان فيه الظلم والشر وما كان فيه الخير؟ وكأن حالهم مثل حال الناس الآن الذين يقولون "انتونا ب"الجنزوري"، الذي كان منهم وهم منه، ومن يرددون "الي نعرفه أحسن من الي مانعرفوش"، ومن يرددون "اللص الشبعان خير من الذي لم يشبع بعد"، ويرددون الكلام الذي لا خير فيه، بل فيه الشر، ولو كانوا يصمتون فلا يرددون مثل هذا لكان خيرا لهم.

بل إن الظلم والظالمين كلهم مرفوضون، وجب للناس أن يبرأوا منهم جميعا، من اعتادوه ومن لم يعتادوه، والسرقه والظلم وأكل أموال الناس بالباطل كلها مرفوضة، كبيرها وصغيرها، ووجب البراءة ممن يفعلها كلهم جميعا، فلو أن الناس كانوا يتواصون بهذا بدلا من هذا الشر الذي يرددونه بالسنتهم ويرسخونه في الأذهان، لكان قد انصلح الحال وولي الله عليهم الصالح من الناس.

ومن الخواتيم أننا أصبحنا الآن بفضل الله تعالى ورحمته نري الصورة كاملة فيما يخص هذا الذي ذكرناه من قبل ألا وهو "هجرة اعيان مصر إلي تركيا"، وهم اعيان مصر الذين بات لنا واضحا جدا الان في نهاية هذا الفهم كله إنما كانوا يهودا باطنيين.

وسوف نذكر الآن كلاما ينقله "إبن إياس" عن "جلال الدين السيوطي"، و"السيوطي" هذا صاحب الكتب الموجودة في البيوت كـ "تفسير الجلالين" هو ضال ولا ريب، وقد بدا لنا ضلاله بعد ما بحثنا حال "البركوي"، وكنا ننوي بعدها التدقيق في حال "السيوطي" والآن لم يعد لنا حاجة لهذا التدقيق ويكفينا ذكر بعض الأمور مثل ما ذكر أن مؤلفاته تبلغ الستمائة، وأحد من

الناس يعقب علي هذا ويقول : "وهل يعقل أن كل هذه الكتب من تأليفه؟"،
فحق له ان يتعجب، ومنها ما ذكر أن له نزعات صوفية وأشعرية، وغير هذا.
فينقل عنه "إبن إياس" كلاما في ختام العام 923 هـ فتقول الفقرة : "وقد
وقفت علي كتاب تأليف الشيخ "جلال الدين السيوطي" رحمة الله عليه ذكر
فيه : " أن في هذا القرن يدوا الخراب في مصر في سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة ثم يتزايد الأمر إلي سنة خمسين وتسعمائة فيقع فيها فناء عظيم
حتي يفني من اهل مصر نحو النصف " (انتهي كلام السيوطي)، وقد ظهرت
علامة ذلك في هذه السنة" انتهى.
فمن أين أتى "السيوطي" بهذا الكلام؟ هل أتى به من كتاب الله أم من
حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم؟.
ثم أخبر "إبن إياس" بعد ذلك في السنوات التي تلت حتي نهاية الكتاب
رجوع اناس من هؤلاء الذين سافروا إلي بلاد تركيا ثانية إلي مصر، يدوا أن
هذا لما اطمئنوا أن البلاد أمنة للرجوع، والله تعالى اعلي وأعلم.
وسوف نذكر الآن بإذن الله تعالى بعض القائمة التي ذكرها "إبن إياس" من
ضمن من سافر إلي إسطنبول، وغالب حالهم هو اليهودية الباطنية ولا ريب،
والله تعالى اعلي وأعلم، وقد أوردها مباشرة بعد هذا الكلام الذي نقله عن
"السيوطي"، فيقول "إبن إياس" : "ذكر من توجه في هذه السنة إلي
القسطنطينية من أعيان رؤساء الديار المصرية وهم :
مولانا أمير المؤمنين المتوكل علي الله إبن المستمسك بالله يعقوب وأولاد
إبن عمه سيدي خليل وهما أبو بكر وسيدي أحمد ثم المقر العلائي علي
إبن الملك المؤيد أحمد إبن الأشرف إينال.
ومن أولاد الأمراء الشرفي يونس إبن الأتابكي سودون العجمي ...إلخ.
ومن أولاد الناس الشهابي أحمد إبن البدري حسن إبن الطولوني معلم
المعلمين...إلخ. ومن نواب السادة الشافعية الشيخ زين العابدين إبن قاضي
القضاة كمال الدين الطويل...إلخ.
ومن نواب السادة الحنفية الشيخ زين الدين الشرنقاشي والسيد الشريف
البرديني...إلخ.
ومن نواب السادة المالكية الشيخ شهاب الدين أحمد إبن الفيشي والشيخ
شهاب الدين الأبنادي ...إلخ.
ومن نواب السادة الحنابلة الشيخ شهاب الدين الهيثمي والشيخ جلال الدين
الطنبيدي والقاضي جمال الدين الحنبلي" إنتهي.

وذكر الكثير من الأسماء، وأضاف: "وأخرون من النصاري واليهود لم تحضرني أسمائهم، فيقال أن جميع من خرج من أهل مصر وتوجه إلي إسطنبول دون الألف إنسان، والله أعلم بحقيقة ذلك، وفيهم نسوان أيضا وأولادهم صغار رضع ومنهم كبار، ولم يقاس أهل مصر من قديم الزمان أعظم من هذه الشدة ولا سمع بمثلها في التواريخ القديمة وكان ذلك في الكتاب مسطورا" انتهى.

ومن الأسماء من كان لهم أمرا وسلطانا في مكة والمدينة، وقد حضر هؤلاء أولا إلي مصر لتهنئة "سليم" كما ذكر "إبن إياس" مقدما في هذه السنة، وحضروا في صحبة "إبن الشريف بركات شريف مكة" والذي رحب به وعظمه كثيرا "سليم"، فانظروا إلي هذه الأمور لتعلموا أن هؤلاء "المنسوبون زورا إلي آل سعود" إنما هم إعادة لخبث قديم.

وانظروا كيف كان منهم كبار التجار، فلا ريب إنما كانوا هم المسيطرون علي الإقتصاد والتجارة، أمر قديم حديث كمثّل "غرفهم التجارية" التي حلت محل هذه المناصب القديمة وكمثّل "رجال أعمالهم" الآن.

وليتدبر الناس أمر هذه "العسكرة" التي كانت تقوم عليها البلاد عند المصريين أو عند العثمانيين، وكيف كانوا يحشدون الجند بزعم الجهاد في سبيل الله، وما كان همهم إلا أن يجعلوا من هؤلاء الجند الأداة التي يتسلطون بها علي الناس، ويرسخون بها حكمهم.

وأين الجهاد في سبيل الله والجند العثمانيون يقتتلون هم والمصريون، أو ينتصر جند هذا الأمير علي ذاك، ليس لشيء إلا الرغبة في الملك؟. وتدبروا كيف كانوا يكثرّون من إستعراض هذا الجند في المواكب أمام الناس، فهل وظيفة الجند هي الإستعراض؟، وهل كان هذا لإرهاب اعداء الله وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الفسق والكفر هي السفلي؟ فأين هي كلمة الله العليا وأمراء الجيش كانوا يسجدون للسلطان؟ واليوم هم يقسمون بأغلظ الأيمان علي السمع والطاعة من دون نقاش، فأين الجهاد في سبيل الله في هذا كله؟.

وليتدبر الناس كيف كان الحال في مصر ومن قبل مجئ العثمانيين ومن بعدهم، كيف كان فيها البغاء وشرب الحشيش والبطوة تحت سمع وبصر ولي الأمر الذي لا ينهي عن هذا إلا قليلا لأجل الرياء والسمعة، وما سميناه رياء وسمعة ظلما لهم بل لأن ولي الأمر كان منحرفا عن الحق والعدل، مثل حالهم قديما كمثّل الحال الآن وهم يتظاهرون بالنهي عن هذه الأمور،

ويعقدون لها "إدارات المكافحات" علنا، وهم أنفسهم الذين يشيعونها وينشرونها بين الناس سرا، فليمكروا ما شاءوا فإن مكر الله فوق مكرهم. وأمرنا كنا قد أجلناه في هذا الباب وهو سبب نبشهم حديثا لقبر "الدشطوطي"، فلا ريب عندنا - وقد خبرناهم والحمد لله رب العالمين - أنهم كانوا يبحثون في هذا القبر عن شئ أو كتاب أو مخطوطة قديمة قد تركها ودفنها لهم "الدشطوطي" أو غيره، فمن الذي يستطيع أن يحفر القبر وهم المسيطرون علي المسجد؟ بل إن هذا هو منهجهم وفكرهم، وهم قد فعلوا هذا وهم يتخطون في خطواتهم بعد ما حدث في مصر في العام 2011 وما تلي، يتوهمون أنهم سيجدوا "نبؤة" أو كلام يسيرون علي هديه. ونختم هذا الباب بأمر قد مر علينا في حوادث شوال - 928 هـ من كتاب "إبن إياس" وفيه يقول: "وفي يوم الجمعة قدم قاصد من عند الأمير "جانم الحمزاوي" (الذي كان مع العسكر الذين سافروا من مصر لينضموا إلي السلطان "سليمان" لفتح جزيرة رودس اليونانية)، وأخبر أن العسكر برز للقتال مع عسكر الفرنج الذين برودس، وأشيع أنهم أقدموا علي أخذ السور الاول من مدينة رودس ولكن قتل في هذه المعركة من العساكر ما لا يحصى، وفي يوم الجمعة المقدم ذكره كان يوم النوروز وهو أول توت من الشهور القبطية وأول سنة 928 خراجية وكان النيل يومئذ في عشرين إصبعا من ثمانية عشر ذراعا وكان سائر المغل في غاية الرخص بعد ما كان السعر قد انشط لما توقف النيل عن الزيادة كما تقدم" انتهى.

فانظروا كيف لما ذهب العسكر لقتال حقيقي مع الفرنج لما حدث هذا كيف كان في الفقرة التي تلت مباشرة أن النيل كان في زيادة وأن الغلال كانت متوافرة والأسعار كانت رخيصة، فقد لفت هذا إنتباهنا وأحبينا أن نذكره ليتدبره الناس، وقال الله تعالى: "ولو أن أهل القرى آمنوا وتوقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض" من الآية 96 من سورة الأعراف، والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

وتم هذا الباب الطويل بفضل الله وكرمه وهو من أهم وأخطر أبواب هذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين.

الباب (35) : قضية القضايا في هذا الكتاب وهي : أجر الأجير في الإسلام وحد الأجر العادل، وبيان أن الأجر لا بد أن يكفي نفقة التزويج الذي هو سنة الله في أرضه، وبيان فساد المفهوم الذي رسخ في الأذهان وهو "أن صاحب رأس المال هو المستحق الطبيعي لغالب الربح"، وبيان أن الأجير هو "شبه شريك" لصاحب العمل، وبيان أنه لا توجد "طبقات" في مجتمع المسلمين بل المال دولة بين الناس جميعا، وبيان المصيبة التي قد صارت في مجتمع المسلمين من إستحقاق الأعمال العادية اليدوية التي تقوم عليها الحياة، في مقابل الفرح ب"الشهادات والأعمال المكتوبة".

وهذا عنوان باب قديم نكتبه الآن بإذن الله تعالى وهذه القضية الخطيرة التي هي "ما هو حد الأجر العادل للأجير في الإسلام؟" قد غابت عن أذهان الناس غيابا عظيما، حتي وإن ظهر أنها حاضرة دوما ليلا ونهارا، في صورة الكلام عما سموه "النقابات وحقوق العمال"، بل إن هذا مكرا قد مكروه لأجل أن يخلطوا الحق بالباطل، بل إن الفهم الصحيح لهذه القضية قد غاب جدا، وصار الناس يتعاملون في هذا الأمر وفقا لما هو "سائد وشائع"، وماذا لو أن ما هو "سائد وشائع" فيه الظلم الشديد وليس فيه العدل؟.

وكنا سنلوم جدا علي المسلمين، وعلي "علماء المسلمين"، ومازلنا طبعاً، علي أنهم تركوا هذه القضية الخطيرة ولم يتكلموا فيها كلاما واضحا صريحا يحد حدا للأجر العادل كم هو وكيف يكون، ثم ظهر لنا بعد ذلك أمر "قرون الشيطان"، وأن كثيرا ممن سموهم "العلماء" هم من قرون الشيطان، وتبين لنا أن قضية "حد الأجر العادل في شريعة المسلمين" قد تم "تغييبها" وطمسها وإبهامها وترك الحديث عنها، وهذا كله عن عمد تام، لأجل أن تكون هناك دوما فئة متسلطة علي المسلمين تحتكر المال في يدها، وكم يعاني الشباب من هذا الأمر ومن عدم العدل، وكم يعاني الناس جميعا، وكم عاني من عاني من الناس وهو يحكي عن نفسه، وهو يتنقل من هذا العمل إلي ذاك، ولا هو يعدل له - بالضم - في أجره لا هنا ولا هناك، ولا

تناسب بين العمل ومجهوده وإقتطاعه من عمر الإنسان وبين الأجر الذي يأخذ منه، وكثيرا ما صار الحال هو "دوران في دوائر مفرغة". وهم يسمون حال الأجراء بـ "سوق العمل"، أي كأنهم جعلوهم "سلعة تباع وتشترى"، وما ينبغي هذه التسمية أبدا ولا ينبغي أن يكون الأجراء "سلعة" كما سوف نبين.

وسوف نخص الحديث هنا عن الأجراء الذين يعملون "الأعمال المعتادة"، فهم الغالبون من الأجراء ومن الناس، وهم الذين يتركز عندهم الظلم وعدم العدل. وقبل أن نفصل في هذه المصيبة التي نتحدث عنها وهي عدم العدل في الأجور، فإننا سوف نذكر مصيبة أخرى فوق هذه المصيبة الأولى ألا وهي "إستحقار العمل اليدوي والأعمال العادية والعاملين بها" في نظر الكثير من المسلمين، في مقابل "التقديس الأعمى" لما سموه "الشهادات".

وهذا الأمر من إستحقار الأعمال العادية قد ساهم في هذا الظلم الواقع علي الكثير من العمال وبرر له، وكأن هؤلاء العمال يستحقون ألا يعدل معهم – بالضم – أصلا، لأنهم قد صاروا في نظر مجتمع الناس من أصحاب "المهن الوضيعة"، والتي ينبغي لها دوما أن تظل "متدنية الأجور"، وهذا في حسابات هؤلاء الجاهلون من الناس، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ونعود الآن إلي القضية الرئيسية التي هي عدم العدل في الأجور، فانظروا إلي هذا الشاب الأجير لما يذهب للعمل في إحدى الأماكن فإنهم يعتقدون له أجرا يسمونه "الأجر المعتاد"، وهذا "الأجر المعتاد" يكون عليه "شبه إتفاق" بين أصحاب الأعمال جميعا الذين يطلبون شابا للعمل في الأعمال المعتادة كما ذكرنا.

ونحن نقول : هل هذا "الأجر المعتاد" هو فيه العدل أم فيه الظلم؟ بل إن فيه الظلم ولا ريب، وليس فيه العدل حتي ولو إعتاده الناس، فقد إعتادوا أمرا هو باطلا.

وهنا سوف يقول الناس : لم حكتم علي هذا الأجر أنه "ظالم"؟ وعلي أي أساس قد قلتم هذا؟ ونحن نري أن هذا "الأجر المعتاد" كافيا جدا وعادلا. فنقول بإذن الله : قد قلنا أن الأمر ليس فيه العدل لأن الأجر الذي وجب أن يتقاضاه الشاب ينبغي أن يعينه علي حياته، وينبغي أن يعينه علي أن يعف نفسه ويتزوج، فهذا الزواج هو سنة الله في أرضه وما أمر به الله في القرآن وأمر به رسوله، وعلي هذا فإن الأجر الذي نراه عادلا هو الذي ينبغي أن يكفي نفقة هذا الشاب ليس نفسه فقط، ولكن مع هذا يكفي نفقة زواجه ونفقة الزوجة والأبناء من بعد هذا الزواج.

وسوف يقول الناس : ومن أين أتيتم بهذا الكلام؟ فنقول بإذن الله تعالى : قد أتينا به من دين الله عز وجل، وهل يعجبكم هذا أم لا يعجبكم؟ فإن الله تعالى هو الذي أمر بالتزويج، وقال الله تعالى "وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين" الآية، والأيم هو من لا زوج له ومن لا زوج لها، وهي لفظة للذكور والإناث، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب بالزواج، وشرع الله تعالى النفقة علي الذكور، وعلي هذا فإن هذا الذكر وجب أن يكون له أجر يكفيه ليس نفسه فقط ولكن مع هذا يكفي زوجه وأبنائه.

وسوف يقول الناس : إن هذا الكلام الذي تقولونه غريب علينا ولم نعتاده من قبل، ونحن لم نعتاد إلا أن أصحاب الأعمال العادية لهم أجر معروف لا يزيد أحد عليه شئ، فنقول : وهل هذا بجديد علي الناس أن يعتادوا أمرا فيه الظلم وفيه الباطل حتي يصير هو "القانون" عندهم؟، ويصير العدل والصواب هو الغريب عليهم؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهنا نسمع الناس ممن إعتادوا الظلم فما عادوا يعترفون به علي أنه ظلم، وهم يجادلون ويقولون : كلا، فإنه ليس لازما أن يكفي الأجر نفقة زواج الشاب، وهذا "اللزوم" الذي جعلتموه نحن لا نراه، بل نري الأجر إذا كفي هذا الشاب نفقة نفسه فقط، وسكنه وطعامه فقط، كان هذا الأجر عادلا ولا حاجة للزيادة عليه في شئ، وإن إستطاع الشاب بعد ذلك أن يدبر نفقة زواجه من أمور أخرى كمثل مال الأهل فأهلا وسهلا، وإن لم يستطع فهذا نصيبه من الدنيا، ثم يذكرون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "ومن لم يستطع فعليه بالصوم"، ويقولون : قد علم رسول الله أن هناك من سوف لا يجد نفقة الزواج، فهذا ما أصبحنا نسمعه من أهل الجدل وأهل إتباع الأهواء وإتباع كل أمر مستقر.

ونحن نرد علي هذا ونقول بإذن الله : بل إن كلامكم هذا كلام بغيض، وجدالكم هذا هو من عند الشيطان، أتريدون أن تجعلوا الأصل في هذه الحياة هو "ترك التزويج"، وتجعلوا الإستثناء هو "التزويج"؟ أتريدون أن تعكسوا سنة الله في أرضه وتقلبوها؟ فاقروا قول الله تعال "وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين" الآية، واقروا حديث رسول الله كاملا وفيه "يا معشر الشباب من أستطاع منكم الباء فيلتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما أمر الشباب بالزواج، ثم بعد ذلك ذكر الصوم لمن لا يستطيع هذا، أي أن عدم الإستطاعة هي "إستثناء للأصل" الذي هو الأمر بالتزويج، والصوم هنا ليس معناه أن يكون "للأبد"، بل لفترة حتي ينصلح الحال.

فانظروا إلي وصل إليه حال الناس وجدالهم بالباطل، و قد قال الله تعالى "وان الشياطين ليوحون إلي أوليائهم ليجادلوكم" الآية.

وجعلوا الأصل هو الإعتماد علي الأهل، بل إن الأصل هو أن الشاب يعمل بيديه ويعول نفسه بنفسه ويكفل زواجه بنفسه، ومن لزوم هذا أن يكون الأجر الذي يتقاضاه كافيا لهذا وهو ما نتكلم به، وأما مساعدة الأهل فلا بأس بها ولكنها تكون "زيادة وإستثناء" لهذا الأصل.

والأمر الآن يحتاج إلي مناقشة أمور غاية في الخطورة، مثل : كيف يتكون الربح، وما مقدار مساهمة كل من صاحب العمل الذي هو صاحب رأس المال، ومساهمة الأجير في هذا الربح، وهل صاحب رأس المال هو المستحق "طبعاً" لغالب الربح؟، وهل أجر الأجير يمثل "عبئاً" علي صاحب العمل؟ وهل الأجير هو "سلعة في سوق"، وبالتالي متي وجدت البطالة وزاد عدد الأجراء المتاحين، جاز حينها لصاحب العمل أن "يضغط" أجورهم ويقللها؟.

وسوف نغند هذه الأمور بإذن الله تعالى.

ونبدأ بذكر أمر وهو : أن هناك الأعمال التي يكون فيها صاحب عمل ومعه أجراء، وهي الغالبة في هذه الحياة، وهذا في مقابل الأعمال التي يكون فيها الإنسان رئيس نفسه، وهي الأقل شيوعاً، وانظروا إلي حال الدنيا لتعلموا صواب هذا، والبشر في حاجة إلي بعضهم البعض ولا ريب، وقد قال الله تعالى "ليتخذ بعضكم بعضاً سخرياً" الآية، أي ليكون لبعضكم حاجة في بعض. ففي الأعمال التي يكون فيها صاحب عمل ومعه أجراء، كيف يتكون الربح؟ فإن هذا الربح يتكون من إجتماع "رأس المال" من عقار وتجهيزات وألات وغير هذا مع "مجهود الأجراء وعملهم"، وإن هذا الربح لن يتكون برأس المال وحده، حتي ولو زعم صاحب العمل أنه سوف يجعل العمل كله "ألياً" وسوف يأتي بما يسمونه "الروبوتات" لتقوم بالعمل كله، فإن هذا الزعم كاذب ولا ريب، ولا بد من حاجة الإنسان لغيره، ولن تجدوا لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً. وهذا الربح أيضاً لن يتكون من هؤلاء الأجراء منفردين، بل لابد أن يكون هناك "رأساً للمال" لكي ينفق منه في تجهيز مكان وشراء ما يلزم لإنتاج سلعة أو بيع بضاعة وهكذا.

إذا فهذا الربح قد أتى جزءاً منه بسبب ما أنفق من مال أي "رأس المال"، وجزءاً منه بسبب "مجهود الأجراء وكدهم في العمل وإنفاقهم من أعمارهم".

ولكن من الذي يتولي بيع المنتج النهائي في هذا العمل ويقبض الربح ويمسك بالمال في يديه؟ فإن الذي يتولي هذا هو صاحب العمل كما هو معروف.

ونحن نقول : وهل بسبب أن الذي يمسك بالمال والربح في يديه هو صاحب العمل، يصير هذا المال بين يديه ملكا له؟

فهنا تكمن النقطة الخطيرة جدا، والتي نريد للناس أن ينتبهوا لها : فليس هذا المال الذي يمسك به صاحب العمل بين يديه، ليس هو ملكا خالصا له ابتداء، بل هو أمانة في يديه، وهو "وكيل" في توزيع هذا المال حتي يعطي كل ذي حق حقه، ويعطي كل أجير أجره العادل الكافي لمعيشته هو وزوجه وولده كما بينا، ثم ما يتبقى لصاحب العمل بعد ذلك هو الذي يكون ملكا خالصا له ليس لأحد فيه شئ.

وسوف يقول الناس : فهل أنتم تقولون أن "الدكان أو المحل" هو ملكي وورثته عن أهلي، وأن البضاعة في داخله هي ملكي ومن مالي، ثم أنتم بعد ذلك تقولون أن "حاصل بيع هذه البضاعة من مال ليس بملكي"؟. فنقول بإذن الله تعالى : نعم نقول إنه ليس بملكك، ونقولها واضحة صريحة، بل هو أمانة في يدك، مادام هناك إجراء يعملون في محلك أو دكانك. وقد يبدو هذا الكلام معروفا ومفهوما وقريبا من مقولة أصحاب الأعمال : "إن لدي التزامات من أجور وغير ذلك"، ولكن هذه القضية التي نؤكد عليها وهي أن "الربح في المكان الذي فيه إجراء ليس ملكا لصاحب العمل ابتداء" لا تذكر هكذا واضحة صريحة. ونحن نذكر هذه القضية لأجل أن نجيب علي التساؤل الذي يلي وهو : هل أجر الأجير يمثل عبئا علي صاحب العمل وغرما له؟

فنجيب بإذن الله تعالى : فإن أجر الأجير والعدل فيه لا يمثل "غرما" لصاحب العمل، إلا عند صاحب العمل الذي يظن أن الربح الذي يقع في يديه هو ملكا خالصا له، وأنه بعد ذلك "يقتطع" منه لأجل إعطاء الأجراء، فمع هذا الظن يستشعر صاحب العمل فعلا أن أجر الأجراء يمثل "عبئا وغرما"، ومع هذا الظن يلجأ صاحب العمل إلي "الضغط" لأجل تقليل هذا "الغرم" حتي سنحت له الفرصة لهذا.

وأما الذي يريد أن يعدل فهو يعلم أن هذا الربح أمانة في يديه، وهو لما يعطي هؤلاء الأجراء أجرا عادلا يعين علي الحياة، فهو يعطيهم "ملكهم الذي لهم في هذا الربح"، وليس هو "يمن عليهم بشئ".

وإن مثل هذا هو كمثل قول الله تعالى "وأت ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل" الآية، فسمي الله تعالى الصدقات بأنها "حق للمساكين والفقراء"، وهذه حقيقة غائبة جدا عن الناس، ونحن نريد للناس أن يتدبروا القرآن، ويتدبروا قول الله تعالى "وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه" الآية.

وأما المترسخ في أذهان الناس هو أن صاحب العمل هو المستحق الطبيعي لثلاثة أرباع الربح مثلا، أو لتسعون في المائة من الربح، وأنه قد دفع مالا في هذه الأصول التي قام عليها هذا الأمر وأنه لابد أن يسترد هذا المال "أضعافا مضاعفة" في مدة ما من الزمان، ونحن نقول : بل اعط أجرائك أجرا عادلا ولا بأس حينها أن تجد أن ما تصفي لك هو نصف الربح، وأن نصيبهم كان هو النصف الآخر، وهذا مثلا وليس بقاعدة، وأعلم أن العدل والإحسان في هذه الدنيا هو الذي سوف يتبقي لك يوم القيامة، وليس كنزك للمال هو الذي سوف يتبقي لك في الآخرة.

ودعونا الآن ننتقل إلي ما قد يسميه الناس "سياسة" فنقول : ما الذي جعل المترسخ في ذهن أصحاب الأعمال هي فكرة "تدني أجور الأجراء"، وفكرة "أن المستحق لغالب الربح هو صاحب العمل"، وتسمية الأجر المتدني بـ "الأجر المعتاد"، فمن الذي جعله معتادا؟.

والإجابة هي أن الناس قد تابعت "السياسة" التي أقرها وأشرف عليها "ولي الأمر الظالم"، وزمرته التي حوله ممن قد سماها الناس في زماننا هذا بـ "رجال الأعمال". فإن "ولي الأمر وهذه الزمرة"، والذين هم بعضهم من بعض، هم الذين قد أقروا هذه السياسة من "تدني الأجور"، ومن الذي بيده الأمر أن يأمر أصحاب الأعمال أن يعدلوا للأجراء عندهم، أليس هو "ولي الأمر"؟ ولكن "ولي الأمر" هو منهم وهم منه، فهل سوف يأمرهم أن يعدلوا؟ وهل سوف يأمرهم أن يعدلوا حتي يخرج المال والنفوذ من تحت أيديهم ويكون المال دولة بين الناس جميعا؟ هيئات هيئات عندهم أن يعدلوا.

ثم نحن بعد ذلك قد علمنا تفسير كل ما كنا نستشعره ونعاني منه طوال حياتنا، أن "ولي الأمر وزمرة رجال الأعمال في غالبيتها"، هم علي حقيقة يهودية باطنية، وهم يظنون "أنهم أسياد الكون وأن بقية البشر هم عبيد وخدم عندهم".

ثم إن العوام من الناس بعد ذلك، حتي من المسلمين، وكل صاحب عمل كبير أو صغير قد تابع هذه "السياسة العليا" التي أقرها "ولي الأمر وزمرته"، وسموا هذا الأجر المتدني بـ "الأجر المعتاد"، وصاروا يقولون : "هكذا الحياة

طوال عمرها"، وصار فيهم ما قد صار عند اليهود، وصار فيهم ولا ريب قول الله تعالى "وتحبون المال حبا جما".

ونحن سوف نناقش المزيد من الأمور، وسوف نجيب عن هذا التساؤل الخطير وهو : ما مدي مساهمة كل من "رأس المال" و"مجهود الأجراء" في تحقيق الربح؟.

فنقول بإذن الله تعالى : إن الأمر يكاد يكون مناصفة بين الاثنين، مثله عندنا كمثل "عقد المضاربة" الذي يدفع فيه أحد الطرفين المال، والآخر يتاجر بهذا المال ويبدل فيه الجهد والضرب في الأرض، ثم يكون الربح بعد ذلك مناصفة بينهم، وهذا مثلاً.

ولسنا نقر قاعدة "النصف بالنصف" علي إنها إلزام في حالة إجتماع رأس المال مع عمل الأجراء، وإنما نقول هذا الكلام لأجل الشرح ولأجل التقريب، وسوف نتكلم بإذن الله عن النظام الذي نقتحه لأجل العدل في توزيع الربح. وأما هؤلاء اليهود فقد أمالوا الكفة لصالح "صاحب رأس المال" ميلاً شديداً علي مدار الزمان، لأنهم هم أنفسهم كانوا وما زالوا "أصحاب رأس المال"، وأغلقوا الباب علي غيرهم في أن ينافسوه في تملك المال، ورسخوا في الأذهان أن صاحب العمل هو "المستحق لغالب الربح وأن هذا حقه الطبيعي"، وصار أصحاب الأعمال - علي إختلاف حجمهم - يستزيدون من أصولهم وأملاكهم مع الزمان ويتوسعون هنا وهناك، بينما الأجراء حالهم كما هو طوال حياتهم وهم محسوبون ضمن فئة "الغلبة من الناس".

وصار صاحب الدكان التجاري، وصاحب معمل التحاليل، وصاحب المصنع، وصاحب المزرعة، صار هؤلاء يستزيدون من أملاكهم ويفتتحون "الفروع" هنا وهناك، بينما الأجراء عندهم حالهم كما هو غالب حياتهم، يتنقلون في الأعمال هنا وهناك، ضمن حدود الأجر المتدني الذي سموه "المعتاد".

وصارت هناك فئة من الناس هم أصحاب الأملاك والأموال، وصار المال "دولة بينهم دون غيرهم من بقية الناس"، وصار الحال هو تماماً ما حذر منه الله تعالى في قوله "كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم"، بل صار المال دولة بين فئة من الناس دون غيرهم.

ونكتفي بهذا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (36) : قولنا بوضع حد للأجر العادل واضحا صريحا مستمدا من قول الله تعالى في القرآن "قال إني أريد أن أنكحك إحدى إبنتي هاتين علي أن تأجرني ثمان حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك" الآية، وبيان أن قرون الشيطان قد كتموا الحديث عن مثل هذا عمدا، والله تعالى أعلم، وبيان مكر اليهود والماسون في جعل عمل الناس وحياتهم في مشقة شديدة، حتي لا يجد أحدهم الفرصة للراحة والتدبر والإصلاح في الأرض، وبيان الهوس في إنتاج البضائع بزيادة كبيرة عن الحاجة، والذي ترتب علي المصانع التي تعمل 24 ساعة بلا توقف، والهوس الذي تلي قد هذا في التجارة في هذه البضائع وفي إستهلاكها، والهوس الذي صار في الحياة كلها، وقلب سنة الله تعالى في إتخاذ الليل سكنا والنهار معاشا رأسا علي عقب، وقولنا في إصلاح هذا كله.

وهل نحن قد أثينا بمعجزة لما نقول إن هذه الآية "إني أريد أن أنكحك"، من الممكن أن يستمد منها الحد الواضح الصريح للأجر العادل؟ بأن يكون الأجر المستحق علي العمل اليدوي العادي هو ما يكفي النفقة، وعلي الإعتدال، للتزويج والإنفاق علي الزوجة والأولاد علي مدي ثمان إلي عشر سنين، وهو عقد رباني للإهتداء به.

بل إن مثل هذا الكلام هو من المحظورات التي لا يتكلم فيها من سموهم "العلماء والمشايخ".

وقد يجادل الناس : شتان الفرق بين زمان موسي صلي الله عليه وسلم وبين زماننا، فنقول : بل لن تجدوا لسنة الله تبديلا ولا تحويلا، فكان الزواج عندهم يتطلب المسكن والمتاع، والزواج الآن يتطلب المسكن والمتاع، وإن إختلف شكل المسكن والمتاع عبر الزمان، فلن يتغير أصل الأمور. ونجعل كذلك للأجراء، وبالإضافة إلي الأجر العادل، نجعل لهم العشر من الربح الصافي، يكون مستحقا لكل من بقي حتي يدور المال في العمل دورة فأكثر، وهذه الدورة قد تكون من شهر إلي عدة أشهر في أقصاها، والله أعلم.

ونعلم أنهم قد صنعوا في "قانونهم" هذه النسبة، وهم جعلوها مجرد كلام لأجل المكر، ونحن نبقىها ونراها مناسبة وفيها العدل، والحمد لله رب العالمين.

ونختصر، وننتقل لنقطة أخرى.

فكثير من الناس كان يعلم أنها "سياسة الدولة العليا" أنهم يتعمدون أن يجعلوا حياة الناس في مشقة شديدة، حتي يشغلوهم بهذا، وهذا فعلا من مكرهم.

وكيف سوف يقف الناس ضد الظلم؟ وكيف سوف يعقلون الأمور أصلا حتي يفهموا كيف تدور دوائر الظلم وتنحيك، إن كانوا منهكين ومشغولين تماما في أعمالهم وحياتهم؟.

فإن سياسة العمل "12 ساعة في اليوم وأكثر"، وسياسة "تدني الأجور وجبر الناس علي أكثر من عمل واحد"، وسياسة "قلة الإجازات والراحات"، كلها أمور منظمة من مكرهم ودهائهم. ونحن نريد أن نسأل سؤالاً خطيرا، لا نعتقد أن غالب الناس قد سألوه لنفسه ذات يوم : هل الحياة تتطلب كل هذه الساعات من العمل في اليوم والشهر؟.

بل إن الحقيقة أن معيشة الناس فيما مضي، وعلي ما نعلم، كانت أبسط من هذا بكثير، وكان الوقت المتاح للراحة هو أكثر من هذا، وكان "إنشغال البال" هو أقل مما نحن فيه ولا ريب، والله أعلم. فهل لما تطور الزمان، وجاءت الألة التي تسهل الأمور جدا وتوفر جهد الإنسان، هل ينتج عن هذا كثرة ساعات العمل وأن تصبح حياة الإنسان هي كمثلية حياة "حمارا مربوطا في ساقية"؟.

بل إننا علي يقين من أن رؤوس الشر الكبار قد أقرؤا مبدءا خبيثا : "دعوا قسوة الحياة ومشقتها علي الناس تجعلهم يهجرون الصلاة والصيام، بل دعوها تدفعهم في النهاية إلي الكفر بالله واليأس من رحمته". والواقع بإختصار أن الأعمال والمصانع و "الشركات الكبيرة" وهذه الأمور، قد أصبحت محصورة في أيدي اليهود الماسون، وهم الذين يقرون هذه السياسات علي الناس.

وأصبحت المصانع تعمل بلا توقف، وأصبح من العمال من صار ليله نهارا ونهاره ليلا.

ويقولون : "لو لم نفعل هذا لما كفي الإنتاج حاجات الناس"، بل إن الحقيقة هي أننا في زمان قد فاض فيه الإنتاج جدا، وهذا الأمر لا ينتبه إليه غالب

الناس، فقد صار هناك "هوسا" في كمية البضائع التي تنتج، وهوسا في إستهلاكها وشرائها والتجارة فيها.

وكمثل المصانع التي نهارا وليلا، صارت الأسواق قريبة من هذا، وصارت المدينة كلها قريبة من هذا وتعمل نهارا وليلا.

فهل هذا حال فيه الخير؟ أن يعمل الإنسان في الليل، وقد قال الله تعالى "النهار معاشا والليل سكنا" الآية؟.

بل لا خير في هذا أبدا، والخير كله في إتباع سنة الله تعالى في كونه.

وإنا لندعو إلي إصلاح هذا كله، وإنا لندعو أن يكون عمل الناس وتجارتهم هي في النهار، ويترك الليل للسكن والراحة.

وإنا لندعو إلي الاعتدال في إنتاج البضائع وفي إستهلاكها.

ونقول بإذن الله تعالى : يكفي الحياة جدا أن يعمل الإنسان 7 ساعات في اليوم ولا يزيد علي هذا، سواء عمل في زراعة أو صناعة أو تجارة.

ونقول : إن إتخاذ يومين إثنين راحة في الإِسبوع هو خير جدا.

ونقول : بل نجعل مع هذا ثلاثة أيام متواليات مستحقة كل شهر، فيكون مجموع الإجازات شهريا هو حوالي 11 يوما.

ونقول : بل نجعل مع هذا عدة أيام متواليات كل ثلاثة شهور.

ونقول : لا تعجبوا من هذا الكلام، فإن الحياة لا تحتاج أكثر من هذا.

ونقول : هكذا سيجد الناس الفرصة للترويح عن أنفسهم وأهليهم، ولصلة الأرحام التي إنقطعت بسبب مشقة الحياة، والفرصة لإصلاح ذات البين والإصلاح في الأرض، والفرصة لتدبر القرآن.

ونقول : ولا يعمل أحد في الليل إلا لضرورة شديدة، يحكم بها ولي الأمر.

ونقول : ولا يبيت أحد في عمل إلا لضرورة شديدة، يحكم بها ولي الأمر، بل يبيت الإنسان في بيته ومع أهله، وهذا الذي يبيت في العمل يحسب له اليوم من العمل بيومين مثلا.

ونقول للذي يريد أن يفتح تجارته 24 ساعة في اليوم : أرح نفسك قليلا، وأرح العاملين معك، فإن الدنيا ليست كلها جمع للمال.

ونري من الناس ومن الشباب من يفرح أنه صار ينام 4 ساعات فقط في اليوم، ويكون مستيقظا ويعمل 20 ساعة، وكأنه صار "الرجل الحديدي"، فأبشر إذا بأن هذا له تأثير خطير علي صحتك.

ولسنا ندعو الناس إلي الكسل، ولكننا ندعوهم إلي الاعتدال، وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "إن لنفسك عليك حق وإن لبدنك عليك حق" الحديث.

ومن كان أجيرا فليؤدي الحق، وليتقن عمله كما قال الله تعالى "وقدر في السرد" الآية، وليكن فيه الأمانة.
وهذا الذي نقوله كله هو إجتهاذ منا، وقابل للمناقشة والتعديل، وعلي ولي الأمر وأهل مشورته ضبط هذا كله.
والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

الباب (37) : بسم الله : من أوائل قرون الشيطان الخبيث "إبن شهاب الزهري".

تنبيه : ما كنا نعلم حين كتابة هذا الباب بخبث "الذهبي"، وخبث "الدولة الأموية"، وخبث "المغيرة"، وكثيرا ما ذكرنا في هذا الكتاب "المنسويين زورا لآل سعود"، وكان ظنا لنا، ونترك تفنيده لغيرنا.

وبعد أن كنا عقدنا العزم مرارا أننا لن نخوض في تفاصيل أخبار الأولين في عمر هذه الأمة، وكنا سنترك هذا لمن تيسر له إن كان في الخوض فيه مصلحة، وكنا نقول "تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم"، وكنا سنكتفي بذكر عنواننا عاما أننا "نستشعر وجود قرون الشيطان والخبيثاء في ذلك الزمان ولا ريب، وهم كانوا من وراء هذه الفتن ولا ريب"، وأن من أراد أن يبحث فهي مهمته.

ولكننا بعد هذا وجدنا أنفسنا "مضطرين" للخوض في هذا، وهكذا سمينا الأمر في البداية "إضطرابا"، وإنما أراد الله بنا خيرا، فتعلمنا علما نافعا وقرأنا من حديث الرسول صلي الله عليه وسلم، وخيرا كثيرا سوف نذكره في موضعه بإذن الله تعالى.

وما كنا نتخيل في حياتنا أبدا ما وقعنا عليه ومقدار الدهاء وإمتداده في الزمان، وكنا نقول لأنفسنا : هل نحن الذين قد فطنا إلي هذه الأمور من دون

الناس جميعاً أم أننا صرنا من المجانين؟ لنعلم بعد ذلك أنه أمرنا شاء الله له أن ينكشف الآن، وما تشاءون إلا أن يشاء الله، والله تعالى أعلي وأعلم. وأما عن المرحلة التي كنا فيها من "الفهم" حين الخوض في هذا فكانت كالتالي : كنا قد علمنا طبعاً كثيراً من حال الخبثاء في زماننا القريب وحال الماسونية، وكنا قد علمنا من حال الخبيث "تقي الدين السبكي"، وكنا قد علمنا حال اليهود الباطنيين الخبثاء الذين كانوا وراء الدعوة إلي "آل العباس" وحال الخبيث "أبي مسلم الخراساني"، وكنا قد تيقنا من حال "التوالي بين قرون الشيطان" وما دل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "كلما خرج منهم قرن قطع"، بسبب أن "أبا مسلم الخراساني" كان يجتمع مع جد "أبي دلف العجلي"، ثم من نسل "دلف العجلي" هذا جاء "إبن ماكولا" الذي قال عنه شيخنا الذهبي أنه كان "يضع الحديث"، ثم من نسله أيضاً بعد زمان جاء "جلال الدين القزويني" القاضي الفاسد الذي كان يصر علي وضعه في القضاء هذا المسمي بـ "الناصر محمد بن قلاوون"، وكنا قد علمنا خبر جثمان نبي الله دانيال عليه الصلاة والسلام الذي ساقه الله إلينا، وكنا قد علمنا خبر اليهود المنسبين زوراً إلي "آل سعود"، وخبر اليهود الخلف في الإمارات العربية، ودهائهم بالتزويج من اليهوديات كحال أخانا "حمد" في قطر، وكنا قد علمنا خبر الخبيث "الظاهر بيبرس"، وما كنا قد علمنا حينها خبر الخبيث "عبد الحميد الثاني" وحال اليهودية الباطنية للدولة العثمانية كلها وما يرتبط بهذا.

وأما ما أحالنا للخوض في هذا فإننا كنا قد بدأنا نكتب الباب الخاص بـ "عمليتهم التعليمية"، وما في هذا الباب من حال الخبيث "عباس العقاد" وعقبرياته المزعومة"، ثم راجعنا الرواية التي تذكر "شرب إبن عمر بن الخطاب للخمر"، وكنا طوال حياتنا نقرأ روايات الحديث ولا نلتفت لمن رواها كحال الكثير من الناس، فلما نظرنا إلي هذه الرواية إنتبهنا إلي أنها عن من تسمي بـ "إبن شهاب الزهري".

ثم رجعنا إلي الرواية التي فيها قصة الزعم بأن "المغيرة بن شعبة الصحابي قد زني"، وكنا قد علمنا هذه الحكاية عند نظرنا في خبر مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي يد "أبي لؤلؤة"، الذي كان من موالي "المغيرة بن شعبة"، وكنا قد أعددنا حينها رداً نذب فيه عن "المغيرة" ونقول إن هؤلاء الذين رأوه قد توهّموا الزني وإنما كانت زوجته، وأنّي يعقل أن من يقع في

الزني يفعل هذا ومنزله وسط منازل القوم، فلمنا رجعنا للرواية فإذا هي عن "الزهري" هذا.

وحينها قد أتانا شئ من الريبة بخصوص هذا، وقلنا : نريد أن ننظر في شئ مما ذكر عن "الزهري" هذا، إلا أن الخوض في هذا كان يعني أننا سنفتح علي أنفسنا بابا جديدا كليا وخطير جدا، ألا وهو التشكيك في روايات ووقائع قد إستقرت وترسخت عند الناس منذ عمر طويل، وهل يا تري قد وصل الأمر إلي هذا الحد وكان الدهاء بهذا العمق؟ ومن نحن لنقوم بهذا وموضوع الأحاديث هذا له علمائه وتعقيداته، وهل كان هذا ليخفي عليهم؟ وكل هذه التساؤلات قد دارت في أذهاننا حينها.

ثم إننا دعونا الله سبحانه وتعالى بالدعاء الذي كنا نكثر منه، وسألنا الله تعالى إن كان الخوض في هذا فيه الخير فأقدره لنا ويسره لنا، وإن كان فيه شرا وتكليف للنفس ما لا تطيق فأصرفه عنا وإصرفنا عنه.

ثم توكلنا علي الله وبدأنا البحث فيما ذكر عن "الزهري" هذا، ووجدنا سيرته في كتاب "سير أعلام النبلاء للذهبي"، وهذا الكتاب كنا نسمع به وما كنا نعرف عنه إلا القليل، وبدأنا هذه الرحلة، وحينها ما كنا نعلم أن "البخاري" إسمه "محمد بن إسماعيل"، ولا في أي زمان بالضبط كان موجودا، وما كنا نعلم أن الإمام "مالك" إسمه "مالك بن أنس" ولا نعلم زمانه بالضبط، وما كنا نعرف ما معني "حديثا مرسلًا"، وما كنا نعلم هذ الأمور.

ثم نظرنا سريعا في حال "الزهري" هذا، وما كنا نعلم حينها وجود روايته في "البخاري"، وقرأنا ولاحظنا أمورا منها : الحكاية التي تقول أن "الزهري" لما دخل علي "عبد الملك بن مروان" قال له "عبد الملك" : "إن أبوك كان نعارا في الفتن"، وقد كان أبوه مع عبد الله بن الزبير كما قالوا.

ومنها أن "الزهري" هذا قد وصفوه بـ "الحافظ المتقن" الذي يحفظ كل ما يسمع، وهو مع هذا يروي "الأحاديث المرسلة" ويسقط رجالا، وقد كان قريب العهد بالصحابة والأحاديث فأني يتأتى له هذا الإرسال؟ فنجد رواية

لـ "الشافعي" يقول فيها : "إرسال الزهري ليس بشئ لأننا نجده يروي عن سليمان بن الأرقم"، ولا ريب أن "سليمان" هذا في حاله شئ، ونجد "يحيي بن سعيد القطان" – وكان هذا الوقت هو بداية معرفتنا لبعض الأسماء - يقول : "مرسل الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمى سمي وإنما يترك من لا يحب أن يسميه".

ونجد "الذهبي" يقول: "مراسيل الزهري كالمعضل لأنه يكون سقط منه إثنان، ولا يسوغ أن نطن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله".

ومنها ما ذكر عن أنه يروي عن "موقعة الجمل وصفين"، وفي روايته هذه نوع من الإرسال.

ثم بحثنا قليلا، فوجدنا من يصف "الزهري" بـ "التدليس في رواية الحديث"، وما فهمناه من معني التدليس أنه إخفاء لبعض الأسماء.

ولكن مع هذا نجد من يشهد له بالعلم والحفظ والفضل وهم ليسوا بقلة. فتسائلنا أين الحل في هذا؟، ونحن لا نريد أن نتمادي في الشك، وأخذنا نقرب الأمور قليلا، ووجدنا من يناقش أمر "تدليس الزهري" إلا أن الموضوع فيه أخذ ورد، وكلام من كلام "علماء الحديث"، ووجدنا "يحيى بن معين" - وما كنا نعلم من هو "يحيى" هذا فمررنا سريعا علي سيرته لكي نعلم مدي صدق كلامه - كان يقول كلاما عن "الزهري" يذكر فيه "أن الزهري ضرب غلاما له حتي قتله بسبب مال قد فقده واتهمه به، وأنه أغلظ علي الغلام في هذا الأمر"، إلا أن "يحيى بن معين" مذكور له أيضا كلاما في "الشافعي" أنه "لا يحب حديثه"، وأن "أحمد بن حنبل لام يحيى في كلامه عن الشافعي وأنه لا يعرف الشافعي، ولو عرفه ما كان قال هذا".

وأخذنا أيضا نقرب في الأمور، ثم تذكرنا أمرا قد لفت إنتباهنا في سيرة "الزهري" وهو أن أحد من الناس قد جاء وهو صغير إلي "الزهري" وجلس إليه، وأوصاه "الزهري" بحفظ القرآن والعلم، فذكرنا هذا بقصة جلوس الخبيث "أبي مسلم الخراساني" إلي جد "أبي دلف العجلي"، فنظرنا من هو هذا الفتى الذي جاء "الزهري"، فوجدناه يسمى "سفيان بن عيينة".

فنظرنا في حال "ابن عيينة" هذا، وما كنا نعلم عنه شيئا ولا عن شهرته، ولما نظرنا في حاله وجدنا الثناء عليه وعلي حفظه، ثم وقعت أعيننا علي قول "الذهبي" عنه "أنه كان مشهورا بالتدليس يعمد إلي أحاديث رفعت إليه من حديث الزهري فيحذف إسم من حدثه ويدلسها".

فها هو "الزهري" وما فيه من إرسال للحديث، وها هو "سفيان بن عيينة" والذي يدلس في أحاديث "الزهري" بالذات، فإن الريبة عندنا قد تعاضمت حينها جدا، وعلمنا أننا نسير في إتجاه سليم من الشك في هؤلاء.

ثم ساق الله إلينا أمرا وكان مفاجأة قد ربطت خبثهم القديم بالحديث، فقد وجدنا بحثا بعنوان "الإمام الزهري وأثره في السنة" وصاحبه يدعي "حارث الضاري" والذي قد درس في "جامعة الأزهر"، وقد لفت إنتباهنا هذا الإسم

لأننا كنا نسمعه يتردد أحيانا ولكن ما نعلم عنه شيئا، فبحثنا عن "حارث الضاري" هذا، ووجدنا كلاما ومن ضمن ما وجدناه هذا المقال بعنوان "حارث الضاري وحقيقته القذرة"، وكاتبه أحد من الناس في حدود العام 2005 م علي ما يبدو، والمقال بإختصار يتحدث عن "حارث" هذا، وكيف كان في باكستان يكذب ويدلس ويزعم أنه يرعى الأيتام ويختلس المال، وكيف كان له علاقات بما سمي بـ "تنظيم القاعدة".

ولأننا قد علمنا حقيقة هؤلاء اليهود الباطنيين كأمثال "أسامة بن لادن والطواهري"، فإن خبث "حارث الضاري" هذا واضح جدا لنا، وهو وأمثاله ولا ريب، أعضاء فيما يسمونه "هيئة علماء المسلمين في العراق"، والتي تزعم الحديث بإسم السنة هناك والدفاع عنهم، وتسبب وتشتم في الشيعة وقادتها، وإنما كلهم شئ واحد ذو حقيقة يهودية باطنية واحدة، وهؤلاء وأولئك يعملون في العراق كطرفي كماشة لطحن الناس بينهم، وهم من قرون الشيطان كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وحين العثور علي هذا المقال أصبحنا شبه متيقنين من خبث "الزهري" هذا، لأنه قد مر علينا من قبل أنهم يعيدون إستبعاث خبثهم القديم، ويعملون فيه "الأبحاث والدراسات"، كمثال الخبيث "الطيب" الذي هو شيخ "أزهرهم" ورسالته عن "إبن عربي" رأس الصوفية والكفر.

ولكن والأمر هكذا فإن حال "الزهري" هذا فيه العجب الشديد، فمن الواضح أنه كان له المكانة الكبيرة عند "عبد الملك بن مروان"، وتولي الخراج لبني أمية، فكيف تم له هذا وكيف تم حبك الدهاء هكذا؟

فرجعنا ننظر في الكلام عنه، ووقعنا علي الرواية التي معناها أن الذي أدخل "الزهري" علي "عبد الملك" هو "قبيصة بن ذؤيب"، وأن الزهري لما جاء الشام جالس "قبيصة" هذا، وطبعا الروايات والأسباب عن هذه المعرفة والمجالسة متعددة، ونحن لا نلتفت إلا إلي واقع الحال الذي كان، مجردا من التأويلات والتفسيرات.

ولما نظرنا في سيرة "قبيصة" هذا وجدنا أنه "قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة"، و"ذؤيب" كان "صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم"، أي الذي كان يسوق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه البدن، أي أنه من الصحابة، فماذا نقول في هذا؟

فبحثنا عن "ذؤيب بن حلحلة"، الذي هو من الصحابة، حتي وجدنا في كتاب "الإستيعاب في معرفة الأصحاب" وفي ترجمة "ذؤيب" هذا، أن "أبا حاتم الرازي يقول فيما معناه إن هناك ذؤيب بن حبيب، وهو صاحب هدي رسول

الله صلي الله عليه وسلم، وهناك ذؤيب بن حلحلة وهو من الصحابة أيضا وهو والد قبيصة ولكنه غير الأول"، ثم يذكر صاحب الكتاب أن قول "أبي حاتم" هذا ليس بصواب وأن الإثنين هما واحد.

و"قبيصة" هذا كان "الكاتب" عند "عبد الملك"، وكان يقوم علي الرسائل والبريد، ومن اولاده أيضا كما علمنا من شغل المناصب لبني أمية، كما في "تاريخ دمشق لابن عساكر" أن "إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب هو فلسطيني كان علي ديوان الزمني أيام الوليد"، ومعني "ديوان الزمني" أي المختص بالإنفاق علي أصحاب الأمراض المزمنة وذوي البلاء، وهذا عرضا يدل علي حال "بني أمية"، والظلم الذي نسب إليهم كذبا ولا ريب.

فهذا الذي علمناه عن "قبيصة" هذا حينها وكلام "أبي حاتم" من احتمال وجود إثنان يسميان "ذؤيب" قد أرابنا، ولكن الريبة كانت عندنا موجودة أصلا في حالة "قبيصة بن ذؤيب" هذا بسبب أمر آخر قد يستغربه الناس جدا، ألا وهو إسم "ذؤيب" هذا، بضم الذاء، فإن الإسم وفقا لما بدا لنا هو مشتق من "ذئب"، كمثّل "أسيد" بضم الألف من "أسد"، وهذا الذي ألح علينا جدا علي الرغم من أن "ذؤيب" قد يكون مشتق من "الذؤابة" وهي الذيل من الشعر. ونحن قد مر علينا أن لقب "الذئب" هو مفضل كثيرا عند هؤلاء اليهود الباطنيين في أجيالهم الحديثة، كمثّل ما وجدنا من ألقاب "الديب" و"دياب"، ولا نعمم طبعاً ونعوذ بالله من الظلم، وكمثّل لقب اليهودي "هتلر" وهو "أدولف" وتعني الذئب، وكمثّل "صوفيا فركاس" زوجة اليهودي "معمر القذافي" والتي تسمت بـ"صفية فركاش"، وهي ذات أصول "هنغارية" كما قالوا، وإسم "فركاس" هذا عندهم يعني الذئب.

وهذا الربط الذي قد يبدو عجيبا عند الناس فهو والله ليس كذلك، بل هو نمط من أنماطهم وهو توارث ألقاب وأسماء بعينها وإعادة التسمي بها، وإن إكتشاف هذه الأنماط التي يخفونها هو مما ساعد علي فهم هذا الأمر كله، والحمد لله رب العالمين.

وحينها قد ألح علينا هذا الخاطر بشدة : أيكون "ذؤيب" هذا قد كذب ونسب نفسه بطريقة ما إلي أحد صحابة رسول الله صلي الله عليه وسلم؟ ويكون التساؤل هنا هو كيف أحدثوا هذا المكر والدهاء وحبكوه هكذا ولم يفتن إليه الناس، مع قرب العهد بالصحابة ونسلهم؟.

وحينها دار في رؤوسنا : إن صح هذا الشك فلعل هذا يكون من أوائل الكذب في الأنساب عندهم، والذي أصبح بعد ذلك ركنا أساسيا في دهائهم

ومكرهم، كمثّل "العبيديين اليهود" الذين سموهم بـ "الفاطميين"،
وكمثّل "المنسوبيين زورا إلي آل سعود" حديثا.
وتذكر حينها من تذكر أنه كان جالسا في صلاة الجمعة قريبا، وسمع الخطيب
وهو يذكر قصة "حنظلة غسيل الملائكة" وأنه هو "حنظلة ابن أبي عامر
الراهب"، و"أبو عامر الراهب" هذا كان هو الخبيث الذي بني مسجد الضرار
في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الخطيب أن "حنظلة" هذا قد
تزوج من ابنة "رأس المنافقين ابن سلول"، وأن هذا مثال علي أن الطيب قد
يأتي من ظهر الخبيث، فتذكرنا هذا حين البحث في حالة "ذؤيب"، وراجعنا
الأمور فوجدناهم يقولون أن "حنظلة" يقال له "ابن أبي عامر" وفي رواية "ابن
أبي عامر الراهب"، وجاء إلي خاطرنا ان هذا أيضا قد يكون نوعا من مكرهم،
ينسبون الصالحين إلي الخبيثاء ويعبثون بالناس إستغلالا لتشابه الأسماء.
وما يفعلون إلا أن يضيفوا إسم "الراهب" إلي إسم "ابن أبي عامر"، وأدخلوا
هذا علي الناس بطريقة ما، وهذا ما أتني إلي أذهاننا حينها.
وكانت هناك أمورا باقية، نختصرها الآن جدا :
فمنها أن "قتادة" هو خبيث ولا ريب، كان من "القدريّة" الذين ينفون القدر،
وهي القضية التي فتن بها اليهود أنفسهم قديما.
ومنها أن "شعبة" وسفيان الثوري"، الخبيثان، كانا قد دفنا كتبهما تحت
الأرض.
ونكتفي بهذا.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (38) : أكذوبة "صلاح عطية"، الرجل من قرية "تفهنّا"
الأشراف - محافظة الدقهلية"، والذي قد سموه "الرجل الذي تاجر
مع الله"، وبيان المكر فيما أحدثوه من "معاهد وكلّيات أزهرية"
هناك، وبيان المكر فيما أحدثوه وسموه "بيت مال المسلمين"،
ومثال علي أكذوبة "المكافحين الذين قد بدأوا من الصفر" التي
يخدعون بها الشباب.

وهذا الباب نكتبه الآن، وكنا قد عقدنا عنوانه في أذهاننا منذ أن مرت علينا هذه الحكاية ودققنا فيها.

وكان الذي حدث هو أننا كنا - علي ما نذكر - نبحت في أمور قرون الشيطان الأوائل من أمثال "ابن شهاب الزهري"، ثم قرأنا في الأخبار التي كنا نتابعها يوميا كعادتنا عن خبر وفاة رجل يسمى "صلاح عطية"، وليس بالمشهور إلا عند أهل منطقته التي هي قرية "تفهن الأشراف" بمحافضة الدقهلية، ووجدناهم يحتفون بهذا الرجل أنه كان ممن يكثر من فعل الخيرات، وأن جنازته كانت حافلة بالمسلمين وأن هذا يدل علي صلاح حاله. فأعجبنا هذه القصة، وطننا فيه الخير، وأردنا أن نعرف من حكايته شيء يسيرا.

فقالوا أنه أنفق من أمواله الكثير لأجل الخير، وأنه قد ساهم بماله في بناء "معاهد أزهرية وفرع لجامعة الأزهر في هذه القرية"، ونحن طبعاً كنا قد علمنا خبثهم فيما يخص "أزهرهم وتعليمهم الأزهرية"، ولكن قلنا : لعل هذا الرجل كان يساهم في هذا إبتغاء وجه الله. ولكننا وجدنا أن هذا الخبيث المدعو "خيري رمضان" الذي يظهر كثيراً علي "قنواتهم" ليضل الناس ويلبس الحق بالباطل، يحتفي بهذا الرجل ويذكره في "برنامجه".

فهنا توقفنا وقلنا لأنفسنا : مال هؤلاء الخبيثاء يحتفون كل هذا الإحتفاء بهذا الرجل؟ وهل هؤلاء يفرحون بخير يحدث للمسلمين؟ بل يسوءهم هذا، ومن هنا بدأنا نرتاب، وما كنا نرتاب في شيء إلا وظهر لنا بعد ذلك أن شكنا كان في محله، والله تعالى أعلي وأعلم، وتركنا ما كنا فيه جانباً قليلاً وقررنا أن نبحت وندقق في حكاية "صلاح عطية" هذا. ونذكر أن أول بحثنا كان في "وفيات الأهرام" وهذه الأمور لعلنا نجد ما له صلة بـ "صلاح عطية" هذا، ولكننا لم نجد، بل لم نجد أصلاً ما هو إسم عائلته، ولم نجد ما هو إسم زوجته وعائلتها، وكان هذا الغموض في حد ذاته يدفعنا للمزيد من البحث.

وعجزنا أن نجد رابطاً واضحاً صريحاً يوضح حاله، فأخذنا ندقق في قصته، وقالوا أنه كان ضمن "مجموعة من الشباب" الذين قرروا الدخول في موضوع التجارة في الدواجن وتربيتها، وأن هذا الأمر قد أدر عليهم الأموال الكثيرة، وأنهم كانوا شباباً بسيطاً "بدأوا من الصفر" ثم صاروا من رجال الأعمال أصحاب الأموال، وأنهم منذ بداية تجارتهم هذه كانوا "يخرجون من أموالهم

نصيباً فرضوه علي أنفسهم لأجل أعمال الخير"، وأن الله قد بارك لهم بسبب هذا، وهذا ما حكوه عنهم.

ووجدناهم يذكرون أن هذه الأمور التي أحدثوها في قريتهم "تفهدنا الأشراف" كانت بدايتها إجتماع وتشاور بين هؤلاء الشباب وبين "عمدة القرية" في بداية الثمانينات.

وقلنا : لعلنا نبحت في بعض أسماء هؤلاء الآخرين الذين شاركوا "صلاح عطية" هذا، ولكنها كانت أسماءاً عادية ولم نجد ما يفيد، وكنا مغتاطين أننا نحس بوجود شئ مريب ولكن ليس عندنا دليل.

وجاء إلي خاطرننا : هل هناك علاقة بين أسماء "شركات الدواجن الكبيرة" في الدقهلية وبين "صلاح عطية" هذا، وقلنا : لعل إحدي هذه الشركات هي شركاته، فنظرنا في حال ما سمي بـ "شركة الدقهلية للدواجن"، ووجدنا كذلك ما سمي بـ "شركة المنصورة للدواجن"، ولكن "صلاح عطية" ليس له علاقة واضحة بهذه الأسماء، وهو له "شركته" الخاصة به.

ثم إننا وجدنا أن تاريخ تأسيس "شركة المنصورة للدواجن" كان العام 1983 كما قالوا، أي نفس فترة بداية الثمانينات التي بدأ فيها "صلاح عطية" هذا ورفاقه "تربية الدواجن"، ووجدناهم يذكرون أن إفتتاح شركة المنصورة للدواجن كان في العام 1987، وأنه شهد حضور ما سموه "فضيلة الإمام الأكبر الشيخ/ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر"، ومعه كذلك "وزير الأوقاف/ إبراهيم الدسوقي"، وكذلك "وزير الزراعة/ يوسف والي" و"محافظ الدقهلية" وآخرين.

فقد وجدنا أن هناك "إرتباط" بين هؤلاء العاملين في مجال الدواجن في الدقهلية، وبين "شيخ الأزهر والأوقاف"، وليس "صلاح عطية" هذا بمفرده. ووجدناهم يذكرون ما سموه "أعضاء مجلس الإدارة الأوائل" لهذه الشركة وهم :

عبد الرزاق محمد عبد الغني – رئيس مجلس الإدارة، حسني محمد عبد الغني – العضو المنتدب، محمد محفوظ فريد محمد السيد – نائب رئيس مجلس الإدارة، محمد محمد عبد السلام خليل – عضو، خليل عبد العزيز أحمد مسعود – عضو، إسماعيل سالم باجنيد – عضو، السيد محمد الشناوي – عضو، أحمد الرفاعي الأتربي – عضو، مصطفى فريد المصري – عضو، عبد الرزاق عبد الهادي – عضو عن بنك النيل، أحمد محمد صالح – عضو إحتياطي، حمدي محمود إبراهيم – عضو إحتياطي.

وحاولنا البحث في بعض الأسماء، ونحكي الآن باختصار، ثم إننا وجدنا هذا النعي الخاص بإسم "أحمد الرفاعي الأتربي" أحد هؤلاء من "مجلس الإدارة" وهو النعي :

الأهرام 29 أبريل 2008

إنتقل إلي رحمة الله تعالى

فقيد الدقهلية

أغلي وأعز الرجال وعميد عائلات الإتربي بالمنصورة وشها

الحاج أحمد الرفاعي الإتربي

زوج المرحومة إنشراح عباد والد كل من المرحوم أحمد الإتربي والمرحوم محمد الإتربي زوج كريمة المرحوم الحاج إبراهيم صهيون والمحاسب محمود الإتربي زوج الأستاذة الدكتورة هالة المرفصاوي وحرم الأستاذ الدكتور السيد عبد الحي والمرحومة حرم المحاسب صبري الجوهري وحرم الدكتور عاطف فودة وحرم المرحوم أحمد عطوان وحرم الأستاذ فؤاد شهاب الدين وحرم المهندس إبراهيم سلامة وأبن خال المرحوم الدكتور علي بك عتمان وقريب ونسيب كل من عائلات المنصورة وشها ونبروه وطاروط والمعصرة بلقاس والحسينية شرقية وبلقاس ومحل الدمنة وسلامون والريدانية وميت مزاح وأبو جلال وشيعت الجنازة أمس الإثنين والعزاء اليوم الثلاثاء بدار المناسبات بجامع النصر بالمنصورة للرجال والسيدات تلغرافيا الإتربي المنصورة ونسألکم الدعاء والفاتحة
انتهی

فها نحن نجد في هذا النعي لقب "صهيون" كلقب لإحدى العائلات التي بينها وبين "الإتربي" هذا مصاهرة.

فكانت هذه نقطة حاسمة وهي الوقوع علي لقب "صهيون" هذا، وحال "الإتربي" هذا مشبوه جدا ولا ريب.

ورجعنا إلي أمر "عمدة تفهنا الأشراف" الذي كان له الإجتماع مع "صلاح عطية" ورفاقه، ويحمل لقب "القرموطي"، وقلنا: هل هناك ما يريب في حال "القرموطي" هذا؟ وبحثنا في بعض الأمور، ثم إننا وجدنا مقالا منشورا علي الإنترنت يشتكي فيه أحد الناس بالإسكندرية من حال إحدى المدارس،

ووجدنا في هذا الكلام ذكرا لـ "سعيد القرموطي"، وكان ذكرا مشبوها كما سنذكر في أجزاء من هذا المقال :
ملف ليسيه الحرية بالإسكندرية
الفصول القذرة والأوتوبيسات المكهنة ورسوم التعليم الغامضة وما خفي كان أعظم.

"البداية كانت مع الإعلان عن تقديم أوراق الأطفال لتنسيق رياض الأطفال، ولأنني من خريجي اليسيه فكانت الفكرة التي ترسبت لدي أن المدرسة علي حالها"

"المقاعد الدراسية لم تعرف التنظيف ربما منذ عقود ووالدة الطفلة اضطرت إلي تنظيف المقاعد بنفسها لإبنتها والمدارس غير مؤهلات لأي شئ غير قضاء بعض الوقت في المدرسة بدلا من قضائه في المنزل وعناصر الأمان الصحي غائبة عن المدرسة والحضانة تماما ودورات المياه رغم أن بها جزء للذكور وجزء للإناث إلا أنها في النهاية مشتركة بحكم الأبواب المفتوحة، وأحواض اليدين من الصعب أن تجد بها قطعة صابون وكلها مسدودة منذ زمن وكان علينا ان نقبل بكل هذا من مدرسة لغات تتقاضي ما تتقاضاه مدارس اللغات من مصاريف"

"هل يمكن أن يمر كل هذا مرور الكرام؟ بالطبع لا، لكن مدير مدارس اليسيه سعيد القرموطي، الذي كان يعمل سابقا في مدارس محمد كريم حتي إستبعاد الوزير له، كان له رأي آخر : الإختلاط في الحمامات في هذه السن لا مشكلة فيه، أما السائق فهو رجل خفيف الظل والأوتوبيسات تتعطل مثل سيارته الخاصة، بينما موضوع النظافة فالمسؤول عنه وزير التربية والتعليم لأنه إستقطع من ميزانية المدرسة مبالغ كبيرة تذهب للوزارة" إنتهي.

"وسعيد القرموطي" هذا هو من "قراطة تفهنا الأشراف"، وهذا يتضح من النعي التالي :

الاهرام 6 مارس 2005

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المتقين في جنات ونهر

فقيدة آل سويلم والقرموطي

المهندس عبد الله القرموطي

رئيس مجلس إدارة أتوبيس غرب الدلتا

ومصر لتجارة السيارات والري للأشغال العامة سابقا
ورئيس شعبة النقل والمواصلات بالأمانة العامة للحزب الوطني بالإسكندرية
الدكتور فاروق القرموطي
إستشاري الأمراض النفسية والعصبية
ومدير مركز علاج الإدمان بالكويت
الأستاذ سعيد القرموطي مدير عام مدارس السيد كريم بالإسكندرية
يحتسبون عند الله والدتهم المرحومة
الحاجة منيرة هانم سويلم
حرم المرحوم الشيخ سالم القرموطي عميد عائلة القموطي كريمة المرحوم
عنا ني سويلم عمدة حصفا والمرحومة معزوزة هانم الديب وحفيدة حمودة
بك الديب ووالدة السيدات المرحومة تحية والمرحومة مفيدة والحاجة فهيمة
وهنية وفوقية وسقيقة المرحوم المهندس السعيد سويلم مفتش عام
زراعات البنك السويسري وإخواته وقريبة ونسبية عائلا زايد وسويلم وعساكر
ودياب وليلة وعتيق وشادي وقاسم وأبو عمارة ونافع وطيفور وفارس وعائلات
تفهننا الأشراف وقرى ميت غمر وزفتي شيعت الجنازة أمس
والعزاء اليوم الأحد بتفهننا الأشراف ميت غمر
تلغرافيا نفس العنوان ونسألكم الفاتحة
انتهى

إذا فقد بدأ يتضح لنا أن هناك "فرقة كاملة" وراء موضوع "معاهد وفروع جامعة
الأزهر بتفهننا الأشراف"، وأن عائلة "القرموطي" لها نصيب من موضوع
"المدارس" هذا، ولعلنا وجدنا أيضا أمورا أخرى تخص "صلاح عطية" ولكن لا
نذكرها الآن، فقلنا : إذا ف"صلاح عطية" هذا هو مجرد "واجهة"، وهناك من
يعمل خلفه.

ووجدنا مقالا يتحدث عما حدث في "تفهننا الأشراف" كغيره من الكلام الذي
مر علينا كثيرا وقتها، ولكن زيد في هذا المقال أمرا في غاية الخطورة، وهو
أن "صلاح عطية" يقول : "إنهم يخططون لإنشاء مدرسة داخلية للمتفوقين
من الأزهر يكون لها نظام دراسة خاص بها ومناهج خاصة بها"، فبدا لنا هذا
الكلام خطيرا ومرييا، وكنا في بدايات فهم موضوع "المدارس الداخلية" هذا،
وأنهم إستخدموا هذا الأمر لتخريج "آلات من البشر تنفذ الأوامر ولا تناقش"،
وكان قد مر علينا حينها منذ قليل فقد موضوع "محمد إموزي"، العضو
البريطاني فيما سموه "داعش"، والذي كان يذبح الناس في سوريا،

والمتخرج من إحدى "مدارسهم الداخلية" في بريطانيا، وخبر "محمد إمامي"
هذا كان في أواخر العام 2015، وخبر وفاة "صلاح عطية" كان في يناير 2016.
وتسائلنا حينها : تري ما يهدفون من وراء هذه "المدرسة الداخلية الأزهرية"،
أتراهم يريدون أن يخرجوا "دعاة علي مستوي أعلي يعملون علي نشر
التلبيس والمغلوطات في هذا الدين وهم يظنون أنهم قد درسوا الدين الحق،
وتشربوا هذه الدراسة المغلوطة منذ الصغر" أم ماذا بالضبط؟.
وسوف نذكر أجزاء من هذا المقال :

بداية المقال : تفهنا الأشراف : تجربة تنمية إنتزعت إحترام المصريين.
قرية تفهنا الأشراف قرية مصرية تقع في أطراف مركز ميت غمر بمحافظة
الدقهلية، يفصل بينها وبين القاهرة 120 كيلومتر، كانت قبل عام 1984 م
تعيش في ظلمات الجهل والفقر والمرض، وبعد عام 1984 عاشت تجربة من
أروع تجارب التنمية القائمة علي إستثمار فريضة الزكاة وكل تعاليم الإسلام
المتعلقة بالتكافل والإنفاق لتؤكد بما لا يدع مجالاً للشك قوة تأثير الإسلام
وضرورته لحياة الأمم والشعوب.
إذ خلال سنوات قليلة أصبحت معالم القرية البائسة -سابقا- كالتالي : معهد
ثانوي أزهرى للبنين - معهد ثانوي أزهرى للبنات - محطة للسكة الحديد -
وسائل مواصلات لنقل الطلاب من القرى الأخرى إلي المعاهد الدينية بالقرية
مجانا - رصف جميع طرق القرية - تشجير القرية - سنترال ألي بالقرية -
مصنع أعلاف كبير - مجزر ألي للدواجن - فرع لجامعة الأزهر للبنين - فرع
لجامعة الأزهر للبنات - مدينتين جامعتين للطلاب والطالبات المغتربين
والمغتربات - مستشفى طبي متكامل - مجمع إسلامي للخدمات - مطابخ
لتقديم وجبات غذائية للطلاب - مشاغل لعمل أزياء للطلاب - ورش نجارة
لعمل أثاثات الإنشاءات - بيت مال للمسلمين يخدم القرية والقرى المجاورة.
هذه بعض الإنجازات في إطار سلسلة من المشروعات التي تتزايد عاما بعد
عام والتي تعد من ثمرات البذل سواء المالي أو البدني الذي يقوم به أبناء
القرية.

وفي المقال : بداية التحول :

ثم كانت مرحلة التنفيذ، وركزنا علي أهمية جمع الزكاة كخطوة أولي
لمعالجة الفقر، ثم قمنا بإنشاء مزرعة وكانت هي بداية قصة هذا التحول
بإشتراك تسعة من الشباب الذين تعارفوا خلال فترة التجنيد بالجيش، وإتفقوا
علي إنشاء مزرعة للدواجن بعد إنتهاء فترة تجنيدهم تكلفت ألفي جنيه،

وخلال كتابة عقد الشركة قرروا تخصيص نسبة 10% من الربح لإنفاقها في وجوه الخير وسميناه "سهم الشريك الأعظم"، وعندما وجدنا حصيلة الربح كبيرة جدا وأكثر مما كنا نتوقع قرنا زيادة نسبة "سهم الشريك الأعظم" إلى 20% من الربح في الدورة التالية شكرا لله علي ما تحقق من حصة كبيرة، وكان نتاج الدورة التالية من الإنتاج غير مألوف فقررنا زيادة نسبة "سهم الشريك الأعظم" لوجوه الخير من الربح إلى 30% وتكرر النتاج الكبير في الدورة التالية فزدنا النسبة إلى 40% وهكذا إستمرت الزيادة إلى أن أصبحت 100% في إجمالي عشر مزارع.

وفي المقال : وعن أهدافه المستقبلية يقول المهندس صلاح عطية : نسأل الله تعالى أن يوفقنا ويأتي عملنا علي أحسن ما نريد ونأمل أن نتمكن من إنشاء مشروعين أولهما هو : المعهد الإعدادي والثانوي الأزهري للفائقين والذي تقوم فكرته علي قبول خمسين طالبا وطالبة من النابغين المتفوقين بالصف السادس الابتدائي سواء العام أو الأزهري بشرط أن يكون الطالب المتقدم حافظا للقرآن الكريم كاملا ويقوم المعهد بتدريس منهج الأزهر قبل التطوير بالإضافة إلي دراسة اللغات الإنجليزية والفرنسية والحاسب الآلي وبحيث يكون نظام التعليم بالمعهد داخليا أي إقامة كاملة للطالب طوال العام مع هيئة تدريس منتقاة من خيرة المعلمين بهدف تكوين داعية وعالم أزهري يتحمل مسؤولية نشر العلم والدعوة الإسلامية.

إنتهي المقال.

وقبل أمر هذا المقال أو بعده، كنا مازلنا ندقق في لقب "صهيون" هذا الذي وجدناه، ووجدنا هذه المصيبة التي هي حكاية خبيث يسمي "محمد أشرف إبراهيم صهيون"، ووجدنا هذه الحكاية علي الإنترنت، وسوف ننشرها بغالب ما فيها، علي الرغم مما فيها من ألفاظ، وهذا عن عمد تام، حتي يفضحهم الله، وحتى يستفيق الناس ويعرفوا حقيقة ما يدور حولهم، الحكاية :

محمد أشرف إبراهيم صهيون – تم النشر أكتوبر 2015 :

(صورة منشورة لرجل وامرأة) وتحتها :

محمد أشرف إبراهيم صهيون الكلب ووساخته مع (فلانة، وتذكر إسم امرأة) وعلاقاته النسائية وفضايحه مع البنات وصوره الوسخة.

يا ريت حضراتكم تقرأوا الكلام ده كله عشان تعرفوا كل حاجة عن الكلب اللي إسمه محمد أشرف إبراهيم مع (فلانة، وتذكر إسم نفس المرأة) من

قرية ميت خميس، ومحمد أشرف إبراهيم و(فلانة) من طلخا، كمان (فلانة) بتاعة محل الطرح والإكسسوارات اللي ضحك عليها وكان بيعمل معاها كل حاجة غصب عنها عشان خاطر الكلب ده كان واخد عليها إيصال أمانة وكان بيتزها، و(فلانة) بتاعة مجمع المحاكم، أما بالنسبة ل(فلانة)، وتذكر المرأة الأولي) فهي رأس الأفعي المدبرة للخسيس ده، هي اللي بتروح تكذب عالبنات وتقولهم إنه عاوز واحدة يتجوزها وإنه مبسوط وميسور وإنه هيسفرهم برا وكلام فارغ من ده يعني، وطبعا البنات ما بيصدقوا عشان يتستروا، لكن جات نهايتك يا (فلانة) يا بنت الكلب، وحياة أمك لأخليكي تتعدي في ميدان أم كلثوم اللي في المنصورة يا كلبة يا بنت الكلب، المشكلة إن البنت دي مخطوبة لشاب اسمه (فلان، وتذكر الاسم)، وهي ولا كأنها شايفاه لأن اللي اسمه (فلان) ده لا مؤاخذه طرطور أوي، البنت (فلانة، الأولي) لازم تتجاف من شعرها وكل بنات المنصورة تتف علي اللي جابوها بنت الوسخة دي، أما الكلب محمد أشرف صهيون فهو كده بعد العيد هيشرفنا في المحكمة الكلب ابن الوسخ ده، نسيت أقوله إن في بنات كثير أوي كانوا مستنيين يا عيني إني أفضحك يا ابن الوسخ، يا قذر يا نجس يا منحط، وطلقتك (فلانة، وتذكر اسم امرأة) اللي قلت عليها إنها مش محترمة وإنها بتروح لرجالة يا وسخ يا ابن الكلب.

يا جماعة المنصورة إنتبهوا من الحيوان ده وإحذروا ده نصاب وفضي غشاء بنات كثيرة أوي وكلهم بنات أعمارهم من 15 – 25 سنة، الحيوان ده اسمه محمد أشرف إبراهيم عنوانه المنصورة شارع المشاية السفلية العمارة اللي جنب الوكالة الدور الرابع، وعلي فكرة البواب اللي في العمارة عادي هو عارف كل حاجة ويعطيله فلوس وهو مظبطه يعني، البواب كمان اسمه في القضية، وده رقم محمد أشرف إبراهيم الزاني الفاجر النجس ***** والرقم الثاني كمان للنصب والإحتيال أهو ***** يا ريت تساعدوني أنه يتقبض عليه، أقسم بالله كل البنات اللي بيضحك عليها أعمارهم لا تتعدي 20 سنة وبيضحك عليهم وبيخليهم يدمنوا، خلي البنات كلها تدمن الحيوان، وحاطط اللاب توب في أوضة النوم عنده الوسخ عشان يصور البنات ابن الكلب الجبان ويذلهم عشان يروحوا له علطول، وبهمه أنهم مش هيتجوزوا كده خلاص، والله يا أشرف الكلب مش هنقبل أقل من إعدام فيك يا ابن الكلب يا وسخ يا زير نساء معفن، خليت البنات يدمنوا يا حيوان الترامادول عشان أنت اللي تبيعه لهم، ورب الكعبة حقيقة، وبيضحك عليهم بسحر الكلام والوعود بالمال والجواز والستر طبعا ده كله بيطلع كذب لحد ما يوصل

للي هو عاوزه منهم وبيفضي غشائهم ويقولهم إنتم اللي جايين كده، إنقذوا البنات من الكلب ده، أقسملكم بالله العظيم إنه حيوان وإنه شيطان في صورة إنسان.

ودي صور الشيطان وهو سكران اللي بيرسم دور الإحترام إبن الكلب الله ينتقم منه (لا تظهر صور)، قال تعالى "الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرّم ذلك علي المؤمنين"، وقال تعالى "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا"، والرسول قال "لا يدخل الجنة ديوث ولا يشم ريحها"، صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم.

إنتبهوا في بنت إسمها (فلانة) من طلخا والبنت دي بتجبله بنات هي وأختها اللي مطلقة ومشكلين بيت دعاة ربنا ينتقم منهم دنيا وأخرة، والله يا أشرف ربنا سبحانه وتعالى هينتقم منك في الدارين الدنيا والأخرة، أقسملك بالله إنك هتشوف أيام سودا في حياتك، "ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى" صدق الله العظيم، طبعا أنت الدين ده بالنسبة لك لعبة وتجاهر بالمعصية وتحكي لأصحابك عن فلانة وفلانة وفلانة، يا كلب يا وسخ لأخليك عبرة لكل واحد يعمل كده في بنات الناس يا زاني يا مجرم، أقسملك بالله اللي زيك يتحكم عليه بالإعدام يا وسخ، مستغل طيبة البنات وإنهم مساكين وفقرا يا إبن الوسخ أنت والكلبة اللي معاك اللي إسمها (فلانة) و(فلانة) بتوع طلخا اللي بيجولك البنات يا إبن الوسخ، وعشان ما تقولش إني بتاعة فلوس أنا أشتريك يا كلب ولو هصرف فلوسي كلها عشان أشوفك في السجن ويتعدم يا كلب، يا ريت اللي فعلا حابب يساعدني يعمل شير أو مشاركة للبوست ده عشان بناتنا يخذوا بالهم من الكلب ده.

إنتهى .

و"محمد أشرف إبراهيم صهيون" هذا هو المذكور تحت إسم "الحاج أشرف صهيون رجل الأعمال بالمنصورة" في النعي الذي سوف نذكره، كمثل "محمد صفوت الشريف" الذي كانوا يسمونه "صفوت الشريف"، وها هو النعي :

22 فبراير 2010

إنا لله وإنا إليه راجعون فقيد عائلة شهاب الدين بسلامون القماش وذكرنس والقاهرة اللواء متقاعد محمد عبد العزيز شهاب الدين

المدعي العام العسكري الأسبق زوج كريمة المرحوم الحاج إبراهيم صهيون بالمنصورة والد/أحمد شهاب الدين عضو الرقابة الإدارية والسيدة/إيمان حرم المهندس زكي عبد الرحمن بالإمارات والسيدة دينا حرم المهندس محمد الصديق ببنك الشركة المصرفية وشقيق طلعت شهاب الدين عضو الرقابة الإدارية سابقا وسكرتير عام محافظة الدقهلية سابقا ورجل الأعمال المحاسب عبد العزيز شهاب الدين والعميد متقاعد/أحمد شهاب الدين عضو الرقابة الإدارية سابقا والمدير العام بهيئة الأبنية التعليمية والسيدة حرم المرحوم أحمد الزياي والمرحوم المهندس أسامة طمان والسيدة حرم رجل الأعمال الأستاذ إبراهيم عبد العظيم شهاب الدين وزوج شقيقة الدكتور شوقي صهيون والحاج حمدي والحاج أشرف صهيون رجل الأعمال بالمنصورة وابن شقيق الحاج أحمد شهاب الدين بالمنصورة وابن شقيق المرحوم الشيخ لطفي شهاب الدين وابن شقيقة الحاج أحمد حسين الشبراوي بسلامون القماش وقريب ونسيب عائلا شهاب الدين والشبراوي وصقر وحجازي وعبد الحكم الشبراوي والشيخ لطفي إبراهيم وعائلة البيار بسلامون القماش والقاهرة وأبو طالب بكفر الجينة والزيادي بذكرنس والإتربي بالمنصورة والدكتور محمد مصطفى رجب وعائلة سيد أحمد وشوقي العزوني بذكرنس والقاهرة وعائلة عبد الفتاح الرملي بالقاهرة والدكتور عبد المنعم أبو الحصين والدكتور عبد المجيد الزيات بالشرقية والمهندس محسن شريف وعائلة عنان بدموه وسلامون وأبو عمر والسعيد وأبو مسلم بذكرنس وعائلة لاشين ومحمد صبري وسالوسة بالقاهرة والدكتور محمد نصر بالإسكندرية وقد شيعت الجنازة أمس والعزاء اليوم الإثنين للرجال والسيدات بمسجد آل رشدان بمدينة نصر تلغرافيا: 24 ش يوسف عباس - مدينة نصر ونسألکم الفاتحة والدعاء
انتهی

وهذه الحکایة من الواضح أن من تحکیها هي امرأة، ولعلها تابت إلی الله تعالی وها هي تذكر من آیات القرآن، والله یغفر الذنوب جمیعا، وقد أرادت أن تنتقم من هذا الرجل، وها نحن ننفذ لها إنتقامها.
ولا یأت أحد علی أهل تلك البلاد التي ذكرت أسمائها فیسبهم جمیعا، فیکون بذلك من الجاهلین الظالمین، ونعوذ بالله من الجهل والظلم، ولا رب أن فیهم الصالحین فلا نأخذ أحد بذنب أحد، وإننا نقترح علی أهل تلك البلاد

التي قد ذكرت في مثل هذه المواضع أن يغيروا أسماء بلادهم، حتي لا تعلق بذاكرة الناس بذكري ليست بالطيبة، وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يغير الأسماء عند الحاجة لذلك، وهذا إقتراح منا والله تعالى أعلي وأعلم.

والخلاصة من قصة "صلاح عطية" هذا كانت أمورا :
منها أنه من الضالين المخادعين ولا ريب، وأن كل هذا الذي حدث كان مكرًا وخداعًا، وأنه كانت هناك "فرقة كاملة" تدير هذا، وجعل أحد الأسماء في الواجهة.

ومن هنا أن هذه المقولة وهي "رجال الأعمال العصاميون الذين قد بدأوا من الصفر وكونوا ثرواتهم بالكفاح والعمل" هي مقولة كاذبة خادعة في كثير من أحوالها، أرادوا أن يخدعوا بها الشباب، ويبرروا كيف تكونت وتراكت الثروات والأموال لدي هذا الرجل أو تلك العائلة.

وقد وضحت لنا طريقة العمل التي يديرون بها مثل هذه الأمور : يأتون ببعض الرجال من "عائلاتهم اليهودية الباطنية"، ويجعلونهم يساهمون ببعض المال، أو يسهلون لهم القروض من "بنوكهم" وهذه الأمور، أو يمدونهم "هم" بالمال في الخفاء، فينشأ أفراد هذه العائلات "الشركات الكبيرة ذات الأسماء الشهيرة ورؤوس الأموال الكثيرة"، والتي تسيطر علي السوق في البلد والمنطقة التي قامت فيها، ويكونون بهذا دائرة الإحتكار ويحبكونها، ويأتون بأحد الأسماء صاحب "تخصص مناسب"، كمثال "صلاح عطية" هنا صاحب تخصص "مهندس زراعي"، ويجعلونه في الواجهة، ويصدرونه للناس علي أنه "الرجل المكافح العصامي".

ومن هنا الأمر الخطير أن المكر ممتد علي مستوي "الأقاليم والقرى"، سواء كان المكر في دائرة "الإقتصاد الإحتكاري وتوسيعه"، أو المكر فيما سموه "أعمال البر والخير ومساعدة الناس"، كمثال ما مر علينا قديما من حالة الخبيث "محمد فريد خميس" الذي أنشأ "مؤسسة فريد خميس للأعمال الخيرية"، والمكر هنا قد زاد بالمتاجرة بأمور من الدين كمثال مصطلح "بيت مال المسلمين"، ونحن هنا نقول قولا : فإن الله عز وجل لن يضيع أجر من أحسن عملا، ومن فعل خيرا أو صدقات إبتغاء مرضات الله فلن يردها الله عليه، وأما الخبيثاء فما نحن نفضحهم، ولا ريب أن كل هذه الأمور التي إنتشرت في البلاد وعلي مستوي الأقاليم والقرى مما سموه "أعمال البر والإحسان والجمعيات الخيرية" وهذه الأمور، وجب أن يدقق في حالها كلها : هل أصحابها علي خير وعلي الحق ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

ويبرأون من الظالمين الذين تجبروا علي البلاد ولا يوالونهم، أم أنهم من أهل المرأة، ويوالون الظالمين ويناصرونهم؟.

ومنها أننا أدركنا كيف أنهم لا يريدون لأحد أن "يتفلسف من عمليتهم التعليمية"، فها هم ينشرون "كليات" في أماكن قروية، وها نحن نري أن الإهتمام الأول كان إنشاء "كليات للبنات"، حتي تستقطب "البنات" من هذه الأماكن واللاتي قد لا يذهبن "للجامعات والكليات"، وتري الواحد من الناس يدفع بابنته إلي كلية قد أنشأوها وسموها "كلية الدراسات الإنسانية"، ولا هو يعلم ما الذي يدرس في هذه "الكلية" ولا يهمنه هذا، بل تري منهم من لا يعلم الاسم الكامل لهذه الكلية أصلا ويسمونها "كلية دراسات" وكفي، وكل هم الناس أن تسمي إبنتهم أنها من "أصحاب الشهادات"، حتي إذا جاء من يطلبها للزواج قالوا له : إبنتنا معها "مؤهل عالي"، وليست أقل من أي واحدة أخرى، بل رأسها برأسهم، ولا حول لا قوة إلا بالله العلي العظيم أن صار هذا هو حال الناس.

ومن المناسبة أن نذكر في آخر هذا الكلام ما يحكيه من يحكيه، وقد عمل أجيرا في "مزارع الدواجن" هذه لفترة، وكيف كان حال الأجراء هناك، وكان لا يعدل لهم في أجرهم، بل يتقاضون الأجر الضئيل ويقومون بالعمل الشاق، وليس لهم نصيب من الربح الذي يتحقق فيما يعملون فيه، ومعيشتهم وحالهم في هذه المزارع في سوء شديد، وتراهم يهتمون بهذه "الدجاجة" ولا يهتمون بالبشر الذين يعملون معهم، وتري أصحاب هذه "المزارع والشركات" يقولون : لا نرفع أجر العامل أبدا، فالعمال كثر والشباب في بطالة، والعامل يأتي ثم يذهب ولا يستمر، وإنما لا يستمر بسبب الظلم الذي يراه، وكم بغض الذي يحكي هذا الحال جدا، وكان يقول : اللهم لا تبارك لهم وهم يظلمون الناس، ثم هم بعد ذلك يتغنون بأصحاب هذه "المزارع والشركات" أنهم يقومون بأعمال "البر والإحسان"، فكان أولي لهم أن يحسنوا إلي الأجراء العاملين معهم، وأن يعطونهم نصيبا عادلا من الأجر أولا، وكان أولي لهم أن يتقوا الظلم الذي هو ظلمات يوم القيامة. والأن فقد علم الحقيقة وراء هذا، وعلم أن كثيرا من هؤلاء لهم حقيقة يهودية باطنية، وعلم الآن حقيقة هذه المعاملة التي كان يستشعرها طوال حياته، أنهم يعاملون الأجراء علي أنهم عبيد لهم وهم سادة البشر. وكان قد مر علينا في أثناء البحث هذه المقالات والنواعي، وهي مرتبطة بنفس الدائرة الخبيثة، ولا نقول هذا بين يوم وليلة، فنذكرها :

مقال بعنوان : 45 قاضيا من "الأشراف" .. وآل عيسى ينافسون علي
"المنصب الرفيع" -- 2015

لا تقتصر الحصانة القضائية في محافظة قنا علي قرية واحدة وإنما تمتد إلي عدة قري ومدن، أبرزها مدينة فرشوط التي توجد بها أقدم العائلات القضائية بمحافظة قنا، مثل عائلة "السحالة" التي يعمل العديد من أبنائها في السلك القضائي، يرجع ذلك إلي المستشار الراحل أنور عبد الفتاح أبو سحلي، وزير العدل الأسبق في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، الذي استطاع مساعدة العديد من أبناء عائلته للعمل في الهيئات القضائية، علي نفس النهج سار نجله المستشار محمد أنور أبو سحلي، الذي كان يرأس محكمة شمال السويس للإرهاب، وكذلك ابن شقيقه المستشار عبد الناصر أبو الوفا أبو سحلي. بينما قرية "العسيرات" ذات الكثافة السكانية المحدودة بمركز فرشوط أو كما يطلق عليها أهالي المحافظة قرية المستشارين والقضاة، يعمل 16 من أبنائها في الهيئات القضائية. تأتي عائلة "الهمامية" ذات الطبيعة القبلية التي تنتمي إلي عرب هواره، التي يعمل العديد من أبنائها في السلك القضائي، منهم المستشار صلاح الرشيدى، النائب العام الأسبق، والمستشار إيهاب خلف الله، رئيس محكمة الاستئناف حاليا، الذي يعمل 2 من أبنائه بالنيابة العامة، والمستشار محمد سعد، نائب رئيس محكمة النقض، المعار بالكويت، والمستشار بهاء الدين زين العابدين، وكذلك المستشار شاهين خلف الله، والمستشار عبد الله همام، والمستشار هشام عبد المعطي، والمستشار حازم عبد الشافي بالنيابة العامة، والمستشار مجدي عبد الرحيم، وآخرون يعملون بالنيابة العامة والمحاكم الابتدائية والاستئناف وهيئة قضايا الدولة والنيابة الإدارية. في مركز "أبو تشت" تأتي عائلة "آل عيسى" من أبرز أبنائها في الهيئات القضائية المستشار أبو المجد علي عيسى، رئيس محكمة استئناف قنا، الذي تخرج في كلية الأداب، وإمتحن مهنة التدريس، والتحق بكلية الحقوق، ووصل إلي السلك القضائي عبر وساطة المستشار أنور أب سحلي وزير العدل الأسبق في أواخر السبعينات، والمستشار أبو الحسن فراج، مساعد أول وزير العدل في فترة الستينات من القرن الماضي، والمستشار حاتم عيسى الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة، والمستشار عصام عيسى، رئيس محكمة استئناف القاهرة الإقتصادية، وكذلك المستشار محمد أبو المجد، رئيس محكمة بني سويف، والمستشار محمد عدلي عيسى، رئيس محكمة

إستئناف الأقصر، والمستشار ضياء أبو المجد عيسي، القاضي بمحكمة
أسيوط، والمستشار وضاحي يحيي، المستشار بمحكمة المنصورة، وكذلك
المستشار عماد عيسي رئيس محكمة سوهاج الابتدائية، والمستشار أبو
الوفا عيسي، المستشار بمحكمة أبو تيج بأسيوط، والمستشار أحمد أبو
المجد عيسي بالنيابة العامة، والمستشار عنرو عدلي بالنيابة الإدارية
وغيرهم. وفي مركز قوص، أحد مراكز محافظة قنا، يوجد المستشار عدنان
فنجري، النائب العام المساعد لعبد المجيد محمود النائب العام السابق،
والمستشار عبد الرحيم صالح، مدير نيابة النقض، الذي يعمل 3 من أبنائه
بالقضاء. وبدأت عملية التوريث تطغي علي بعض قري الصعيد في بداية
الثمانينات، وفقا لزهران جلال الباحث في الشأن القضائي، وأوضح أن أغلب
القضاة الذين إلتحقوا بالسلك القضائي من الصعيد في فترة الستينات
والسبعينات هم أبناء المزارعين وينتمون إلي أسر بسيطة، إستطاعوا
الحصول علي هذه الحصانة بتميزهم وتفوقهم الدراسي، وهم أيضا أنفسهم
الذين روجوا ودعموا عملية التوريث لأبنائهم وعائلاتهم في عهد الرئيس
الأسبق مبارك. وفي محافظة سوهاج يعود ظهور العائلات التي وصلت إلي
السلك القضائي منتصف عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، تحديدا في
أواخر الثمانينات من القرن الماضي أثناء سيطرة الحزب الوطني المنحل علي
مقاليد الأمور في البلد، حيث بدأ بسعي بعض أبناء العائلات ذات النفوذ الذين
تمكن أبنائهم من الحصول علي تقديرات متميزة أثناء دراستهم في كلية
الحقوق بواسطة أعضاء هذه العائلات في مجلس الشعب، خاصة المنتمين
منهم للحزب الوطني، لتكون هذه البداية نواة لهذه العائلات التي حرصت
علي توظيف أبنائها في القضاء. يقطن مدينة ساقلته بمحافظة سوهاج 3
عائلات من أصحاب الحصانة القضائية، الأولي عائلة "الأشراف" تقطن قرية
الجلابية التي يوجد بها أكثر من 45 قاضيا في الهيئات القضائية المختلفة،
أبرزهم فاروق سلطان، رئيس اللجنة الإنتخابية المشرفة علي إنتخابات
رئاسة الجمهورية 2012 الذي تمتد جذور عائلته بالسلطة القضائية إلي ثورة
1952، حيث كان المستشار محمد مهدي صادق سلطان وكيل أول وزارة
العدل إبان فترة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، حيث يعتبر المستشار
مهدي هو كبير القضاة لهذه العائلة، وكذلك المستشار نجوي صادق مهدي
التي تشغل حاليا نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية. بينما العائلة الثانية
بمدينة ساقلته هي عائلة "السمان" بقرية فاو، وتضم 35 مستشارا، بينما
الثالثة والأخيرة بمدينة ساقلته عائلة "عبد الله منصور" بقرية الفراسية التي

يوجد بها 25 قاضيا. ووفقا لعصام سلطان، وكيل مدرسة بمركز ساقلته، شقيق المستشار فاروق سلطان الذي يؤكد أثناء حديثه لـ "الوطن" أن تعداد أفراد عائلته "الأشراف" التي ينتمون إليها يبلغ 10 آلاف نسمة، يوجد بينهم أكثر من 45 قاضيا يعملون في الهيئات القضائية المختلفة، أبرزهم المستشار فاروق سلطان الذي خرج للمعاش في منتصف عام 2012، بينما يعمل ابنه المستشار أحمد فاروق حاليا رئيس محكمة، ومن أبناء العائلة أيضا المستشار عبد الله محمد عبد البديع الطيب، رئيس نيابة إدارية، كما يوجد بالعائلة أكثر من 15 وكيل نيابة يعملون بمختلف نيابات الجمهورية وفقا لتقديره. ويقول محمود حسن، المحامي بالنقض من قرية الريانة الحاجز بساقلته، إن هناك مستشارين دخلوا سلك القضاة من خلال مركز العائلة بالوساطة والمحسوبية وهناك من دخل بالجد والكفاح، وأوضح أن مدينة ساقلته بها أكثر من 100 قاض. وينص الدستور المصري في المادة التاسعة علي أن "تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز"، وكذلك المادة 53 من الدستور التي نصت علي أن "المواطنين لدي القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين أو العقيدة أو الجنس أو الأصل أو العرق أو اللون أو اللغة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي أو الإنتماء السياسي أو الجغرافي أو لأي سبب آخر، والتمييز والحض علي الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون". وتأتي محافظة أسيوط ضمن محافظات الصعيد التي يوجد بها العديد من القرى التي استطاعت حجز أماكن لأبنائها في القضاء، أبرز هذه القرى "الطوابية" و"بني عدي" الأولى إحدي القرى التابعة لمركز الفتح في محافظة أسيوط، يبلغ إجمالي سكانها 10 آلاف نسمة، يؤكد أحد المصادر بالقرية، التي تظهر ملامحها الحالة المتردية لأغلب قاطنيها، أنه يوجد بها 5 عائلات كبرى "عبد الهادي، الشيخ، علام، عزام، أبو السعود" استطاع العديد من أبنائهم الترقى في السلك القضائي سواء في المحافظة أو القاهرة وكذلك الإسكندرية، مثل عائلة "عبد الهادي" التي يوجد بها العديد من أبنائها، أبرزهم المستشار محمد ميرغني، رئيس محكمة أسيوط الابتدائية، وشقيقه علي ونجده طارق وغيرهم من أبناء العائلة الذين يصل عددهم إلي 15 قاضيا ووكيل نيابة. وهناك العديد من القضاة من أبناء العائلات الأخرى في المحافظة، منهم المستشار بدوي إدريس، رئيس محكمة شبرا الخيمة، وكذلك من عائلة أبو السعود، المستشار محمد بركات أبو السعود و4 من أشقائه جميعهم يعملون في القضاء. بينما عائلة "مخلوف" بقرية بني عدي

يوجد بها 200 قاض، وفقا للدكتور علي بدوي أحد أهلي القرية، من أبرزهم المستشار علي حسين نصر وإخوته والبالغ عددهم 13 جميعهم في السلك القضائي، وأبناع عمومته البالغين 12 وأكثر، وكذلك عائلة بدوي يوجد بها أكثر من 12 مستشارا وقاضيا، أقدمهم المستشار أحمد عبد الحميد بدوي. كما أظهرت صفحة الوفيات بجريدة الأهرام المصرية في برقية النعي، والتي قدمها عبد المجيد محمود النائب العام الأسبق لستة أشخاص ينتمون إلي عائلة القضاء، وهم المستشار، أشرف فايز اللمساوي، والريدي فايز اللمساوي، وأحمد فايز اللمساوي، ورانيا فايز اللمساوي، في وفاة والدهم نائب رئيس هيئة قضايا الدولة فايز السيد جاد اللمساوي.

انتهى

نعي : الاهرام 28 مايو 2006

البقاء لله

فقيد آل عيسي بالعوامر الغربية

توفي إلي رحمة الله تعالى

الحاج رفاعي أحمد قليعي

والد الأستاذ محمد رفاعي مدير الشؤون القانونية لمجموعة شركات التوحيد والنور وقريب ونسيب عائلات آل عيسي وكساب ومحمد وأبو بكر وعفيفي بالعوامر الغربية

تلغرافيا آل عيسي - العوامر الغربية أبو تشت - قنا

إنتهى

نعي : الاهرام 13 مايو 2014

فقيدة آل عيسي بالمنصورة والقاهرة المهندسة مرفت زكريا عيسي مديرة النظم والمعلومات بالمقاولون العرب

كريمة المرحوم المستشار زكريا عيسي رئيس إستئناف القاهرة الأسبق وشقيقة كل من دكتور سراج زكريا زوج الدكتورة أسماء فريد والمهندس يحيي زكيا زوج السيدة سميحة خضر ودكتور مجدي زكريا زوج الدكتورة صفاء مصطفى ومستشار سوزان زكريا حرم دكتور أحمد شاكر ودكتورة سهير زكريا حرم المستشار سري صيام ودكتورة إبتسام زكريا حرم مهندس عاصم

خورشيد بنت أخ المرحوم الحاج عبد الحميد عيسي والمرحوم المستشار
محمد عيسي والحاج سعيد عيسي وأخوهم وبنات أخت المرحومين الحاج
محمد عبد الوهاب والمهندس محمود عبد الوهاب واللواء عبد القادر عبد
الوهاب وإخوتهم وبنات عم وخالة كل من محاسب حسام عيسي وإخوته
ودكتور عماد عيسي والمستشار أشرف عيسي ومحاسب أحمد عيسي
والمخرج حسن عيسي وإخوته والحاج أنس المسلمي وإخوته ومهندس
عصام الإتربي وإخوته ومهندس علاء إبراهيم وإخوته ومهندس محمود
الشربيني وإخوته وتامندس محمد عوض وإخوته والأستاذ إبراهيم عوض
وإخوته ومهندس محمود عبد الوهاب ومهندس ضياء عبد الوهاب ودكتورة دينا
والسيدة داليا ودكتور ياسر عبد القادر ومهندس جمال طاهر ومحمد
ومصطفى عثمان وإخوتهم وعنة وخالة كل من دكتور خالد وشيماء سراج
وغادة وأحمد يحيي ومريم ومها ومرفت وفريدة ودينا مجدي ومحمد ومنى
مروة ومحمود شاكر ومحمد ومنى وأحمد خورشيد وقريبة ونسبية عائلات
عبد الوهاب وعبد المنعم والسبكي والإتربي والمسلمي وعوض وأبو الوفا
وأحمد علي العدروسي وجميع عائلات القباب الصغري ودكرنس دقهلية
وشيعت الجنازة أمس من مسجد الحصري
والعزاء مساء الثلاثاء الموافق 2014/5/13 بمسجد الشرطة
صلاح سالم
تلغرافيا مستشفى الصفوة مدينة 6 أكتوبر من ميدان الحصري
انتهى.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (39) : يهودا ييغضون الإسلام والمسلمين : الفرقة السرية
من داخل جهاز الشرطة في مصر، والتي تقتل من يختارونهم من
رجال الشرطة أنفسهم، والفرقة السرية من داخل الجيش في
مصر، والتي تقتل من أفراد الجيش أنفسهم من صغار الجند
والضباط، وقد تأخذ الآلات والعربات العسكرية وتضع فيها ما
يفجرها، وهذا لأجل أن يكون هؤلاء الصغار هم الأضاحي التي

يضحي بها، بالضم، ويتاجر بدمائها، و"داعش العراق" التي قد أمر قائد الجيش هناك جنوده بالإنسحاب وترك السلاح لهم، و"داعش سوريا" التي قد أمر القادة هناك بترك السلاح لهم، و"داعش ليبيا" التي تعمل بالتنسيق الكامل مع الخبيث "حفتر"، وحكاية الضال "محمد إمواري - ذباح داعش"، والذي كان يعمل بتوجيه مما سموه "المخابرات السعودية والمخابرات البريطانية"، وهذا قبل أن يتشاجرا معا.

وكانت الحقيقة التي بدت لنا، وبينت كل شئ، وبينت كيف أن هؤلاء الخبيثاء لا يتورعون أبدا عن مثل هذه الأفعال الشيطانية، هي أنهم يهودا لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، ولا يتورعون عن قتل النفس بغير حق، ويلصقون هذا بأعدائهم من المسلمين ممن يجهرون بكلمة الحق ولا يخنعون ويطيعون مثلما يخنع الكثير ويطيع.

ومبكرا في هذا الفهم بدا لنا أن كثيرا ممن سموهم "ضباط أمن الدولة" هم يهود باطنيون، ويكرهون الإسلام والمسلمين كرها شديدا، ثم بدا لنا بعد ذلك نقطة غاية في الأهمية في فهم كيف يفكر هؤلاء، ولماذا "يتلذذون" بتعذيب المسلمين، لأنهم قد "إضطروا" أن يعيشوا حياتهم كلها وسط هؤلاء المسلمين في هذه "التقية"، وهم الذين فرضوا هذه "التقية" على أنفسهم ولم يفرضها عليهم أحد، فيظنون أنهم ينتقمون لأجل هذا.

وأهل الإيمان الذين قد نالهم الأذى لأجل دينهم، فلهم البشري العظيمة بما صبروا، وما نالهم هو ثوابا عظيما ورفعاً للدرجات ومغفرة للذنوب ونيلاً للشهادة، وإنما هي سنة الله في الأرض.

وليس معني كلامنا أننا كنا راضين أو ساكتين عن هذا كمن رضا وسكتوا وصاروا كغناء السيل، ولينتقم الله لأهل الإيمان من أعدائهم، وليذهبن الله غيظ القلوب بإذنه سبحانه وتعالى.

وإن الذين قد فعلوا هذا بأهل الإيمان فإن لهم عذابا غليظا، إلا أن يتوبوا إلى الله، وستقولون : لم تذكر لهم التوبة من بعد ما فعلوه؟ فنقول : لو أن الأمر بيدنا لكنا فتكنا بهم، ولكن نذكر ما ذكره الله تعالى في القرآن، وقد قال الله تعالى "إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق"، وفتنوا أي : عذبوهم بالنار، فإن أرادوا أن ينجوا

بأنفسهم من فعلهم الشنيع فليفعلوا، ولكن للتوبة ثمن، وثمانها أن يسلموا أنفسهم للقصاص جزاء وفاقا.

وبدا لنا منهج عمل هؤلاء الخبثاء واضحا منذ بداية هذا الفهم وحتى نهايته، وهو منهج إحداث حالة من "التوحش الدائم" من قبل جند الحاكم من شرطة وجيش تجاه كل واحد من المسلمين يجهر بالحق.

وهم الجند الذين ليسوا كلهم منهم ولكنهم مشبعين بهم، والباقيين مطيعين لهم، وظالمين لأنفسهم ظلما شديدا.

ففي أفغانستان : لا يجب أن تخف حالة "التوحش" هذه أبدا بين "الشرطة والجيش"، الذين يرأسهم هؤلاء اليهود الباطنيين، وبين "طالبان"، الذين يرأسها أيضا هؤلاء اليهود الباطنيين، ثم العوام وصغار الجند من كلا الفريقين يقتتلان، هذا تفجير تصنعه "طالبان"، أو تصنعه الشرطة والجيش في الخفاء وينسب لـ "طالبان" بالإتفاق معها، وبعد ذلك إنتقام من رجال الشرطة والجيش لمن قتل من زملائهم.

وفي الجزائر : كم ذكر كثيرا الدور الخبيث لما سموه "المخابرات الفرنسية" ومن عاوهنم من الجزائريين، في التقتيل الذي حدث في التسعينات، ومن ضمن ما قد قيل، إنهم كانوا يتواصلون ويقولون : لابد أن يقتل المجند من الجيش الجزائري ثم يقطع جسده إربا ثم يلقي في الطريق ليراه زملائه، ولابد أن يقتل هذا القروي الجزائري ثم يقطع جسده ثم يلقي ليراه أهل قرينته.

وإذا نادي المسلم أنه يريد أن يعيش في "دولة الإسلام"، أخرجوا للناس خبثاء منهم يقتلون ويذبحون ويفجرون، ثم يسمون أنفسهم "تنظيم الدولة الإسلامية".

وإذا نادي المسلم أنه يريد تطبيق شريعة الله، أخرجوا من خبثائهم من يسمون أنفسهم "أنصار الشريعة".

وإذا نادي المسلم أنه يريد تحرير بيت المقدس من اليهود، أخرجوا "تنظيم بيت المقدس".

وإذا نادي المسلم أنه يريد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أخرجوا "جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وأمروها بالأفعال المنكرة.

فيخرس حينها كل مسلم يقول أنه يريد دولة الإسلام، أو أنه يريد تطبيق الشريعة، أو يريد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحرير بيت المقدس من دنس اليهود.

بل حتي لما قام بعض أهل فلسطين بدهس بعض اليهود بسياراتهم، جزاء وفاقا، هرولوا إلي أن يحدثوا في بلدان أوروبا بعض حوادث الدهس بالسيارات لعوام الناس، يقود هذه السيارات أناسا منهم، أو حتي يتم تجهيزها وتسييرها "أليا وعن بعد"، وقد مر علينا أن هذا من فعلهم.

وهل هي مصادفة أن يكون من ضمن "ولاية سيناء" من يسمونهم "ضباط العمليات الخاصة" من الجيش المصري؟ بل ويرأسون هذه الجماعات؟ وهل هي مصادفة أن تقوم "طائرات خاصة تابعة للجيش الأمريكي" بنقل قادة فيما سموه "داعش" في سوريا أو غيرها؟.

ويجعلون دوما صغار الجند والضباط العاديين في سيناء وغيرها في حالة ضعيفة من التحصين والتسليح، ويصرون علي هذا، فهؤلاء الصغار هم "قطع الشطرنج" التي يحركونها كما يشاؤون، وهم "الأضاحي" التي يضحون بها، ثم يذرفون عليهم الدمع الكاذب، وهم من قتلوهم، ثم يسمون بأسمائهم المدارس والشوارع والميادين، شارع الشهيد فلان، ومدرسة الشهيد فلان. ويختارون "الأضاحي" من صغار الجند والضباط من أماكن شتي من البلاد والأقاليم، وبعض النصاري، ومن كان علي وشك الزواج وهكذا، حتي يتوزع مكرهم علي البلاد والناس جميعا، ولا يبقى مكانا خاليا من كره ذوي اللحي ومن يقول "نريد تطبيق الشريعة".

ويصدقهم ويسير ورائهم فسطاطا من الناس، ويصدقونهم لأن فيهم نفاقا أصلا، وفيهم إتباع الأهواء والإنكباب علي الدنيا أصلا، والرضا بالظالمين والدوران في دوائرهم.

وفي مرحلة من الفهم، قد مرت علينا حكاية "محمد إموازي"، والذي قالوا أنه الرجل من "تنظيم داعش"، والذي كان يظهر في "الفيديوهات" وهو يذب الناس في سوريا، وقرأنا حكايته في خبر علي "البي بي سي"، أنه "قتل" في غارة جوية في نوفمبر 2015.

وفي هذه المرحلة بدأنا نفهم أن هناك "شجار" بين طرفي المنظومة اليهودية الماسونية، كنا نستطيع أن نحدد فيه "السعودية والإمارات ومصر" في ناحية، و"بريطانيا وتركيا" من ناحية أخرى.

وبدأنا نفهم هذا منذ حادث سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء في أكتوبر 2015، حيث بدا أن بريطانيا غاضبة من هذا الأمر، ومنعت سياحها عن مصر، وبدا لنا أن السعودية غاضبة من قرار بريطانيا.

وقامت مصر حينها بإعلان القبض علي "صلاح دياب"، وبالنسبة إلينا كان هذا حدثا نادرا، وربطنا الأمر أن هذا بسبب سقوط الطائرة، وأن لـ"صلاح دياب"،

الذي تأكدنا من إجرامه، له يد في وضع القنبلة في الطائرة، وهو له علاقة بالسعوديين، وأن وضع الـ"الكلابش" في يده هو لإرضاء بريطانيا التي غضبت لما قامت "مصر والسعودية" بأعمال من "تلقاء نفسيهما".

وأعقب هذا إسقاط طائرة مصر للطيران القادمة من فرنسا كنأديب، وطبعاً فهم هذا كله كان بعد تدبر طويل.

ومنذ ذلك الحين بدأنا نستوعب أن للسعودية يد طولي في كل الخراب الذي يحدث في سوريا، وغير هذا كثير من الأمور التي فهمناها بفضل الله تعالى.

ولما قرأنا حكاية "إموازي" هذا، بدا لنا أنه "ألة" قد صنعتها المخابرات البريطانية، وبدا لنا أن "موته المزعوم" هو كذب، وأن الذي تم هو "سحب" لهذا الرجل نتيجة لهذا الشجار، وكل هذا كان من إستنباطنا.

وعلمنا أن أصله من الكويت ممن يسمونهم "البدون"، ومتخرج من إحدى "المدارس الداخلية البريطانية"، وكانوا يلبسون التلاميذ الصغار هناك زياً موحداً لونه "أحمر دام"، وبدا لنا أنهم كانوا يصنعون "ألات للقتل"، وزميل آخر له ذهب لينضم إلي ما سموه "تنظيم الشباب في الصومال"، فهل هذه مصادفات؟.

وفي نفس الخبر عنه، يذكر أحد الراجعين ممن إنضموا إلي "داعش سوريا" كيف تأتي السيارات والمعدات الحديثة إلي هذا التنظيم، وكيف أن لديهم من سماهم "خبراء نفسيين علي أعلي مستوي" يختارون من يقومون ببعض الأعمال.

ومر علينا خبر "إنضمام محمود الغندور ابن أخي جمال الغندور صاحب كرة القدم، إنضمامه إلي تنظيم داعش"، لتعلموا كيف يدور الخبث، وقد بدا لنا في مرحلة ما من الفهم أن "فرقة لاعبي كرة القدم هي كمثل فرقة الغناء والتمثيل، كثير منهم ذو حقيقة يهودية باطنية".

ومر علينا أن "محمود رمضان" ذو اللحية الكبيرة، والذي زعموا أنه ألقى الناس من فوق سطح بناية في الإسكندرية بعد أحداث فض رابعة، ولم يكن هو من ألقاهم، ولكن كلابهم في إعلامهم كانت تنبح، ثم يتبعهم من لو خرج عليهم الدجال لأتبعوه، مر علينا أن "محمود" هذا واحد من الخبثاء، كانوا يعدونه ويأمرونه، ولم يعدم كما كذبوا.

وكثير وكثير غير هذا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (40) : كيف تم تنفيذ "تفجير الكنيسة البطرسية" في أواخر العام 2016 بأيدي "النخبة السرية من الشرطة"، وتحت علم وسمع وبصر الخبيث اليهودي الباطني "السياسي"، وتحت علم وسمع وبصر الخبيث اليهودي الباطني "تواضروس"، الذي جعلوه في منصب "رأس الكنيسة"، وبيان أن التفجير قد تم بـ"عبوة ناسفة كبيرة وقوية" تم وضعها مسبقا في قاعة الكنيسة، وليس كما سموه "تفجيرا إنتحاريا"، وتفسير وجود هذه "الجثة الممزقة" التي أعلنوا عنها.

ومن قبل هذا الفهم، وحين كنا نسمع عن أخبار "التفجيرات الإنتحارية" هذه، كنا نصدق ما يقولونه من أن هناك من قد "إقنع" أنه بتفجير نفسه وقتل الناس فإن هذا "جهاد" يقوم به، وكنا نفكر إن هذا ضلال، وفعل هو إفساد في الأرض، إلا ما كان يتم ضد اليهود في بلاد فلسطين فكنا نفكر أنه حق ولا ريب.

وكنا دوما نتسائل : كيف يقتنع أحد الناس بهذا الفعل ويقوم به؟ وأمورا قديمة نتذكرها مثل ما سمعناه مرارا أن "المخابرات الأمريكية هي التي توجه تنظيم القاعدة وطالبان"، وسمعنا مرة أن أحد "قادة طالبان" في أفغانستان كان يجند المعتوهين وأصحاب البلادة في العقول مما يسمونهم "المعاقين ذهنيا" لأجل أن يحملوا "قنابل"، وهم لا يدرون بهذا طبعا، ثم تنفجر هذه القنابل بين الناس في الشوارع أو الأسواق هناك ويسمون هذا "تفجيرا إنتحاريا".

ثم لما بدأنا نفهم هذا الفهم بعد ما حدث في منتصف العام 2013، ومبكرا مرت علينا قصة "ألفريد نوبل"، ومرت علينا قصة "أشرف مروان"، وما كان يرتبط به من شركات للكيماويات، جنبا إلي جنب مع حقيقة أن "البتترول ومشتقاته وكيماوياته" هو تحت سيطرتهم منذ حفر أوائل الأبار كما بدا لنا، وبدأنا نفهم تدريجيا أن صناعة "كيماويات المتفجرات والذخائر" هي تحت سيطرة اليهود والماسون بالكامل، بمعنى أن هذه الصناعة لا تترك في يد أي

أحد أو أي دولة إلا بالمقدرا الذي يسمحوا هم به، وما كانت قد إكتملت حينها الصورة عندنا بالسيطرة التامة علي الدول.

ثم إنه في مرحلة ما من الفهم بدأت تأتينا هذه الفكرة : هل هذه التفجيرات القوية والمدمرة هي بإستخدام "كيماويات متفجرة بسيطة وبدائية"؟، وقلنا : بل لا ريب أنهم يطورون من "كيماويات المتفجرات" هذه نهارا وليلا.

ثم إننا قلنا : لابد أن هذه التفجيرات القوية قد صنعت بمتفجرات "عالية التقنية"، ولا ريب أنها تجمع بين "قوة التفجير وصغر الحجم"، وهذا لن يكون أبدا مع متفجرات "أولية وبدائية"، إذا فللناس أن تتسائل : من الذي يملك تصنيع "متفجرات عالية التقنية" يحتاج تصنيعها وتركيبها إلي تجهيزات معقدة ومعامل وعوامل أمان كثيرة؟، من الذي يملك هذا : هل هم بعض الأفراد والجماعات، أم هي شركات ومعامل متخصصة تعمل تحت إشرافهم ويوفرون لها كافة الإمكانيات؟.

وكنا نسأل أنفسنا : أين يمكن أن توجد هذه "المعامل المتخصصة" ومن العاملين فيها، وكنا نقول : إن كانوا يسطيرون علي "صناعة البترول ومشتقاته" التي هي المواد الخام لهذه المتفجرات القوية، ويسيطرون، ولا ريب، علي كامل صناعة الكيماويات العالمية والأسماء الكبيرة مثل " شركة داو وشركة باسف وشركة باير وهكذا"، كما بدأنا نتصور، فقد تكون هذه "المعامل" جزءا من هذه "الشركات الكيماوية الكبيرة"، ولكنه جزء خاص يعمل به خبراء هم من "رجالهم" الذين درسوا هذه الدراسة الكيماوية، ويكون هذا الأمر مستقل عن بقية الشركة ومحاط بالسرية ويستقبل من "الشركة الأم" كل ما يلزمه، وقد تكون "شركات خاصة" أيضا محاطة بالسرية ويديرها "رجالهم"، وهكذا تصورنا الأمور في عقولنا، والله تعالى أعلم.

ثم أننا أقررنا في أنفسنا هذه القاعدة الشاملة : إن أي "تفجير" يحدث في أي مكان في العالم فإن من وراءه هم اليهود والماسون، وهم من يملكون هذه "العبوات الناسفة" ويملكون تصنيعها، وهم من "يوصلونها" ويضعونها في أيدي من يريدون.

وقلنا لأنفسنا : لابد أن هذه "الأحزمة الناسفة" التي تستخدم ويعطونها لمن إقتنع بالقيام بهذا الأمر، لابد أنها "عالية التقنية جدا" حتي تكون صغيرة الحجم ولكن لها هذه القوة التفجيرية الكبيرة، ومن الذي يملك تصنيع "حزام ناسف عالي التقنية" إلا هم، وتكون القاعدة صحيحة دائما : كل تفجير من وراءه هم اليهود والماسون.

وفي هذه المرحلة علي ما يبدو كان قد بدأ يظهر لنا حال "حركة الجهاد الإسلامي" في فلسطين وأن قادتها هم من "الخبثاء اليهود الباطنيين"، وبدأت تتكون عندنا فكرة : إن هؤلاء اليهود الضالين، وعلي مستويات القيادات العليا عندهم، قد رأوا أن يحدثوا بعض التفجيرات داخل إسرائيل نفسها ويقتل فيها بعض اليهود أنفسهم ضمن مبدأ صنعوه : "لا بد أن نضحي ببعض اليهود لأجل أن ينتصر الآخرين، ولأجل أن تظل روح الإنتقام سائدة لدي الجند اليهود"، وبدأنا نتصور أن "حركة الجهاد" هي التي كانت تمد "حماس"، التي ما علمنا حال قادتها الخبثاء إلا أخيرا جدا، بهذه "العبوات الناسفة القوية" التي كانت تستخدم في هذه التفجيرات داخل إسرائيل، و"حركة الجهاد" قد تأتي بهذه العبوات من إيران أو أي مكان آخر، وتكون القاعدة أيضا صحيحة : كل تفجير وراءه اليهود والماسون.

ثم إنه في مرحلة ما من الفهم ، قد أتني هذا الخاطر إلي أذهاننا : لماذا يتم دوما إفتراض أن التفجير الذي يحدث هو "تفجيرا إنتحاريا"، ولماذا لا يكون تفجيرا يتم "عن بعد"، أو "قنبلة زمنية" تم وضعها في المكان الذي يحدث فيه التفجير مسبقا؟ وكيف نعرف هذه الحقيقة؟ وإن كانت الأشلاء والجثث الممزقة قد إنتشرت هنا وهناك نتيجة لهذا التفجير، فكيف يجزمون أن من قام به هو "فلان"؟ وكيف نصدق "تحريرات النيابة" هذه وهي "نيابتهم" التي يتحكمون فيها وفيما تعلنه للناس؟، وكيف نصدق ما تعلنه هذه "الشرطة" في بياناتها وهي التي تعادي دين الله وتعادي أهل التقوي من المسلمين؟. وبدأنا نتساءل : هل هناك "تعمد في الإيحاء" بأن من قام بالتفجير هنا أو هناك كان شخصا "يلف قنبلة حول وسطه"، وقلنا من قبل أن هذا "الحزام الناسف" قد يكون عالي التقنية، ولكن لكل شئ حدود في نهاية الأمر، والأنسب جدا أن التفجير الذي يحدث قتلا ودمارا كبيرا تكون فيه "القنبلة ذات حجم ووزن أكثر من مجرد حزام ناسف".

وبدأنا نرتاب في كثرة ذكر مصطلح "تفجير إنتحاري" هذا الذي نسمعه في الأخبار في كل مكان، كيف علموا أنه "إنتحاري"؟.

وبدأنا نفهم هذا "المكر الشيطاني" الذي تواطؤا عليه ألا وهو تسمية "التفجير الإنتحاري"، وبدأت تظهر لنا الصورة واضحة عند إعادة النظر في أخبار هذه التفجيرات في بلدان وأماكن عدة، وما يعلنونه "رسميا" عنها في بيانات "وزارات الداخلية" في هذه البلدان، وكان بدأ يظهر لنا لنا كيف أن كل تلك البلاد يحكمها اليهود الباطنيون المتخفون، وأنهم يتفنون جميعا علي المكر علي الإسلام والمسلمين.

وما الذي يهدفون إليه بمثل هذا المكر الشيطاني : أن يوحوا دائما للناس أن "ذوي اللحي ومن ينادون بمقولة : تطبيق شرع الله"، الذين يظهرهم أنهم هم المسؤولون عن هذه التفجيرات، هم من "المجانين والمرضي النفسيين" الذين يريدون أن يقتلوا أنفسهم ويقتلوا الناس معهم، ويجعلون الناس يتوجسون من كل ملتحي أنه قد يكون "مخبئا للمتفجرات تحت ثيابه وأنه قد يفجر نفسه في وسطهم في أي وقت".

وأطاعهم الناس في هذا والناس في غفلة وفي عوج عظيم، وصدقهم الناس والله تعالى يقول : لا تصدقوا الفاسقين، وهؤلاء الشرطة من الفاسقين ولا ريب، إذ يعينون الحاكم الظالم علي ظلمه وعداوته للإسلام والمسلمين. وكمثال، فإن تفجير "الكنيسة البطرسية"، ولمن يعمل عقله، كان من داخل القاعة وليس من خارجها، و"الريش المثنية لمروحة السقف كانت متجهة للأعلى"، ولكن في نفس الوقت أخرجوا هذه "الجثة الممزقة"، وأخرجوها سريعا جدا وكأنهم كانوا يعرفونها، وهي لهذا الشاب الصغير الذي سموه "إنتحاري تكفيرى"، والذي كان عندهم في السجن في قضية شجار وحمل سلاح وهكذا، ولا علاقة له بأي جماعة، وهذا من شيطنتهم كما فهمنا، أتوا به وعملوا معه "صفقة" ربما وعدوه فيها بإطلاق سراحه، في مقابل أن يحمل حقيبة، وهو لا يعلم ما بداخلها طبعاً، ويذهب بها إلي مدخل الكنيسة. وهذه الحقيبة كانت بها قنبلة، ولكنها أقل قوة من الأخرى الكبيرة التي كانت موضوعة في القاعة مسبقاً بعلمهم، وعلم قساوسة منهم ولا ريب، وضبطوا الأمر بحيث يفجرون القنبلتان بإشارة واحدة وبالتحكم عن بعد، وكانوا يراقبون طبعاً، وتمت الإشارة عند لحظة دخول الشاب لبوابة الكنيسة، وكل هذا وهو يظنون أنهم يحكمون المكر جدا، وأنهم سوف يعلنون أن هناك "إنتحاري" فعلاً، ولن يستطيع أحد أن يجادل.

وقال الله تعالى "إنهم يكيدون كيذا وأكيد كيذا فمهل الكافرين أمهلهم رويداً" الآية.

وكمثال، فقد إستنبطنا في مرحلة من الفهم، ومن أخبار ما يحدث في سوريا، أنهم يجهزون سيارة بالمتفجرات، ويضعون فيها جهازاً يتحكم في قيادتها، وتأتي السيارة بسرعة، وليس فيها إنسان يقودها، ثم تنفجر عند أحد الحواجز الأمنية، ثم يأتي الخبر في "نشراتهم للأخبار" تحت عنوان "سيارة محملة بالمتفجرات يقودها إنتحاري".

ولعل ما حدث عند "القصر العيني" أخيراً كان كمثال هذا المثال الثاني، والله أعلم.

الباب (41) : الدلالة الخطيرة التي دل عليها ذهاب نصف من ذهبوا من أهل مصر، التي هي من بلاد المسلمين، ذهبوا ليختاروا الضال "أحمد شفيق" في العام 2012، وذهبوا ليختاروا من يقولون "لن نحكمك بشرع الله"، وبيان أن كثرة ذكر الله تعالى لحال بني إسرائيل في القرآن لم يكن لأجل القصص والتسلية، ولكن لأجل أن يحذر الناس حتي لا يقعوا فيما قد وقعوا فيه، وقد وقع كثير منهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وما هذه الدلالة الخطيرة؟ فهي أن الناس قد تمايزوا إلي الفسطاطين اللذين أخبر عنهما رسول الله صلي الله عليه وسلم، فسطاط النفاق وفسطاط الإيمان.

ويقولون : "إن" الإخوان المسلمين وذوي اللحى الذين قد دسوا أنفسهم في السياسة، بتعبيرهم، قد قسموا المجتمع"، وإنما أخرج الله أضغان الناس ومكنونات صدورهم، وميز الله بين الخبيث والطيب.

ونحن نذكر أننا حين فترة "الانتخابات" هذه، كان هناك سؤالاً رئيسياً يتردد في داخلنا : هل الناس "مخيرون" لأجل أن يختاروا بين من يقول أنه سوف يحكم بشرع الله تعالى، وبين من يعاند هذا معاندة شديدة؟، فقد بدا لنا أن الناس ليسوا مخيرين في هذا أبداً، والحمد لله رب العالمين أن هذا قد بدا لنا مبكراً، وقلنا : إن ما لنا فيه خيار هو أن نختار من داخل هذا "التيار الإسلامي" أنفسهم، وأما هؤلاء الذين كانوا يعاندون شرع الله فما كنا نطبقهم ولا نطبق سيرتهم ولا النظر في وجوههم.

وهل نحن نظلم الناس لما نسمي هؤلاء الذين قد ذهبوا واختاروا من يعاند شرع الله فنسميهم "فسطاط النفاق"، فلا نظلمهم في شيء، ولكن هم أنفسهم قد ظلموا.

وترى من الناس من قد هروا هرولة إلي من سيكون نسخة من "مبارك" ونظامه الذي ثار عليه الناس، فهروا إلي الضال "عمرو موسي"، والضال "أحمد شفيق"، وإلي "عمر سليمان"، مع أن أمره يحتاج إلي تدقيق، وهروا إلي كل من سيحافظ له علي مكتسباته التي قد إكتسبها في هذه الدنيا هو وأهله وولده، من إحدي الوظائف في "قطاعات الدولة الغنية ذات الراتب العالي والمعاش الكبير"، ومن وسائل ومحسوبيات يستفيد بها أولاده، ومن تجارة يسير أمورها بالإحتكار والمنافسة التي ليس فيها العدل، ومن كان حاله أنه يشتري الأراضي والعمارات القديمة هنا وهناك، ثم يبنئها بالبنائات العالية، ويدفع الرشى وما يتطلبه الأمر من موافقات، فكل أمثال هؤلاء قد هروا إلي من سيبقي لهم علي الحال كما هو، لأنهم كانوا مستفيدين من هذا الحال.

وأما شرع الله، وأما العدل بين الناس، وأما الإنتصار للمسلمين المعتدي عليهم في سائر أنحاء الأرض، فكل هذا عندهم وراء الظهور. فهروا كما تشاؤون، فلن تنفعكم هرولتكم في شئ، ورب السماوات والأرض ليأتين الله بالعدل، ورب السماوات والأرض ليأخذن ممن إجتمع عنده المال والمميزات بغير حق، ويرد علي من حرم بغير حق. ويقولون: "رأيي ورأيك، رأيي أنني أريد أحمد شفيق، ورأيك أنك لا تريده، فهل سوف تحجرون علي أرائنا؟"، فنقول: أجعلتم الحق والباطل "رأيي ورأيك"؟، أجعلتم نصره دين الله رب العالمين "رأيي ورأيك"؟، بل قد ضللتهم ضلالا بعيدا وإتبعتم الشيطان.

ويقولون: "الإخوان وحشيين"، ويقولون: "الإخوان والمشايخ عندهم تلال الأموال، ولا يريدون إلا مصلحتهم"، فهل هؤلاء "الإخوان" هم الذين ظهروا أنهم يعادون دين الله جهارا عيانا، ويفسدون في الأرض؟، وهل هؤلاء العسكر هم الذين ظهروا أنهم من أهل تقوي الله ونصرة دينه، وهل هؤلاء "رجال الحزب الوطني" هم الذين كانوا من "الغلاية" الذين لا يملكون من المال شيئا، إن كان بعض "الإخوان" إمتلكوا شيئا من الأموال لا يساوي معشار ما عند الآخرين؟.

بل كل كلامكم هذا هو لأجل أن تحافظوا علي مصالحكم التي إجتمعت لكم في هذه الدنيا، ولكنكم لا تصرحون بهذا أبدا، بل تمكرون وتقولون "الإخوان وحشيين ولا يصلحون لحكم البلاد".

وقد علمنا أن "حسن البنا" هو يهودي باطني، وعلمنا حال قياداتهم العليا، ولكن جعل الله أمر "الإخوان" هذا ابتلاء واختبارا لإظهار دواخل النفوس ونفاق

الناس، وإن الذين ناصروهم هم فسطاط الإيمان، وإن الذين عادوهم هم فسطاط النفاق.

وترى عائلات قد فشلت في وسطها المحسوبة والوساطة، وإذا ذكرت لهم أن "الإخوان سوف يأتون بالعدالة الإجتماعية"، تعرف في وجوههم المنكر، وترى أجسادهم ترتعش كأنما يسري فيها الكهرباء. فورب السماوات والأرض ليأتين الله بالعدل بين الناس رغم أنوفكم يا من كرهتم العدل.

وترى شابا يقول: "لا أستطيع أن أحيا من غير نسوان وفتيات يلبسن الثياب الضيقة ويذهبن ويجئن أمام عيني"، وتراه يريد الجلوس علي المقهي وتدخين "الشيشة"، فهل مثل هذا سوف يثني علي "الإخوان" خيرا؟. وقد قال الله تعالى "فخلف من بعدهم خلف" الآية.

وقد علمنا أن كثيرا ممن يقولون إنا مسلمون قد صار فيهم الشر العظيم، وأصبحنا ننظر إلي المصائب التي أخبر الله تعالى أنها صارت في بني إسرائيل، فنري وكأن مثلها قد صار في هؤلاء الناس.

فتري منهم من قد شمت في مقتل أهل لا إله إلا الله، الذين كانوا يصلون ويقرأون القرآن، وبني إسرائيل كانوا يقتلون الأنبياء ويقتلون أهل القسط والعدل.

فماذا تنتظرون يا من قد شمتتم؟ أتريدون أن يأتكم الله بالعذاب؟ أتريدون أن يجعل الله منكم القردة والخنازير مثلما جعل في بني إسرائيل؟. أم سوف تعجبون من هذا الكلام، وتقولون: "مضي زمن العذاب ومضي زمن المسخ"، فما أدراكم أنه قد مضي؟ وقد قال الله تعالى "أمنتكم من في السماء" الآية.

وترى منهم من عاند الحق عنادا شديدا، حتي صار الحال هو كمثل قول الله تعالى "ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة". وترى منهم من قد والي الظالمين وناصرهم وجادل عنهم، ثم هو يذهب إلي المسجد ويجئ من المسجد، ويذهب إلي العمرة ويجئ منها، فقيم هذا؟ أهو خالصا لله تعالى؟. فإن الله تعالى هو الذي أمر أن نبرأ من الظالمين وأن نتنصر للمظلومين.

أتمكرون بأيها الناس؟ فإن الله تعالى لا يمكر عليه أحد، وإن مكركم هو علي أنفسكم.

وترى منهم أصحاب التجارات، الذين قد قالوا: "كسدت تجاراتنا منذ أن أتت ثورة 25 يناير ومنذ أن ظهر الإخوان وذوي اللحي"، بل هو بسبب موالاتكم

للظالمين وفرحكم بهم، وترك الانتصار لدين الله، وما أصابكم من مصيبة فمِنْ أَنْفُسِكُمْ.

وكان حالهم هو كمثل قول الله تعالى "وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه" الآية.

وترى منهم من صار حاله كله هو "نفسي نفسي، ولدي ولدي، حياتي حياتي"، ويمسك سماعة الهاتف ويطمأن علي ولده وحاله وتوافر الطعام عنده، ثم لا يعنيه أحد آخر بعد هذا.

وتراه يذهب ويحى في هذه الدنيا، ويريد أن يروح عن نفسه ب"المصايف والشاليهات"، وأما المظلومين في هذه البلاد فلا يباليهم بالة.

ولكنه أبدا لن يصرح بهذا بلسانه، وأبدا لن تسمعه يقول "لا شأن لي بهم"، ولكنه سوف يكرر ويقول "الله لا ينسى أحد، والله يرزق الناس جميعا"، وكان حالهم كمثل من قالوا من قبل "أنطعم من لو يشاء الله أطعمه" الآية.

ويمكرون ويقولون الكلام الذي ظاهره الإيمان والخير، وأما أفعالهم كلها في هذه الدنيا فهي "نفسي نفسي ولدي ولدي حياتي حياتي".

وترى منهم من يريد أن يجعل القرآن "أصواتا وأنغاما" وكفي علي هذا، فيأتون بشيخ يتلو القرآن في المنزل، أو يتركون صوت القرآن في الأجهزة مستمرا في المنزل أو الدكان، وأما تدبر هذا القرآن والعمل بما فيه فلا. ومن الناس من قد نجا من أن يكون من فسطاط النفاق، ولكن فيهم عوج شديد يحتاج إلي إصلاح وتغيير للنفوس.

فترى منهم من يجلسون في مواجهة بعضهم البعض، ويتكلمون ويضحكون، ويدعو بعضهم بعضا إلي "الطعام والعزومات وما سموه أعياد الميلاد"، ولا ينكر أحد علي أحد الباطل أو الشر، ولا يتكلمون في مثل هذه الأمور أبدا.

ويسمون الأمر "سياسة"، ثم يقولون "لسنا نفهم في السياسة ولا نحب الكلام فيها"، فسميت الحق والباطل "سياسة"، ثم أردتم أن تنفضوا أيديكم من قول الحق بهذه المقولة؟.

وبني إسرائيل قد قال الله تعالى فيهم "كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون" الآية، وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم "يؤاكلة ويشاربه" الحديث.

ويقولون : "لو أننا أنكرنا، لصارت القطيعة بين الإخوة وبعضهم البعض، وين الناس وبعضهم البعض"، فكان خير لكم أن تنكروا المنكر والشر وتكلمون فيه وتبرأون منه، ثم من قاطعكم بعد ذلك فهو وزره، وتكونوا أنتم أديتم ما عليكم، بدلا من المصيبة التي صارت فيكم بأياها الناس.

وترى منهم من يريد أن يأخذ من كتاب الله ما يوافق هواه، وأما ما لا يوافقه فلا يريد أن يأخذ به.

وإن أتيتهم بقول الله تعالى "جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم"، قالوا لك: "إن هذا كان في زمان رسول الله".

وإن أتيتهم بقول الله تعالى "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك"، قالوا لك: "هذا لكل زمان"، وظنوا أن هذه الآية توافق ما صار فيهم من وهن وخذلان وترك للانتصار لدين الله والغيرة عليه.

وترى منهم من إن أتيتهم بحكم شرعي، وخاصة في الأموال، قال لك "لا أعلم هذا الحكم"، فإن قلت له: إسأل أهل العلم، قال لك: "لا أريد أن أسأل". كبرت كلمة خرجت من أفواهكم يأبىها الناس هذه المقولة "لا أريد أن أسأل، ولا أريد أن أعرف".

وترى منهم من يعمل في "بنك"، ويقبض منه المال الذي ينفق به علي نفسه وأهله، ثم ابتلاه الله بعدم الإنجاب، فإذا قلت للناس: "هذا البلاء بسبب العمل في البنك الخبيث"، فإن قلت لهم مثل هذا، بغضك الناس وبغضوا ما تقول وبغضوا النظر في وجهك.

قال الله تعالى "لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون"، فغالب الناس يكرهون الحق ويحبون العوج، إلا من روض نفسه.

وترى البلاء يصيب الناس: موت فجأة، أو موت لولد صغير، أو حادثة سيارة، أو فقدان للأموال، أو مرض أو غير هذا، ثم يهرول الناس إلي مقولة "إن الله يبتلينا لأنه يحبنا"، وهم فيهم المصائب العظام، ومن المظلومين من يموت في السجون من المرض ومن الهم والغم ولا يعرف أمثال هؤلاء عنهم شيئا، ولا يريدون أن يعرفوا، فقيم قولكم إذا "إن الله يبتلينا لأنه يحبنا"؟. أتخدعون أنفسكم؟، فإنظروا إلي ما صار فيكم من شر يأبىها الناس قبل أن تهرولوا إلي هذه المقولة.

وإذا بات الناس وفي وسطهم المظلوم لا ينتصر له أحد، باتوا جميعا عليهم غضب من الله.

وترى الأعاصير والزلازل والفيضانات في جميع أنحاء الأرض، ثم لا يتعظ من هذا أحد، وأصبح الناس فيهم الاستهتار الشديد، وخدعهم قرون الشيطان بمقولة "ظواهر طبيعية عادية لا داعي للقلق منها".

وإن أردتم أن تعلموا ما سبب ما فيكم من بلاء يأبىها الناس، فإنظروا إلي حالكم مع القرآن، هل تعملون بما فيه، فيكون البلاء حينئذ هو بلاء رفع

الدرجات، أم تجعلون القرآن وراء ظهوركم، فيكون البلاء هو بما قدمت أيديكم، وهو الغالب والأعم.
والأمور كثيرة جدا، ولكن نكتفي بهذا.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (42) : إذا وجد الظلم، فليخرس حينها الذين يرددون مقولة "أرزاق قد قسمها الله"، يريدون أن يبرروا بها لما إمتازوا به بغير حق، ويلبسون الحق بالباطل، فلتخرس ألسنتهم، ولا تقال هذه المقولة إلا إذا وجد العدل، وكمثلها كثرة ترديد مقولة "هذا الذي أنا فيه هو نتاج تعبتي واجتهادي".

فتري مكر الناس في جدالهم وكلامهم أنك إذا ذكرت غياب العدل في قسمة المال بين الناس، بسبب ظلم الناس، بادروك بقولهم "إنها أرزاق قد قدرها الله تعالى، مالكم أنتم ومالها؟"، يريدون بقولهم هذا أن يخرسوك، ويريدون أن يلبسوا الحق بالباطل ويمكروا، وقد أقسمنا أن نفضح مكر الناس في جدالهم ما استطعنا.

وصار حال من يقول هذا منكم يأبى الناس كمثله حال الظالمين من أهل الكتاب، الذين قد قال الله تعالى فيهم "يأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون" الآية.

وهل سمي الله تعالى ما آتي الخبيث قارون، هل سماه رزقا؟ بل قال الله تعالى "وأتيناه من الكنوز"، وإن الرزق كلمة طيبة يذكرها الله للمؤمنين من أهل الجنة ويقول "لهم فيها رزقهم بكرة وعشيا" الآية، وإن ذكرها الله للناس جميعا، فإنما هو تذكير برحمته سبحانه وتعالى للناس لعلهم يؤمنون، كما في قول الله تعالى "وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم" الآية.

وترى من الناس من تميز بالأموال والمنافع عن غيره ممن يعمل نفس عمله، تميزوا في أمور كمثله "عزبة القضاء والنيابة وعزبة قطاع البترول وعزبة شركة

الكهرباء وعزبة الضرائب" وغير هذا من الأسماء التي قد إشتهرت، وإذا ذكرت هذا بادروك بقولهم "إنها أرزاق".

فلا تقولوا "إنها أرزاق" إلا عند العدل بين الناس، فإن لم يكن العدل بين الناس فإخرسوا ولا تقولوا هذا.

ولو وجد تاجرين إثنين بجوار بعضهما، يبيعان نفس البضاعة، وحال البلاد وحال السوق فيه العدل، وليس فيه إحتكار ولا غيره من الشرور، ثم قدر الله تعالى لأحدهما الربح الكثير دون الآخر، فقولوا حينها "أرزاق قد قسمها الله تعالى".

وكمثل مقولة "أرزاق"، يقولون أيضا مقولة أخرى ويكثرون من ترديدها،

يمكنون ويبررون بها لما إمتازوا به بغير عدل، فيقولون "إنما هذا هو نتيجة تعبتي وإجتهادي"، فغيرك في مواقع أخرى قد إجتهد كمثلي إجتهدك هذا، إن لم يكن أكثر منه، إلا أنه ما ناله الذي قد نالك وتميزت به، وإنما أيضا تلبسون الحق بالباطل، وتكتمون الحق وأنتم تعلمون.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (43) : النمط المعماري اليهودي ونشره في العالم بصمت

كأنه دليل علي سيطرتهم، وإفتتانهم ببناء القباب، ونموذج

"الأعمدة الأربعة التي تحصر بينها ثلاث أقواس"، الذي يأخذه من

الهيئة المزعومة لـ "هيكلهم اليهودي"، وكيف جعلوا هذا النموذج

في واجهة الكثير من المساجد في مصر والعالم، كمسجد "الفتح

في رمسيس" ومسجد "النور في العباسية" وغير هذا كثير،

حتي وضعوا نموذجهم هذا في الحرم المكي أمام بيت الله، ولا

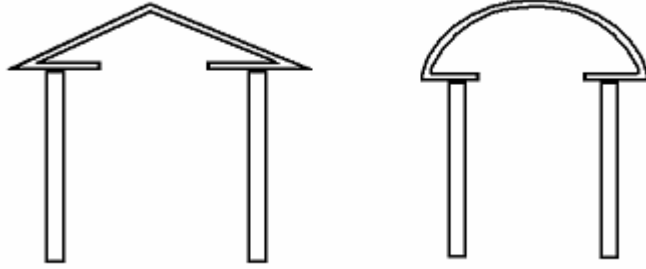
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والإنتباه لهذه الأمور قد بدأ بالتدريج منذ بداية هذا الفهم وحتي قرب نهايته.

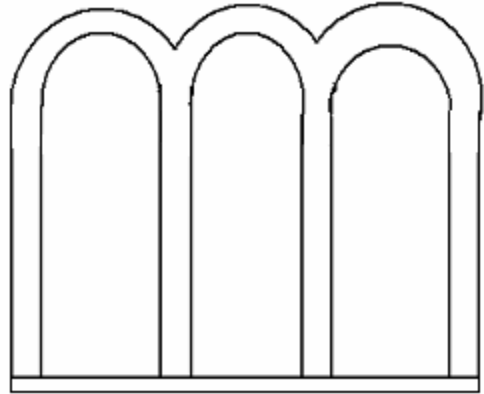
وكانت أولي الأمور في الإنتباه إليها هي الرسمة المعمارية التي يجعلونها

في واجهات بعض المباني كمثلي جامعة القاهرة، وكمثلي بعض المباني

القديمة الحكومية، وربطنا هذا حينها ب"الماسونية"، والتي كان عليها
"الخدوي توفيق وسعد زغلول" مثلا كما ذكروا.
وكانت هذه الرسمة المعمارية الشهيرة عبارة عن عمودين أو أعمدة تحمل
فوقها مثلثا، وقد يسمونها "النمط الروماني".
ثم كان بعد ذلك الإنتباه لما سميناه "الرسمة المعمارية اللوثرية"، كما في
الشكل الأول :



ثم كان الإنتباه إلي مايصرون علي جعله في واجهة الكثير من المساجد، كما
في الشكل الثاني :



وقد تولت شركتهم "المقاولون العرب" ما فعل في "مسجد الفتح"، وربما أيضا
"مسجد النور"، وهكذا، وربما القبة في مسجد الفتح شبيهة بقبة
"الفاطيكان".

وبدا لنا أنهم مفتونون بالقباب منذ زمان، ولعلهم يظنون أن هذه القباب كانت
علي أيام نبي الله سليمان صلي الله عليه وسلم، والله أعلم، وقد أخبر الله
تعالى أنه سبحانه سخر الجن والشياطين لسليمان يعملون له ما شاء من
البناء، وما نري إلا أن هذا كان لحكمة، وهي حث قوم سبأ علي الإيمان، وقد
كان فيهم الإعجاب بما هو عندهم، كما قال الله تعالى "لقد كان لسبأ في
مسكنهم أية".

ونحن لا نحرم شيئا من البناء، ولكن نقول :إعتدلوا وتبسطوا.

الباب (44) : إنا لله وإنا إليه راجعون، وقدر الله وما شاء فعل،
الخبيث من قرون الشيطان "الشيخ أحمد ياسين مؤسس
حماس"، والذي ظن أنه يتلاعب بالجميع، ولا يفرح بهذا أهل
الباطل، ولا يحزن أهل الحق أبداً، فإن الله لا يضيع أجر من أحسن
عملاً.

وهذا الأمر من إكتشاف أن "الشيخ ياسين" هو من قرون الشيطان لم يكن
كغيره من الأمور التي مرت علينا أبداً، ولا حتي حين عرفنا أن "البخاري" هو
خبيث يهودي باطني، ومر علينا أمر "الشيخ ياسين" هذا ثقيلًا جدًا، وتفكرنا
في حال البشر جميعًا وحال أنفسنا مع الله، وكنا ننوي أن نشرح كثيرًا لكنه
ضيق الوقت الشديد وكثرة المواضيع.

وكان معرفة أمره في بداية العام 2017، هذا العام الذي كان عصيا علينا
جداً، وتسلب الشيطان علينا فيه بالوسوسة تسلطاً شديداً.
ويبدو أن النظر في حاله حينها كان بسبب مراجعتنا للكلام عن "زوال
إسرائيل" وما قيل أنه "نبؤات" عن هذا، وهو له كلام قد قال فيه "إن زوال
إسرائيل سيكون في العام 2022"، وكنا سنلوم عليه "لوم الأحباء" قوله هذا
فلا يعلم الغيب إلا الله.

وأردنا حينها أن ننظر في أصل حكاية من كنا نسميه "شيخنا وحبينا أحمد
ياسين"، ليس لأدني شك فيه، بل لأجل أن ننظر قليلاً في سيرة الصالحين
ونخفف عن أنفسنا، بعد كل الذي مر علينا من الخبثاء.

وكيف كنا نشك فيه وهو الذي قتله الإسرائيليون بطائراتهم، وكان دائم الذكر
لآيات الله، وكان مقعداً ومع هذا كان يحث الناس علي الجهاد.

وكان الفهم الذي إستقر عندنا في هذه المرحلة، أن "حركة الجهاد
الإسلامي" وقياداتها هم من الخبثاء، وأنهم هم الذين كانوا يمدون "حماس"
ب"العبوات شديدة التفجير"، ثم يعلنون "مسؤولية مشتركة" معهم، وأن هذا

كان مكرا من قبل "الجهاد"، وأن "حماس" هي البقية الباقية من خير، وإن قتالها لليهود هو القتال الحق الباقي في هذا الزمان.

ومازلنا عند قولنا ولن نغيره أبداً، وهو أن هؤلاء الذين جاهدوا داخل صفوف "حماس"، يبتغون وجه الله تعالى ويخلصون له العمل، حالهم صالح وأجرهم باق، وليغتاز من هذا الكلام من يغتاز، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً، ولا يضرهم كيد الكائدين ولا أن "الشيخ ياسين" نفسه هو خبيث، بل يذهب الخبيثاء ويبقي العمل الصالح الذي كان لوجه الله تعالى.

وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن أهل الحق لن ينقطعوا في هذه الدنيا، وقال "ماتزال طائفة من أمتي ظاهرين" الحديث، فإن لم يكن هؤلاء الذين قاتلوا في "حماس" لأجل الحق هم منهم، فمن منهم إذا؟.

ونقول لأهل الأهواء وأهل النفاق : لا تفرحوا، ولا تقولوا : قد كنا علي حق لما كرهنا "حماس" وسميناهم بـ "الخونة" وشتما فيهم نهارة وليلاً، بل كنتم علي الباطل وعلي النفاق، وإن مصيبتكم لعظيمة.

ونأتي الآن علي صلب الموضوع : فقد قرأنا عن حياته، وعائلته، والقصة المشهورة عن إصابته بالشلل وهو صغير، ودراسته في الأزهر في مصر، والحال الفقير الذي كان فيه، ونظرنا في هذا الحوار الطويل معه والمنشور علي موقع "الجزيرة".

ثم إننا وجدنا الكلام عن "إعتقاله" لفترات عند الإسرائيليين، ووجدناهم يحافظون علي سلامته ولا يأذونه، فجاءت إلينا بعض الخواطر حينها وحال الخبيث "رائد صلاح" قد مر علينا من قبل، إلا أننا كنا نطرد هذه الخواطر كلها. ولكننا في هذه الفترة قد كنا نيقنا أن الله سبحانه وتعالى أصبح يظهر لنا حال الخبيثاء قديماً وحديثاً، وأنه أوكل إلينا مهمة كشفهم للناس، والله تعالى أعلم بهذا.

وذهبنا لنقرأ عن حادثة مقتله علي يد الطيران الإسرائيلي وكيف كانت التفاصيل، ووجدنا هذه الحقيقة التي بينت الأمور، وكانت الصدمة العظيمة، وهذه الحقيقة هي : إنهم حين قتلوه بصواريخ الطائرات كان مريضاً جداً أصلاً، وكان علي وشك الموت أصلاً، وهرعوا به إلي المستشفى.

فما فائدة "عملية عسكرية" لقتله إن كان علي وشك الموت أصلاً؟.

ورجعنا للنظر في أخبار إعتقاله، وكيف كانوا يتحاورون معه، وبدأ يظهر لنا الأمر : إنه واحد منهم يهودي باطني خبيث.

وقرأنا بعض المقالات المنشورة التي تبين كيف أن الإسرائيليين كانوا يتحاورون معه حين "إعتقاله المزعوم" لفترات طويلة وعلي أعلي مستوي من قياداتهم.

بل وجدنا له صورة نادرة وهو جالس علي كرسي بهدوء ، وإحدي رجله موضوعة فوق الاخري وخلفه راية عليها ألوان بالأزرق والأبيض، علي ما نذكر، وكأنهم يقولون بهذه الصورة : "هو واحد منا"، وسأل هو عن هذه الصورة يوما فقال : "أخذوها لي في السجن وهم كانوا يأمروني"، ثم إختفت هذه الصورة بعد ذلك وما عادت تظهر في البحث علي الإنترنت. وعملية مقتله هذه كانوا يريدون أن يظهروه بها علي أنه "شهيد قد قتلته إسرائيل".

والعملية تمت علي عجل، وقتل معه غيره ممن قد يكونون منهم يهودا باطنيين، فلا بأس من هذا عندهم، يظنون أنهم يحبكون المكر لأقصي درجة، ومن قتل فهو عندهم "شهيدا لأجل إسرائيل الكبرى"، وحالة مقتل "عبد القادر الحسيني" قد تكون هي الحالة التي ظنوا أنهم يستبعثونها. بل لبس عليهم الشيطان تلبيسا عظيما.

وطبعا فإن الأمور معقدة جدا ولا يستوعبها العقل بسهولة أبدا. وظللنا نتدبر حالة "الشيخ ياسين" لزمان، وكان تدبرنا لها في نفس الفترة التي بدأنا نعلم فيها مكر قرون الشيطان في أمر ما سموه "الخلايا الجذعية" وما سموه "علم النفس"، وما يريدونه للناس من إلحاد وكفر. وكنا في هذه الفترة في هم وغم عظيمين، والحمد لله علي كل حال. وأخذنا نسأل أنفسنا : كيف كان يفكر هذا الرجل وماذا كان يدور في ذهنه؟ ووجدنا كلاما أنه كان يلتقي أحيانا بما يسمونه "منظمات أمريكية غير حكومية"، وقد علمنا أن رؤوس الشيطان كثيرا ما يكونون منهم في هذه الأماكن.

وقالوا إن "الفاتيكان" أصدر حين مقتله إدانة لهذا الحدث، وإن مثل هذه الإدانة نادرة.

وخبر فيه أن أحد كبار "الحاخامات اليهود" كان يرسل "نداء إستغاثة إلي الشيخ ياسين لأجل أن يأمر بإيقاف العمليات الإنتحارية".

و"خبير نفسي كبير" في الجيش الإسرائيلي كان يتحاور معه حوار طويل. وبدا لنا أن "الشيخ ياسين" هذا قد أطاع الشيطان، وهم كانوا يعدونه لأجل أن يصير له دور ضمن فرقة "أصحاب البلاء من اليهود الباطنيين" مثل الخبيث

"الشيخ كشك" مثلاً، ثم تطور الأمر لإخراج "حماس"، والتي بدأت كإحدى المنظمات الخيرية لرعاية الأيتام وهكذا".

وبدا لنا أنه صار يظن أنه يتلاعب بالجميع، يتلاعب باليهود ويتلاعب بالفلسطينيين، وكأنه ينتقم لأجل البلاء الذي هو فيه، ولهذا حاول الإسرائيليون سبر أغواره عن طريق هذا الخبير النفسي، والله أعلم.

وظللنا من بعده نظن الخير في "إسماعيل هنية" ورفاقه، ونقول : لا يعلمون الخبث ويخلصون النية لله.

ثم في النهاية جدا ظهر لنا خبث "هنية" وبعض رفاقه، وخبث "مشير المصري" الذي يتزوج من النساء وأهل غزة محاصرون بلا عمل ولا زواج، وبدا لنا كيف يسافرون ويلتقون بالخبثاء ممن يسمونهم "المخابرات المصرية"، فهم كلهم "شيئا واحدا وإن كانوا يظهرون أنهم أعداء".

وبدا لنا كيف أن هناك خلاف كبير الآن علي توقيت "قيام إسرائيل الكبرى"، وأن الإخوان في مصر، وحماس، وحتى "محمود عباس"، وحتى "ملك الأردن" لا يرون الوقت مناسباً لهذا الأمر.

فمنهم من هو في شقاق مع الآخرين من إخوته في اليهودية الباطنية، ولا يريد لأحد أن يستعلي برأيه فوقه، ومنهم من قد أدرك أن حالهم كله هو "عبث شيطاني"، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (45) : المساجد التي هي بيوت الله والتي قد تسلطوا عليها وحاصروها، وبيان أن من يخدم المسجد أو يأمر الناس فيه لا ينصب نفسه "رئيساً للمسجد"، وأن المساجد لا ينبغي لها أن تغلق أبوابها في ساعة من ليل أو من نهار، وأن من يأمر الناس ويخطب فيهم هو أي رجل صالح ولا يشترط لهذا إذن الحاكم، وقولنا أن الدعوة إلي الله وتعليم الناس القرآن والأذان والإمامة كل هذا لا يتخذ مهنة توقف عليها الحياة ويقبض عليها الأجر، وبيان حال الخطباء الذين يقفون علي المنابر ويخدرون الناس ويلقون في قلوبهم الوهن.

ونحن طوال حياتنا نستشعر طبعا أن المساجد هي تحت سيطرة الظالمين الذين يحكموننا، إلا أننا من بعد ما قدر الله له أن يحدث في مصر في بداية العام 2011، قد بدأنا ننتبه إلي أمر خطير جدا وهو كيف أنهم يحكمون الشر والتسلط في أمور كثيرة عن طريق ما يسمونه "مؤسسة أو وزارة"، فيكون حينها المكر منظما ومحبوكا جدا.

وقد وجدنا الخبيث "حازم صلاح أبو إسماعيل"، وما كنا نعلم خبثه حينها، بل كنا نسميه "شيخنا وحبيبنا"، يذكر كثيرا كيف أنهم يريدون أن "يخرسوا المساجد"، وقد صدق في هذا وفي كثير مما كان يقول، وهو خبيث مكر. وبدأنا ننتبه إلي هذا الدور القبيح الذي تقوم به ما سموه "وزارة الأوقاف"، وكيف أنها تجعل المساجد ودين الله كله تحت سيطرة وهوي الحاكم. وبدأنا نسأل أنفسنا هذا السؤال الخطير : كيف سوف يقول الحق هذا الإمام الذي في المسجد، وهو يقبض المال الذي تقوم عليه حياته وحياة أهله من عندهم؟.

وبعد أن بدأ فهم أمر قرون الشيطان، وفي المرحلة الوسطي منه، أخذنا نتدبر حالة الخبيث "محمد حسان"، والذي ما كنا نعلم خبثه حتي هذه المرحلة، وحالة من سموهم "الدعاة"، ونقول : هل هناك مهنة وحرفة تسمى "الداعية"؟ وهل هذا أمر توقف عليه حياة الإنسان؟ وهل يقبض علي هذا مال؟.

وقد أجهدنا أنفسنا حينها في تدبر هذا المسألة الخطيرة، ثم خلصنا إلي أن الذي يدعوا إلي الله تعالى أو يعلم الناس القرآن لا ينقطع لأجل هذا أبدا، بل تكون له المهنة والحرفة كنجار أو حداد أو تاجر أو غير هذا، ثم يعلم الناس بما فتح الله عليه، وكما يتيسر له.

وقلنا : إن من الأنبياء والرسل صلي الله عليهم جميعا وسلم، والذين حملوا أعظم الأمانة، من كانت لهم المهنة والحرفة، فما بالناس بمن هم دونهم؟. وقلنا : إن تعليم الناس القرآن أو الإمامة أو الأذان، كل هذا لا يقبض عليه أجر، بل الخير كله أن تكون هذه الأمور لوجه الله تعالى، وإن قبض الأجر من الحاكم علي مثل هذا قد أحدث خللا عظيما، وجعل هناك الموالاة للحاكم حتي ولو ظلم، وجعل هناك السكوت عن قول الحق.

وقلنا : بل حتي القضاء قد يتولاه فلاح أو نجار أو حداد، إذا كان عنده العلم الشرعي وحسن الفهم، وسوف يعجب الناس جدا من كلامنا هذا، والقضاء

في هذا الزمان يفخمون ويعظمون وتجعل لهم المكانة الخاصة، بل هو نظامهم الذي صنعوه يا أيها الناس، والذي صار فيه الشر، فلا تعجبوا مما نقول، فإننا نقول الحق بإذن الله تعالى.

وقلنا : ولكن لو كثرت الأمور علي هذا القاضي، فقد يأمره ولي الأمر للتفرغ، ويجعل له مالا يعينه في الحياة، والله أعلم.

ولما بدأنا نعلم خبث اليهود في الدس في هذا الدين، بدأنا نشك طبعاً أنهم هم الذين أدخلوا جواز قبض المال عن تعليم القرآن، وأدخلوا في هذا الدين الشر الذي قد صار عندهم من قبل، لما إشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً.

وكنا سنلوم جدا علي من كنا نسميه "أخانا عبد الملك ابن مروان"، أنه هو الذي كان يجعل للفقهاء مجلساً ويعقد لهم أجراً علي هذا، وكنا سنقول : قد إجتهد وكان يرجو الخير لهذا الدين، ولكن إجتهداه هذا لم يكن صواباً، ثم علمنا في النهاية جدا الحقيقة كاملة.

ونعلم أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يأمر أبا بكر رضي الله عنه أو غيره أن يصلي بالناس، ولكن هل هذا صار شرطاً أن كل من يأمر الناس أو يخطب فيهم أو يعلمهم وجب عليه الإذن من الحاكم؟ بل إن عين الحاكم أحداً من الناس في أحد المساجد فليكن، ولكن بقية المساجد في البلاد يتولاها أي رجل صالح تقي ذي علم.

ولا يتسلط أحد علي المسجد ولا يترأس عليه، أتريدون أن تجعلوا مساجدكم كمثّل أديرة النصاري وغيرهم؟.

وخير كثير جدا لمن يخدم المسجد ويرعاه كما يتيسر له.

ولا تغلقوا أبواب المساجد، وإذكروا قول الله تعالى "فمن أظلم ممن منع مساجد الله أن ترفع ويذكر فيها إسمه" الآية.

ومساجد المسلمين هي لكل أمر من أمور المسلمين، يجتمعون فيها لأجل الأمر بالمعروف وإصلاح ذات البين، ولأجل متابعة أحوال بلاد المسلمين، ولأجل كل علم نافع في أي مجال، وكانت تعقد العقود في المسجد علي حسب علمنا، بل وكانوا يربطون الأسري فيه، والمسجد الذي هو بيت الله هو ملجأ لكل مستغيث ومتعب ومن تقطعت به السبل، وأما الذين يتابعون الظالمين فتجدهم يرددون : المساجد هي للصلاة وقراءة القرآن وكفي.

ولكن المسجد له حرمة، ووجب تعظيم شعائر الله، فتراعي نظامه ونظامه، ولا ترفع فيه الأصوات.

وقد رأينا من "خطباء المساجد" من صار حاله أشد وطئاً علي الإسلام والمسلمين من أعنتي أعدائهم، يقفون علي المنابر ويجعلون الخطبة سجعا

وتنطع في القول، ويجعلونها "قوالب" تردد كل حين وكفي، ويجعلونها مفصولة فصلا تاما عن حال المسلمين وما في بلدانهم، ولا يكون فيها قول الحق، ولا يكون فيها شيئا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يكون فيها التحريض علي الانتصار للمظلوم والأخذ علي يد الظالم. وتري أمثال هؤلاء قد قالوا للناس "25 يناير ملعونة، ومن قاموا بها ملعونين"، ونحن نرد بقول الله تعالى "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم" الآية، وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم "ويصبح الجهاد نداء" الحديث. وليحذر علي نفسه أن يكون هو من المفتونين والملعونين من قد كتم الحق ولبس علي الناس، ومن تاب يتوب الله عليه. وهذا قولنا واجتهادنا، والحمد لله رب العالمين.

الباب (46) : الأمر الخطير الذي لا يتكلم فيه أحد : أن الجندي المجاهد في سبيل الله لا يتقاضي أجرا عن هذا، بل هو ينفق من ماله في سبيل الله، كما قال الله تعالى "وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم"، وبيان أن هذه الجيوش التي حشدوها في بلاد المسلمين ليست في سبيل الله كما يزعمون، بل هي في سبيل الجبت والطاغوت، وهم جند الحاكم الظالم المتجبر، وبيان خبثهم فيما سموه "التجنيد الإجباري" وبيان حال من أجبر عليه، وقولنا أن الجهاد في سبيل الله يكون بنظام "النفرة عند الحاجة"، وبيان أنه لا توجد مهنة وحرفة تسمى "العسكرية والجنديّة"، وقولنا أن المراقبة في سبيل الله إنما هي مراقبة القلوب.

وهذا أمر خطير جدا، وباب كنا قد عقدنا عنوانه في أذهاننا منذ بدايات هذا الفهم، ونكتبه الآن أخيرا بإذن الله تعالى :

وهذا الأمر قد خضنا فيه أول ما خضنا لأجل الرد علي هذا الكذب والتلبيس من زعمهم تسمية "شهيد" لكل من يشاؤون من قتلهم من "الجيش والشرطة"، وهم أصلا من يدبرون قتلهم، ثم من قتل بعد هذا ممن عارضهم وأنكر عليهم فيسمونه "إرهابي".

وتشعب هذا الأمر منذ ذلك الحين إلي قضايا مثل : ما حكم هذا الذي قتل في أثناء ما سموه "حرب أكتوبر 1973"، وما حكم تسمية "شهيد" له؟.

ومثل : كيف كان حال المسلمين الأوائل مع الجهاد في سبيل الله؟ وهل كان يعقد لهم الحاكم علي هذا أجرا؟.

ومثل : هل من الخير أن نحشد جندا يكونون موجودين بصفة مستدامة ويسمون "عسكريون"؟، وهل "العسكرة" هي مهنة وحرفة توقف عليها حياة الفرد الذي يدخل فيها؟.

وكان واضحا لنا من البداية ومنذ أن بدأنا نعقل الأمور، أن تسمية "في سبيل الله" يتم المتاجرة بها من قبل الحاكم، وبدا لنا الأمر واضحا جليا : كيف يكون هذا "الجيش" هو "في سبيل الله" في حين أنه يأتمر بأمر الحاكم الذي يعارض أشد المعارضة التحاكم إلي شريعة الله رب العالمين، ويعلن هذا الحاكم أن "الجيش هو حامي حمي علمانية الدولة"؟.

وكيف يكون "في سبيل الله" والقائمين علي وضع السياسة العليا له يعارضون "الللحية" التي هي أمر الله أشد المعارضة؟.

وكيف يكون "في سبيل الله" والقائمين عليه يبنون "النوادي الترفيهية" التابعة للجيش ودار كذا وكذا، وفيها تقام الأفراح التي فيها من الشر ما فيها، وفيها السينيمات وغير هذا، أم ستقولون هذا شأن آخر، أوليست كلها هي "السياسة العليا" للقائمين علي هذا "الجيش"؟.

وكيف يكون في سبيل الله وسلعة "السجائر" هي التي يحرصون علي توفيرها دوما في "كائتين الجيش"، وكيف يكون "في سبيل الله" وقد جعلوا صغار الجند "خدما" عند كبارهم بغير حق، حتي رأينا من "كبار القادة" من يأتي بأحد الجند الصغار ويجعله يقف في الشارع حتي يحجز له مكانا لسيارته، فهل هذه الأمور كلها هي "سبيل الله"؟

وعند بداية تنفيذ هذه الأمور كنا علي حذر شديد، فكيف نقول في هذا الذي دخل هذا "الجيش" بإرادته وصار واحدا منهم وقبض من عندهم المال، وهو يصلي والناس تقول عنه إنه يفعل الخير؟.

فقد تدبرنا هذا كثيرا، فلن نقول له : لا فائدة لصلاتك ولا لفعلك الخير، ولكننا أيضا سوف نتكلم بالحق، والحق هو : إنك قد ظلمت نفسك ظلما عظيما

بالدخول في وسطهم، وبقبض المال منهم، وجعلت من نفسك أداة لهم يتسلطون بها علي الناس، فدخل الشر في حالك ومالك كله واختلط به. وأما من كان منهم لا يصلي فحاله كله شر في شر ولا ريب. وبعد تدبر فقد رأينا الأتي :

إن الذي قتل فيما سموه "حرب أكتوبر"، وكان قد دخل هذا "الجيش" بإرادته، وقبض منهم الأموال والأراضي والمميزات التي يقدونها عليهم، فلا يسمى "شهيدا" حتما، وكيف يسمى بهذا وهو كان تحت إمرة الذين يحاربون شرع الله؟، بل نقول : لعل ميته هذه مغفرة لذنوبه.

وإن الذي قتل في هذه الحرب وهو ممن أجبر علي الدخول في هذا الجيش ضمن ما سموه "التجنيد الإجباري"، وكان من أهل الصلاة وأهل طاعة الله، وكان يبتغي فيما يفعل أن يكون النصر لدين الله، ولم يطيعهم في معصية، فإن قتل حينها فإننا نحتسبه من الشهداء بإذن الله تعالى.

وإن من خرج في الشوارع يبتغي وجه الله تعالى، ويجهر بالحق، ويجهر أنه يريد التحاكم بشرع الله رب العالمين، ثم قتله الظالمون، فإننا نحتسبه من الشهداء بإذن الله تعالى، رغم أنف الظالمين ومن والاهم، وإن الأمر ليس بتسميتكم وأمرجتكم، ولكن الله سبحانه هو الذي يحق الحق.

وإن من قد أجبر علي هذا "التجنيد الإجباري" فلا يطيعهم في معصية أبدا، ولا يطيعهم في قتل نفس بغير حق، ومن فعل فقد وقع في ورطة عظيمة ولا عذر له فيها، وإن أمره بالمعصية وأكبرها قتل النفس بغير حق فأبى فقتله لأجل ذلك، فهو عندنا من الشهداء بإذن الله تعالى بل من أعظم الشهداء، لأنه برفضه هذا قد قال الحق، وأعظم الشهادة هي كلمة حق عند سلطان جائر.

وقد تدبرنا كثيرا كيف يبنى الظالمين المتجبرين ملكهم، ووجدناهم بينونه بإتخاذ الجند الكثير، ولولا هذا الجند الكثير ما استطاعوا أن يظلموا ويتجبروا، وهذا الجند قد إتخذ في زماننا هذا ثلاث طبقات :

الأولي وهي ما سموه "الشرطة"، وهي الطبقة التي يظهر فيها التجبر واضحا جليا، وهي التي في الواجهة ، ولهذا صب الناس عليها غضبهم لما ثاروا، فجزء من الهجوم علي هذه "الشرطة" كان من تدبيرهم ضمن خطة "صبركم علي جور إمامكم أربعين سنة خير من هرج شهر"، وجزء كان من غضب الناس.

الثانية وهي ما سموه "القوات المسلحة"، وهي الطبقة التي لم يكن من المفترض لها أن تظهر في الواجهة، بل تظل تحكم بهدوء من الخلف، حتي

تظل "سمعتها طيبة"، وحتى يستطيعون الترويج دوما لمقولة "خير أجناد الأرض الذين يقاتلون في سبيل الله وأعينهم تحرس في سبيل الله"، ولهذا فإن هذه الطبقة أشد خطرا لأن أمرها أكثر خفاء ومكرا، ولكن الأحداث قد أجبرت هذه الطبقة علي الظهور في الواجهة.

الثالثة وهي "المنتفعين"، وهم قد يكونوا الأهل والأصدقاء حول أهل الشرطة والجيش ممن يستفيدون من نفوذهم، وقد يكونوا من عوام الناس ممن قد إستفاد من الحال الموجود، ونحن نظن أن هذه هي أخطر الطبقات جميعا لأنها أكثرها خفاء، وهي تنتشر بين الناس العاديين وتدافع عن هؤلاء الجيش والشرطة، وتلبس الحق بالباطل، وتقول "ربنا يوفقهم"، وتقول "إن البلاد سوف تخرب من غير الجيش الذي يحميها" ومثل هذا الكلام.

وكم حرص المتجبرين علي مر الزمان علي بناء مثل هذه الطبقات وإغداق الأموال والمميزات عليهم وعلي أهليهم، ومنذ أيام الخبيث فرعون وجنده، وفي هذا الزمان الأخير فإن هؤلاء اليهود الماسون قد إستفادوا من حوادث التاريخ وحبكوا الأمر جدا ونظموه.

وإن حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي يخبر فيه عن الظالمين ثم يوصي الناس "فلا تكونن لهم شرطيا ولا عريفا ولا جابيا"، هو حديث خطير جدا قد أهمل ذكره الظالمون، وعن عمد، وقالوا : ضعيف وكذا وكذا.

و"العريف" هو من يتولي لهم الولاية علي الناس والرقابة عليهم كممثل ما سموه "المحافظ أو رئيس الحي وهكذا"، و"الجابي" هو الذي يجمع لهم الأموال والضرائب والمكوس، فها هو رسول الله يوصي الناس ألا يجعلوا من أنفسهم جنودا وعونا للظالمين.

وهل يظن الناس أنهم سوف يذكرون لهم هذا الحديث في "محطة القرآن الكريم"، التي هي كمثال مسجد الضرار، أو توصي به "أوقافهم" ليذكر في خطبة الجمعة؟.

ومع هذا فإن الناس قد مر عليها هذا الحديث في حياتها ولا ريب، وماذا فعلتم يأيتها الناس بعد أن مر عليكم؟ هل فتشتم وبحثتم وسألتكم أهل تقوي الله؟ بل لا يريد الناس أن يفتشوا ولا أن يسألوا، بل يريدون أن يتابعوا وينكبوا علي دنياهم.

ويا من جعلت نفسك في هذه الشرطة وهذا الجيش وهذه "القوات المسلحة"، حالك فيه الشر، ومالك الذي تقبضه وتطعم به زوجك وولدك فيه الشر، وها نحن نعيدها ونقولها واضحة صريحة.

ويا من جعلت من نفسك جندا للظالمين المتجبرين، الذين يعادون دين الله وأهل تقوي الله، متاع قليل في الدنيا أنت وأهلك، ونذكرك بقول الله تعالى عن جند فرعون "وجنود فرعون أجمعون"، فأبرأ بنفسك مما أنت فيه، واستغفر الله كثيرا.

وجعلوا في "قواتهم المسلحة" هذه رتبا ودرجات، فمن أين أتيتم بهذه الرتب والدرجات؟ وهل كان هذا حال رسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه في الجهاد؟ بل كان حالهم التواضع لبعضهم البعض، وكلهم سواسية، وإن جعل رسول الله أميرا علي جماعة فإنما هذا لأجل التنظيم، وأما هم فابتدعوا ما يشاؤون، وجعلوا الأمر إستكبارا وإستعلاء، وجعلوا صغار الجند كممثل الآلات التي وجب عليها الطاعة المطلقة، وتنفيذ الأوامر بدون أي نقاش، ثم يزعمون أن هذا "جهادا في سبيل الله".

وسنقول لكم قولا، إئتوا برتبكم وفخاماتكم هذه التي كنتم تتباهون بها، ويتباهي بها البعض : "إن فلان قريبي يعمل في المخابرات، وقريبي الآخر برتبة كذا وكذا، ومقولة أنت مش عارف أنت بتكلم مين؟"، فإئتوا بهذا جميعا، ثم بلوه وإشربوا ماءه، وإن الحال مقلوب رأسا علي عقب بإذن الله رب العالمين.

وجعلوا لهذه القوات المسلحة "زيا موحدا"، هو بعض القماش المبرقش، لا يظهرون إلا به، وهذا الزي من المفترض أنه للتخفي عند للقتال في الغابات أو الصحراء، فأين هو هذا القتال؟، وجعلوا هذا الزي مميزا "للجيوش" في جميع البلدان، وصنعوا له هئية زائفة، فإئتوا بهذا الزي أيضا، ثم بلوه وإشربوا ماءه.

وما رأينا أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يجعل لأصحابه "زيا موحدا". بل رأينا أن هذا "الزي الموحد" هو من مكر اليهود والماسون، يجعلونه في الجيوش أو في "عملياتهم التعليمية" أو غير هذا، كجزء من صناعة "القوالب البشرية" التي تطيع من غير أن تفكر كثيرا.

وهذا الضابط في "شرطتهم" يوهم نفسه أنه يقوم بالعمل الذي فيه الخير، وأنه من المصلحين في الأرض، الذين يردون للناس ما سرق منهم، إن هم فعلوا، أو الذين ينظمون المرور في الشوارع، بل تكذب علي نفسك وتوهمها، ولست من المصلحين في الأرض، بل جعلت نفسك جندا للظالمين. وقد أخبر رسول الله عن قوم من أصحاب النار، في أيديهم كمثل أذناب البقر يضربون بها الناس، يروحون في سخط الله ويجيؤون في غضب الله، فإن لم

يكونوا هم شرطة الحاكم الظالم وفي أيديهم سلاحهم فمن هم إذا؟.....الحديث.

وها نحن ننسف البنيان الفكري الذي يقوم عليه حشدهم للجند، حتي لا يكون لأحد حجة بعد هذا.

وقضية قبض الأجر عن الحرب قد مررنا عليها في أول الأمور، وأدركنا أن قلة الكلام عن هذا هو أمر خطير جدا يلام فيه علماء المسلمين، وعلمنا حينها أنهم قالوا إن "أحمد ابن حنبل" قد تكلم فيها قليلا، وقلنا : لعل الأمر لم يكن يستلزم حديثا كثيرا عن هذا في زمانهم، ثم علمنا في النهاية أن "ابن حنبل" وغيره كثير هم من الخبثاء، وأن عدم الكلام هو مكر عن عمد، وكتمان للحق.

وعلمنا قديما أن "عبد الملك ابن مروان" كان يتخذ الجند ويعقد لهم الأجر، ثم علمنا أخيرا حقيقته.

وحشدوا الجند في أيام "بني أمية"، وحشدوا الجند في أيام "بني العباس"، وحشدوا الجند في أيام "المماليك"، ثم حشدوه أخيرا في أيامنا هذه. ومن قبل أن نعلم حال "ابن حنبل وابن مروان"، كنا تدبرنا حال الجهاد في سبيل الله في القرآن، وأن المجاهدين يجاهدون بأموالهم، وليسوا هم يقبضون المال، إلا ما أفاء الله تعالى عليهم من الغنيمة. قال الله تعالى "الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة" الآية.

وإن الجهاد في الإسلام يكون عن طريق النفير، فينبعث من الناس من يقاتل، وإن لم يكن هناك قتال، فالناس في مهنتهم وحرفهم. وعلي هذا فليس هناك في الإسلام مهنة "الجندية والعسكرية"، بل من قد جعلها مهنة هم الظالمون الذين إستكثروا من الجند.

ولا نقول ليس في الإسلام تدريب علي الحرب، بل التدريب عليها وعلي السلاح كلما تيسر هذا، هو واجب علي ذكور هذه الأمة، وواجب أن يكون الناس علي إستعداد دوما بما يلزم، وقد يشرف علي هذا الحاكم، كما قال الله تعالى "وأعدوا لهم ما إستطعتم من قوة" الآية.

وإن قال السفهاء : صار المسلمون أهل تجارة وزراعة، وليس عندهم "جيش"، فإن قالوا هذا، فإنفروا لهم نفرة حينها ترينونهم قوة المسلمين وبأسهم.

وترى من أهل ما سموه "القوات المسلحة" من قد فرح بنفسه وكأنه صار "الأسد المغوار"، فهل تعلمون من هم الرجال حقا وأهل القوة؟، هم أهل الإيمان الذين قال فيهم الله تعالى "رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع" الآية.

وإن الرباط في سبيل الله هو رباط القلوب، وأهل الإيمان يلبون نداء "حي علي الجهاد"، كما هم يلبون نداء "حي علي الصلاة"، وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "فذلكم الرباط" الحديث.

ونسأل الله تعالى أن نكون من الذين إذا سمعوا المنادي ينادي "حي علي الجهاد"، فيتركون الدنيا ومتاعها وراء ظهورهم ويلبون النداء.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (47) : الضال "أردوغان" الذي صار عجوزا حزينا وقد تيقن أنه أصبح مجرد "ألة" تنفذ الأوامر، والضال الخبيث "السيسي" الذي لم يدرك هذه الحقيقة بعد، ويظن نفسه أنه "صاحب مصر، والذي حلت فيه روح النبي اليهودي إيليا، والذي سيكون الذراع اليميني للمخلص اليهودي، الذي هو في ظنهم ابن سلمان"، وحكاية "أسماء البلتاجي" التي قتلت فعلا وليس تمثيلا مسرحيا، وقولنا الذي نقوله لهؤلاء جميعا أن يرجعوا عما هم فيه، وقد قال الله تعال "عسي ربكم أن يرحمكم"، إلا أن للتوبة ثمن وهو القصاص.

وهذا باب نكتبه الآن أخيرا بإذن الله رب العالمين.

وكنا قد علمنا منذ فترة حال اليهودية الباطنية التي قامت عليها الدولة العثمانية كلها، فقلنا بعدها : إن هذا الرجل "أردوغان" هو علي خير، وينتصر للمظلومين علي قدر إستطاعته، ولا يعلم بهذه الحقيقة الباطنية، ولا يعلم بخبث "عبد الحميد الثاني" وإنما يتخذة قدوة له، وهو يريد أن يتمكن من الأمور ب"التدريج"، واليهود الباطنيون في تركيا يقفون له بالمرصاد، وقلنا : لعله مثله كمثل "النجاشي" الذي أسلم ولكن ظل في دولته التي لم تكن علي الإسلام.

وكنا نتساءل : كيف سمحوا له أن يصل إلي السلطة وأن يستمر فيها؟، فقلنا : إن اليهود الماسون المسيطرون علي أمور العالم وأمواله قد سمحوا له

بهذا لأجل أن يعطي "الإسلاميون" بعض المساحة، ظنا منهم أن هذا كيدا عظيما يكيدونه بخلاف منهج "محاربة الإسلاميين محاربة صريحة". وكان ما يبدوا من دعم بعض الأوروبيين أو بعض الأمريكيين لـ "الإخوان" كنا نفسره أيضا بنفس التفسير.

ثم ما لبثنا أن نظرنا في حال "أردوغان" بعد قليل من نظرنا في حال "الدولة العثمانية"، لنجد المفاجأة التي صدمتنا، ووجدنا حينها من يتكلم عن ثروة عائلة "أردوغان" وأمتلاكهم للتجارات الكبيرة وهكذا، ووجدناهم يذكرون أن ابنه الأكبر "بورك" لا يعلم، بالضم، عنه إلا القليل وحاله فيه خفاء، وهذه دعوة عظيمة للشك، ووجدناهم يقولون أن ابنه الآخر يدرس في "جامعة جون هوبكنز" في بولونيا الإيطالية، ووجدنا أن هذه "الجامعة" حالها مشبوه ولا ريب، يجتمع فيها الكثير من أبناء القادة والكبار في العالم، ويتلقون تعليما خاصا جدا.

وحينها وبعد أن علمنا هذه الأمور بقليل، جاءوا بهذا الرجل "يلدرم" في رئاسة الوزراء، وإسمه هذا هو أحد ألقاب الملوك العثمانيين اليهود الباطنيين، كما كان مر علينا قريبا.

ولما علمنا بخبث "أردوغان"، باتت الأمور واضحة جدا، فما كان له أن يترأس هكذا إلا وهو واحد منهم.

وأما "قادة الإخوان" فحالهم لم يظهر لنا إلا بعد هذا بفترة، وكنا نظن حين علمنا حاله أن تفسير دعمه لهم هو مكر "الصداقة والمساندة".

وبعد فترة من الزمان من معرفة حاله، سألنا أنفسنا هذا السؤال الخطير جدا، والذي كنا نسأله دوما عن حالهم : ماذا يريد "أردوغان" هذا وكيف يفكر؟

فقلنا : إنما يريد أن يعظمه الناس ويعظموا ذكره لزمان طويل، أنه كان الذي فعل كذا وكذا وبني الجسور وغيرها، وقلنا : إنما هو معجب بنفسه وعقله

ويريد أن يثبت لنفسه أنه صار واحدا من الذين يسيرون الأمور في هذا العالم.

وأما الخبيث "السياسي" فحالته كان معروف لنا منذ البداية، وأصبحنا نظن

حين العلم بحال "أردوغان" أن تفسير ما نراه هو صراع علي "المنهج" الذي

يجب أن يطبق للمكر علي الإسلام والمسلمين : فرقة الخبيث "السياسي"

تري التنكيل والقتل والسجن والتضييق علي المساجد، وفرقة الخبيث

"أردوغان" ومن معه من الأوروبيين والأمريكيين تري المكر البطئ والتمثيل

المسرحي للصداقة مع الإسلاميين.

وأما أهل الإيمان فحالهم دوما علي خير، ولن يضرهم كيد أحد وأن فلان هو

خبيث، ومن أحب "أردوغان" لأنه رآه ينتصر للمظلوم، أهو خير أم من أحب

الخبيث "السييسي" الذي نكل بالناس وسفك الدم بغير حق؟ فالحمد لله رب العالمين أنه لا يضيع أجر من أحسن عملا، وإن الذين هلكوا للخبيث "السييسي" هم فسطاط النفاق الذين أخبر عنهم رسول الله صلي الله عليه وسلم.

وبعد هذه المرحلة من الفهم، بدأ يتضح لنا أن الشجار هو بين فريقين، كانا علي إتفاق ظاهري، ثم إختلفا في هذه الفترة الأخيرة : فريق "المشروع الإلحادي الكبير"، والذي يريد أن يستعبد الناس تحت راية الإلحاد، وفريق "مشروع إسرائيل الكبرى"، والذي يريد أن يستعبد الناس تحت راية اليهود. وكم حيرنا هذ الأمر، فإن أصحاب "المشروع الإلحادي" يعلنون صراحة أنهم "يعبدون الشيطان"، وأصحاب "إسرائيل الكبرى" يقولون أنهم يعبدون رب اليهود، فهل أصحاب "إسرائيل الكبرى" هم أقل شرا من الآخرين؟. ثم قلنا بعد تدبر كثير : بل إن كلاهما يعبدان الشيطان، وإن هذا الخبيث "السييسي" وهذا الخبيث المنتن "محمد بن سلمان" وفرقتهم هم يعبدون الشيطان، ولا فرق بين هذا وذاك.

فريق "المشروع الإلحادي" يفجر ويقتل ويسفك الدم ويفسد في الأرض، ويحارب الإسلام وأهل التقوي، وفريق "إسرائيل الكبرى" يفجر ويقتل ويسفك الدم ويفسد في الأرض، ويحارب الإسلام وأهل التقوي. فريق "المشروع الإلحادي" ينشر الزنا والفواحش والعري، وفريق "إسرائيل الكبرى" ينشر الزنا والفواحش والعري. فريق "المشروع الإلحادي" يريد إستعباد البشر، ويرفع شعار فرعون "أنا ربكم الأعلى"، وفريق "إسرائيل الكبرى" يريد إستعباد البشر، ويرفع كمثل نفس الشعار "اليهود هم أسياد العالم".

فما هو الفرق بين الفريقين، بل كلاهما يعبدان الشيطان، وإن عبادة الشيطان هي طاعته والسير في طريقه والإستجابة لما يأمرهم به من قتل وشر وإفساد في الأرض.

وإن اليهود الظالمين المفسدين في الأرض، والذين يزعمون أنهم يعبدون الله، فإنهم كاذبون، ولو كانوا يعبدون الله لإستجابوا لله وما أمر به وما نهى عنه. وإن الذين هلكوا للظالمين وفرحوا بهم، وشتموا في أهل الإيمان وفي سفك دمهم، فإنهم قد عبدوا الشيطان مع من يعبدونه، ليعلموا أي مصيبة هم فيها.

ثم إنه في النهاية جدا من هذا الفهم، قد علمنا أن المستوي الأعلي من رؤوس الشر هو هؤلاء الغاتيكانيون واليسوعيون، ونظرنا إلي "أردوغان" هذا،

فقلنا إنه مجرد دمية وواجهة ولا ريب، ينفذ الأوامر ولا يملك من أمر نفسه شيئا.

وهاهم أولاده يتم إعدادهم ليكونوا في نفس الحال من بعده.
و"أسماء ابنة البلتاجي" قد قتلت فعلا في أحداث "فض رابعة"، وما نري إلا أنها كانت لا تعلم ما عليه أبيها ومن معه، وقتلها دليل علي مدي ظلمهم لأنفسهم والعبث والضلال الذي هم فيه.

ولعل مقتلها يكون عبرة لأبيها وأمها ومن مثلهم، ليتوبوا إلي الله تعالى ويصلحوا من أنفسهم ويدينوا دين الحق.

وأما الخبيث "السييسي" وأمثاله من فرقة "رجال الأعمال والعسكريين"، والذين قد ركب فيهم التجبر علي الناس والإستكبار في الأرض ركوبا عظيما، فنقول : لو كان الأمر بيدنا لكنا أمرنا أن يعلق هذا الخبيث ومن أعانه في ميدان، ثم يقطع الناس ممن قتل أبنائهم من أجسادهم.

ولكن الله تعالى قد قال في القرآن عن فرعون، وهو يوصي نبي الله موسي وأخاه هارون "فقلوا له قولنا لينا لعله يذكر أو يخشي" الآية، فيوصيهم الله تعالى بفرعون، ومن هو فرعون.

ولكن من تاب فإن للتوبة ثمن، وثمرتها هو تسليم النفس للقصاص جزاء وفاقا، وهذا هو العدل الذي تقوم عليه السماوات والأرض.

ولكننا علي يقين من أن هناك قلوبا قد ختم الله عليها، وعلي يقين من أن هناك من سوف يأتي بما يستحق به التنكيل به، سنة الله رب العالمين في الأرض، ولن تجدوا لسنة الله تبديلا ولا تحويلا.

قال الله تعالى "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض" الآيات.

وقال الله تعالى "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله علي من يشاء والله عليم حكيم" الآيات.

وهذا قولنا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (48) : ثم ظهر لنا أمر "علامة السجود المزورة"، كمثل التي في وجه الخبيث "السيسي"، والتي قد جعلوها تميز شيوخهم وأفرادهم اليهود الباطنيين، وظهر حال الخبيث من قرون الشيطان "إبن باز"، والخبيث "إبن عثيمين"، وشاء الله لنا أن نعرف المنافقين بسيماهم.

وأمر علامة السجود المزورة هذه قد بدا لنا في فترة أخيرة من هذا الفهم، وكنا علي يقين منذ البداية أن الخبيث "السيسي" يصطنع علامة السجود هذه في رأسه ولا ريب، وكنا نقول : لعله يحك رأسه في الحائط لأجل إتقان "التقيه".

وكان الذي حدث هو أننا أخيرا قد علمنا الحال الخبيث لـ "إبن تيمية"، وأنه كان من قرون الشيطان اليهود الباطنيين، وكنا حتي مرحلة من المراحل نسمي هؤلاء "العلماء" في السعودية كـ "إبن باز وإبن عثيمين" بأنهم "إخوتنا وأحبتنا ولكنا نلوم عليهم لوما شديدا في أنهم ساروا في ركب السلطان، وأيضا لا ننكر مالهم من علم وشرح لأمر الدين".

ولما كنا ننظر في وجوه "إبن باز وإبن عثيمين" هؤلاء، كنا نري علامة السجود الكبيرة، وكنا نقول : ها هم يجتهدون في الصلاة والعبادة ولعل لهم فهمهم للأمر ووجب نصيحتهم.

ثم إننا لاحظنا فجأة التالي : إن علامة السجود في وجوههم هي "مرفوعة" عن الوضع الطبيعي، بمعنى أنها عالية ومشعلقة في أعلي الرأس بدلا من أن تكون في الجبهة من الأمام، وكان الذي لفت إنتباهنا خاصة أننا كنا لاحظنا نفس الأمر في صورة "السادات"، فقلنا فجأة : هل هذه علامة تميزهم؟

وتدبرنا الأمر قليلا، ووجدنا أن الصواب عند السجود هو السجود علي الجبهة بحيث يمس الأنف الأرض، وأن البعض من الناس يسجد علي علي غير هذا فتكون علامة السجود مرفوعة في أعلي الرأس، ونحن أنفسنا نصلي والحمد لله طوال حياتنا ولم تظهر لنا علامة للسجود.

ولسنا نقول إن كل من له علامة مرفوعة هو منهم.

ولكن بدأنا نشك في هذا الأمر الخطير، ثم إننا قرأنا عن الجرائم القبيحة التي قام بها "المنسوبون زورا إلي آل سعود" عند تأسيس هذه "الدولة السعودية" الأخيرة من تقتيل وتذبيح وتجبر علي الناس وأمر لا يسكت عن

ذكرها إلا منافق، ثم أخذنا نقرأ في سيرة "إبن باز وإبن عثيمين" هؤلاء، ووجدنا أنهم من عائلات سارت في موالاة من تسموا بـ"أل سعود"، ونصبوا في المناصب، وتعلمذ بعضهم علي يد بعض، ووجدناهم كذلك يذكرون من تسموا بـ"أل الشيخ" الذين يأخذ من وسطهم من يتولي الرئاسات الدينية عن "أل سعود" كتقليد يتبعونه، وما نكتبه الآن في ثلاث جمل قد يكون قد إستغرق ثلاث شهور في تدبره وتقليبه وبيان من هو خبيث ومن ليس بخبيث ومن هو مخدوع حتي لا نكون من الظالمين، والخلاصة أننا وجدنا أن الحقيقة هي أن هؤلاء جميعا و"المنسوبون زورا لأل سعود" هم شيء واحد علي الشر، ولو لم يكونوا شيئا واحدا لما كان هذا الإنسجام. ووجدنا فتوي "بن باز" التي تجيز "الصلح مع إسرائيل"، وعلمنا كيف كانت تعمل الأمور. وكنا طبعا قد علمنا مدي إنتشار اليهود الباطنيين في جزيرة العرب وإنتشارهم في المناصب الدينية، ولكن لم نكن نعلم حتي هذه المرحلة خبت "إبن عبد الوهاب".

إذا فهي علامة تميزهم تواصلوا بها، يمكرون بها علي الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وتدرجيا بعد هذا بدأنا نلاحظ الأتي :

وبدأنا ننتبه إلي أن البعض من مؤيدي الخبيث "السيسي" من عوام الناس له مثل تلك العلامة المزورة، ونحن لا نجعل هذه العلامة بمفردها دليل حتما، ولكن لما يكون معها الخبت والشر وموالاة الظالمين فوجب التحقق من صاحبها.

وبدأنا ننتبه إلي أنهم تواصلوا بـ"صناعة علامة السجود المزورة" هذه بكثرة بعد ما حدث في مصر من التقتيل في "رابعة والنهضة"، حتي يظهروا للناس أنه ليس "الإخوان فقط هم من يصلون وعندهم علامة سجود"، بل هناك من عنده "علامة السجود ويعرف ربنا" وهو يؤيد "السيسي" و كل ما يفعله، حتي ولو كان ما يفعله القتل.

ووجدنا في النهاية جدا ونحن نكتب الآن إلي أن أمثال هؤلاء هم كثر في بلد مثل مصر، منهم من نبتت له هذه العلامة فجأة، ومنهم المرشح في الإنتخابات في القرى والأقاليم، ومنهم الموظف في الحكومة، ومنهم البائع في محل لـ"الفول والطعمية"، والله تعالى أعلم.

ومنهم من هو "مدير أمن ومدير مباحث" في شرطتهم في المحافظات، ومنهم من هو "وكيل نيابة"، حتي يقول الناس من فسطاط النفاق : "هؤلاء

هم أبطال الشرطة الذين فيهم التدين الحقيقي، وربنا ينصرهم علي الإخوان الخوارج".

وإن نهاركم لهو نهار أسود بإذن الله رب العالمين.

ولا ريب أن الرؤس الكبيرة من اليهود الباطنيين، والذين يتخذون هيئة "مشايخ الخبث" أو غيرها، قد وصوا العوام منهم بهذا لإستشعارهم الخطر في هذه الفترة الأخيرة، كمثل ما وصي رؤوس اليهود قديما العوام منهم بتغيير "الديانة اليهودية وإتخاذ التقية".

وسوف تقولون : "إنكم هكذا تجعلوا فينا الشك في كل أحد"، فماذا نفعل بعد ما علمناه؟، فإحذروا أشد الحذر، وكذلك لا تظلموا أحدا من غير دليل. وبعد أن تيقنا من أمر "علامة السجود المزورة" هذه، أصبحنا نعرف الخبثاء بمجرد النظر إلي صورهم أو رؤيتهم في "قنوات التليفزيون"، بعد ربط هذه العلامة طبعا بغيرها مما علمناه من حالهم.

وأصبحنا نري قول الله تعالى "ولو شئنا لأريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم" الآية، أصبحنا نراه قد حدث فينا، وكم عجب من عجب من نفسه، ولكنها مشيئة الله رب العالمين.

بل قد أصبحنا نشم لبعضهم رائحة، ولا يسألنا أحد كيف هذا، فنحن أنفسنا لا نعلم، ولكنه أمر من عند الله.

فإحذروا يأبها الناس، بينكم خبثاء منافقين يكرهون الإسلام ويريدون هدمه، وتربوا ومردوا علي هذا منذ الصغر، كما قال الله تعالى "ومن الأعراب منافقين... الآية".

ونحن نستطيع الآن أن نخبر أين سوف تجدوا البعض من هؤلاء، ولكن لا تحكموا علي أحد من غير دليل واضح كمثّل موالاة الظالمين وبغض أهل الحق بغضا شديدا، ومن كان رأسا كبيرا منهم فليذق وبال أمره، ومن كان من صغارهم فليستتاب، فإن تاب فأمره إلي الله تعالى :

فمنهم من هو صاحب "معدية" تنقل الناس بين ضفتي النهر، ومنهم من هو صاحب "مصنع طوب"، ومنهم من هو "تاجر خردة"، ومنهم من هو تاجر مستورد للبضائع، ومنهم من هو تاجر صغير، ومنهم من هو صاحب شركة ل"سياحة الحج والعمرة"، ومنهم "المعلم في سوق الجملة"، ومنهم من هم من الفقراء شديدي الفقر، والذين قد أخبرهم كبارهم أن الخبيث السيسي هو "منقذهم"، فهم ينتظرون هذا الأمل الكاذب.

وترثثوا في أمر هؤلاء حتي لا تظلموا أحدا، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة،
وإن شككتهم في أحد فلا تأخذوا إلا باليقين، وخذوا ظاهر الحال، ودعوا دواخل
النفوس لله رب العالمين.
وقال الله تعالى "وليغفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم" الآية.
اللهم قد بلغنا اللهم فإشهد.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (49) : ثم ظهر لنا ما هو "الجبت"، والله تعالى أعلي وأعلم،
ثم ظهر لنا ما هو "الطاغوت"، والله تعالى أعلي وأعلم، وتدبرنا
في إسم الله الأعظم الذي إذا دعي به إستجاب، والحمد لله رب
العالمين.

وهذا باب نكتبه الآن أخيرا بإذن الله تعالى، وبإيجاز.
وهذا الفهم قد من الله به علينا في المراحل الأخيرة من هذه الرحلة، لعل
هذا كان في العام 2018، والله تعالى أعلم.
وقد كنا حينها قررنا أن نتدبر قول الله تعالى "يؤمنون بالجبت والطاغوت"، وأن
نحاول أن نتعلم ما هو "الجبت والطاغوت"، وكان المعني المستقر عندنا أن
"الجبت والطاغوت" هو الحكم بغير شرع الله.
وكلمة "الجبت" قد وردت مرة واحدة في القرآن في قوله تعالى "ألم تر إلي
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت" النساء 51.
وأما كلمة الطاغوت فقد وردت ثمان مرات في القرآن في الآيات :
1 - "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد إستمسك بالعروة الوثقى" البقرة
256.
2 - "الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت" البقرة 257.
3 - "ألم تر إلي الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت"
النساء 51.
4 - "يريدون أن يتحاكموا إلي الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به" النساء 56.

- 5 - "الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا" النساء 76.
- 6 - "قل هل أنبؤكم بشر من ذلك مثوبة عند الله، من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت، أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل" المائدة 60.
- 7 - "ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن إعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت، فمنهم من هدي الله ومنهم من حقت عليه الضلالة، فسيروا في الأرض فإنظروا كيف كان عاقبة المكذبين" النحل 36.
- 8 - "والذين إجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلي الله لهم البشري فبشر عباد" الزمر 17.
- وكنا حينها في هذه الفترة التي إضطرنا فيها في النهاية في الخوض في الزمان القديم، ليس حتي بعثة رسول الله "عيسي بن مريم" صلي الله عليه وسلم، ولكن حتي فيما كان قبله.
- وكنا نخوض في أمور مثل : "مكتبات العالم القديم"، كمثال مكتبة الإسكندرية القديمة، وما توارثوه من كتابات، وأثر هذا الكلام لفرقة "أفلاطون وأرسطو" فيما يحدث في العالم الآن.
- وموضوع أثر ما سموه "التاريخ الفرعوني" في النصرانية ودخوله فيها هو أمر قد تكرر ذكره كثيرا من أول هذا الفهم وحتى نهايته، وها أنتم تجدون النصاري يسمون أبنائهم "مينا وإيزيس"، وهما من الأسماء التي سموها "الفرعونية".
- وذكروا كيف أن من "الأديرة النصرانية" من قد قامت في مكان "المعابد الفرعونية"، وكيف أن ما يسمونه "الأيقونات والصور النصرانية" هي إمتداد لما كان يصنع في هذا "التاريخ الفرعوني".
- وكنا حينها نخوض في أمور مثل : إنهم قد سموا البلاد غرب مصر ب"ليبيا"، علي أحد الأسماء التي هي في هذه الأساطير الرومانية واليونانية مما سموهم "الآلهة وأبنائهم"، وكذلك تسمية "أوروبا"، وكذلك الحدود التي حدوها لبلاد "تونس" هي إستبعات لما كان في الزمان القديم.
- وعلمنا كذلك أن التسمية الشهيرة التي جعلوها لأرض مصر وهي "إيجيبت"، هي أيضا كمثال هذا من أسماء الأوثان في هذه الأساطير اليونانية والرومانية، ولعل إستخدامها قديم، ومن ضمن ما علمناه أن "مكتبة الإسكندرية القديمة" كانت تحوي ضمن ما تحوي "ثلاثين مجلدا عن تاريخ الملوك في مصر".

ثم لما تدبرنا قول الله تعالى "يؤمنون بالجبث والطاغوت"، أتني إلي أذهاننا هذا التقارب الشديد في اللفظ ما بين "الجبث" و"إيجيث"، وقلنا علي الفور : إن هذا "الجبث" المذكور في القرآن هو هذا "التاريخ المصري" الموجود في هذه الكتب، والله تعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعي آله وصحبه وسلم.

وأخذ هؤلاء الضالين المضلين من هذا "التاريخ المصري" وأدخلوه في النصرانية، ونقلوا منه في "كتابهم المقدس" وقالوا هو من عند الله وما هو من عند الله، فويل لهم مما عملوه وكتبوه. ولعله يكون أوضح مثال مر علينا لهذا الإدخال هو هذا السفر الذي فيه "وأهيج مصريين علي مصريين"، ولعلمهم خلطوه بشئ من قصة نبي الله موسي مع فرعون، وكل هذا وارد والله تعالى أعلم بكل ما كان ، هذا السفر الذي فتنوا به ويريدون تطبيق ما فيه الآن. وأما "الطاغوت" فإننا رأينا بعد تدبر الآيات أن معناه هو "الحكم بغير ما أنزل الله، والقائمين علي هذا الحكم، ودولتهم ونظامهم وقانونهم"، وهذا الذي نراه والحمد لله رب العالمين.

وإن عبادة الطاغوت هي طاعة الذين لا يحكمون بشرع الله والرضا بهم. وإن القتال في سبيل الطاغوت هو القتال تحت هؤلاء الذين لا يحكمون بشرع الله وفي سبيل دولتهم. وإن الكفر بالطاغوت وإجتنابه، الذي أمر به الله تعالى، هو البراءة من الذين لا يحكمون بشرع الله وإجتنابهم. وهذا قولنا والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وسلم تسليما كثيرا.

وقد مر علينا كثيرا في "منتديات المبشرات بالمهدي" أن من يسمونه "المهدي" سوف يؤتيه الله تعالى إسمه الأعظم، وقد دفعنا هذا للتدبر، وليس هناك سر من الأسرار يسمى إسم الله الأعظم يعلمه البعض ولا يعلمه الآخرون، ولكن لله سبحانه وتعالى أسماءا حسني في القرآن، فمن تدبرها وتدبر معناها، ثم دعا الله تعالى بها مخلصا، فإن الله مستجيب الدعاء بإذنه سبحانه وتعالى. والحمد لله رب العالمين.

الباب (50) : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "لتتبعن سنن الذين من قبلكم"، وإستدراجهم للمسلمين بأمور لم يأذن بها الله تعالى، فالיום "عيد الأم وعيد اليتيم"، وغدا "عيد حورس وأوزوريس"، وتحذير الناس من هذا تحذيرا شديدا، والتذكير بقول الله تعالى "اليوم أكملت لكم دينكم".

وهذا باب نكتبه الآن أخيرا بإذن الله تعالى.

وهذا الأمر الخطير من إتباع سنن أقوام لا يأمنون بالله واليوم الآخر ولا يدينون دين الحق ولا يحرمون ما حرم الله ولا يحلون ما أحل الله، هذا الأمر قد شاع جدا، وصارت المصيبة عظيمة، ومع هذا فقد صار الناس يجادلون جدالا كبيرا. فأعلموا أيها الناس أن الخير كله في إتباع ما أمر به الله ورسوله، وأنكم يا أيها الناس لما تبتدعوا أمورا من عند أنفسكم، ولما تتبعون سنن أقوام لا يدينون دين الحق، فأعلموا أنكم سوف تجنون الشر ولا ريب.

ويجادل الناس : "مالكم لا تريدوننا أن نحتفل، بما سموه، أعياد الميلاد؟" ويقولون : "ألستم تقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الإثنين والخميس ويقول : ذاك يوم ولدت فيه؟".

فنقول : فصوموا إذا يا أيها المجادلون، ولا يريدون أن يصوموا، ولكن يريدون أن يأكلوا ويشربوا ويغنوا ويرقصوا، ويريدون أن يحسبهم الناس أنهم قد صاروا من "الطبقة الفخمة" التي تحتفل ب"أعياد الميلاد" هذه.

وكم لاحظنا من شر قد دخل علي الناس لأجل أن الناس يريدون أن يتشبهوا بما سموه "الطبقة الراقية".

ويجادل الناس : "ما العيب في الإحتفال، بما سموه، عيد الأم؟ أليست هي الأم التي وصي عليها الدين؟ أليس في الأمر خير؟".

فنقول : وهل فطنتم أنتم إلي هذا الخير العظيم في "عيد الأم" هذا، وغفل عنه الله سبحانه وتعالى؟ ونسي أن يبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

معاذ الله رب العالمين أن يكون هذا، وقد قال الله تعالى "اليوم أكملت لكم دينكم"، وقال رسول الله "ما تركت من شئ يقربكم إلي الجنة إلا وقد حدثكم به وما من شئ يبعدكم عن النار إلا وقد حدثكم به"، فهل ترون في دين الله الذي قد إكتمل هذه الأمور؟.

ويجادل الناس : إن "عيد الميلاد وعيد الأم هي من أمور الحياة، ولا دخل لها بالدين"، فنقول : إحدروا أشد الحذر من مثل هذا الكلام، فحياة المسلم كلها دين، وحياة المسلم كلها تكون وفقا لما أمر به الله ورسوله.

ويجادلون : "تريدون أن تحرمونا من كل سعادة وتضييق علينا؟".

فنقول : بل إن السعادة كلها والخير في إتباع ما أمر به الله ووصي به رسوله، وترك ما لم يأمر به الله ولا وصي به رسوله، وإن الشيطان هو الذي يوسوس لكم بأن إتباع أمر الله فيه التضيق علي النفس، وإن النفس التي تريد أن تتبع هواها هي التي توحى لكم بهذا.

وعندكم في دين الله "الوليمة"، إصنعوها في أي يوم من العام وإدعوا إليها من شأتم من قريب وصدیق، ولكن لا تسموا الأمر "عيد كذا وكذا"، وسموها "وليمة" كما هي في الدين ولا تزيدوا علي هذا.

ويظن الناس أن الأمر هين، ونحن لا نظنه هين أبدا، بل هو أمر خطير يخص عقيدة المسلم التي هي التسليم لما أمر به الله ونهي عنه، وعدم إبتداع أمور من عند النفس.

وقديما دخل الشيطان للناس في أمور قالوا إن فيها الخير، فكانوا يعظمون الصالحين ويعظمون ذكرهم، حتي جاءهم الشيطان فقال لهم : إصنعوا لهم صورا وإصنعوا لهم تماثيل، ولم يأمرهم الله بهذا، فصنعوا ما أوحى به إليهم الشيطان، ثم جاء من بعدهم من يعبد هذه الصور والتماثيل.

وما أدراكم حين تتبعون أهواءكم، وتبتدعون ما لم يأمر به الله، وتعتادون هذا وتجعلونه هينا، ما أدراكم حينها بما سوف يلبس به الشيطان عليكم وعلي عقولكم، كما لبس علي الذين من قبلكم؟.

ونحن قد خبرناهم وعلمنا مكرهم، وها هم يقولون لكم اليوم "عيد الأم وعيد اليتيم"، ثم من بعده أتي "عيد الحب"، ثم من بعدها سوف يجعلونكم تعظمون الأوثان التي كانت تعبد في مصر أو غيرها.

وسوف يستدرجونكم رويدا رويدا، كما في حديث رسول الله، ولن يعرضوا عليكم الشر هكذا دفعة واحدة، ولكن بعد أن تعتادوا متابعتهم وطاعتهم.

اللهم قد بلغنا اللهم فأشهد، اللهم قد بلغنا اللهم فأشهد، اللهم قد بلغنا اللهم فأشهد.

والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعي آله وصحبه وسلم.

الباب (51) : تلاعب الفاتيكانيين واليسوعيين باليهود أنفسهم، وتصديرهم لأناس ذوي أصول يهودية ليكونوا في الواجهة ويروجوا لأفكارهم، ومثال علي ذلك اليهودي "كارل ماركس" الذي نسبت إليه "الشيوعية"، وما هو صاحبها حتما، و"الحزب الشيوعي" في روسيا في الفترة الأولى من القرن 1900 والذي جعلوا غالب أعضائه من اليهود، و"دولة إسرائيل" نفسها التي يصرون علي جعلها "علمانية"، وبيان أن حال الخداع هذا هو إمتداد لما كان قديما، حينما حرف الرؤوس من اليهود "الإنجيل" وأسسوا بنيان "الكنيسة والباباوية"، وإنما قد حرف أمثالهم من قبل "التوراة"، ويظن رؤوس الشيطان هؤلاء أنهم يتلاعبون بالجميع، بما فيهم اليهود أنفسهم، وبيان أن كتاب "البروتوكولات" الشهير هو فعلا قد نسب إلي اليهود زورا، وأصحابه الأصليون هم الفاتيكانيون واليسوعيون ولا ريب، ولا نبرئ اليهود من الشر، ومثل هذا من قبل ظهور كتاب "الأمير"، الذي نسب إلي هذا الرجل "ميكيا فيللي"، والذي تفضح به كنيسة روما من ينافسها، وبيان كيف إحترفت "كنيسة روما" هذا المكر من "صرف الإنتباه عنها وتلبس المصائب للآخرين".

ونحن نظن أن الهدف الأصلي لإضطهاد اليهود في روسيا، كمثل منع التعليم اليهودي وإرغامهم علي التعليم العلماني، لم يكن هو دفعهم إلي الهجرة وتأسيس "إسرائيل"، وإنما كان هو دفعهم لإعتناق الإلحاد الواضح الصريح، كما يريد الفاتيكانيون واليسوعيون للعالم كله، وكم أتعبنا جدا الوصول إلي هذا الإستنتاج، والحمد لله علي كل حال.

ونظن أن كتاب "البروتوكولات" هو من إخراج الكنيسة ولا ريب، ولعل كان في إخراجها تهورا وكشفا للأسرار، وأخذ البعض من اليهود أنفسهم ينشرونه، كمثل ما حدث في مصر منذ الخمسينات، وهم يظنون أنهم يساهمون في دفع اليهود، بني جلدتهم، للهجرة إلي إسرائيل.

والله تعالى أعلم بهذا كله.
والحمد لله رب العالمين.

--

الباب (52) : تصدير الفاتيكانيين واليسوعيين ومن معهم من عبدة الشيطان لأسماء يجعلونها في الواجهة : "دارون" الذي نسبت إليه "نظرية التطور"، و"مندليف" الذي نسب إليه "الجدول الدوري للعناصر"، وهذا الكلام الخبيث الذي نسب إلي هذا الرجل المشلول، والذي يسمونه "العالم الكبير ستيفن هوكينج"، والذي فيه "سنتمكن من معرفة عقل الله".

وواحد ذو "لحية كبيرة" وكأنه من أهل التقوي، وواحد من أسرة فيها القساوسة، فلا نظن إلا أن هذا كله خداعا تشرف عليه الكنيسة. وقدima مر علينا حالة من يسمونهم "الإخوة تشاويسكي"، الذين يقولون أنهم من كتبوا "فيلم الماتريكس"، وحينها قرأنا لهم كلاما خبيثا مثل : "من حق كل واحد أن يختار أن يكون ذكرا أو أنثى وليس لأحد أن يفرض عليه هذا"، وكلاما مثل : "ألعاب الكمبيوتر تجعل الذهن في حالة إندماج مع الفكرة أكبر بكثير من مجرد مشاهدة الأفلام"، لنعلم الآن أن هذا الكلام الخبيث هو من إخراج عبدة الشيطان ، ثم ينسب إلي هذا أو ذاك. وهم يستمدون هذا من خيثهم القديم، حيث مرت علينا مقولة "إن الأوائل من اليهود الذين حرفوا النصرانية كانوا يكتبون الأناجيل المزورة ثم ينسبونها إلي المشاهير في ذلك الزمان". وما زال إستغلال المشاهير من أهل الغناء والتمثيل وكرة القدم وغير هذا هو منهجهم الشيطاني حتي اليوم. والحمد لله رب العالمين.

الباب (53) : عقوبة "السجن" التي أشاعوها جدا، وجعلوها تكاد تكون الوسيلة الوحيدة للمعاقبة، وهي عقوبة أشد من الموت، تتدمر فيها روح الإنسان قبل أن يتدمر جسده، ولم يعاقب بها إلا الجبارين الظالمين كأمثال "فرعون"، وليس لها أصل في هذا الدين أبدا، بل المعاقبة في هذا الدين بالضرب أو الجلد أو القطع في السرقة، وهي إن بدت في نظر الناس قاسية فإنما هي أرحم جدا، وتسمح للإنسان بعد أن يرتدع بالتوبة وإستكمال حياته، وكذلك المعاقبة ب"الغرامة المالية" ليس لها أصل في هذا الدين، بل تعظم حرمة الأموال جدا، وإنما جعلوا "السجن والغرامة المالية" في أنظمتهم كمثال "الياسق" وغيره، تلك الأنظمة التي أرادوا بها أن يتجبروا علي الناس ويحجبونهم عن شريعة رب العالمين، وبيان الكبر الذي صار فيهم لما سموا أنفسهم "مشرعين"، وإنما المشرع هو الله سبحانه وتعالى ولا مشرع غيره، و بيان كيف حبكوا مكرهم في صورة ما سموه "مؤسسات"، ثم يقولون بعد ذلك "إننا دولة المؤسسات، التي لا بد من الحفاظ عليها بأي ثمن".

وأمر السجن هذا وتدبره بدأ يلح علينا في فترة ما من هذا الفهم، وبدأنا نسأل أنفسنا هذا السؤال الخطير : هل المعاقبة بالسجن كان يفعلها رسول الله صلي الله عليه وسلم، ويفعلها أصحابه الخلفاء من بعده؟، ثم إننا كنا نؤجل البحث في هذا لتعقيده وإزدحامنا بالأمور، حتي بحثنا فيه في فترة أخيرة.

و بدأنا نستشعر الحال الخطير لهؤلاء المسجونين والظلم الفادح عليهم، ولا نتكلم هنا عن من سجن ظلما بغير جرم فهذا لا يحتاج لشرح، ولعنة الله علي من ظلمهم وأعان علي ظلمهم، ولكن من سجن معاقبة لجرم أجرمه، وبدأنا ندرك أن هذا السجن هو شر لا يعادله شر آخر، وأن هذا المسجون إن كان قد أتي ظلما، فهم قد ظلموه بأضعاف ما أتي بوضعه في هذا السجن.

ويذكر من يذكر في بداية هذا الفهم حين ذهب يوما إلي زيارة "حديقة الحيوان" ليخفف عن نفسه قليلا، فوجد هناك أسدا موضوعا في قفص، ويبدو أنهم قد أتوا به حديثا، وكان يزأر زئيرا شديدا، والناس تفرح بهذا الزئير، وأما هو فشعر أن هذا الأسد يستغيث من هذا السجن الذي وضعه فيه. ثم لما بحثنا، وجدنا من يزعم أن عمر رضي الله عنه قد إتخذ السجن، ثم وجدنا بحثا يخلص إلي أن المعاقبة بالسجن للزمان الطويل ليس لها أصلا في هذا الدين، وربما ما كان هو حجز أحدهم لزمان يسير حتي ينظر في أمره، وليس سجننا أبدا، وكان صاحب هذا البحث هو من "مشايخ السعودية" ويدعي "يوسف الأحمد".

ثم ظهر لنا أن "يوسف الأحمد" هذا نفسه من الخبثاء، وكان هذا قرب المرحلة الأخيرة من الفهم، كان له "فيديو" في وقت ما حدث في مصر في 25 يناير يشعر فيه ب"القلق الشديد من أن تنتقل هذه الأحداث إلي المناطق الفقيرة من المملكة السعودية"، وكان علي إتصال بقيادة "الدولة الإسلامية" في سوريا ويقدم لهم النصح، وكان علي ما يبدو يتبع أسلوبا خبيثا للتنفير من الإسلام تحت زعم أنه يدعو إليه، وذلك بإختيار أوقات أو طرق غير مناسبة، كممثل مؤتمر طبي حاضر فيه وفيه غير المسلمين، أمرهم أولا بأن يفصلوا الرجال عن النساء، وتشدد في هذا، ثم قال لهم : إننا ندعوكم للإسلام.

وقد تدبرنا كثيرا في قول الله تعالى "فأمسكوهن في البيوت حتي يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا" الآية، ثم قلنا : قد قال الله تعالى هذا، ثم ما لبث أن نزل قوله تعالى في حد الزنا بالجلد، فقلنا : لانري في القرآن أو السنة هذا السجن.

ثم إننا قررنا أن المعاقبة بالسجن هذا هو ظلم لا يعادل مثله أي ظلم آخر، أن يحبس الإنسان لزمان طويل وهو محجوب عن أهله وعن الناس وعن الحياة كلها.

ولو قال الناس : أيهما خير، أن يقطع للإنسان يد إن أتى جرم السرقة، أم أن يسجن لفترة ثم يخرج سليما معافي؟.

فنقول بإذن الله : ومن قال لكم أنه سوف يخرج سليما معافي؟ بل إن هذا السجن يدمر روح الإنسان ونفسيته، ويضيع عمره، حتي وإن بدا جسده سليما معافي.

وإن شريعة الله رب العالمين فيها الرحمة، حتي ولو لم تستوعبوا أنتم هذا بعقولكم يا أيها الناس، وقد قال الله تعالى "والله يعلم وأنتم لا تعلمون"، وقال تعالى "يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون". وإن العقوبة التي في شريعة الله تردع الذي أجرم، لكيلا يعود لمثله، ولكي يكون مثلا لغيره فيرتدع هو الآخر، فيستقيم حال الناس جميعا. وإن العقوبة في شريعة الله تقع علي الذي أجرم وحده، ولا يمتد أثرها لغيره، وأما هذا السجن فيمتد أثره الضار إلي أهل هذا المسجون وولده. وإن القطع مثلا سوف يحدث وينتهي، ولا نقول إنه يسير، ولكن قد ذاق من إستحققه وبالأمر ما فعل، ولو أنه إرتدع ثم تاب إلي الله تعالى لقبلة الله، ولعاد إلي حياته يفعل فيها الخير ما إستطاع، وأما السجن فيدمر هذه الحياة نفسها.

وهذا السجن يورث الغضب الشديد المكتوم، وقد يورث الجنون، حتي قد يصل الأمر إلي أن يقتل المسجونون أنفسهم، أو يقتلون بعضهم بعضا، من جراء مرور الزمان الطويل عليهم في هذا الحبس.

وجعلوا السجن في هذا الزمان الحديث محصنة جدا، ومعزولة جدا. ونسمع عن سجون البرازيل، والتي يقولون أنها من أسوأ السجون في العالم، إن لم تنافسها السجون المصرية الآن، ولعنة الله علي الظالمين ومن أعانهم علي ظلمهم، ونسمع عما يسمونه "حالات التمرد" في سجون البرازيل هذه، وما يصلنا هو ما تخبر به هذه الحكومة هناك، وما أدرانا ما الذي حدث وراء هذه الأسوار الضخمة للسجون؟. فيقولون "إن المساجين تمردت وقتلت بعضها بعضا، وإنهم يشكلون "عصابات متنافسة" داخل السجن، ثم إن الحراس بعد ذلك هم "مضطرون" لقتلهم"، وهذا قولهم هم.

وما أدرانا بما دار؟ وما أدرانا أن هؤلاء الحراس أنفسهم ليسوا أظلم من المساجين، وقد علمنا أن دولة كالبرازيل وغيرها يديرها عبدة الشيطان، ويشيعون فيها السلاح والجريمة عن عمد، ويستهدفون النساء خاصة بالعنف، ويطبقون فيها سياساتهم الخبيثة علي الناس، والناس أنفسهم علي ضلال وشر لا يأمرهم بمعروف ولا ينهون عن منكر.

وفي نهاية هذا الفهم قد بدا لنا أنه من الممكن أن يكون قولهم ب"إلغاء عقوبة الإعدام وإستبدالها بالسجن مدي الحياة"، والتي يزعمون بكذبهم أن هذا "من رحمتهم بالناس"، فبدا لنا أن هذا هو إحدى تجاربهم الشيطانية، يريدون أن يروا كيف سيؤول حال هذا الذي يسجن مدي الحياة، أو

يستخدمونه كأداة لأفعالهم الخبيثة بعد أن يكون يأس من الدنيا و"علي
إستعداد لفعل أي شئ للخروج من السجن".
وقد مر علينا، حينما بدأوا يفضحون بعضهم البعض، أن الخبثاء الذين يحكمون
"السعودية" يعرضون عمل بعض "الأعمال الإرهابية" علي بعض المحكوم
عليهم بالإعدام أو المدد الطويلة، ويعدونهم ب"معاش" يعطي لأسرهم.
ولا نري في هذا الدين فرضا في أموال الناس إلا الزكاة، وليس في هذا الدين
"ضرائب"، وكذلك المعاقبة بالغرامة المالية هي شر من إبتداعهم.
وسمعنا مرة أحد من الناس يقول "إن الله تعالى أعطي محمد صلي الله
عليه وسلم حق التشريع"، فإن هذه المقولة باطلة من قالها إما جاهل بها
وإما خبيث ملبس للحق بالباطل.
وإنما كان رسول الله يبلغ وينفذ ما يأمره به الله تعالى.
وما يأمر به الحاكم فسموه "تنظيمات أو أوامر" أو أي إسم آخر، وحتى كلمة
"قانون" فهي من مصطلحات الكنيسة الخبيثة.
والدولة في الإسلام لها هيئة بسيطة جدا : حاكم يحكم بما أنزل الله ويعدل
بين الناس، ثم كل أمر بعد ذلك هو في مرونة تامة، وقد يجعل المنصب حين
الحاجة إليه، وقد يزال في دقائق معدودة.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (54) : التسليح والحرب في الإسلام : بيان أن كلمة
"سلاح" هي كلمة شريفة، وأن السلاح لابد أن يجمع الردع
والرحمة معا، واليهود والماسون، الذين ينتقمون من البشر، هم
الذين تغنوا في طرق الفتك بالناس وسموا هذا "سلاح"، وقولنا
بعدم جواز تسمية "السلاح البيولوجي والكيميائي"، واللذان
فيهما نشر الأمراض والكيماويات الضارة، وإنما هما إفساد في
الأرض، وقولنا بعدم جواز تسمية "سلاح الطيران وسلاح
المدفعية"، واللذان فيهما قذف "القنابل والمتفجرات والنيران" فوق
رؤس الناس وديارهم، وإنما هما إفساد في الأرض، ومثل هذا

ألات القتل من "بنادق ومسدسات"، والتي جعلت القتل يسيرا
جدا بضغطة زر، وإنما هي إفساد في الأرض، وقول رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن كثرة الهرج في آخر الزمان والذي هو
القتل، وقولنا بتجريم جميع "التفاعلات الكيميائية الانفجارية" وأنه
لا خير فيها أبدا، وقولنا بضرورة هجر كل هذا الشر، والعودة إلي
السيف، ولن نخجل من قولها، وأن نحيا حياة مختلفة تماما بإذن
الله تعالى.

فإنظروا إلي ما سموه "الحرب العالمية الأولى والثانية"، وإنظروا إلي كم
البشر الذين قد قتلوا حتي وصلوا إلي الملايين كما قالوا، وإنظروا إلي ما
إستخدموه فيهما من "ألات القتل"، من متفجرات وقنابل تلقي بالطائرات أو
تقذف بالمدافع أو السفن أو غير هذا، وكانت كل جولة من حروبهم هذه التي
كانوا "يتفوقون عليها سرا بين القادة الكبار"، كانت تستخدم فيها نوعا جديدا
من ألات القتل، أومادة كيميائية جديدة تحدث تفجيرا أو نيرانا شديدة، يجربون
هذا كله علي الناس، ثم يسمونه "سلاح".

ومن الذي يملك تصنيع هذه الأمور والتفنن فيها؟ إنما هم اليهود، وإنظروا إلي
هذه المصانع والشركات وتاريخها، ومن أوائل ما مر علينا في هذا الفهم هو
قصة هذا الرجل الشهير "نوبل" الذي طور المتفجرات، والذي كان يملك هو
وعائلته مصانع السلاح، والذي شككنا في يهوديته، ولعل حاله تقلب في
نهاية حياته والله أعلم.

هم اليهود الذين قد قال الله تعالى فيهم "كلما أشعلوا نارا للحرب أطفأها الله
ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين".

ومن أوائل ما كنا قد إستنبطناه في هذا الفهم، وبعد تدبر كثير، أنهم بدأوا
هذا الذي سموه "برنامج الحرب البيولوجية" من بعد أن رأوا أن موجة
"الإنفلونزا الإسبانية" التي كانت في أوروبا في العام 1918، قد قتلت الكثير
من الناس لعله أكثر من الحرب نفسها، فحينها بدأوا يدرسون إستخدام
الأمراض، وسموا هذا "سلاح".

فأما السيف فإنه يجرح أولا، ويردع الظالم بهذا، فإن لم يرتدع كان قتله حينها
علي سبيل الإضطرار، وهذا هو الأصل في الأمور.

إلا الكافرين المعاندين الذين قد قال الله تعالى فيهم "فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب" الآية، وقال تعالى "فإضربوا فوق الأعناق وإضربوا منهم كل بنان" الآية، فإن هذا جزاءهم.

وأما "المسدس والبندقية" فتفتك بالجسد فتكا، وتحدث به ضررا بالغا ومميتا، وتعتمد علي "مقذوف معدني ينطلق بقوة إنفجارية عظيمة"، ولا نري في هذا خيرا أبدا، بل صار القتل والفتك سهلا جدا، وإننا نحكم علي هذه البندقية والمسدس أنهما إفساد في الأرض، ولا يستحقان تسمية "سلاح".

وكمثل هذا كل هذه "المتفجرات والقنابل" بأسماؤها المختلفة، التي أصبحت تقذف أرضا وبحرا وجوا، وتعتمد كلها علي "التفجير والنييران"، وتدمر البنيان والإنسان والحيوان والزرع الأخضر، فإننا نحكم عليها جميعا أنها إفساد في الأرض، وليست "سلاحا".

وإنما الحرب التي يخوضها أهل الإيمان نصره لدين الله عز وجل، إنما فيها الرحمة، وليس الغرض الأصلي منها هو التقتيل والتدمير.

إلا الذين يحاربون الله ورسوله ويعاندون الحق عنادا شديدا، فقد إستحقوا عقوبة الحرابة التي ذكرها الله تعالى "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...." الآية، وتقع عليهم هم خاصة.

وإلا اليهود الظالمين، الذين لا يتناهون عن منكر فعلوه، والذين يتواصلون فيما بينهم بالإثم والعدوان، والذين قال الله تعالى فيهم "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود" الآية، فقد أوقع رسول الله صلي الله عليه وسلم العقوبة عليهم جماعة، والله أعلم بالصواب والكذب فيما قد قيل عن هذا.

ففي هذا الدين فإن للرحمة موضعها كما قال الله تعالى "فإن تابوا وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم" الآية، وكذلك للشدة موضعها كما ذكرنا.

وأما اليهود الظالمين فصار الهدف الرئيسي عندهم هو الإبادة والتدمير والتقتيل.

وإننا لندعو إلي تجريم كل أمر يعتمد علي "تفاعل إنفجاري"، وتجريم إستخدام "المسدس والبندقية والذخائر والقنابل"، ومن صنعها أو جلبها لبلاد المسلمين فيغلظ عليه في العقوبة جدا.

ولا تستخدم هذه "المتفجرات" لا في مناجم ولا غيرها فإنها شر.

وإننا لندعو إلي العودة إلي السيف وغيره مما إستخدمه الناس كسلاح لزمان طويل، وهل سوف تعجبون وتسخرون من قولنا هذا؟ بل إعجبوا واسخروا من حياتكم التي تحيونها، والتي سرتم فيها وراء فكر اليهود في كل أموركم.

وإن هذا الذي نحن فيه تحت مسمي "الحروب والأسلحة الحديثة" لهو
الفوضي التامة، وهو "الهرج" الذي أخبر به رسول الله صلي الله عليه وسلم،
أي فوضي فيها كثرة القتل، فتدبروا هذا الكلام بأيها الناس.
وإن هذا السيف قد حملة من قبل هو خير منا ومنكم، حملة الأنبياء
والصالحون وجاهدوا به، وحملة رسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه
الكرام.
وستقولون : إن نحن منعناها، فإن إعدائنا يصنعون أشد الأمور فتكا، فنقول
بإذن الله تعالى : عاهدوهم أن يمنعونها كمثل ما منعتموها، فإن إستجابوا
فالحمد لله، وإن لم يستجيبوا فإصنعوا لهم حينها مثلها أو أشد منها، ولكن لا
يكون إستخدامها ووبالها إلا عليهم.
وهذا حكمنا الذي نحكم به بما أرانا الله، والحمد لله رب العالمين، وصلي
اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.
وإن صناعة السلاح من سيف وغيره، والمتاجرة فيه، وشرائه وإقتنائه،
والتدريب عليه، وحملة في الشارع لحاجة، والدخول به إلي المسجد
للصلاة، كل هذا مباح لا شئ فيه بإذن الله تعالى، ولكن لا يشير أحد لأحد
بسلاح، ولا يمزح به.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (55) : المكر المنظم والخطر الذي تشرف عليه المنظومة
الماسونية اليهودية في صمت : خداع الشباب وإحتواء حماسهم
وطاقتهم وهدرها في دوائر مفرغة تحت زعم أن "الدولة تشجع
الشباب"، وزعم أن "الدولة تدعم المشروعات الصغيرة
والمتوسطة"، وزعم أن "هناك بنوكا ورجال أعمال وجمعيات
مستعدة لتبني أفكار الشباب ومساعدتهم"، وتقديم نماذج كاذبة
يخدعون بها الشباب ويسمونهم "شباب المليارات"، كمثل الدمية
التي يحركونها صاحب ما سموه "الغيس بوك"، وزعم أن الشباب،
وعلي الدوام، "ليس مؤهل لسوق العمل"، ولا بد له، وعلي

الدوام، من "التدريب لأجل التشغيل"، وزعم أن الشباب مشكلته، وعليه الدوام، أنه لا يقدم "فكرا جديدا ومختلفا"، والنطاعة التي سموها "التنمية البشرية"، والخبيث "إبراهيم الفقي" الذي لم يمت حرقا كما زعموا وإنما أخذوه عندهم، وتفريغ طاقات الشباب فيما سموه "العمل التطوعي الذي يحث عليه الدين"، والخبيث اليهودي الباطني "عمرو خالد" الذي هو من أشهر من تولي هذا المكر حديثا، وبيان أن السيطرة علي الشباب هي أخطر وأصعب الأمور عليهم وعليه سلطانهم، والهدف عندهم هو أن ييأس الشاب من كل طريق غير طريق "العمل عندهم كأجير، وأن يحيا حياته وفقا لقواعدهم".

وهذه الأمور الخطيرة المذكورة في هذا العنوان، والتي يدور فيها الكثير والكثير من الشباب، والتي دار فيها من دار وهو يحكي عن نفسه، قد بدأ فهمها يتكون لدينا بمجرد أن علمنا الحقيقة اليهودية الباطنية لحكام المسلمين، ولكثير من الناس ممن يعيشون وسطنا في بلاد المسلمين، ويعينون هؤلاء الحكام فيما يفعلونه، وأنهم يريدون تدمير شباب المسلمين وتدمير الإسلام نفسه، وبدأ فهمهما بالتدريج بعد أن علمنا مكرهم في "تفريغ الحماسات والطاقات"، ومكرهم في "عملياتهم التعليمية". وأنتم تذكرون كيف أنه بعد الذي قدر الله له أن يحدث في مصر في بداية العام 2011، كيف خرج الكثير ممن يسمونهم "رجال الأعمال" في "التليفزيون والقنوات"، وهم يزعمون أنهم علي إستعداد لمساعدة الشباب، وكيف أن "حكومة 25 يناير - حكومة عصام شرف" نفسها قد أعلنت عن "موقع علي الإنترنت وعنوان تابع لها لأجل إستقبال الأفكار والمبادرات التي سوف تساهم في نهضة البلاد وعمرانها وتشغيل شبابها"، وإستقبل هذا الموقع والعنوان المئات من الأفكار والحلول، وكذلك خرج الكثير ممن يسمونهم "المنظمات الغير حكومية والجمعيات" والتي أيضا زعمت أنها سوف تساعد الشباب بكل طاقاتها.

وماذا كانت النتيجة بعد هذا كله؟ لا شئ، وهل هذا هو بسبب وجود خلاف كبير بين مكونات المنظومة اليهودية الماسونية فيمن يتولي الحكم في مصر؟

نعم كان لهذا تأثير ولا ريب، ولكن علمنا بعد أن فهمنا أن الأمر أكبر من هذا، وإنما هي سياسة قديمة منظمة ومحبوكة جدا. وقد يكون في وسط هؤلاء الذين قالوا أننا سوف نقدم المساعدة، قد يكون فيهم من صدق، والله أعلم، وإن كانوا فهم قلة ولا ريب، وكثير منهم خبثاء ماكرون.

ويحكي من يحكي عن نفسه كيف أنه سعي في موضوع "المشروعات الصغيرة" هذا بعد الذي حدث في 25 يناير، وطن حينها أن حال البلاد سوف ينقلب رأسا علي عقب، وأن الإحتكار المنظم سوف يتدمر ويندثر، وأن خطر التصنيع علي بلاد المسلمين سوف ينكسر.

ودرس "دراسة حرة" تشغيل إحدى الماكينات وإنتاج منتج منها، ووضع ما يتطلبه الأمر علي هيئة دراسة، وسعي لأجل أن يقرضه أحد، وذهب إلي ما سموه "الصندوق الإجتماعي للتنمية" وتعرف إلي شروطه، وعرض هذه الدراسة علي عدد من الناس هنا وهناك، وما سموه "الجمعيات"، والبعض من "رجال الأعمال" هؤلاء الذين قالوا إنهم سوف يساعدون ويمدون بالمال. وماذا كانت النتيجة؟ لا شيء، ونتيجة "الاشئ" هذه قد أرجعناها حينها إلي هؤلاء الظالمين الذين يريدون أن يرجعوا البلاد إلي العهد السابق، ويمكنون لأجل ألا يستتب الأمر للإسلاميين، وكنا نحسن الظن في الكثير ممن قالوا أنهم سوف يساعدون.

ثم بدا لنا مكرهم، وندع الناس والشباب إلي تدبر الأمور الخطيرة المذكورة في العنوان.

وقد مر علينا كلاما يفهم منه كيف أن "مشكلة الشباب" هي أم المشكلات عند المنظومة الماسونية اليهودية، وأما "الكبار" فقد تم "تنميط تفكيرهم"، إلا من رحمه الله منهم وثبت علي الحق وأنكر عليهم.

وواحد من أصحاب الجمعيات التي "تتبني أفكار الشباب"، قد سأله من يحكي عن نفسه في العام 2012: "إلي متي سوف نظل نعرض الأفكار من غير إستجابة من المسؤولين؟"، فرد عليه صاحب الجمعية: "سوف نظل نفعل هذا ولو ظللنا 50 عاما ولن نياس أبدا"، وحينها ظننا فيه الإيمان والثقة بالله، ثم من بعد "فض رابعة"، إذا بصاحب هذه الجمعية قد إنكشف وجهه، وأخذ يؤيد الخبيث "السياسي" وما قام به من تقتيل وتنكيل.

ومن أول ما علمناه في هذا الفهم أنه يجعلون إحدى درجات الماسونية هي "درجة القيادات الخفية التي لا يعلمها أحد"، وكنا قد إستنبطنا أنهم يعدون الخبيث "محمد حسنين هيكل" لهذه الدرجة لما ترك البلاد من بعد تولي

"السييسي" وسافر إلي إيطاليا، ثم مال بث أن أعلنوا "موته"، وكانت حكاية "الموت المزعوم" هذه لا تستقيم، فقلنا : قد صدق إستنباطنا، والله أعلم. ويكثرون علي الشباب ذكر من سموهم "العصاميين الذين بدأوا من الصفر"، وقد يكون من الناس من كان هذا حاله، ولكن مثله نادر جدا، وأما الكذب فهو الغالب، وهؤلاء الذين يظهرونهم علي أنهم "العصاميون والمهاجرون في التجارة والأعمال" كثير منهم هم من اليهود الباطنيين الذين تتاح لهم الأموال والقروض والمحسوبيات دون غيرهم. ويقولون للعوام من الناس : "فلان قد صار من أصحاب الملايين من بيع البلالين في المواصلات"، ويجعلون هذا في "أفلامهم"، ويوهمون الناس. اللهم قد بلغنا اللهم فإشهد. والحمد لله رب العالمين.

الباب (56) : بلاد المسلمين من أقصى شرقها إلي أقصى غربها هي لكل المسلمين، وما فيها يعود نفعه علي كل المسلمين، ولكل واحد من المسلمين أن يسافر أو يسكن منها ما شاء، وليس عليه أن يستأذن في هذا أحد، وشوارع المسلمين هي لكل المسلمين، وليس لأحد أن يفرض عليها سلطانه، ولا أسوار بين أحياء الناس بعضها البعض في بلاد المسلمين، بل الناس كلهم سواسية، وبيان حال الجاهلون من الناس الذين قد قالوا : "أتي السوريون وغيرهم إلي بلادنا لينافسوننا في أرزاقنا"، وبيان أن اليهود الماسون الذين يحكمون هم من صنعوا "الحدود" التي جعلوها بين المسلمين وبعضهم، وهم الذين ألزموا الناس بما سموه "شهادات الميلاد والبطاقات والجوازات والتأشيرات والتصريحات"، كل هذا لأجل إحكام السيطرة والتجبر والإستعباد، وليس لأجل "التنظيم" كما يزعمون، وكل هذا ذاهب إلي أسفل سافلين بإذن الله رب العالمين.

وهل رأيتم أحدا في زماننا هذا ممن يسمونهم "العلماء والمشايخ" يتكلم في مثل هذه الأمور؟، وهل رأيتم الخبيث "محمد متولي الشعراوي" وأمثاله يتكلمون فيها؟، بل هم علماء ومشايخ الشيطان، ومن هم ليسوا منهم ولكنهم ممن يصعدون علي المنابر ويخطبون، فقد صار فيهم ضياع العلم، وصار فيهم الوهن والركون إلي الدنيا والدوران معها حيثما تدور، إلا من رحمه الله منهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فإن الأرض كلها هي أرض الله تعالى، وهو الذي خلقها سبحانه، وإن الخير والركاز الموجود في إحدى أراضي المسلمين من نפט أو غاز أو معدن أو غير هذا، ينتفع به كافة المسلمين جميعا، وإن ما رسخوه في أذهان الناس أن الخير الموجود في إحدى البلاد هو لأهل هذه البلاد خاصة هو شر وباطل، قد رسخوه لأجل أن يسير مع ما صنعوه من تقسيمهم لبلاد المسلمين علي هذه "الأسر الحاكمة" التي قد نصبوها وجعلوها في حمايتهم.

ولو وجد النفط أو الغاز في بلاد الكويت أو قطر أو العراق، وجب أن يصل نفعه علي المسلمين في الصومال وفي ميانمار وغيرهما.

وما رأينا في أيام الخلافة الراشدة، خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا، ما رأينا أن الذي أراد أن يسافر بين البلدان لتجارة أو غيرها عليه إستئذان الخليفة أو الحاكم، وما رأيناهم صنعوا حدودا بين بلاد المسلمين وبعضهم البعض.

وفي زماننا هذا جعلوها جريمة عظيمة لمن يتعدى هذه الحدود التي صنعوها قد تستوجب إطلاق الرصاص والقتل، فبأي حق أتيتم بهذا؟، بل إنكم ظالمون متجبرون علي الناس.

وحبكوا الأمر جدا وخاصة في زماننا الأخير هذا، وإستكثروا من الأسلاك والحواجز والجدران، حتي جعلوا كل بلد كمثل "السجن الكبير" لأهله.

بل الناس جميعا أحرارا أن يتنقلوا بين بلدان المسلمين كما يشاؤون، ولا حدود بينهم، وقد خلق الله تعالى الناس أحرارا، ولا يتجبر عليهم إلا ظالم، وهذه الأسلاك والحواجز والجدران التي صنعوها فدمروها تدميرا وحطموها تحطيما.

ولو أن أحدا من الناس ولد في إحدى البلاد، وتربي فيها عمره كله، فهل صار هذا الواحد يمتلك هذه البلد؟ وهل يحق له أن يقول هو ومن معه "نحن المصريين أحق بأرض مصر"؟.

بل إن ولدت في بلد وعشت فيها ورزقت من رزقها فأحمد الله علي هذا،
وليس لك أكثر من هذا، ولست قد تملكك هذه البلد، وصرت أنت الذي تحكم
من يأتي إليها ومن يسكن فيها ومن لا يفعل.
والأرض هي أرض الله تعالى، وبلاد المسلمين هي لكل المسلمين، ولا يقول
أحد : "قد أتى أهل بلد كذا إلي بلدنا ونافسونا في أرزاقنا"، فأخرج لنا الصك
الذي تملك به هذه البلد، إن كان معك مثل هذا.
وليس أحد يأخذ رزق أحد في هذه الدنيا أبدا، ولا يردد هذا إلا من فيه جهل
عظيم.

وهذا لو كان من أتوا إلي بلدك ممن هم أمنين في بلدانهم، فما بالكم بمن
قد فروا من مصيبة أَلمت بهم ولجؤا إليكم؟، وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله"، الحديث، أي لا
يتركه وحده في مصيبة أَلمت به.

ولكن الناس قد صار فيهم الجهل الشديد، وصاروا يرددون كلام اليهود
وفكرهم، وصاروا ينكبون علي دنياهم ويجعلون ما أمر به الله ورسوله وراء
الظهور.

ونري الناس ممن صار فيهم الجهل يظن أنه لو بني بناية، أو إتخذ دكانا في
شارع من الشوارع، صار هذا الجزء من الشارع ملكا له يتصرف فيه كما
يشاء، بل شوارع المسلمين ملك لكافة المسلمين.
ونري من الناس في هذا الزمان من أصحاب الأموال من يسكن في أماكن،
ثم يحيطون مساكنهم جماعة بسور، ثم يسمون المكان "مدينة الصفوة" أو
ما شابه من التنطعات، ويتابعون اليهود في فكرهم.
فإن وجدتم جماعة تحيط نفسها بسور فإهدموا هذا السور، ولا يتخذ السور
إلا لضرورة، ولا يتخذ السور إلا الأفراد علي ملكهم الفردي، ولا يعلي من هذا
السور جدا.

ونقول بإذن الله تعالى : إن ماء النهر وشاطئ النهر، وماء البحر وشاطئ
البحر، وماء البحيرة وشاطئ البحيرة في بلاد المسلمين، هم ملك لعموم
المسلمين، ولا يحق لأحد أن يمنع أحد عنهم، ولا أن يغلق منهم موقعا،
وهذا حكمنا الذي نحكم به.

وهذا كله إجنهاد منا، وموضع نقاش وتشاور، والله أعلم.
وولي الأمر الذي يحكم بما أنزل الله، والذي يعدل بين الناس ويرحمهم، ينظم
هذا كله، والناس تسمع وتطيع.
والحمد لله رب العالمين.

-
الباب (57) : قول الله تعالى "والذين يكنزون الذهب والفضة" الآية،
وبيان مصيبة "الكنز" التي لا يتكلم فيها أحد، وكيف أفسدت في
مجتمع المسلمين بحبس المال عن أن يدور فيه، وبيان أن
الإنسان المؤمن بربه ليس حراً حرة كاملة في التصرف في ماله،
بل قال الله تعالى "وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه"، وبيان أن
الإنفاق علي "المضاربات والمشاركات"، وخاصة مع الشباب، هو
أمر نكاد نراه فرضاً علي كل صاحب مال، ولا يتحقق العدل إلا به،
وأن المال وجب أن يعود نفعه علي الناس جميعاً وليس علي
صاحب المال هو وولده وكفي، وبيان أن وضع الأموال في
"الأراضي والعقارات" بما زاد عن الحاجة من سكن أو عمل هو كنز
بغض، وأن مقولة "العقار أفضل استثمار"، وإتخاذ هذا الأمر تجارة،
قد جلب الخراب علي مجتمع المسلمين، وبيان حد "الإدخار"
المسموح به.

وستقولون : وكيف يكون الكنز؟، فنقول بإذن الله تعالى : بجمع المال تحت يد
الإنسان فلا يخرج منه إلا ما يعود نفعه عليه هو وكفي، وعلي ولده وكفي.
وأين يكنز الناس أموالهم؟، فنقول : يكنزونها في بيوتهم، و يكنزونها في
"البنوك الملعونة" التي هي يد الشيطان، و يكنزونها عي صورة أراض وعقارات
أو غيرها.

وكيف يكون إنفاق المال الذي فيه دورانه في المجتمع؟، فنقول : بالإنفاق
علي الحاجات من مأكلاً وملبس وغير هذا، وبالإنفاق علي الزكاة والصدقات،
وبالإنفاق علي المضاربات والمشاركات مع الغير.
وستقولون : فأما الأول فكل الناس تفعله، وأما الثاني فالبعض يفعله، فنقول :
وماذا عن الثالث الذي يكاد يكون قد هجره الناس تماماً؟.

وسوف يقول صاحب المال : "هو مالي، وإكتسبته بجهدى وتعبى، فيحق لى أن أفعل به ما أشاء، أنفقه أو لا أنفقه فهذا شأنى"، فنقول له : ليست هذه حقيقة المال عند المؤمنين الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر، بل إن هذا حال الكافرين، وإن هذا حال اليهود الظالمين.

وأما المؤمنين فوجب عليهم أن يعلموا أن هذا المال هو أمانة تحت أيديهم، وهم مستخلفين فيه من قبل الله تعالى، وليست لهم الحرية الكاملة فى التصرف فيه.

وترى الواحد ممن يقولون "إنا مسلمون" قد إستكفى مما يحتاجه فى هذه الدنيا، وإستكفى ولده، وفاض عنده المال، وهو يمر على الشاب العاطل المتعسر فى حياته، حتى من أقرب الأقربين، ولا يحرك ساكنا. وما يفعله الناس هو أن يخرجوا شيئاً يسيراً من المال يعطونه صدقة هنا أو هناك كل حين، ولكن هل هكذا أديتم ما عليكم كاملاً، ونجوتهم من الشر؟. بل لم تأدوا ما عليكم، وصار فيكم الشر جداً يا من تقولون "إنا مسلمون"، وصار فيكم كنز الأموال، وصار حال كل واحد منكم هو "نفسى نفسى، ولدى ولدى".

أوليس الله تعالى قد قال "وتحبون المال حبا جما" الآية؟. وإن مثل هذا كمن عليه دين بمائة دينار، فأدى منها عشرة، ثم قال "قد أديت ما على".

ولن تكونوا أديتم ما عليكم إلا لما تنفقون هذا الإنفاق الثالث الذى هو على المضاربات والمشاركات.

وأيهما خير : أن تعطى أحد الناس صدقة فى يديه كلما شئت أنت، ويظل الحال هكذا، أم أن تعينه على أن يأكل من عمل يديه ويعف نفسه ويصون كرامته؟.

ولو أن الناس أنفقوا على المضاربات والمشاركات، هل كنت ستري شاباً عاطلاً؟، وهل كنت ستري من هو مستكف جداً، ويجواره من هو محتاج جداً؟.

وستقولون : لم جعلتم الإنفاق على المضاربات والمشاركات كالفرض، ولم يفرضه الله تعالى؟، فنقول بإذن الله : لأن العدل فى توزيع المال بين الناس لا يكون إلا به، وصلاح حال مجتمع المسلمين لا يكون إلا به، وما لا تكون المصلحة إلا به فإنه يكاد يكون فرضاً.

وقد قال الله تعالى عن المال "كفى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم"، وهو أمر عام من الله سبحانه وتعالى، وكل فعل يجعل المال دولة بين فئة دون

بقيتهم، فإنه شر ووجب تحريمه، وكل فعل يجعل المال يدور بين الناس جميعا، فهو عندنا كمثل الفرض، وهذا قولنا وحكمنا، والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

فيا صاحب المال إبحث لنفسك عن شاب، من غير ولدك، تضارب معه أو تشاركه أو تدخل معه في عقد مزارعة أو مصانعة، ولا تنتظر أن يأتيك من يطلب، بل إبحث أنت عنه، ولا بأس بأن تضارب مع ولدك أو تشاركه، ولكن ليكن لغير ولدك نصيبا، فبمثل هذا لا يكون المال دولة بين فئة من الناس دون غيرهم.

وستقولون : ولم بغضتم مقولة "العقار أفضل إستثمار"؟، فنقول : لأننا أدركنا أن وضع الأموال في هذا الأمر قد حبس هذه الأموال عن سائر الناس، وأصبح النفع يعود علي صاحب هذا المال وحده، فهو كنز للمال تماما بتمام. وأصبح البعض يظن أنه الحاذق الماهر الذي قد فطن إلي "السر الخبير" في هذه الدنيا، وهو وضع كل مال يأبته علي هيئة أرض أو عقار، ولا يضعه في غير هذا أبدا، ويتصيد ما سموه "الفرص" هنا وهناك، ثم يحبس هذه الأرض أو العقار عنده لزمان، ثم يعيد بيعها، وصارت هناك "دائرة مغلقة" من أصحاب هذا الأمر، تنحصر الإستفادة فيهم وفي أولادهم دون غيرهم. فلا تشتروا الأرض أو العقار يأبها الناس إلا لما لكم فيه حاجة لأن تسكنوا أو تعملوا فيه، ولا تزيدوا علي هذا، وإتركوا غيركم ليشتري إن كان له حاجة هو الآخر، ولا تتخذوا هذا الأمر تجارة تحترفونها، ولديكم سائر البضائع والأمور في هذه الدنيا لتتاجروا فيها غير الأرض والعقار.

أي أن حكمنا في هذا، وبوضوح تام، أن يلغي تماما إتخاذ الأرض والعقار تجارة، وأن يجعل إتخاذهما علي قدر الحاجة.

وليس معني ما نقول أن لا يشتري أو يبيع أحدا أرضا ولا عقارا، ولا أن يربح مقدارا من المال فيما يفعل، ولكن ليكن هذا المقدار محدودا، وليكن هذا البيع والشراء عند الضرورة، وليس علي سبيل العادة والتجارة. وهذا الأمر ينظمه ولي الأمر بإذن الله رب العالمين، هو وأهل مشورته. وإتركوا تسعير الأرض والعقار علي حسب ما يسعر الله تعالى، ولو إضطر الحاكم لأن يتدخل في تسعير أو تنظيم فليتوكل علي الله، وليتدخل بما تتحقق به المصلحة.

فيا صاحب "العمارة" التي فيها الشقق الكثيرة، هل قمت ببيع إحدى هذه الشقق وحولتها إلي مال، ثم وضعت هذا المال في يد شاب أو شباب وقلت

لهم : خذوا هذا المال أدخل به معكم في مضاربة أو مشاركة أو مصانعة أو مزارعة؟ هل فعلتم هذا يا أيها الناس؟. وإعلموا أن هذا المضاربة والمشاركة وغيرها من العقود كانت أمورا منتشرة جدا في زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم، وليست هي بدعة نأتى بها من عندنا. فمن أراد أن ينجوا بنفسه من شبه "الكنز"، كل علي قدر إستطاعته، فليفعل، وإعلموا أن المال ليس بمؤنسكم في القبور. ولسنا نريد للناس إلا الخير، وإن قسونا في الكلام فلأجل أن تستفيقوا مما أنتم فيه. وقد يدخر الإنسان مالا لأمر ينويه في المستقبل بإذن الله تعالى، أو لطارئ قد يطرأ في الحياة، فلا بأس بهذا، شريطة أن يكون هذا الإدخار لجزء من المال، وليس حبسا لكل المال. وهذا إجتهد منا. والحمد لله رب العالمين.

الباب (58) : أين إصلاح ذات البين بين المسلمين وبعضهم البعض؟، بل أين إصلاح ذات البين بين الإخوة وبعضهم البعض؟، وأين أنتم يا من تقولون "إنا مسلمون" من قول الله تعالى "رحماء بينهم"؟، وبيان النزغ الذي نزغه الشيطان، والعداوة والبغضاء التي ألقاها بين الناس تحت زعم مقولة "الناس حسادين وعيونهم وحشة"، ومبالغة الناس جدا في التحجج بأن "الحسد مذكور في القرآن"، وبيان أن "الكتمان" قد ذمه الله تعالى في القرآن، وهو من سمات اليهود الظالمين، وأمر الله تعالى بإظهار النعمة وقال "وأما بنعمة ربك فحدث".

والكلام في هذا الباب مرتبط بالذي قبله.

ونزع الشيطان بينكم يا أيها الناس نزعا عظيما، وقد قال الله تعالى "إن الشيطان ينزع بينكم" الآية، وأخبر الله تعالى أن الشيطان يلقي بين الناس العداوة والبغضاء.

وأصبح أصحاب الأموال يظنون أن الناس كلهم من حولهم يحسدونهم، ووسوس لهم الشيطان، ويقولون "أليس الحسد مذكور في القرآن؟"، ويتلون هذا الموضع في سورة الفلق.

بل بالغم يأبى الناس جدا، وصار حتي الأخ يخفي حاله عن أخيه، وصار الأخ معزولا في حياته عن أخيه.

وكيف سوف تصلحون ذات بينكم يا أيها الناس وكل منكم معزول عن الآخر، ومعزول عن همومه ومشكلاته؟.

فإخرجوا الشيطان من بينكم يا أيها الناس، وإدعوا الأهل والأصدقاء ليدخلوا بيوتكم، ثم ليدعوكم هم من بعد ذلك لتدخلوا بيوتهم.

وأظهروا النعمة التي عندكم ولا تخشوا شيئا، وعندكم قل هو الله أحد والمعوذتين إن ظننتم حسدا.

وقد ذم الله تعالى اليهود الظالمين الذين كتموا العلم وكتموا ما أنزل الله، وذم الله تعالى الذين يكتمون النعمة وقال "ويكتمون ما أتاهم الله من فضله" الآية. وإنا لنظن أن هذه المقولة "إستعينوا علي قضاء حوائجكم بالكتمان" هي من قول اليهود الضالين، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (59) : فرقة "أفلاطون وأرسطو" وأمثالهم من عبدة الأوثان، الذين قد تنزلت عليهم الشياطين، وأفكارهم الضالة ونطاعتهم التي قد سموها "الفلسفة"، التي مازال "قرون الشيطان" يتوارثونها وتحكم تفكيرهم حتي اليوم، كمثال فكرة أن هذا العالم الذي نعيش فيه هو وهم وليس بحقيقة، والحقيقة الواضحة من أن "كنيسة الإسكندرية" قد قامت علي الكثير من بنيان "مدرسة الإسكندرية الفلسفية القديمة وكرسيها ومكتبتها ومعبدها".

وهذه الأمور هي من الإستنتاجات النهائية جدا التي بدت لنا لعله في العام 2018.

وكنا قد إضطررنا إضطرارا للخوض في بعض الزمان الأول للنصرانية، بل حتي ما قبل مولد عيسي بن مريم صلي الله عليه وسلم، وما كان في حساباتنا أبدا أن نخوض في مثل هذا.

وكنا في هذه الفترة نعيد لأنفسنا السؤال الذي جاء إلي خاطرنا في بداية هذا الفهم، عن هذه "المخطوطات القديمة" التي يتكلمون عنها، من أين يأتون بها؟ وهل هي صادقة فعلا أم أنها من كذبهم؟، ويا تري ما هي أقدم الكتابات التي عندهم؟.

وقادتنا هذه التساؤلات في هذه الفترة النهائية إلي أمر "المكتبات التي كانت في الزمان القديم" من قبل ميلاد المسيح صلي الله عليه وسلم، كمكتبة الإسكندرية القديمة، والمكتبات القديمة في بلاد الروم، وقادنا هذا إلي معرفة أن هذه المكتبات كانت جزء مما سموه "المدارس الفلسفية القديمة".

ووجدنا أنفسنا مضطرين للخوض قليلا في أمر فرقة "أفلاطون وأرسطو" وهذه الأسماء التي عظموها كثيرا، ماذا كانوا يقولون بصفة عامة وما هي أفكارهم، وهل فعلا بقيت من كتاباتهم شيئا حتي الآن؟ وكيف بقيت ومن أبقاها؟ وماذا كان حال هذه الفرقة مع توحيد الله سبحانه وتعالى؟.

ووجدناهم يذكرون كتابات بقيت لهذه الفرقة حتي يومنا هذا، ويذكرون أن "أفلاطون" هذا كان هو كبير الفرقة، وكان أستاذ "أرسطو"، والذي هو بدوره ورث رئاسة هذه الفرقة بعد "أفلاطون".

ووجدناهم يذكرون أنهم كانوا يناقشون أمور السياسة والحكم، وكانوا يناقشون أمور الكون وما سموه "الطبيعة"، وغير هذا من الأمور. وطبعاً كنا نخوض في الأمور سريعا، وكان الذي يهمنا جدا هو حالهم مع توحيد الله سبحانه وتعالى.

والواقع أننا وجدنا أن الحديث عن معتقدتهم في الدين هو قليل، وكأن هناك تعمد لهذا، حتي علمنا بإختصار أنهم كانوا علي مثل الملة السائدة في بلاد الروم واليونان في هذا الزمان من عبادة الأوثان ذات الأسماء المختلفة. وكنا علي حذر من قبل أن نحكم عليهم لأننا كنا قرأنا قولاً لأحد "شيوخ المسلمين" حديثاً يزعم أن "أرسطو هذا محتمل أنه كان من النبيين".

وبعد جهد، وبإختصار الآن، فقد وجدنا الآتي :

أن هذه الفرقة لها أفكار فيها الشر الكثير.
وأن هناك من يزعم أن كتب لهذه الفرقة كانت "مدفونة تحت الأرض قديماً"،
والآن نقول : لعل هذا من كذبهم، يريدون أن يخدعوا اليهود بإدخال هذه
الكتب والفلسفات عليهم.
وأنهم كذلك يزعمون أن هذه الفرقة كانت لها كتابات "سرية"، وأخري "علنية"
لعوام الناس، والآن نقول : نفس منهج الكنيسة و"أرشيغها السري".
وأنا وجدنا بعد ذلك أن "الإله" الذي صوروه في "الجزء الثالث من فيلم
ماتريكس"، كانوا يطلقون عليه مصطلح (الإله الآلة – *dues ex machina*)،
ولما بحثنا وجدنا هذا المصطلح عائد إلي هذه الفرقة.
وأنا إستنبطنا أنهم يتوارثون أفكار هذه الفرقة حتي زماننا هذا، ويدرسونها
بتفصيل شديد، بل وربما يعتبرونها "علوماً سرية" تعطي لهم القوة
والإستعلاء علي غيرهم من البشر.
وأن الواضح تماماً أن قصة هذا الفيلم "ماتريكس" مأخوذة من هذه الفلسفات
والنطاعات.
وأن فكرة أن "الشيطان يكمن في المرأة"، وأن "زوجة آدم هي التي كانت
سببا في خروجه من الجنة"، ومثل هذا الكذب الذي لم يخبر به الله تعالى،
له أصول في هذه الفرقة التي كانت تحقر النساء، وكذلك هو من كذب
اليهود.
وأنا وجدنا بعد ذلك أن فكرة تقسيم المادة إلي جزيئات صغيرة سموها "نواة
والكترونات" وهكذا، أصلها هي عند هذه الفرقة.
وأنهم قالوا أن هذه الفرقة ومن بعدها كانوا يضعون الكتابات والمخطوطات في
حجرة، ثم بعد زمان يخرجون منها ويعيدون قرائتها ومناقشتها، وبدا لنا هذا
الكلام خطيراً، لأنه هو منهج "إستبعاث الخبث القديم" عندهم.
وأن هذا أيضاً بدا لنا وكأنه الأصل لما يسمونه الآن "تحضير رسائل الماجستير
والدكتوراه"، والذي ما صار "بحثاً علمياً" كما يزعمون بل "نطاعة علمية".
وأنا صرنا متأكدين أن ما كان في الإسكندرية قديماً من المكتبة والمدرسة
الفلسفية، هو الذي تم إدخاله ودمجه في النصرانية المحرفة، ولم جعل مقر
الكنيسة الأكبر هناك؟.
بل إنهم يعترفون بوجود ما يسمى "مدرسة الإسكندرية" في تاريخ
النصرانية، ولكنهم يزعمون أنها كانت "مدرسة دينية"، بل كانت "مدرسة
فلسفية"، وهم يعلمون هذا ويكذبون.
وكان هناك باب قديم طويل قد ألغيناه، نذكر منه مقتطفات مثل فقرة:

"ثم جاء من بعد "يوساب" "كيرلس السادس"، وكان إسمه "عازر يوسف عطا"، وتدبروا إسمي "عازر ويوسف" فإن لهم دلالة يهودية، وكان يعمل في مجال "السياحة والملاحة"، ثم في العام 1927 م ترك عمله فجأة وذهب للرهبنة، وهو عام مرض و وفاة "كيرلس الخامس" وتصعيد "يؤانس" لمنصب "قائم مقام"، وكان الأوامر أتت إليه وإلي أهله في هذا العام، أي أن الذي يحدث هو "تصعيد واحد، وإحلال شاب آخر في سلك الرهبان في عملية مستمرة" إنتهي.

ومثل فقرة عن العام 1970، والذي تم فيه "تبديل أدوار"، والخبيث "كيرلس السادس" لم يمت حينها ولا ريب وإنما كان هذا مكرًا، وكذلك صديقه الخبيث "جمال عبد الناصر"، وما سمي بـ "الفتنة الطائفية" بعد هذا التاريخ :

"إذا هي مرحلة جديدة جئ فيها بـ"ممثلهم المسرحي السادات"، والذي كان يوصف وقتها أنه من "جماعة الإخوان المسلمين"، وجئ في المقابل بـ"شنودة الثالث"، وهو نتاج فكر ما سمي بـ"جماعة الأمة القبطية" والمتعصب لقبطيته" إنتهي.

ونكتفي بهذا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (60) : المصيبة الكبرى التي إكتشفناها في حالة هذا الرجل "مايكل جاكسون" صاحب الموسيقى والأغاني، وهي أن الفاتيكانيين واليسوعيين وعبد الشيطان هم من قد أجبروه جبرا علي التماذي في تغيير خلقته، وحالة هذه المرأة "أنجلينا جولي"، وبيان أنها مجبرة جبرا علي أن تأتي بهذه الأفعال والأقوال المنسوبة إلي "عبد الشيطان"، وأنها هي وزوجها وهذه الإبنة "شيلوه"، والتي يظهرونها أنها "تحولت إلي ذكر"، هم جميعا قد صاروا كمثل الآلات التي تنفذ الأوامر، وبيان هذا النظام الشيطاني الذي أنشأوه وهو نظام "الطاعة المطلقة لأقصى درجة"، والذي نراه خاصة في "جماعة اليسوعيين"، وهو النظام الذي يأخذ من

"سلالاتهم وعائلاتهم السرية وأبنائهم" أدواته التي يعمل بها،
وبيان أن "الملايين والسيارات الفخمة" التي يظهرونها علي أهل
"الغناء والتمثيل وكرة القدم" هي من مكرهم الشيطاني، وفي
الواقع فإن من يظهرون أنهم أصحابها لا يملكون التصرف فيها، يريد
الفاتيكانيون واليسوعيون أن يفتنوا الشباب والناس، ويريدونهم أن
يعبدوا الشيطان.

وأما المصيبة الأصغر فهي أننا، وبعد ربط الأمور ببعضها ومحاولة فهم كيف
تدور دوائر الشر، قد إستنبطنا أن هؤلاء الذين يسمونهم "أهل هوليوود
والمشاهير" هم أدوات ولا ريب، يفعلون ما يأمرون به.
وقلنا : إنظروا كيف يخرج كل برهة من هؤلاء "المشاهير"، رجالا ونساء، من
يقول "إنني شاذ وأدعم حقوق الشواذ"، فما سر شيوع هذا الأمر؟.
وقلنا : إن كانوا ذكروا لهذا الرجل الذي شهروه "مايكل جاكسون" علاقة
ب"عبدة الشيطان"، ففهمنا أنهم هم الذين قد أشاعوا هذه الحكاية أنه
"يأتي الأطفال شهوة"، وأن الأمر هو بالتهديد والجبر، وأن هذا الرجل قد صار
أصلا في طريق الشر، فجعل نفسه أداة في أيديهم بعد ذلك.
وكل ما إنتهينا من مصيبة إحتاج فهمها لكثير من الوقت، ظهرت لنا مصيبة
أخرى، ولهذا قد طال أمر هذا الفهم كثيرا.
والذي حدث علي ما نذكر، أننا كنا نتدبر في هذا "الفيلم الكارتوني القصير
الماعز الأليف"، والذي يتضمن رسائل عن مكرهم، وكانت معظم مشاهدته قد
بدا لنا معناها، وكنا نقول إن مشهد المرأة التي ترقص حول النار، ثم يتحول
وجهها إلي "وجه وحش"، ثم يتحول في النهاية إلي "وجه الشيطان"، فقلنا
: معني هذا هو إغواء الناس بالرقص والفحش حتي يصيروا كمثل الوحوش
الذين لا خير فيهم ولا إيمان، ثم يعبدون الشيطان في النهاية.
ثم لما كنا في النهاية جدا من الفهم، نظرنا في هذا الفيلم مرة أخرى،
وحينها ذكرنا وجه المرأة الذي صار كالوحش، ذكرنا بحكاية قديمة عن
"عمليات التجميل" وواحدة من النساء سموها "المرأة القطة"، والتي كانت
إمرأة شقراء طيبة الهيئة، ثم قالوا أنها حولت نفسها لهيئة قبيحة بفعل
عمليات التجميل، وأنها فعلت ذلك للأجل الشهرة، ونذكر كيف أصابتنا هذه
الحكاية بالغم الشديد قديما، وقلنا : أي جنون هذا صار إليه هؤلاء الناس؟.

فبدا لنا أخيراً أنهم قد يرمزون بهذه المرأة ذات وجه الوحش إلي ما سموه "عمليات التجميل" خاصة، وإلي تجرأ الناس علي تغيير خلقتهم وإنتشار هذا الأمر كثيراً، وإن هذه المرحلة عندهم هي المرحلة النهائية قبل أن يعبد الناس الشيطان صراحة.

ولكن حتي هذه المرحلة من الفهم، كنا نظن أن هذه "المرأة القطة"، و"مايكل جاكسون" قد أحدثوا هذا التغيير في خلقتهم بإرادتهم الحرة وإتباعهم لشیطانهم.

ولكن ظلت هناك جملة قرأناها في الكلام عن وفاة "جاكسون" هذا، ففي الحفل الذي صنعه حينها، تكلم أمريكي أسمر يسمونه "قسيسا ورجل سياسة"، ووجه كلامه إلي "أبناء مايكل جاكسون" كما يزعمون، وقال : "إن أباكم لم يكن به شيئاً غريباً، ولكن الغريب هو ما إضطر للتعامل معه، ولقد تعامل معه علي كل حال".

فظل هذا الكلام يتردد في ذهننا، وبدأت هذه الفكرة العجيبة تأتي إلينا : هل من الممكن أن يصل الجبر علي "جاكسون" هذا إلي حد جبره علي تغيير خلخته؟ وكيف يمكن أن يعقل هذا؟.

وهذا الخاطر كان بالتزامن مع معرفة حكاية هذه المرأة "أنجلينا"، وهذا "الفيديو" الذي أخرجه والذي قالوا إنها تحكي فيه عن الطقوس التي يفعلونها في "حفلات عبدة الشيطان".

وقد رأينا هذا الفيديو، وعلي الرغم مما فيه من مشاهد فيها الشر، ووطننا أولاً أن إخراج هذا الفيديو في الفترة الأخيرة هو من الصراع بين أصحاب "مشروع إسرائيل الكبرى" وأصحاب "المشروع الإلحادي الكبير" وأنهم يفضحون بعضهم البعض.

ثم بدا لنا بعد التدقيق أنهم أخرجوا هذا "الفيديو" لأجل "الترويج لمذهب عبادة الشيطان"، والترويج أن هذه الحفلات قد تكون "مسلية وجاذبة لفئة المشاهير من الناس".

وبعد التدقيق قد بدا لنا الآتي : إنهم قد بذلوا جهدهم لإخراج الأمر وكأن هذه المرأة "أنجلينا" تفعل هذا كله من تلقاء نفسها، وكأنها تتكلم وتحكي من تلقاء نفسها، وأخرجوه تماماً كما يصنعون "أفلامهم"، وبدا لنا أن جهدهم هذا بلا طائل، وأن الأمر مفضوح أنه "تمثيل".

وبدا لنا وكأن المرأة الأخرى التي لا يظهر وجهها في هذا الفيديو، والتي تتكلم لوقت قصير، والتي كانت تشعل سيجارة علي ما يبدو، بدا لنا وكأنها تلبس ملابس الراهبات، والله أعلم.

وذكروا في هذا الفيديو بوضوح عن هذه الحفلات أنها تسير وفقا لمبدأ "إنضم إلي جماعتنا أو تقتل في الحال".

وتذكرنا هيئة هذه المرأة لما كانت فيما سموه "سفيرة النوايا الحسنة" في أممهم المتحدة، كيف كانت فيها النحافة الواضحة، وهذا دليل علي إضطراب حالها وكآبتها ولا ريب، وأن عبدة الشيطان هؤلاء هم المتحكمون في هذه المناصب.

وفي نفس الفترة مرت علينا جملة أن "أحد المدراء التنفيذيين لأحد البنوك الشهيرة، والذي إنضم إلي إحدى هذه الحفلات والنوادي، يقول أنهم طلبوا منه ذات مرة أن يذبح طفلاً".

وقد تأكدنا قبل ذلك، وأكثر من مرة، أن الغي والطغيان قد وصل إلي "عبدة الشيطان" هؤلاء إلي الحد أنهم يخطفون الأطفال ويذبحونهم، وقد يحرقون أجسادهم بعد ذلك، وهذا قربات للشيطان.

إذا الخلاصة الخطيرة جدا من هذا هي :

أن الجبر قد وصل علي أمثال "جاكسون" هذا إلي حد تغيير خلقته بالكامل، وربما في بداية حياته قد قام بتغيير شكل أنفه قليلا من تلقاء نفسه، ولعل هذه كانت البداية التي بنوا عليها مكرهم الشيطاني هذا فيما بعد. وأن هذا الرجل قد تحول إلي "آلة تنفذ الأوامر وكفي"، وتحول إلي "آلة للرقص وتحريك الجسد، والغناء بما يحفظونه، بالتشديد، له من كلمات وحركات".

وأن هذا الرجل لم تكن له أية حياة، بل ما كان هو أنهم يخرجونه كل حين "ليؤدي بعض الحفلات، ويلبس الثياب الغريبة، ويتكلم ببعض الكلام لهذه الصحف والقنوات".

وأن الجبر والكآبة قد وصلت بهذا الرجل في نهاية حياته إلي موته، وإن كانوا هم من قتلوه لأجل أنه لم يعد مطيعا لهم، أو هو من قتل نفسه، فخير له هذا الذي حدث من أن يستمر في طاعتهم، وقد ذهب إلي ربه الذي خلقه، وهو أعلم به سبحانه وتعالى.

وأنهم أرادوا أن يحولوه إلي "صنم يعبد"، يفتنون به الشباب، ولهذا صنعوا له تمثالا ووضعوه في إحدى "نوادي كرة القدم" الشهيرة في أوروبا.

وأن أمثال هذه النماذج التي أرادوا لها أن تكون "أصناما بشرية" هي كثيرة، كمثّل من يسمونهم "نجوم التمثيل وكرة القدم"، وكمثّل "الساحر دافيد كوبر فيلد"، والذي زوجه من "كلوديا شيفر عارضة الأزياء"، وهكذا هذا كله من تدبير الخبثاء وراء الستار.

وأنا أصبحنا متيقنين أن الأموال التي تغدق علي هؤلاء، والشهرة التي يصنعونها لهم، كلها من تدبير "عبدة الشيطان"، يقولون للشباب : إنظروا ماذا تفعل كرة القدم بأهلها، وأنظرون ماذا يفعل الغناء والرقص والتمثيل بأهله من الشهرة والمال؟.

وهل كان يملك هذا الرجل "جاكسون" وغيره التصرف في الملايين التي أذاعوا أنه يملكها؟.

وأنا الآن نتذكر أمورا، مثل كيف كنا نجلس مرة بالقرب من مجموعة من الشباب الذي لا خير في كلامهم، وسمعنا أحدهم يقول : "هل رأيت فلان وفلان"، ويذكر من أسماء من سموهم "أبطال المصارعة الحرة"، ويكمل : "هل رأيت الفيديو الذي يظهر فيه وهم يفعلون فعل الشواذ؟"، فعجبنا جدا من هذا الكلام، وقلنا : ما هذا الفحش والجنون الذي صار إليه هؤلاء ممن يذكرونهم، وأي مصير ينتظرهم؟، والأن علمنا كيف يدبر هذا. وكذلك خبرا قديما نذكره : هذا الي سموه "بطل العالم في الملاكمة تايسون"، وقد أعلن أنه "أسلم"، ثم بعد هذا يتم إتهامه ب"إغتصاب امرأة"، فكل هذه الأمور تبدو لنا الآن مشبوهة. ويريدون أن يظهر أن هناك "لاعب كرة إسلامي"، كمثال الضال "أبو تريكة"، ولا نحرم هذه اللعبة كرياضة يتريض بها الإنسان نفسه، ولا تلهي عن ذكر الله ولا عن الصلاة.

وكلاما نضيفه أخيرا في هذا الباب : فيبدو الآن أنهم يستنسخون نفس الأمر في نموذج هذا الضال "محمد رمضان" صاحب الغناء، وفي نموذج هذه المرأة "حلا شيحا"، والتي "لبست الحجاب"، ثم ظهرت بالصور الكاشفة، ثم أذاعوا عنها القيام ب"عمليات التجميل".

وتري أكثر من أقبل علي هذا الشر العظيم الذي سموه "عمليات التجميل"، هم أهل الغناء والتمثيل، فإنظروا كيف يفتن قرون الشيطان بعضهم البعض. والحمد لله رب العالمين.

الباب (61) : "الفاتيكان" هو الذي يدير وينشر الفاحشة التي سموها "مواقع الإنترنت الإباحية وصناعة الجنس"، وهو الذي يأمر ب"سن القوانين التي تنظمها وتحميها"، وهو الذي يأمر بتنظيم ما

سموه "سباق الدراجات للعرّة"، لأنهم يعبدون الشيطان سرا في داخل هذا "الفاتيكان"، و"أفلام هوليوود" إنما كثيرا ما يتم كتابة قصتها وإخراجها من داخل هذا "الفاتيكان"، والآخرون هم مجرد منفذون للأوامر، والموسيقي والأغاني التي سموها "الميتالك" وموسيقي عبدة الشيطان"، إنما كثيرا ما يتم صياغة كلماتها وملابسها، وما يفعل في حفلاتها كمثل "تمزيق الكتاب المقدس" من داخل هذا الفاتيكان، وبيان أن هؤلاء الفاتيكانيون واليسوعيون يكرهون البشر، ويكرهون آبائهم وأمهاتهم، بل ويكرهون أنفسهم، بسبب الحياة التي قد حيوها، وبيان أن "الرهبانية التي إبتدعوها" قد دخل فيها الشيطان دخولا عظيما، وبيان أن "كنيسة مصر" هي أيضا علي شر عظيم وتعبد الشيطان، وتعينهم فيما يفعلونه، إلا أن "شيطنتهم تسير علي نمط تقليدي"، كمثل "التمثيل المسرحي للعداوة بين شنودة ومتي المسكين" حديثا، إحياءا لتراث الخبث القديم عندهم حينما قالوا إن "المجمع قد غضب علي نسطورس ونفاه"، وإنما ذهب "نسطورس" هذا أمنا ليدعوا لأفكاره، وأما "شيطنة الفاتيكان فهي حامية، كثيرة الإبتداع في الشر"، وبيان أن القابعين في هذا "الفاتيكان" يظنون أنفسهم أنهم "السيد المطاع" الذي لا يجب أن يتمرد أحد علي أوامره لا شرقا ولا غربا، وبيان حكمنا ألا يبقى دير من الأديرة المعزولة في بلاد المسلمين إلا ويهدم حجرا حجرا.

وكان آخر ما فهمناه، بفضل الله رب العالمين، هو "جذر التمثيل المسرحي للعداوة"، وكان قد مر علينا أخيرا كتاب يسمي "التنبية والإشراف للمسعودي"، مررنا عليه سريعا. وكلام بسيط قد قرأناه عن هذه "النسطورية"، قد أدي إلي هذا الإستنتاج الذي ذكرناه في العنوان.

ولعل أيضا هذه الجماعات القديمة في أوروبا كمثل "البوجوميليين والكاثاريين"، كان الذي فيها أن "الكنيسة" تجعل عليهم واحدا منها، ولكن لا تبدي أنه منها، بل قد تظهر العداوة له، فيجعل لهم هذا الواحد ملة ومنهجا فيها الشر، ويخدعهم، وهم يطيعونه ويسيطرون وراءه، ويكونون "مجتمعا مغلقا تربى الناس فيه منذ الصغر علي ضلال عظيم"، ثم "الكنيسة" بعد ذلك قد تقوم "بذبحهم" متي يوحى لها الشيطان بهذا، وهذا الإستنتاج هو بعد جهد كبير.

وقد مر علينا في مرحلة أولي أمر كنيسة مشبوهة تابعة للقبط الأورثوذكس في منطقة "مصر الجديدة" تسمى "كنيسة كليوباترا"، وحولها تنتشر أماكن مغلقة وفخمة لا نعلم هل هي "مدارس داخلية"، أم "مجتمعات مغلقة"، أم ماذا بالضبط؟.

ووجدنا في كتاب "التنبية" هذا ذكر أن فلان قديما "كان علي مذهب الإثنيين"، وحديثا قد خدعوا النصارى وقالوا لهم إن "مذهب الإثنيين" معناه "الطبيعة الإلهية والإنسانية للمسيح"، لأجل أن يخفوا عليهم أن المقصود بهذا المذهب القديم هو وجدود "إلهين إثنين" أحدهم فيه الشر والآخر فيه الخير، وأحدهم مختص بالكون الذي نعيشه والآخر مختص بعالم الأرواح، وهي الفكرة التي كانت في الفلسفة القديمة. وفي كتاب "التنبية" هذا أن فلان قديما "كان ينصر الفلسفة ويخفي هذا"، وهذا الكلام كان بالنسبة لنا "تحصيل حاصل"، ولكننا نذكره لنحتاج به النصارى.

ولعل هذا الخبيث "ماني" كان من الفرقة الشيطانية الأولي التي أسست القواعد التي أصبحت بعد ذلك هي "قوانين الكنيسة ودرجات الكهنة والرؤساء فيها".

وكلام مر علينا قد يفهم منه أن الأصل في نظام "درجات الكهنة" هذا إنما كان هو نظام "درجات الكهنة والسحرة ومناصبهم"، والذي كان معمولا به في أرض مصر أو غيرها.

وفي مرحلة أخيرة قد فهمنا هذه النقطة الخطيرة جدا، والتي سوف تفسر للناس لماذا أتى من هؤلاء كل هذا الشر، وهي أن العزلة عن الحياة وعن الناس التي جعلوها في هذه الرهبانية، سوف تورث، ولا شك في هذا أبدا، الشر في النفوس، وتورث البغض الشديد للناس والرغبة في الإنتقام منهم، ويكون هؤلاء مؤهلين جدا لأن تنزل عليهم الشياطين، وقد حدث هذا كله عبر الزمان، وأصبحت هذه الرهبانية التي إبتدعوها هي "مكمن الشيطان".

فهل علمتم بأيها الناس كيف يدخل الشيطان في كل أمر لم يأذن به الله تعالى؟.

ولكن لا نتهمهم كلهم، وقد قال الله تعالى "منهم قسيسين ورهبانا" الآية، وهؤلاء كانوا طائفة في زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسلموا ولا ريب لما سمعوا القرآن وعلموا أنه الحق، ولا تقال هذه الآية لأجل من لم يسلم وعاند الحق.

ونستطيع الآن، وقد بدت لنا الحقيقة كلها واضحة بإذن الله تعالى، أن نقول أن "رؤس الكنيسة الكبار" إنما يتم تنصيبهم من "عائلات وسلالات سرية بعينها"، سواء في أوروبا أو في مصر، في أوروبا قد نجد "عائلات فينيسيا الإيطالية"، وفي مصر قد نجد العائلات في محافظة البحيرة أو الصعيد أو غير هذا.

والآخرون في هذا "نظام الكنيسة" هذا هم ظالمون لأنفسهم ظلما عظيما، وسائرون وراء هؤلاء الشياطين، و طائعون لهم طاعة عمياء. وقد مرت علينا معلومة أنه خلال ما سموه "الحرب الإسبانية الأهلية" حديثا، تم التقليل والتنكيل الشديد بصغار القساوسة والراهبات، ولا ريب عندنا أن هذا كله كان بإشراف "كبار رؤوس الفاتيكان"، وهم يتسلون ويفرحون به، ثم بعد زمان يسمي "الفاتيكان" هؤلاء الذين قتلوا "شهداء".

وفي مرحلة أولي قد مر علينا قولاً لأحد القساوسة أو الرهبان في مصر حديثا، وهو يحكي كيف دخل في هذا الأمر، فيقول أن "أبونا"، ويعني به القسيس، قد جاء إلي أبيه عند صغر هذا الذي يحكي وقال له : "عندك من الأبناء أربعة، نريد واحدا منهم ليصير راهبا"، فقال له : "أبنائي أمامك يا أبونا فإختر منهم ما تشاء".

فمن مثل هذه الحكاية نطن أن منهم من تأتي عليه فترة من حياتهم في هذه الرهبة، يبدؤون فيها في كره الحياة والناس، وكره أهليهم ممن أسلموهم لهذا الأمر، والله أعلم.

إذا فلعلنا نقول أن "الشيطان قد بني لنفسه بيتا علي الأرض في هذه الألفي عام الأخيرة، وهذا البيت هو الكنيسة ونظامها".

ونحن نطن جدا الآن، وبما أرانا الله تعالى، أن مرد الأمر كله هو الفرقة من اليهود التي إتبع ما تلت الشياطين علي ملك سليمان.

وفي مرحلة قد أخرجوا لهم هذا الكتاب الشيطاني الذي يسمي "التلمود". وفي مرحلة جاء من سموهم "الملك أرثر والفرسان" بكتب السحر وحكموا بها.

وفي مرحلة إستكمل "فرسان الهيكل" إستخراج هذه الكتب، ثم تشاجروا هم والكنيسة بسببها.

وفي مرحلة أخيرة ها هم مازالوا يحفرون تحت المسجد الأقصى لعلمهم يستكملون إستخراج هذه الكتب، ويخدعون اليهود.

ونحن نطن جدا، والله تعالى أعلم، أن الدجال سوف يستخرج كتابا للسحر لم يستخرجه الذين من قبله، فيفتن الناس، وهؤلاء الناس قد إستحقوا أن تقع عليهم الفتنة لما يهجون كتاب الله ويضيعون سنة رسوله ويبغضون الحق ويحبون الباطل وينكبون علي الدنيا، مثلما هو في زماننا هذا، إلا من رحمه الله تعالى.

اللهم قد بلغنا اللهم فإشهد.

ونذكر بقول الله تعالى "عسي ربكم أن يرحمكم"، ومن يستحق رحمة الله هو من يتبع الحق ويهجر الباطل، ونحن لن نحكم في الدماء، ونترك الحكم فيها للأمير وأهل مشورته بما يريهم الله رب العالمين، ولكننا سوف نحكم علي الأديرة المعزولة بالتهديم والتحريق.

ومر علينا قول معناه : "واحد من رؤوس الكنيسة القدماء كان يجلس متفخما في الإرجوان والذهب، ويظهر نفسه أنه الإله جالس علي كرسيه".

وقول فيه : "واحد من رؤوس الكنيسة كان يقول : أنا سيد الكون والأشياء".

وقول فيه : "واحد من الباباوات كانت له عشيقة، ثم إنه أمر بأن ترسم أيقونات لمريم العذراء، وجهها علي مثل وجه معشوقته".

ونذكر أهل الكتاب بهذه الآية من كتاب الله تعالى : "يأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها علي أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا" الآية.

وجعلوا القسيس الذي يسير وفي رقبته الصليب كأنه ملاكا يمشي علي الأرض، وجعلوا الشاب المسلم الذي أعفي لحيته وحلق شاربه كأنه شيطان، فقد أذن الله تعالى أن تنقلب الأدوار.

وقريبا سوف يقف أهل تقوي الله علي المنابر ويقولون : أين السفهاء؟ أين الساخرين؟ أين الروبيضات التافهين؟ أين النصاري الذين يقولون إن أرض مصر هي ملكهم والإسلام دخل عليهم؟ أين هم جميعا؟.

قال الله تعالى "ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون" الآية.

وعباد الله الصالحون هم من سوف يتحكمون ويديرون، وعدا من الله تعالى،
ويقسمون البلاد والشوارع والقرى بما فيه الرحمة والعدل بين الناس، وليمت
الظالمين بغيظهم.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (62) : الخبيث "يحيي الرخاوي"، ونطاعتهم وشرهم الذي
سموه "الطب والعلاج النفسي"، والفتنة التي أدخلوها علي
الناس في أمور "الطب" خاصة : أكذوبة "مرض السرطان"، بل هو
الوهم الذي أوهموا به الناس، وأوهم الناس به أنفسهم، وأكذوبة
"العلاج الكيماوي والإشعاعي"، بل يضرون أجساد الناس
ويسممونها، والحملة المشبوهة التي سموها "حملة الكشف
المبكر عن سرطان الثدي"، والتي يريدون أن يتسلطوا بها علي
نساء المسلمين في مصر والسعودية وغيرهما، كمثّل "حملة
مكافحة الساحرات"، والتي تسلطوا بها علي نساء النصاري في
أوروبا منذ بضع قرون، وأكذوبة "زراعة الأعضاء" وبيان أن الجسد لا
يستفيد منها، وأكذوبة "نقل الدم" وبيان أن الجسد لا يستفيد
منه، وأكذوبة "جهاز الغسيل الكلوي" وبيان أنه ضرر عظيم ولا خير
فيه أبدا، وأكذوبة "صمامات القلب الصناعية"، وكل أمر آخر زعموا
أنه من صنعهم وسوف يحلونه محل ما خلقه الله في الجسد، بل
هو إستكبار فيهم، يظنون أنهم سوف يخلقون كمثّل خلق الله،
وأكذوبة "أبحاث الخلايا الجذعية"، والتي يزعمون أنها سوف
تمكنهم من "صناعة نسيج بشري"، والتي يمولها "فايكان
الشيطان" سرا ويعارضها علنا، وبيان أن الكثير مما يسمونه
"دواء" في هذا الزمان إنما هو وهم، والأرباح الضخمة لـ "شركات
الدواء" هذه كثير منها هو من بيع هذا الوهم للناس، وبيان كيف
عظم الناس مهنة "الطب" هذه خاصة تعظيما زائدا عن الحد،

وفرخوا وفخروا بها، فدخلت الفتنة والشيطان فيها جدا، وصار المسلمون يأخذون ويقبلون كل شئ من وراء من لا يؤمنون بالله واليوم الآخر كما هو، ولا يعملون هم عقولهم ، وبيان أننا نري كثيرا ممن يقولون إنا مسلمون، قد ضعف فيهم التوكل علي الله، وأنه هو سبحانه الذي يشفي، وصارت فيهم الهرولة علي المستشفيات والأطباء والدواء.

ونذكر من أوائل الأمور التي مرت علينا قديما معلومة أن "ماري كوري" صاحبة أبحاث الإشعاع، كانت لها قريبة تعمل "صحفية" في مصر، وزميلة للخبيث الشاب وقتها "محمد حسنين هيكل"، وقلنا حينها: "لعل ماري هذه لها علاقة باليهود".

وفي مرحلة ما من الفهم قلنا: هل يفرح اليهود بكل ما وصلوا إليه ويريدون أن يفرضوه علي الناس جميعا؟، وهل تعريض الجسم للإشعاع هذا فيه المصلحة فعلا والعلاج من الأمراض كما يقولون؟.

وكذلك قديما مر علينا موضوع "إستنساخ النعجة دوللي"، وشكنا جدا أنه كذب، والأمر تم في بلاد إسكتلندا المشهورة بالماسونية، ولا يوجد أي أحد يستطيع البحث وراء ما أعلنوه، وأنه من عمل "إحدي الشركات الخاصة"، والخبر منشور كخبر علمي علي موقع كذبهم "البي بي سي"، والبغل لا ينجب، وأما هذه النعجة التي زعموا أنها لم تأت من ذكر وأنثي كمثل خلق الله كله، فزعموا أنها أنجبت أولادا وبصحة جيدة .

وكذلك مر علينا قديما القول أن "المخابرات الأمريكية" هي التي صنعت ما سموه "فيروس الأيدز"، وتدبرنا هذا، ثم من الله علينا باليقين من كذب هذا القول، وأن هؤلاء لن يستطيعوا أن يخلقوا ذبابا ولو إجتمعوا له، بل هو بلاء أصابهم بذنوبهم، ولكن ما قد يكون في مقدرتهم أنهم قد "يهجنون" بعض سلالات الفيروسات كمثل الإنفلونزا ببعضها، لتنتج سلالة هي أقوى، وقد ينشرونها بين الناس من ضمن إفسادهم في الأرض، وما يلبث أن يكتسب الناس مناعة ضدها، كمثل الإنفلونزا الأسيوية أو إنفلونزا الطيور، والله أعلم. ثم مع بداية العام 2017، كان الهم والغم وتسلب الشيطان علينا بوسوسته في ذروته، والظروف من حولنا صعبة جدا جدا، والناس يتهمونا بالجنون، فدفعنا هذا حينها إلي النظر قليلا في أمر ما يسمونه "السيروتونين"، والتي

يقولون أنها مادة في الجسم تتحكم في "حالة المزاج"، وقادنا هذا إلى قولهم أنهم قد أجروا تجارب علي "الفئران"، وهي فئران قد "حذفوا منها الجينات المسؤلة عن إنتاج هذا السيروتونين"، وهذا زعمهم، فكانت النتيجة أنها "فئران فيها العداوة والعصبية زائدة"، وكل هذا بقولهم. وموضوع الفئران هذا موجود كـ "بحث علمي متخصص" علي موقع يسمى "www.ncbi.nlm.nih.gov"، وأحد المسؤولين عن هذا البحث يسمى "مارتن إيفانز"، والذي يصفونه بـ "العالم الكبير"، وهو مشارك في "شركة للأدوية" وهكذا، وهو نصراني.

وبحثنا كثيرا، حتي وجدنا له "مقال" علي موقع يسمى "atheist conservative" ومعناه : "الملحد التقليدي"، ولا نذكر الآن بالضبط ماذا كان يقول هناك.

ثم كنا وجدنا مقالا آخر علي موقع صحيفة "التيليجراف"، بعنوان "دعوة من علماء ورجال دين للمحافظة علي إرث دارون"، وكان فيه "تحذير من غياب أفكار دارون عن عوام الناس"، وكان من المشاركين في هذه الدعوة "مارتن إيفانز" هذا، بل وكذلك عضو مما يسمونه "المجلس الإسلامي البريطاني". وكان هذا مخلوطا ببحثنا عن بداية هذا "الطب النفسي" في مصر وحقيقته، بعد أن ترسخ لدينا، ومنذ بدايات هذا الفهم، أن اليهود يتواصلون بدراسة الطب من ضمن ما يتواصلون به.

فوجدناهم يتحدثون عن إنشاء "قسم الطب النفسي في جامعة القاهرة" في الستينات أو ما شابه، وكيف جاهد هؤلاء المؤسسون لجعله قسما مستقلا، ووجدنا أسماء مثل "مصطفى شاهين ويحيى الرخاوي وأبو العزائم"، ووجدنا "أبو العزائم" هو من العائلة الصوفية المشهورة، وكذلك "الرخاوي" هو من عائلة صوفية، فهل هذه مصادفات؟ ووجدنا لهم ذكرا مع مواضيع مثل "المتحولون من ذكر إلي أنثي أو العكس"، ومثل "إستغلال أطفال الشوارع".

ووجدنا "الرخاوي" هذا عضوا فيما سموه "الكلية الملكية للطب النفسي" في بريطانيا، وكان هذا الذي أدخلنا إلي موضوع "الجمعية الملكية للعلوم وإسحق نيوتن".

وهو يعمل "مستشارا نفسيا للخبيث السيسي"، وكثير الظهور جدا في "قنواتهم وبرامجهم التليفزيونية".

وهو الذي يتناقش كثيرا مع البغيض "مفيد فوزي" في كيفية التحكم فيما يحدث في مصر، وهو الذي ينادي بـ "جعل التعليم عسكريا ومنذ مرحلة رياض

الأطفال، حتي يشب الأطفال علي حب الجيش وتقديسه"، وهو الذي كان مقرباً من الخبيث "نجيب محفوظ".

ولا ريب أن أمثاله هم الذين كانوا يوصون بـ "كثرة تسير عربات الأمن المركزي في الشوارع، حتي ولو كانت خالية"، لأجل تخويف الناس، ويوصون بـ "إنشاء محطة نجوم إف إم للأغاني الشعبية"، وجعل عليها برامج من أمثال : "عايزين نغرفش وننسي الكلام في السياسة"، لأجل تخدير الناس، وهؤلاء الناس لا عذر لهم، بل هم محاسبون علي الإستماع إلي وسوستهم.

وظهرت لنا في أثناء ذلك الحقيقة الخطيرة : أنهم يريدون إدخال الإلحاد علي الناس من خلال "العلوم الحديثة".

وبدا لنا أن هذا الموقع علي الإنترنت "www.ncbi.nlm.nih.gov"، والذي هو مجاني، ومختص بالأمور العلمية الدقيقة، ويصفون عليه صفة الوقار وأنه تابع للحكومة، هم قد صنعوه كمثال موقعهم "ويكيبيديا"، لأجل الترويج لهذه "الفتنة العلمية".

وبدأنا نسأل أنفسنا هذا السؤال الكبير والجرئ جداً : ما الذي يجعلنا أصلاً نصدق كلامهم؟ هم أقوام لا يأمنون بالله واليوم الآخر، بل هم مستكبرون في أنفسهم وفي عقولهم، ما الذي يلزمنا أن نصدق وجود "السيروتونين" هذا، وأنه المتحكم في المزاج؟، وما الذي يلزمنا أن نصدق أنهم بإمكانهم "حذف الجينات"؟.

ولكن الناس من ورائهم تأخذ بهذا كله وتصدق، و "يحضرون فيه رسائل الماجستير والدكتوراه"، فماذا لو أن الناس جميعاً مخدوعين مفتونين؟. فهذه الأمور كلها هي "أفكار ونظريات وإفترافات"، أي أن أحد "إفترض" وجود مادة كذا وكذا وأنها تحدث كذا وكذا، ولكنهم أصبحوا يتحدثون عن هذه "الإفترافات" أنها "حقائق لا تقبل الشك"، ويرسخونها عن طريق "منهج تعليمي"، ولا يذكرون وصفها بأنها "نظريات وفرضيات" إلا قليلاً.

وهل نحن نقول إن الجسد لا يوجد به مواد وتراكيب لكل منها وظيفتها؟، فلا نقول هذا، ولكننا نقول أن الله سبحانه وتعالى هو العالم بها، وأما هم فقد غرثهم أنفسهم أنهم صاروا يعزلون المواد من الجسد ويقولون : هذا تركيبه كذا، ووظيفته كذا، بل هي كلها "إفترافات"، ولا يعلم الحقيقة الكاملة لها إلا الله سبحانه وتعالى.

وبعد فترة من التدبر قد بدت لنا هذه الحقيقة : إن هناك "فرقة عليا من أهل الطب والعلوم"، يعلمون تمام اليقين أن هناك كثيرا من الأمور هي كذب، وهي شر للناس، ولكنهم يكتُمون هذا، وينشرون الشر بين الناس. وتدبرنا هذا الي سموه "العلاج الكيماوي والإشعاعي"، وقلنا : إننا نري الناس ممن قالوا عنهم "إبتلوا بمرض السرطان"، يأخذون هذا "العلاج"، ثم بعد فترة قصيرة تبدأ أجسامهم بالتدهور جدا، وكثير منهم يموت. ومنهم من لا يموت، ولكن كثيرا يموت بمجرد أن يبدأوا في أخذ هذا "الكيماوي والإشعاعي"، أو بعده بفترة، وقد أنهك هذا الأمر أجسامهم جدا. وقلنا : نعلم أن تعرض الجسد للإشعاع يضره جدا، وكذلك هذا "الكيماوي" نعلم أنه يُميت خلايا الجسد، فكيف يسمون هذا "علاجاً"؟. بل إننا بدأنا نتدبر في أمر "مرض السرطان" هذا نفسه، والذي قالوا عنه أنه المرض الذي لا شفاء منه. وما الذي يحدث فيه؟ إحمراز أو إتهاب أو تضخم لجزء من الجسد. وماذا في هذا؟، وارد جدا أن الجسد يمرض، ثم يشفيه الله تعالى بفضله ورحمته. فلماذا أدخلوا علي الناس أن هذا الأمر إن حدث لهم، فهو داء لا شفاء منه، فبدا لنا وكأنهم قد "سحروا للناس" في هذا الزمان. وبدا لنا أن الأمر صار فتنة عظيمة، وبدا لنا أن كثيرا ممن يموت بعد أن أخبروه أنه أصيب بهذا المرض الذي سموه "لا شفاء منه"، يموت من الهم والغم. وبدا أنا أنهم أوهموا الناس، وإستجاب الناس وأوهموا أنفسهم بدورهم، لأنهم أصبحوا يطيعونهم في كل أمر، ويتبعون سننهم شبرا بشبرا وذراعا بذراع. ولماذا نظن فيهم كل هذه الظنون السوداء؟ لأننا قد علمنا تاريخ الشر القديم، والذي لا يأتي علي ذكره أحد، فعلمنا "حملة مكافحة السحر"، والتي وجهوها خاصة نحو النساء النصاري في أوروبا في القرن 1500، وكانت بإشراف الكنيسة طبعا. وفيها إتهموا النساء أن الشياطين تتلبس بهن، وأنه لابد من "قتل وحرق المرأة التي يحدث لها هذا"، وكانت هذه الحملة مثال علي مدي سلطان وتجبر الكنيسة علي الناس، وأن الناس وجب عليهم الطاعة المطلقة، وأن شعار الكنيسة هو "أنا ربكم الأعلي"، وطبعا هذا لا يذكر علنا. وكانوا يتذرعون بأسباب تافهة لإثبات تهمة "السحر والتعامل مع الشيطان"، كمثل أن يجدوا حول المنزل ضفدعة أو غرابا، فيحكمون علي المرأة بالقتل،

وقتلوا الجم الكثير، حتي قيل أنه صارت إحدى القرى في ريف بلاد ألمانيا ليس فيها امرأة واحدة.

وظهرت منذ حينها "قصص الساحرات" التي تروي للأطفال، واللواتي "يركبن المقشّات ويطرن بها".

ومن كان يعترض فكان يقتل هو الآخر، بل إن المصيبة أن من أهل من قتل من النساء من ظن أن الشيطان تلبس بهن فعلا.

وكان من قساوسة الكنيسة من يشرف علي هذا كله، فويل لهم مما فعلوا، وويل لهم مما إكتسبت أيديهم يوم القيامة.

ولهذا نحن نظن فيهم هذا الظن الأسود، ولما علمنا أنهم أطلقوا مؤخرًا ما سموه "حملة مكافحة سرطان الثدي" في بلاد المسلمين كمصر والسعودية، رأينا أنهم يريدون أن يتسلطوا علي نساء المسلمين.

ونظرنا في أمر هذه "الحملة" في السعودية، ووجدنا إسمًا له علاقة بها هو "عز الدين إبراهيم ذو الفقار"، وهو مصري، ورئيس "مركز طب الأورام بالمركز الطبي الدولي" بالسعودية، ونظرنا في قائمة مؤهلاته وشهاداته الكثيرة وفيها :

زميل الكلية الملكية للأطباء بأيرلندا، زميل الكلية الأمريكية للأطباء، درجة الماجستير في الإحصائية الطبية من جامعة باث البريطانية، له أبحاث تعتمدها وتوصي بها "الجمعية الأمريكية للسرطان"، المدير التنفيذي لقسم الأبحاث بالمركز الدولي، وغير هذا.

وكان يعاونه في عمله وأبحاثه في السعودية في فترة من الفترات، طبيب سوداني هو "محمد بخيت ساتي"، ولقب "ساتي" هذا كان مر علينا في حكاية قديمة أيام ما كنا نبحت في أمر الخبيث "المراغي" شيخ الأزهر، حيث كان من يحمل هذا اللقب "ساتي" يدعو للإسلام في بلاد أمريكا بين السود، وقالوا أنه طلب دعما من "المراغي"، فرد "المراغي" أن مثله لا يصلح لهذا الأمر، ومنعوا عنه المال وتصريح السفر، فكنا نظن في "ساتي" هذا الخير.

ثم إننا أخيرا وجدنا من يحمل هذا اللقب من السودانيين، وفي رأسه "علامة السجود المزورة" واضحة جلية، وفي أكثر من واحد.

فها هو "عز الدين" هذا هو عضو في "زمالة أيرلندا"، وهل هذا بمفرده دليل إدانة؟، بل ما لفت إنتباهنا هو أمر "الإحصائية الطبية" هذا، وهو مسمي نادر لشهاداتهم ودرجاتهم، وطبعا المتحصل علي هذا المسمي هو الأولي بالإشراف والتحكم، فبدا لنا أن هذا متوافق مع ما إستنتجناه من قبل في

كيفية تحكمهم في هذه الأبحاث، أنهم يجعلون أناسا بعينهم هم الذين يقررون ما ينشر وما لا ينشر، وهم الذين يخرجون "إحصائياتهم". وقد كنا قد كتبنا قديما قبل هذا الباب النهائي التجميعي، بابا مستقلا عن "إكذوبة زراعة الأعضاء" كما فهمنا بفضل الله، وكنا قد ذكرنا فيه تصورنا لكيف يتم هذا التحكم، والله أعلم، وننقل الآن هذا الباب هنا :

وموضوع "نقل وزراعة الأعضاء" هذا كان من المواضيع الشائكة التي مرت علينا من قبل، ولم يكن عندنا وقت حينها للتدقيق فيها بسبب كثرة الأمور علينا جدا، وكان حكمنا في هذا من قبل : أن الله عز وجل قد يشاء لجزء من جسد إنسان أن يحيي في جسد إنسان آخر ويستفيد منه هذا الآخر، فلا بأس بهذا طالما كان فيه المصلحة وكان هذا الأمر سببا لحياة هذا الإنسان الآخر، ولم يكن في الأمر ضررا للمأخوذ منه هذا العضو. ولكننا في المراحل النهائية من هذا الفهم قد رجعنا إلي هذا الموضوع، بعد أن تيقنا أنهم يظنون أنهم "يتحدون" الله عز وجل بكثرة العبث في جسد الإنسان الذي هو صنع الله، وأنهم صاروا يفعلون فيه ما يحلو لهم، وبدأنا نكره جدا موضوع "زراعة الأعضاء" هذا، ونقول لأنفسنا : كيف يمكن أن نجرح جسد إنسان ونأخذ منه إحدي كليتيه اللتين خلقهما الله له، ونقول إننا نريد أن نضعها في جسد إنسان آخر؟ فلا خير في مثل هذا أبدا، وإن الإنسان إذا ما أصابه مرض فهو قدر الله عز وجل، وليستعين بالله سبحانه وتعالى، وليستعين بكثرة الذكر والإستغفار، وليأخذ بالدواء إن كان للأمر دواء معروف. وأما أن نفسد جسد إنسان تحت زعم إصلاح جسد إنسان آخر فقد رأينا هذا أخيرا أنه باطل قد أخذ به الناس من وراء هؤلاء الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يدينون دين الحق.

وقد وجدنا أنفسنا مضطرين في النهاية للخوض قليلا والبحث في هذا الأمر، وكنا دائما نتوقع أننا إذا تتبعنا حقيقة "زراعة الأعضاء" هذه فإننا سوف نجد فيها الكثير من الكذب، وسوف نجد فيها التضخيم والتعظيم والزعم أنها أمور ناجحة تماما، ولكن الحقيقة غير هذا.

وحاولنا البحث قليلا في موضوع "زراعة القرنية" هذا المشهور في أيامنا، والتي يزعمون فيها أنهم يأخذون "قرنية" من عين إنسان ميت ثم "يزرعونها" في عين واحد من الناس لديه داء، ووجدنا "المستشفيات والمراكز الطبية" التي تقوم بهذه الأمور كلها تزعم "النجاح الكبير لهذا الأمر والفائدة العظيمة

منه"، وهذا طبعا نوعا من "التجارة الكبيرة" التي تدر المال الكثير، ويأخذ الناس بكلامهم من غير تدبر ولا تحقق.

وحاولنا أن نجد "حالات" تحكي عن نتيجة هذا الأمر، ولكننا لم نجد، ولم يكن عندنا الوقت للبحث أكثر.

ولكن الموضوع الأشهر والأقدم هو زراعة "الكلي" هذا، وأردنا أن نتيقن من ظننا أن الأمر هو فاشل في النهاية ولا فائدة منه.

وهم يقولون إن هذه "الزراعة" تحتاج إلي أن يأخذ المزرع فيه ما سموه "دواء" لفترة طويلة بعد هذا الأمر، ويقولون إن مهمة هذا "الدواء" هو "إضعاف مناعة الجسد وإجباره علي قبول هذا العضو الغريب المزرع وعدم رفضه".

إذا فالكلام هو كمثل نفس "الوهم" الذي مر علينا من قبل فهمه، وهو وهم "السرطان" هذا، ووهم ما سموه "العلاج الإشعاعي والكيماوي"، وفي هذه لمرة يعطون الجسد "سما" يفسده ويضعف مناعته، ثم يسمون هذا "علاجاً ودواءً"، ويقولون إن هذا هو من "لزوم إتمام نجاح عملية زرع الكلية".

وهم يقولون إن هذا الذي "يزرع الكلية"، يبقون له في جسده "الكلية الأصلية المريضة"، ثم يضعون هذه "المزرعة" في جانب من الجسد، ونحن قد توقعنا أن زعمهم بنجاح هذه الزراعة إنما يعود إلي بقاء "الكلية الأصلية"، وأنها مازالت تقوم بعملها حتي ولو كان بها بعض المرض، وتوقعنا أن هذه "الكلية المزرعة" تموت سريعا وتضمحل ولا يكون لها فائدة، وتوقعنا أنهم سوف يلبسون هذه الحقيقة علي الناس، ونعني بهم الذين هم علي "قمة الهرم" في أمر أبحاث "الأعضاء المزرعة" هذا، والذين يقولون قولهم، ثم يأخذ به الجميع من ورائهم.

ونظرنا في إحدي "البحوث الطبية" التي تتحدث عن حال هذه "الكلية المزرعة" بعد فترة من الزمن في جسد من زرعت فيه، والواقع أننا وجدنا أنها تحيا لفترة من الزمن، أو أنها "تبدوا أنها تحيا"، ولكن المحصلة النهائية هي أنها تموت في النهاية، وتموت أنسجتها وأوعيتها الدموية وقنواتها، فهذه هي المحصلة النهائية.

وهم يقولون إن هذه "الكلية المزرعة" لها "عمر"، وهي لا تعيش لزمان طويل، بل قد يحتاج الأمر إلي "زرع آخر"، وهذا كلامهم.

وأما نحن فقد كنا علي يقين من حقيقة قد فهمناها بفضل الله رب العالمين، وهي أن جسد الإنسان قد خلقه الله تعالى وأحسن خلقه، وأن الله سبحانه وتعالى قد جعل هذا الجسد لا يقبل أبدا أي شئ غريب يدخل عليه، وأن هذا من رحمة الله تعالى لحماية لهذا الجسد، فإذا دخل عليه شئ غريب

فإما أنه يلفظه ولا يقبله، وإما أنه يهضمه ويحوّله إلي غذاء له، وإما أنه يحجزه ويحاصره ويحيطه بالتكلسات وهكذا.

ولكن كيف يمكن إذا تفسير أن هذه الكلية المزروعة "تبدوا أنها تحيا" لفترة من الزمان في جسد المزروع فيه؟ فإننا قد رأينا بما أَرانا الله تعالى، أن هذا هو فتنة للقوم الظالمين، نعم هي فتنة من الله لأولئك الذين ظنوا أنهم سوف يأتون بمثل خلق الله، وسوف يحدثون في جسد الإنسان ما يشاءون ومشي يشاءون.

ولا ريب عندنا أبدا أن المحصلة النهائية هي لفظ الجسد لهذا "العضو الغريب" وعدم قبوله.

ورأينا كيف صار هؤلاء الذين صنعوا بهم هذه الأمور، كبارا وأطفالا صغارا، كيف صاروا كممثل "فئران التجارب"، وكيف تدهور حال أجسادهم، وإن كان منهم من حيا لفترة من الزمان فنحن نتساءل : هل حيا بسبب هذه "الكلية المزروعة"، أم بسبب أن كليته الأصلية مازالت تقوم بعملها؟.

إنتهى هذا الجزء الذي كان قد كتب.

وبعد أن يستوعب الناس هذا الذي قلناه عن "زراعة الأعضاء"، فإننا نعود إلي "عز الدين" هذا، وسيقول الناس : لم تأتونا بدليل واضح صريح علي الشر، فنقول : أصبحنا بفضل الله تعالى نري الصورة كاملة، وتكفينا الإشارات، ومن أراد الدليل التفصيلي فهي مهمته.

ومن الإشارات أن هذا الذي كان يساعده "محمد بخيت ساتي"، مكتوب في مؤهلاته أنه عمل لفترة في "مستشفى هامرسميث" في بريطانيا، ومن أخبار هذه المستشفى هذا الخبر في العام 2018 : "أن التوأمين رايان و شين تم تشخيصهما بالإصابة بسرطان الخصية في نفس الوقت، وأن هذه صفة نادرة جدا، وأن إحداهما يخضع لعلاج جديد بالخلايا الجذعية في مستشفى هامرسميث".

وكذلك خبر في العام 2015 : "أن الأطباء في مستشفى هامرسميث قاموا بأول عملية نقل وزراعة كلية من مولودة صغيرة توفيت حين الولادة إلي غيرها، وأن هذا الحدث هو الأول في تاريخ الطب في بريطانيا، حيث قاموا بإقناع الوالدين للسماح بالقيام بهذا".

إذا فهذه المستشفى لها نشاط مشبوه ولا ريب.

ونذكر كيف أن الفرقة الطبية التي كانت تجري التجارب علي البشر والمساجين أيام الخبيث "أدولف هتلر" كان بها إهتمام كبير ب"التوائم" خاصة.

وهذه الفرقة هي التي كانت تقوم بمحاولات سابقة لـ "زراعة الأعضاء"، وقتلت الكثير وعذبتههم تحت زعم "الأبحاث الطبية"، كما مررنا عليه سريعا في وقت من الأوقات قديما، ثم في النهاية، علمنا أن الخبيث "هتلر" وفرقته كانوا من إحدى الطوائف السرية التي تعبد الشيطان، وتأتذر بأمر الفاتيكانيين واليسوعيين.

ولا نقول إن "عز الدين" هذا هو ممن يعبدون الشيطان صراحة، وأمره مشبوه ولا ريب، ولعله واقع عليه جبر، ولعله مفتون، وإن كان، فإننا ندعوه لهجر ما هو فيه وإتباع الحق.

ثم إننا في الفترة النهائية جدا، أصبحنا نفهم أن هناك "صفقات شيطانية" تتم سرا بين أصحاب "مشروع إسرائيل الكبرى" وأصحاب "المشروع الإلحادي الكبير"، كمثل أن يصدق الخبيث "السيسي" ومن معه علي مشروع "التجارب السريرية"، والذي سوف يحول المصريين في المستشفيات إلي "عينات للتجريب" كما قالوا، في مقابل قروض تمنح لهم، وفي مقابل غض النظر عما يفعله في البلاد.

وكذلك أصبحنا نري أن إقالة "رئيس معهد القلب" في مصر هو جزء من الصراع بين أصحاب المشروعات، وأن الأمر ليس هو حتما "مخالفات مالية" كما قيل، بل المصيبة أدهي من هذا بكثير، والأمر يحتاج إلي تفنيد، ولا نملك الوقت لهذا كله.

وأصبحنا نطن أن هناك "وزراء مفروضين فرضا علي الخبيث السيسي"، ولعل "وزير التعليم"، والذي ذهب إلي أمريكا ثم عاد بقرض كبير مخصص فقط لما زعموا أنه "تطوير التعليم"، وكذلك "وزيرة الصحة" هم هكذا.

وفي الفترة الأخيرة خاصة بدأوا في الهجوم علي "مستشفى سرطان الأطفال" ومديرها والقائمين عليها في "إعلامهم وقنواتهم"، وهي نفس الفترة الأخيرة التي إشتد فيها الخلاف جدا بين الفريقين المذكورين، وهذه الأمور تحتاج إلي بعض البحث.

ونستكمل الكلام في موضوع "إكذوبة زراعة الأعضاء"، وكنا قد توقفنا وتدبرنا موضوع "نقل الدم"، ثم إننا جزمنا بعد ذلك أنه ليس إلا وهم آخر ولا ريب، وليس له أية فائدة، بل فيه الضرر الكبير، وإن ما يحدث هو أن الجسد يهضم هذا "الدم الغريب" الذي يدخل إليه ويحوّله إلي غذاء له، ولهذا قد يبدو أن

هناك بعض التحسن بعد "نقل الدم" هذا، ولا ريب أن هذا "الدم الغريب" لن تبقى خلاياه "سليمة وحية" داخل من ينقل إليه، بل صار الأمر كمن "يأكل دما"، وحينها فإنه لو شرب من مرق اللحم أو الدجاج، وأكل ما يغذيه، لكان خير له جدا إن كان قد نرف أو أصابته علة.

ولكن الإستكبار فيهم أن يقولوا : أصبحنا ننقل الأعضاء من إنسان لإنسان، ونضخ الدم من واحد لآخر، كبرا في نفوسهم، ثم الناس بعد ذلك تسير ورائهم كمثل سير الأنعام.

ويقولون : صنعنا جهازا يسمى "الغسيل الكلوي"، سوف يقوم بتنقية الدم مثلما تفعل الكلية التي خلقها الله، بل إستكبرتم في أنفسكم، ءأنتم الذين سوف تصنعون ما يحل محل ما خلقه الله تعالى؟.

ولا ريب أن هذا "الغسيل الكلوي" فيه الشر والضرر العظيم، أن يخرجوا الدم من جسدك ثم يمررونه علي "جهاز"، ولو مرضت كليتك، فإدعوا الله تعالى وأكثر من الإستغفار والتوبة، وكل من الطعام ما ينفعك وإعتدل فيه، يشفي حالك بإذن الله تعالى، ولا تستمع إلي كلامهم، وليس هناك داء هو "مدمر للجسد ولا نجاه منه"، وإن الداء الأكبر هو كثرة الذنوب.

ويقولون : صنعنا "صمامات صناعية للقلب"، وكأن جسد الإنسان صار كمثل "سيارة يصنعون لها قطع غيار".

ويقولون للناس : "قد صارت عمليات القلب المفتوح هي أمور عادية جدا ولا داعي للقلق منها"، ويقولون لهم : "إن نسبة النجاح فيها عالية جدا".

و"رئيس معهد القلب" يتباهي أنهم قد أجروا الألاف من هذه العمليات.

ومن الناس من لا يموت منها، ولكنه يتضرر ضررا عظيما، وكثير يموت بسبب هذه "العمليات" التي زعموا للناس أن فيها المصلحة والخير.

ولما تبحث عن أمر "صمامات القلب الصناعية" هذه، تجد في أولي نتائج البحث علي موقعهم "جوجل"، بحث يزعم أن "الصمامات الميكانيكية، التي هي من المعدن وغيره، هي الأفضل جدا، وتعيش زمانا طويلا، ونوصي بها بشدة".

وأين تجد هذا البحث؟، تجده علي موقع www.ncbi.nlm.nih.gov المشبوه،

لتعملوا أننا نتكلم بالحق يأيها الناس، ولتحذروا مما أنتم فيه.

أتعبثون في القلب الذي هو أخطر مضغة في جسد الإنسان؟ وترغمون أنكم سوف تحلون فيه محل أمر قد خلقه الله تعالى؟ بل صار الأمر فتنة شيطانية عظيمة.

ويا من تشكو من قلبك، فإعلم أن دواء القلب هو التوبة والإستغفار، وكثرة ذكر الله تعالى، فإنه بهذا ينصلح القلب مهما كانت علته، ولكنكم يأبىها الناس تستخفون بهذا الكلام، وتهزلون وراءهم في كل أمر. وأصبحتم يأبىها الناس تسلمون أنفسكم وأولادكم بأيديكم إليهم، وبكامل إرادتكم، ليزبحوا أجسادكم، ويحدثوا فيكم ما يشاؤون. أم أننا نبالغ ونخرف في الكلام؟ فإننا نتحدي أن يثبت أحد أن "زراعة الأعضاء ونقل الدم والغسيل الكلوي وصمامات القلب" وكل هذه الأمور فيها الخير والمصلحة، وأن الجسد بعدها يكون حاله أفضل مما كان قبلها. ولم دخلت عليكم كل هذه الفتن يأبىها الناس؟ لأنكم صرتم تتبعون سنن أقوام لا يأمنون بالله واليوم الآخر، وتقلدونهم في كل شئ.

وقد قال الله تعالى "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم" الآية. وصرتم يأبىها الناس تقلدونهم في "أعياد الميلاد وفي أعراسهم"، وصرتم تفرحون بـ "التعليم الأجنبي ومدارس اللغات". وصار فيكم الهوس بلقب "دكتور وأستاذ جامعة" وغير هذا من الألقاب، وصار فيكم الهوس بـ "الشهادات"، و"نظام التعليم" الذي هو أت من عندهم، ولا تتدبرون هذا كله بعقولكم. وصار فيكم البعد عن الدين، والإنكباب علي الدنيا، وإتباع الأهواء. وصرتم لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر، وصرتم يكون بينكم المظلوم فلا ينتصر له أحد ولا يلقي له بال، بل صار يقول كل واحد منكم "نفسي نفسي حياتي حياتي".

وصرتم لا تغضبون لما تنتهك حرمت الله، وصار فيكم الوهن. وصرتم تكرهون أهل تقوي الله، ولا تحبون من يذكركم بالقرآن وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم، وصرتم تتملصون وتهربون منهم. "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم"، فقد إستحققتم أن تقع عليكم الفتنة بما قدمت أيديكم.

ونعود ونستكمل الكلام، ونذكر بما كان قد مر علينا قديما أن "البابا شنودة قام بإجتماع سري مع رجال الأعمال النصاري في السبعينات في الإسكندرية"، وفيه تواصوا بـ "أن النصاري وجب أن يكون لهم اليد الطولي في المجال الطبي والصيدلي، وأنهم هكذا سوف يستطيعون زيادة أعداد النصاري وتقليل أعداد المسلمين".

ونذكر أن ما سموه "عقار السوفالدي"، غالي الثمن، والذي يزعمون أنه يشفي مما سموه "مرض فيروس سي"، تأتي به "وزارة الصحة المصرية" من شركة للأدوية يساهم فيها "دونالد رامسفيلد"، السياسي الذي كان في أيام الضال "جورج بوش".

وهل الأمر خاص بهذا "السوفالدي" وكفي، بل نذكر مثالا، و"شركات الأدوية" كلها جميعا هي مملوكة لليهود الصرخاء والباطنيين، وهم اليهود الذين يستحلون المكر والخداع للناس جميعا.

وهي "شركات الأدوية" التي يفرح الناس بعمل أبنائهم فيها، من بعد ما درسوا هذه "الصيدلة".

وهي "شركات الأدوية" التي تنظم ما يسمونه "المؤتمرات الفخمة"، وتدعو إليها "الأطباء"، ويسافر هؤلاء "الأطباء" إلى البلدان لأجل هذا، ويفرحون بهذا ويفخرون، وهم سائرون في دوائر الفتنة وهم غافلون.

وسوف تقولون : "هم من يملكون التقنية الحديثة، ونحن لا نملكها، ولهذا نحن نتبعهم"، فنقول : هم من تعمدوا أن يحصروا هذه "التقنية" في أيديهم، ثم هم بعد ذلك يقولون للناس ما شاءوا، ولا يملك أحد التفتيش ورأئهم، بل الكل يطيع ويتبع ويفرح.

وننبه الناس إلى أمر خطير جدا وهو "تأثير الوهم"، فقد يوهم الإنسان نفسه أن به مرض، وليس به شئ، ولكنه يحس بالمرض نتيجة لهذا الوهم، وكذلك قد يوهم الإنسان نفسه أن تناوله لشئ ما فيه شفاء، وهذا الشئ ليس فيه أي دواء حقيقي، ولكنه يحس بالتحسن نتيجة لهذا الوهم.

ونحن علي يقين من أن هناك الكثير من هذا الدواء الذي تنتجه هذه "الشركات" بكميات ضخمة، وتحقق منه الأرباح الكثيرة جدا، إنما هو وهم يباع للناس.

ولا نقول إن كل الدواء هكذا، ومثلا فقد جربنا ما يسمونه "المضاد الحيوي" عدة مرات في حياتنا، ونعلم أن له نفع، ولكن الكثير من الأمور تحتاج إلى تفنيد.

ونحن نستطيع أن نستنبط من قول الله تعالى عن العسل "فيه شفاء للناس" الآية، أن غالب الدواء موجود في النبات، والله تعالى أعلم.

ولكنهم يأتون علي "التدوي بالأعشاب والنباتات" ويسمونه "دجل وشعوذة"، وطبعا هم لا يريدون للناس أن يتفعلوا من "دوائهم"، سواءا لأجل الأرباح، أو لأجل المكر الذي يجربونه.

والناس قديما كانوا يعيشون من غير هذه الأدوية الكيماوية الكثيرة، فكيف كانوا يعيشون إذا؟.

وأمر نذكرها سريعا، كمثّل موضوع "زراعة الوجه"، وموضوع "إمرأة كانت في حالة موت سريري ثم إنها حملت ووضعت"، كما جاء في بعض الأخبار، ونترك تنفيذ هذه الأمور الشيطانية لغيرنا.

وترى حال الناس الآن مع أمر "الطب والدواء" أصبح دليل علي وجود ضعف في الإيمان، وغفلة في القلوب.

فتري الناس عند أقل وعكة يهرولون إلي "الحبوب والأقراص" ويتلعون منها الكثير.

ولم لا تصبرون قليلا وتذكرون الله تعالى وتستغفرون لذنوبكم، لعل الله يشفيكم مما أنتم فيه؟.

ويقولون : "نأخذ بالأسباب"، فما عاد هذا أخذ بالأسباب، بل صار الحال فيه الشر والإسراف في أخذ هذا الدواء، هذا إن كان كثيرا منه "دواء حقيقيا" أصلا كما قلنا.

ونقول : من بعد أن تذكر الله وتستغفر، وعند الضرورة، يكون حينها الطب والدواء ، وفيما ثبت نفعه فعلا.

ولكن تري الناس يهرولون إلي الأطباء عند كل وعكة، ويدورون عليهم واحدا واحدا، فلم لا تصبرون قليلا أولا، ثم يكون الطبيب بعد ذلك عند الضرورة، وفيما ثبت أنه نافع حقا.

وصار الدوران علي "الأطباء والمستشفيات" هو "بزنس وتجارة ضخمة جدا"، ومن الضروري لهذه التجارة الضخمة أن يكون الناس دوما "مهووسين" بمسألة الصحة والطب.

وصار أمر مهنة الطب هذه في هذا الزمان فيها شر كبير واضح، وليس الأمر كأى مهنة أخرى، ففيها فتن قد ذكرنا منها، وفيها إضاعة للمال الكثير، وفيها الفخر بالألقاب والمسميات.

وترى في حال من ليسوا قلة من هؤلاء "الأطباء" قد صار فيهم كبرا، لا نقول كلهم، ولكن الأمر واضح جدا في هذه الفئة خاصة، ومنهم من لا يريد أن ينطق بالحرف الواحد إلا ويكون له ثمن، وحتى النظرة عندهم لابد أن يكون لها ثمن، ويظنون أن عقولهم أفضل من عقول الناس جميعا.

وترى هوس الناس في كثرة ما يأتونه مما يسمونه "التحاليل"، ومما يسمونه "الأشعات"، ولابد من ضبط هذا الهوس كله.

وترى الفرح بـ"الأجهزة الحديثة" التي إبتدعوها، وصاروا يريدون إستخدامها كل ساعة وكل دقيقة، وترى المرأة إذا حملت، تذهب كل برهة قصيرة لتعرض نفسها وجنينها علي هذه الأجهزة، ويسمون هذا "متابعة حمل"، ويسمونه "ضرورة".

وترى النساء في هذا الزمان قد إجتزأن علي الذهاب إلي ما سموه "طبيب النساء" الذي هو من الذكور، فمن أين أتت هذه الجراءة؟ من إتباع سنن أقوام ليسوا من المؤمنين.

وترى الرجل قد كبر سنه وإقترب من السبعين، وهو يدور علي الأطباء، هذا طبيب للقلوب وذاك طبيب للعظام، ويقولون "نأخذ بالأسباب"، فماذا سوف يفعلون لك وقد ضعف القلب ووهن العظم، وصار في جسدك سنة الله تعالى الذي قد قال "ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة" الآية.

فلم لا تستكينون لذكر الله وعمل الصالحات يأيها الناس بعد أن قد كبر سنكم، خير لكم من دورانكم علي الطب والأطباء.

أم سوف تكرهون كلامنا هذا؟ فإننا نتكلم بالحق بإذن الله تعالى، ونسأل الله تعالى أن يجعل إنشغالنا إن كبر سننا هو القرآن والذكر وفعل الخير.

ولسنا نقول لك يا من كبر سنه إن أصابك جرح فلا تداويه، وإن أصابك كسر فلا تصنع له جبيرة، وإن أصاب ضرسك تلف ألا تضع فيه حشوا، فلسنا نقول لك هذا، ولكن لا تظن أن الطب سوف يرد عنك ما قدره الله تعالى في الإنسان.

ولكن الظالمين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، يريدون أن يدخلوا علي الناس أن "العلم الحديث والأجهزة" قادرة علي أن ترد سنة الله وترد الشيخوخة، لأن فيهم الكفر بالله واليوم الآخر، وفيهم الإستكبار، ومنهم من مثله كمثل الحمار، حتي ولو كان معه عشرة من "شهاداتهم ودرجاتهم وألقابهم".

ووجب تعظيم حرمة جسد الإنسان جدا، حيا أو ميتا، ولكنهم جعلوا الولوج إلي الأعضاء الداخلية للإنسان وإستئصال أجزاء منها أمرا هينا جدا، وجعلوا ما يسمونه "تشريح الجثة" أمرا عاديا جدا.

وإننا نقول في النهاية : وجب الإجتماع لفريق من أهل الطب من المسلمين، الذين هم من أهل الإيمان بالله واليوم الآخر، والذين هم من أهل تقوي الله وخشيته، والذين هم من أهل التواضع، والذين هم من أهل الصدق والأمانة، ثم لينظروا في كل هذا الحال، ويفندوا ما هو حقيقة مما هو وهم، ويفندوا ما هو نافع مما هو ضار، ويبسطوا الأمور.

وقد مرت علينا قديما رواية أن "الخل كان من طعام الأنبياء"، ونحن نحب هذا "الخل" طوال حياتنا، ونحن نظن جدا أن مقدارا من "السلطة" المكونة من الخضروات، وموضوع عليها القليل من هذا "الخل" هو يعافي الجسد من كثير من الأمور و"يغسله"، ونحن نتحدي بهذا الكلام كبري "شركات الدواء". والكلام كثير جدا ولو لم نختصر لما إنتهينا أبدا، ونختم هذا الباب برواية، علي ما نذكر منها، وهي موجهة لأهل الإيمان وليس لغيرهم، وفيها أن من مرض ثم حمد الله ولزم الإستغفار، أبدله الله تعالى لحما خير من لحمه ودما خير من دمه.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (63) : أكذوبة "الإلكترونيات والبروتونات"، وأكذوبة "الجينات وما سموه DNA"، ونظرياتهم وتصوراتهم التي أرادوا للناس أن يأخذوا بها علي أنها "حقائق لا تقبل الشك"، ولا يعلم حقيقة الخلق إلا الله سبحانه وتعالى، والفكرة الشيطانية التي أرادوا إدخالها إلي الناس أن "الأحياء جميعها قد نشأت من خلية واحدة"، وهي نفس الفكرة التي كرروها حين قالوا "إن العناصر كلها قد نشأت من ذرة واحدة وهي ما سموه ذرة الهيدروجين"، يريدون أن يقولوا للناس أنه "لا خالق ولا إله، وأن الكون أنشأ نفسه بنفسه"، ومكرهم بإدخال هذه الأفكار والنظريات علي الشباب وحتى الأطفال تحت مسمي "الروايات والحكايات والخيال العلمي"، كمثال قصة "رحلة إلي مركز الأرض"، وكمثال "روايات مصرية للجيب"، ومكرهم وحرصهم الشديد في أمر "التسميات"، حيث يسمون الأمور الحديثة بأسماء الأوثان وغيرها.

وهذه الأمور قد جاء فهمها عبر تدرج طويل، ونكتبها الآن باختصار شديد.

وهل رأيتم هذه "الإلكترونيات والبروتونات" التي قد زعموها، هل رأيتموها بأعينكم يا أيها الناس؟.

وستقولون : لا يمكن رؤيتها، ولكن يمكن إستشعارها، فنقول : بل هي نظرياتهم التي عظموا فيها وفخموا.

فرح بالعقول، وفرح بالنظريات، وفرح بالأجهزة التي إبتدعوها وصارت عندهم كمثل "اللعبة المثيرة"، خلاصة القول.

و"الفاتيكان وكهنة الشيطان" من وراء هذا كله، ومن وراء "الجمعية الملكية للعلوم"، يختارون الأفكار والنظريات التي يجب أن تعظم وتفرض علي الناس، و يعطون الجوائز، وما ليس علي حسب "الأهواء الشيطانية" فينحي جانباً.

وقد قال الله تعالى "ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض" الآية.

وقال تعالى "يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون" الآية.

ولا يعلم حقيقة خلق الأشياء وخلق الإنسان إلا الله سبحانه وتعالى، ولا يعلم دقائق الأمور إلا هو سبحانه وتعالى.

ورتبوا العناصر علي حسب أوزانها، ثم زعموا أن الأصل كله هو "ذرة الهيدروجين"، وأن بقية العناصر هي "تكرارات" لهذه الذرة.

فما أدراكم بهذا؟، بل هي عناصر خلقها الله تعالى يختلف كل منها عن الآخر لأجل نفع الإنسان، ولا يعلم دقائقها إلا خالقها.

وكذلك هذا الذي زعموا أن فيه "شجرة الإنسان"، وسموه "DNA"، بل هو إستكبارهم.

ومعروف أن الطفل يأتي شبيه بأبيه وأمه، ولا ريب أن خلايا الطفل سوف تشابه خلاياهم، ولكن أين تكمن هذه الوراثة؟، فأمر مرده إلي الله تعالى.

وتعاملوا مع الأمور علي ظاهرها يأيها الناس، فإن رأيتم صفوف الخلايا بإستخدام عدسات بسيطة فلا بأس في هذا، إن كان مفيداً لتشخيص مرض، وإن وجدتم "الظاهرة الكهروضوئية" فإستفيدوا منها.

لكن لا تتعمقوا في الأمور، ولا تقفوا ما ليس لكم به علم، فیدخل الشيطان في الأمر دخولاً عظيماً.

ومر علينا أن رواية "رحلة إلي مركز الأرض" كانت من ضمن سلسلة موجهة للشباب تصدر في فرنسا منذ منتصف القرن 1800 وتسمي "رحلات غير عادية"، وفي هذه الرواية يرسخون فكرة "التطور"، ووجود ما سموه "الإنسان الأول".

والمسؤول عن نشر هذه السلسلة هو "بيير جولي هيتزل"، وهو من الملاحظة كما يقولون.

ومن ضمن ما كان ينشره أيضا كتباً موجهة للأطفال مثل "مجلة الأطفال الجديدة"، وطبعاً هذا كله كان وراءه "فرقة كاملة".

وربطنا هذا بما كان قد مر علينا من حكاية واحد خبيث ولا ريب هو "حمدي مصطفى"، الذي أنشأ ما سموه "روايات مصرية للجيب"، والتي فيها هذه النطاعة الشيطانية التي سموها "أدب الخيال العلمي"، حيث قال: "إن فكرة هذه الروايات أتته حين كان في فرنسا"، وقال: "إن الهدف الأول منها لم يكن تحقيق الربح ولكن الإنتشار بين الشباب".

ومثل هذا ما سموه "برنامج العلم والإيمان" لهذا الرجل "مصطفى محمود"، والذي كان منهم ولا ريب، إلا أنه يبدو أنه إنقلب عليهم في نهاية حياته، والله أعلم.

وأكمل هذا من بعده الخبيث "زغلول النجار"، والذي فوجئنا به في آخر الفهم يقول في إحدى الحوارات: "أن أمين الحسيني كان ينزل في ضيافة والده في مصر"، فكان هذا الخبيث يروج لـ "نظرياتهم" تحت مسمي "الإعجاز العلمي في القرآن".

بل ولعل ما سموه "سلسلة تبسيط العلوم" كانت في نفس السياق. وقد تيقنا من أنهم يولون إهتماماً عظيماً لموضوع "التسميات"، ويعقدون لهذا الاجتماعات الطويلة، فيسمون "الصواريخ" التي زعموا أنها "تصعد للفضاء" بأسماء الأوثان القديمة كمثل "أبوللو"، ومثل هذا يسمون عناصر الطبيعة كمثل "التيتانيوم" علي إسم الوثن "تيتان"، وغير هذا كثير.

وفي مرحلة أخيرة من الفهم قد مر علينا هذا الخاطر: قد نسبوا "فعل قوم لوط" إلي نبي الله لوط صلي الله عليه وسلم نفسه، وسموا الأمر "لواطاً"، ولا يجوز مثل هذا أبداً، بل الأدهي أننا وجدناهم يسمون فعل المرأة مع المرأة "سحاق"، كأنهم ينسبونه إلي نبي الله إسحاق صلي الله عليه وسلم، وكأن هناك شياطين معزولة في الأديرة قد أتت بهذا المكر، ورسخوا هذه التسميات في "معاجمهم" وهذه الأمور.

اللهم قد بلغنا، اللهم فإشهد.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (64) : آثار رحمة الله علي الناس، والتي نراها في مستوي دائرة الشمس حول الأرض، حيث أمر الله سبحانه وتعالى الشمس أن تعلو وتهبط علي مدار العام متوزعة علي نصفي الأرض الشمالي والجنوبي، وأمرها سبحانه وتعالى أن تكون مرتفعة قليلا في شوط حركتها نحو الشمال عن الجنوب، لأجل أن اليابسة التي يعيش عليها الناس غالبها هو نحو الشمال، وأما أقصى الجنوب فهو ماء كثير، وحتى ما سموه "أنتاركتيكا" قد يكون قعرها هو من ماء وليس من صخر كما يقولون، والله أعلم، وبيان قول الله تعالى "كانتا رتقا ففتقناهما" الآية، وأما الظالمين فقد كتموا هذه الآيات عن الناس، يريدون لهم أن يكفروا بالله واليوم الآخر.

وهذه الأمور تدبرناها في الفترة الأخيرة جدا، وبذلنا فيها جهدا، وكنا نقول : قد أخطأنا بالخوض في كل هذا، ثم كنا نقول : بل كان الأمر يستحق. وكنا نستشعر أننا نتناطح نحن والشيطان، الذي لا يريد لهذه الأمور أن تظهر للناس.

والأمر هو متصل بمعرفة كذبة "دوران الأرض حول الشمس"، بل الشمس هي التي تدور، ثم إننا تدبرنا بعد هذا كيفية حدوث الصيف والشتاء. وفي البداية ظننا أن الشمس تتباعد في محيط دورانها حول الأرض في الشتاء وتتقارب في الصيف. ثم علمنا أن النصف الجنوبي من الأرض هو في حالة إنعكاس، وعندما يكون الصيف في الشمال يكون الشتاء في الجنوب والعكس. ثم علمنا أن "القطب الجنوبي" لا يكون فيه أي ضوء للنهار ولمدة حوالي نصف العام، وأن البرودة فيه منخفضة كثيرا، والقطب الشمالي فيه ليل ونهار، ولكنهما مميزان، وهو أقل برودة، وفيه أنواع من الحياة مثل الدب الأبيض، وأما الجنوبي فلا يوجد فيه أي نوع للحياة. وتشغل المنطقة القطبية الجنوبية مساحة عظيمة من الجليد التي سموها "أنتاركتيكا"، وهذا الجليد يبدو أنه لا يذوب أبدا.

ثم إننا تأملنا في خريطة العالم، فوجدنا أن اليابسة المكونة مما سموها "القارات"، يقع غالبها نحو الشمال، ثم هناك المياه الكثيرة التي سموها "المحيط الجنوبي" في الجنوب.

وقد وضعنا هذه الحقائق معا، وتفكرنا كثيرا، وخرجنا بالإستنتاج التالي :
أن الشمس علي مستوي دائرة دورانها، وعلي مدار العام، تعلو نحو الشمال في نصف العام، وتهبط نحو الجنوب في النصف الآخر، فيكون الصيف والشتاء. وأن الله تعالى قد جعل "شوط هذه الحركة من علو وهبوط" مضبوط علي الجزء من الأرض الذي فيه اليابسة، أي أن هذا "الشوط" مرتفع قليلا نحو الشمال.

وأن هذا هو السبب أن القطب الجنوبي لا يستقبل ضوءا لمدة نصف العام، وبرودته شديدة.

وأن هذا العلو والهبوط فيه العدل، ومقسوم بالتساوي بين نصفي العام. وأن هذا من آثار رحمة الله، التي يعلمها علم اليقين من يعلمها من عبدة الشيطان، ولكنهم يكتُمونها عن الناس.

وأن هذا ينسف قولهم أن الكون يحكمه "قوانين الحركة"، ويحكمه "التوازن بين القوي"، فكيف إذا ضبطت الشمس لأجل أن يكون ضوءها وحرارتها علي الجزء من الأرض الذي فيه معيشة الناس؟، بل هي رحمة الله تعالى وتديره وتقديره.

والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.
ومن ضمن التفكير كان بعض الأمور :

أنه جاء إلي ظننا أن هذه المساحة العظيمة من الجليد "أنتاركتيكا" قد يكون قعرها هو من ماء وليس من صخر كما يقولون، ويكون تكون الجليد هو فوق هذا الماء، ويحده الجبال الموجودة في أطراف "أنتاركتيكا" هذه، ونترك الأمر لمن لديه علم فيه.

ولعل هذا الجليد يذوب من ناحية، ويتكون من ناحية أخرى في عملية مستمرة كمثل الشهيق والزفير.

وأن المتأمل في "خريطة العالم" يستطيع أن يري أن اليابسة قد فتقها الله تعالى من جهة الشمال، ثم تفرقت وتوزعت علي الماء، وقد قال الله تعالى "كانتا رتقا ففتقناهما" الآية.

ولعل هذا هو سبب إتجاه البوصلة المغناطيسية نحو الشمال، والله أعلم.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (65) : أمور متفرقات : تفجير "أوكلاهوما" في العام 1995، والذي زعموا أنه كان بواسطة قنبلة مصنوعة من "الأسمدة الزراعية"، وإنما كان صراعا بين "أجنحة من الكنيسة" في الغرب، والصورة التي زعموا أنها لجثة الخبيث "فتحي الشقاقي" القائد فيما سموه "الجهاد الإسلامي في فلسطين" إنما كانت كذبا ومكرا، وحادثة إطلاق النار في مدرسة "كولومبين" الأمريكية في العام 1999، إنما كانت إحدي "تجاربهـم الشيطانية لمدي تأثير ألعاب الكمبيوتر والإنترنت التي فيها العنف والقتال علي الشباب ودفعهم للقتل"، ثم تم "تصفية" الشابان المنفذان في نهاية التجربة، وزعموا للناس أنهما قد "إنتحرا".

وهذه مجموعة من الأمور التي مرت علينا قرب المرحلة النهائية من الفهم، وسبب ذكرها في باب واحد هو أنها أتت عندما كنا نبحث عن عنوان عام هو "تاريخ التفجيرات في العالم، وتاريخ تفجير السيارات"، ومتمي بدأ حصر الإتهام بالتفجيرات علي المسلمين وحدهم، فوجدنا حينها قائمة تذكر الكثير من التفجيرات أو أعمال إطلاق النار التي يسمونها "الإرهاب" في القرن الأخير 1900.

ووجدناهم يذكرون أن تفجير أول "سيارة مفخخة" كانت عبارة عن عربة يجرها حصان ومحملة بالديناميت، تم تفجيرها في منطقة "وول ستريت" في أمريكا في العام 1920، وقالوا إن من قام بهذا هو أحد من سموهم "الثوار الفوضويين"، وقالوا أن الأمر حدث أمام ممتلكات لـ "جي بي مورجان". و"جي بي مورجان" هذا هو الإحتكاري الكبير الذي كنا مررنا علي قصته في أوائل هذا الفهم، وحينها مررنا علي موضوع غرق السفينة "تيتانيك" الذي كان هو صاحبها، وشككنا أن الأمر كان متعمدا، فقد إمتنع عن ركوبها في آخر لحظة، وقالوا إن سفنا للبحرية لم تقدم المساعدة بصورة مريبة، وقالوا إنه كان هناك صوت إنفجار، علي ما نذكر الآن، فقلنا حينها : إن اليهود الماسون

قد جمعوا عددا كبيرا من "رجال الأعمال الكبار" علي هذه السفينة، ثم تم التخلص منهم ضمن خططهم للسيطرة، وحديثا أخرجوا للناس ما يسمونه "فيلم" عن هذه السفينة يكذبون فيه، ويفتن به قرون الشيطان الشباب والشابات بما يسمونه "قصة حب".

ثم لما علمنا أمر "عربة الديناميت" هذه أخيرا، فلا نستغرب إن كان "مورجان" هذا ومن معه هو مدير هذا الأمر كذلك، يجربون أول تفجير لـ "العربة المفخخة" في وسط الناس.

وقرأنا عن تفجيرات حدثت عبر سنين وعقود، ونسبت لجهات عدة في دول عدة مثل من يسمونهم "حركات تمرد" أو "عصابات المافيا والمخدرات" وهكذا، ولكن بدا لنا أنه منذ التسعينات ربما، قد إتخذ اليهود الماسون أمرا بآلا يحدث تفجير، هم من يحدثوه، إلا ويذكر معه الإسلام والمسلمين.

وقد لفت إنتباهنا خاصة ما سموه "تفجير أو كلاهوما"، وسبب هذا أنهم قالوا أنه كان بواسطة قبيلة مصنوعة من "الأسمدة الزراعية"، ومع هذا كان التفجير كبيرا ومدمرا جدا، وقرأنا عنه خاصة لأجل تفنيد كذبة "قبيلة الأسمدة" هذه.

وفي البداية، ظننا فعلا أن هذا الرجل الشاب "تيموثي ماكفيه" الذي إتهموه بهذا الفعل قد قام بهذا العمل، وأنه من الساخطين علي "الحكومة"، ثم قلنا : إنهم قد قالوا أنه كان جنديا يخدم في العراق، فقد يكونوا هم من أحدثوا هذا التفجير الكبير، ثم أتوا بهذا الشاب ليجعلوه "كبش فداء"، وما هو عليهم بعيد، كمثل "أحداث سجن أبو غريب"، التي قاموا بتلييسها لإمرأتين ضعيفتين كانتا تخدمان في هذا الجيش الأمريكي.

ثم بعد تدبر، بدا لنا أن هذا الشاب ياتمر بأمرهم ولا ريب، وأن محاكمته وإعدامه كانت كذبا، والصورة التي أخرجوها لـ "جثته المزعومة" بعد إعدامه كانت كذبا.

ووجدنا من يحمل لقب "ماكفيه" هذا مديرا لإحدى الجمعيات وما شابه التي تتبع "جماعة اليسوعيين".

وحينها نظرنا أيضا في صورة الخبيث "الشقاقي" حين قالوا أنه أغتيل، بالضم، والتي كانت مرت علينا من قبل، وقلنا : وجهه يدوا كامل النضارة، فهل هذه صورة رأس رجل قد إخرقه الرصاص؟، بل قد قتلوا آخر.

ثم إنه بعد فترة من التفكير، قد بدا لنا أن التفسير لما حدث في "أو كلاهوما"، هو أنه كان هناك صراع بين "أجنحة من الكنيسة"، أحدهما كان يدعم جماعة دينية تسمى "جماعة الداوديين"، وهذه الجماعة تم إقتحام مقرها

من قبل الشرطة في تاريخ 19 أبريل 1993، وتم قتل من فيها، وكانت جماعة دينية منغلقة علي نفسها، وتم التفجير في نفس التاريخ 19 أبريل 1995. وأما فيما يخص حادثة إطلاق النار المذكورة في العنوان فنقول : إنما هناك فرقة ممن ينتطعون ويسمونهم "أخصائيين نفسيين"، وتعمل هذه الفرقة تحت إمرة رجال الكنيسة الشياطين، وهي من أخطر الفرق ولا ريب، ولعل هذه الفرقة نفسها تظن أنها المتحكمة في العالم وفي البشر. والأُن جملة أخيرة نضيفها في هذا الباب : فييدوا لنا أن "جماعة الداووديين" هذه كانت كمثل "البوجوميليين والكاتاريين" قديما، ومثلما أمرت الكنيسة قديما بإقتحام "حصن الكاتاريين"، كمثل ما حدث حديثا، والله أعلم. وكمثل هذا ما هو موجود الآن، وهو وجود صراع شرس جدا بين أجنحة من الكنيسة، جناح يدعم فرقة "السييسي وترمب وابن سلمان"، وجناح يعارض. والحمد لله رب العالمين.

الباب (66) : حرب إشعال الحرائق، قيام أصحاب مشروع "إسرائيل الكبرى" بحرق "مدرسة جلاسكو للفنون" في إسكتلندا، فرد أصحاب "المشروع الإلحادي" بحرق "متحف البرازيل"، وبيان أمر مادة "الثرميت" التي تحدث الحرائق شديدة الضراوة، وبيان أن "قرون الشيطان" قد جربوا هذه المادة من قبل علي البشر في حادثة "قطار الصعيد" في العام 2002، وبيان جزء من "الحرب الخفية" التي تمت أخيرا بين الفرقتين، وأن "الفاتيكانيين" - او فريق منهم - هم من وراء "قصف أرامكو"، وهم من وراء "مقتل رئيس دير وادي النطرون"، وبيان أن الخبثاء "محمد بن سلمان والسييسي وأصحاب الإمارات" هم المحرضون علي المذابح التي حدثت للمسلمين في "ميانمار"، وكان يراد أن يلحق بها مذابح أخرى في "كشمير"، وبيان أن "الإلحاديين" أرادوا أن يغيظوا "فرقة السييسي وابن سلمان" ب"إظهار المسلمين علي أنهم ضحية"، فدبروا "حادثة نيوزيلندا"، فردت فرقة "بن سلمان"

ب"الأمر بسرعة إزالة الفيديو من مواقع الإنترنت، حتي تظل الصورة دوماً أن المسلمين هم القتلة المتعطشين للدماء".

وهذه بعض الأمور التي قد بدت لنا قرب المرحلة النهائية من الفهم، وإستمر فهمها بعد ذلك.

وكنا نعجب جدا من أمر هذه الحرائق هنا وهناك في العالم، وبدأنا نفهم أن الأمر هو متعمد ولا ريب، ثم قرأنا كلاما لأحد أهل الكيمياء يقول فيه أن ما يسمى ب"الثرميت" هي مادة تتسبب في حرائق شديدة الضراوة، وتصهر الحديد، وأنها هي التي إستخدمت في "حرق البرجين وإنهيارهم بالتزامن مع إصطدام الطائرات، في أحداث 11 سبتمبر".

ثم بدا لنا بعدها أن حادثة "قطار الصعيد" كانت متعمدة ولا ريب، وأنهم قد جربوا هناك هذه المادة أو تطوير لها، ولم ظننا أن هذا هو إحدي تجاربهم الشيطانية؟، لأننا مر علينا من قبل أن الفرقة التي كانت في أيام الخبيث "هتلر" كانت تجمع المساجين، ثم تلقي فوق رؤوسهم القنابل، لتجريب أثر هذا علي "مكان مكتظ بالبشر".

وإنا لله وأنا إليه راجعون.

ولا ريب أن حادثة "عبارة السلام" تحتاج لتدقيق، وكذلك حادثة "غرق الغواصة الروسية وبقاء البحارة في الأعماق حتي هلكوا"، قد تكون كذلك إحدي تجاربهم الشيطانية لما يسمونه "الإقتراب من الموت".

ولا ريب أنه ليس كل مستويات هؤلاء اليهود والماسون يعلمون هذه الحقائق، ولكن مستوياتهم العليا.

وكان اليهود والماسون علي إتفاق ظاهري، ويد واحدة ضد الإسلام والمسلمين، وما زال هذا هو الهدف الذي ليس عليه خلاف، ولكن في هذه الفترة الأخيرة قد تمايزوا إلي هاذين الفريقين، ووصل الصراع بينهما إلي حد لم يصل من قبل.

وإعلموا أيها الناس أن "الحقيقة الخفية" فيما يحدث كله هو "الإصطفاف في هاذين الفريقين"، وهي الحقيقة وراء ما يحدث في بلدان أمريكا الجنوبية من تغييرات سياسية في البرازيل وغيرها، وفي بلدان أوروبا، وليس الخلاف في بريطانيا مثلا هو بخصوص ما يقولونه في العلن أنه بشأن "إتفاق الخروج من الإتحاد الأوروبي"، ولكن ما نقول.

وكذلك هناك طبعاً الفرع بالسياسات وتولي الحكم، كل يريد أن يملئ رأيه علي الآخرين.

وإعلموا أن إشعال الحرائق هو في غالبه في يد "الإلحاديين"، والله أعلم، وأما الفريق الآخر فيرد بالإصطفاف أكثر، والإصرار علي إتمام "مشروع إسرائيل الكبرى".

ووصل الأمر بالإنقسام إلي "قيادات شركات الإنترنت" نفسها.

ومر علينا أنه في العام 2010 تم حريق غامض كبير لمصنع "ألبان جھينة"، ونستطيع الآن أن نقول : كانت هذه العشر سنين بداية من 2010، معد لها من القيادة الماسونية العليا أن يكون فيها أحداثاً تخص بلاد المسلمين، ثم حدث ما قدر الله له أن يحدث في 25 يناير 2011، فظن البعض من كبار اليهود والماسون في مصر، وما زالوا، أن الأمر إستكمالاً لما بدأ من الحرائق وغيرها، وإنما قد تجبرتم علي الناس، فثار الناس عليكم.

والأمور كثيرة جداً، وهذه أمثلة يقاس عليها.

وأين الناس من هذا كله؟ هم مشغولون باللهو واللعب، ومشغولون بسفه "كرة القدم"، ومشغولون بغيض أهل تقوي الله والسخرية منهم.

قال الله تعالي "فإستخف فرعون قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين"، خلاصة القول.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (67) : كذبة إعدام "لويس السادس عشر" في أثناء "ثورته الفرنسية"، وإنما قد أعدموا آخر، وكذبة إغتيال الرئيس الفرنسي "كارنوت" في العام 1894، وكذبة إغتيال "بطرس نيروز غالي" في العام 1910، وكذبة إعدام "رجلهم إبراهيم الورداني"، وكذبة إعدام الخبيث "عمر المختار" الذي قد سموه للناس "المجاهد الليبي"، وكذبة مقتل الخبيث "عز الدين القسام"، والذي سموه "إستشهاداً"، وكذبة إغتيال "غاندي"، وكذبة إغتيال "كينيدي"، والأمور كثيرة جداً.

وهذه الأمور قد بدت لنا قرب المرحلة النهائية من الفهم.
ولعل البداية كانت في شكننا في حادثة مقتل "بطرس نيروز غالي"، والتي
شددوا بعدها من تسلطهم علي الناس، وأنشأوا "البوليس السياسي"،
والذي إتهموه هو شاب يدعي "إبراهيم الورداني"، قالوا إنه كان عضوا في
إحدي "الجمعيات السرية"، ولم تكن هناك "جمعيات سرية" طبعاً، ولكن هي
تعمل بإشرافهم،.

ثم إننا حاولنا أن ننظر : هل هناك سابقة في أوروبا لـ "حادثة إغتيال
مشبوهة"، فوجدنا حادثة إغتيال الرئيس الفرنسي "كارنوت".
ثم إننا رأينا أن ننظر في الإعدام الشهير لـ "لويس السادس عشر"، ودققنا
في الكلام، فوجدنا الكلام الكثير الذي يصف "الشجاعة والثبات التي كان
عليها الملك السابق حين إعدامه"، ولكن مقولة واحدة فيها "أن من أعدموه
كان في حالة هياج شديد، وحينما وضعوه علي المقصلة نزل السلاح علي
رأسه وليس علي رقبته، فهشم رأسه"، وهي المقولة التي تختلف عن كل
الكلام الأخر.

ونحن حين كنا نتحري عن "الشيخ ياسين"، تحرينا عن "عز الدين القسام"،
وقالوا إنه كان في فترة في ليبيا مع "عمر المختار"، وعلمنا أن "المختار" هذا
هو صوفي ضال، أي أن الأمر كله من خداعهم، ولكن هناك من أعدم حينها
في ليبيا، وحينها وضعنا احتمال أنهم أتوا بـ "شيخ عجوز" أعدموه وقالوا
للناس أنه "المختار".

وترسخ الظن حين قرأنا عن إعدام "لويس" هذا، ونفس الأمر، الطبول تدق
لتحجب أي صوت، ثم يتم الإعدام.
و"لويس" هذا كان من سلالة "البوريون" الحاكمة، إحدي "سلالاتهم"، فهو
ومن أتوا بعده شيئا واحدا.
وحتي الآن مازال الكذب الشيطاني، يأتون بأحد المساجين، ويتهمونه بأمر لم
يقم به، ثم يقتلونه.

وإنهم لشياطين من شياطين الإنس، وويل لهم يوم القيامة مما إكتسبت
أيديهم.

وهذا الخبيث "غاندي" هو منهم ولا ريب، خدع الناس بمقولة "المقاومة
السلبية"، وكان هو والبريطانيون شيئا واحدا.
ونترك بقية الأمور لكم لتتحروا عنها.

الباب (68) : الكذب وخداع الناس الذي يتسلون به : كذبة
"التمثال التوأم لتمثال رمسيس" الموجود في "ميت رهينة
بالجيزة"، الذي هم من صنعوه ثم زعموا أنهم عثروا عليه، وكذبة
القبر المزعوم لمن سموه "توت عنخ أمون"، وكذبة "نصوص
الأهرام" التي قد نقشوها هم بأيديهم، وكذبة "حجر رشيد"،
وكذبة "مخطوطات نجع حمادي"، وكذبة "مخطوطات فيلا
البرديات".

وهذه أمور قد بدت لنا منذ أول الفهم وحتى نهايته، ونكتبها الآن بإختصار
شديد.

ومن أوائلها، لعله في العام 2014، هذا التمثال الراقد علي ظهره في "ميت
رهينة"، فلمنا دققنا فيه وجدنا أن النقوش عليه هي "نافرة" وليست "غائرة"
كمثل التمثال الأصلي الذي كان في "ميدان رمسيس"، وعلمنا أنهم يكذبون
لأجل أن يوحوا أن هذه النقوش كانت "جزءاً أصلياً من التماثيل".
ومن أوائلها، أن هذا القبر المزعوم لمن سموه "توت عنخ أمون"، وكثير من
القبور القديمة هي في مناطق ذات رطوبة، فكيف بقي ما فيها كل هذه
السنين التي يزعمونها، والتي تقارب الثلاث آلاف سنة؟، وكيف بقي الخشب
وريش النعام وهو سليم؟، بل هو كله من كذبهم، وقلنا حينها : قد إستخفوا
عقولنا بسبب ذنوبنا.

وكذلك هذه النقوش التي سموها "الهيروغليفية"، التي هي موجودة في
داخل بعض الأهرام الصغيرة، وسموها "نصوص الأهرام"، فتيقنا أنها من
كذبهم وصنعهم ولا ريب، وكيف وجدت هكذا فجأة في الزمان الحديث؟.
وعلمنا أن من هذه النقوش ما يتحدث، بزعمهم، عن "الخبز والخمر"
وأهميتهما عند الموتى القدماء، وظننا أن الهدف هو الإيحاء أن هؤلاء القدماء
كانوا علي عادة اليهود الذين يعظمون من "الخبز والخمر" في عقيدتهم، ثم

نحن أخيرا علمنا أن "كهنة الشيطان" يظنون أنهم يخدعون الجميع بما فيهم اليهود.

ثم مر علينا، لعله في العام 2018، موضوع "فيلا البرديات"، والتي قالوا أنها طمرت تحت بركان في زمان الروم القدماء في إيطاليا، ثم عثروا عليها في منتصف القرن 1700، ومررنا علينا هذا حينما كنا نبحث عن "مكتبات العالم القديم"، وبعد فترة عقلنا الأمر ثم قلنا : كيف بقيت الكتابات بعد أن تفحمت، والذي أشرف علي "محاولة قراءتها" هي الكنيسة، ولم لا يكون هذا من كذبهم؟.

ثم إستنبطنا أن موضوع "فيلا البرديات" هذه هي البداية ربما في هذه الفترة الحديثة، وجاء بعدها كذبة "حجر رشيد" الذي عثروا عليه فجأة في فترة يسيرة، ولم يعثر عليه أهل رشيد طوال الزمان. وكنا نظن لفترة في أوائل الفهم أن ما سموه "مخطوطات نجع حمادي" هي حقيقة، وأنهم من مكرهم قد أخفوها، ثم أخرجوا منها جزءا يسيرا يقول أنها تتحدث عن "الفلسفة الغنوصية، وأنها ليس فيها أي ذكر للمسيح"، علي الرغم من أنها تعود، بزعمهم، للقرون الأولى للمسيحية. ثم لما علمنا ما علمناه أخيرا، فكيف بقيت مخطوطات في أوعية من الفخار وهي سليمة كل هذا الزمان؟. بل قد أحبوا الأمر ويتسلون بالكذب علي الناس. وغير هذا كثير. والحمد لله رب العالمين.

الباب (69) : بسم الله، وسنذكر شيئا من الخلاصات العامة، ومن أراد المزيد فهي مهمته : فبدا لنا أن "أبي حنيفة" صاحب المذهب هو خبيث يهودي باطني، وكان أول من بدا لنا من الأسماء الكبار، وبدا لنا أن "مسلم بن الحجاج" صاحب ما سموه "الصحيح" هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "الأوزاعي" الذي يسمونه الفقيه العالم هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "إبن جرير الطبري" صاحب التفسير هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "إبن كثير" صاحب

التفسير هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "سيبويه" صاحب "كتاب النحو" هو خبيث يهودي، وبدا لنا كيف أنهم يجتمعون علي إخراج كتاب ثم ينسبونه لأحدهم كأنه جهده الخالص، وبدا لنا أن "البخاري" الذي سموا كتابه "أصح الكتب بعد القرآن" هو خبيث يهودي، ولم تمر علينا هذه الأمور يسيرة هكذا كما نكتب الآن، وبدا لنا أن من سموه "شيخ الإسلام ابن تيمية" هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "محي الدين النووي" صاحب "رياض الصالحين" هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "الشافعي" صاحب المذهب هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "شمس الدين الذهبي" صاحب "سير أعلام النبلاء" هو خبيث يهودي، وأحزننا أمره جدا دون غيره، وبدا لنا أن "مالك ابن أنس" صاحب المذهب هو خبيث يهودي، وبدا لنا أن "أحمد بن حنبل" صاحب المذهب وصاحبه "يحيى بن معين" هما خبيثان يهوديان، وهما آخر من بدا لنا من الأسماء الكبار، وبين من ذكرناهم من الأسماء أسماء أخرى كثيرة، ورحلة طويلة، وتدرج في فهم الأمور، وتدبر كثير، لنعلم في النهاية أنهم "قرون الشيطان"، الذين قال فيهم رسول الله صلي الله عليه وسلم "كلما قطع قرن تبعه قرن حتي يكون في آخرهم الدجال" الحديث، ولنعلم أنه إفساد اليهود في الإسلام، كما أفسدوا النصرانية من قبل، وهو قول الله تعالى "لتفسدن في الأرض مرتين" الآية، والحمد لله رب العالمين الذي إستعملنا لفضحهم.

وفي شأن هذا الباب الخطير جدا، فكنا قد نوينا قديما أن نكتب لكل إسم من هذه الأسماء التي بدا لنا حالها الخبيث بابا مستقلا، وأن نشرح فيه بالتفصيل كيف علمنا، وأن نضع كل باب في ترتيبه الصحيح من حيث أين كنا حينها في رحلة الفهم.

ولكن ما عاد كل هذا ممكنا الآن، ونحن في حال عصيب جدا، وكرب شديد، والحمد لله علي كل حال، وسوف نجمع الكلام الذي إستغرق منذ بداية العام

2015 حين بدأ يظهر لنا حال الخبيث "الزهري"، ثم كان آخر من ظهر لنا هو الخبيث "بن حنبل" لعله في العام 2018.

وكان كلما بدا لنا الدليل علي خبث واحد، أصابنا الهم والغم الشديدين، وقلنا : قدر الله وما شاء فعل، وإن هذه الدنيا دار إبتلاء وإمتحان، وكنا نقول : الخير هو الأسماء الباقية بإذن الله تعالى، وكما أن هناك الخبيثاء فإن هناك الصالحون.

ثم كنا بعد ذلك نجد المصيبة تلو الأخرى، حتي إذا كنا قرب المرحلة النهائية من الفهم، كنا قد علمنا أن غالب "الأسماء الكبار" هم من الخبيثاء، وما عاد بقي منهم أحد نحسبه علي خير، وحتى علمنا خبث المعاصرين الذين سموهم الشيوخ، وخبث "عمر عبد الكافي"، وخبث "زغلول النجار"، وخبث "حازم صلاح أبو إسماعيل".

حتي إذا كنا في هذه المرحلة، فإننا بدأنا ندرك الوضع الخطير جدا، وبدأنا ندرك أن هناك أمانة عظيمة هي أمانة التبليغ للناس، وأن الله تعالى إختصنا بهذه الأمانة، وأقسمنا أن نفضحهم بإذن الله، وأن نكمل هذا الكتاب الذي نكتبه، حتي ولو كان الثمن هو أن نهلك في سبيل هذا. ونكتب الآن أمورا مختصرة هي خلاصات، ولم يكن الأمر هكذا طبعا لما كنا نبحت.

فأما عن الخبيث "أبي حنيفة" فقالوا أنه كان علي رأي المرجئة، وقبره كان معظما في دولة بني العباس التي أدارها اليهود الباطنيون. وشيخه كان "حماد بن أبي سليمان"، من المرجئة، وفي سير النبلاء أن رجلا طلب منه الوساطة عند "أبي الزناد"، المشبوه عندنا، لأجل تعيينه في بعض العمل، عندما تولي "أبي الزناد" الصدقات في الكوفة، أي أن "حمادا" و"أبا الزناد" كانوا علي معرفة.

و"أبو الزناد" هو "عبد الله بن ذكوان"، وقيل "ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر".

وأما عن الخبيث "مسلم بن الحجاج"، فهو الذي عرض كتابه علي الخبيث "أبي زرعة"، وكل ما قال له "أبو زرعة" أن يحذفه حذفه، وكل ما قال له أن يقيه أبقاه.

و"أبو زرعة" هذا هو الذي إرتحل إلي "أحمد بن صالح المصري"، و"أحمد بن صالح" هذا هو الذي إرتحل إلي "أحمد بن حنبل" لكي يدارسه حديث الخبيث "إبن شهاب الزهري" خاصة.

وكانت هذه الفرقة الشيطانية تتناقش وتتجادل وتختلف : هل يكثر من الأحاديث أم تختصر؟، وهذا خلاصة الكلام.

"ومسلم" هذا هو الذي يقول عن "إبن جريج" : ليس هناك أثبت منه.
و"إبن جريج" هذا هو الذي كان يحل زواج المتعة، وتزوج سبعين امرأة كما قالوا، فهو من قرون الشيطان الأوائل، والخبيث " السويركي صاحب التوحيد والنور" من الأواخر.

و"إبن جريج" هو الذي كان ينزل ضيفا علي "معن بن زائدة"، أحد الأمراء في دولة بني العباس اليهودية الباطنية.

و"إبن جريج" هو الذي أكثر عنه في الرواية "حجاج بن محمد الأعور"، و"حجاج" هذا هو الذي يروي أن خادمة في بيوت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد شربت بول الرسول تبركا، كمثّل القول عن النصاري أنهم "يجعلون بول القسيس في الخبز".

وأما عن الخبيث "الأوزاعي" فهو الذي دفع إليه الخبيث "إبن شهاب الزهري" صحيفة وقال : إروها عني.

و"مذهب الأوزاعي الفقهي" قد حاولوا نشره، ولم ينتشر كثيرا، وكان آخر من يفتي به في الشام "القاضي أبو الحسن إبن حذلم"، و"جدهم حذلم" كان من النصاري فأسلم" كما في سير النبلاء، ويذكر أحيانا بلفظ "جندلم"، وفي إسرائيل الآن هذا اللقب موجود، مثل الناطق بإسم الحكومة الإسرائيلية "أوفير جندلم".

وأما عن "يحيي بن معين" الصديق الحميم للخبيث "بن حنبل" فكان والده "معين" يتولي قبض خراج الري، وترك لولده ألف ألف درهم، فكيف وصل إلي هذا المنصب في دولة كان يديرها اليهود الباطنيون؟.

وأما عن الخبيث "إبن جرير الطبري"، فقد بدا لنا أنهم سموه علي إسم من سبقه "إبن جريج"، لأن هذا الذي سبقه كان أول من روي "تفسير القرآن".
و"إبن جرير" هو الذي قرأ القرآن ببيروت علي "العباس بن الوليد" والذي هو إبن "الوليد بن مزيد"، والذي هو تلميذ الخبيث "الأوزاعي"، وكان "الأوزاعي" يوصي : عليكم بكتب "الوليد بن مزيد".

و"الطبري" هذا هو الذي قال لأصحابه : أيكم ينشط لكتابة التاريخ من أوله لآخره؟، فأتى هذه الوصية بعد ذلك الخبيث "إبن كثير" وفرقته بكتاب "البداية والنهاية".

وأما عن الخبيث "إبن كثير" فهو الذي كانت عائلته تتولي "المناصب الدينية من الخطابة والتدريس" في "الدولة اليهودية الباطنية"، وتزوج من إبنة "المزي" الذي كان "كبير أهل الحديث في الشام".

وأبناء "إبن كثير" ممن تولوا المناصب بعده، ف"إبنة عمر تولي الحسبة ونظارة الأوقاف"، و"إبنة عبد الرحمن كان بزي الجند"، أي ذو رتبة عسكرية، و"إبنة أحمد كان بزي الجند وله إقطاعية"، أي عزبة كما يسمونها الآن.

وكانت "فرقة المشايخ" حينها تحت علي "طاعة ولي الأمر"، علي الرغم من "أولياء الأمر" فيهم ما فيهم، حال قديم حديث.

وأما عن الخبيث "سيبويه"، فهو الذي أتى ب"كتاب النحو الضخم" وهو شاب صغير، فكيف كان هذا؟، وكان هذا هو الذي كشف لنا هذا الأمر الخطير، الذي هو من منهجهم حتي اليوم، أن كثيرا من الكتب هي عمل فرقة كاملة.

ومن الأسماء التي لها صلة، "أبو الأسود الدؤلي"، من الخبثاء الأوائل، كذبوا وقالوا أن علي رضي الله عنه قد وصاه بوضع النحو وتنقيط الحروف وتشكيلها، وهو كان له دور خبيث كما يبدو في أيام الفتنة أيام علي.

والآن أخيرا نذكر خلاصة الكلام : فلما لم يقدروا علي تغيير لفظ القرآن، ولن يقدروا، ظنوا أنهم يستطيعون العبث في المعني، فصنعوا النقط والتشكيل، وكتبوا في قواعد النحو والعربية، وكتبوا في معاني القرآن، وجاءت "كتب التفاسير".

وحتي الآن يسيرون علي نفس المنهج، ويتشددون في العربية والنحو، ويجعلون هذا في "مناهجهم التعليمية"، ويظنون أن اليوم الذي ينتظرونه ويحرف فيه القرآن كما حرف الإنجيل سوف يأتي، ولبس عليهم الشيطان في زماننا كما لبس علي الذين من قبلهم.

وأما عن الخبيث "محمد بن إسماعيل البخاري"، فيبدو أنه كان شديد الحفظ فعلا، والله أعلم، أخرج كتاب "التاريخ الكبير" في أسماء الرجال وهو شاب صغير وعلي ضوء القمر، كما زعموا.

وأخذ هذا الكتاب وفرح به "إسحاق بن راهوية"، و"بن راهوية" هذا كان "ممن دفن كتبه".

وقبر "البخاري" الآن مفخما، عليه رسوم من "الموزاييك اليهودي" الأبيض والأزرق السماوي، وهو في بلاد اوزباكستان،، التي يحكمها اليهود الباطنيون، وزاره في زماننا القريب الخبيث "عمر خالد".

وقديما في مرحلة ما، قد سألنا أنفسنا ما هي أول الكتب التي كتبت في أسماء الرجال؟، فعلمنا أنها "التاريخ الكبير" هذا، وكذلك كتاب "الطبقات"

لـ"محمد بن سعد"، و"بن سعد" هذا كان كاتب "الواقدي"، و"الواقدي" هذا هو الذي يتهم كثيرا.

وتيقنا أنهم يبنون علي عمل بعضهم البعض عبر الزمان.
وأما عن الخبيث "إبن تيمية"، فهو الذي جاء هو وعائلته إلي الشام، بصحبة من سموه "أحد بني العباس الذي صار الخليفة بمصر"، فهم إذا زمرة واحدة من اليهود الباطنيين.

وتلميذه "إبن القيم"، من ضمن كتبه "الوابل الصيب"، يسميه الناس "كتاب في الزهد والعبادة والذكر"، بل هو نطاعة وتطويل، يذكر فيه مثلا "ثلاث وسبعون فائدة لذكر الله"، وليس دين الله والتقوي بكثرة الكتابة والتطويل، وإنما من وافق قوله عمله.

وأما عن الخبيث "النووي"، فهو الذي يثني علي "أبي حامد الغزالي"، و"الغزالي" هذا هو صاحب ضلال وصاحب تفلسف وصوفية.
وفي كتاب "تحفة الطالبين" أن "النووي" في آخر حياته "قد جاءه هاتف أن يذهب لزيارة بيت المقدس"، ففعل، ثم رجع لبلدته ومرض ومات، وإنما في آخر حياتهم كانوا يسافرون ويجتمعون مع كبار الرؤوس في اليهودية والشر، كما فهمنا من حالهم.

وأما عن الخبيث "الذهبي"، فكنا نقول في العام 2016 : "رحم الله الذهبي، فكم نحبه ونحن لم نره، وقد قيضه الله تعالى قديما ليكتب سير النبلاء، ثم قيضنا الله تعالى لنفهم حديثا".

ثم في نهاية الفهم قلنا : كيف تأتي له كتابة كل هذه الكتب الكبيرة، وكان يدرس، بالتشديد، في "مدارسهم"، فهو منهم ولا ريب.

وكان "الذهبي" يريد أن يرتب مسند "بن حنبل"، فأتم الوصية من بعده الخبيث والد الخبيث "حسن البنا مؤسس الإخوان".

وأما عن الخبيث "الشافعي ومالك وابن حنبل وابن معين"، فنترك لكم تحري قصصهم.

وحكاية في ترجمة "إبن معين" : "قال بشر بن موسى : سمعت بن معين يقول : ويل للمحدث إذا إستضعفه أصحاب الحديث، قلت : يعملون به ماذا؟ قال : إن كان كودنا سرقوا كتبه وأفسدوا حديثه وحبسوه وهو حاقن حتي يأخذه الحصر، فقتلوه شر قتلة"، إنتهي.

أي كانوا يحضرون الحديث والتكلم به في أنفسهم، ومن كان غريبا عليهم أذاعوا عنه أنه يكذب في حديث رسول الله، ونكلوا به هم والأمراء.
أي كانوا هم فرقة "العلماء والفقهاء"، وحضروا الأمر فيهم، حال قديم حديث.

ولعل "سليمان بن داود الشاذكوني" قد برأ منهم، فإتهموه وحرقوا كتبه، والله أعلم.

وعلمنا كيف تواطؤا علي إخراج الحكاية الملعونة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم تزوج من عائشة وهي "طفلة تلعب باللعب".
وإننا لما نذب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فإن هذا خير لنا من الدنيا وما فيها.

ووجدنا من يسمي "عمرو بن حريث"، يقولون أنه من الصحابة وهو من كذبهم.

وعلمنا أنهم قتلوا الحسين رضي الله عنه، ثم الخبثاء أنفسهم صاحوا : "قتل الحسين، لنأخذ ثأر الحسين"، والله أعلم.
وأخرجوا للنصاري مقولة "إن المسيح قد فداكم"، وأخرجوا للمسلمين مقولة "المرجئة"، أي : إفعل ما شئت فسوف يغفر لك، يجرؤنهم علي المعصية، كمثل ما صار في هؤلاء اليهود من قبل لما قال الله عنهم "ويقولون سيغفر لنا" الآية.

وكان رؤوس الخبث كمثل "قتادة" وغيره، يحذرون جدا أن يراهم الناس مجتمعين معا، وكانوا يتبادلون الرسائل الخفية عن طريق تبادل الأتواب والعمائم كما فهمنا.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (70) : بسم الله : من قرون الشيطان الأواخر : الخبيث اليهودي الباطني النتن "علي جمعة"، والخبث النتن "سعد الدين الهلالي"، والخبث النتن "خالد الجندي"، والخبث النتن "محمود المصري"، والخبث "محمد حسان"، والخبث "حازم صلاح أبو إسماعيل"، والخبث "صفوت حجازي"، والخبث "سلمان العودة"، والخبث "عمر عبد الكافي"، والخبث "الألباني"، والخبث "الحويني"، والخبث "محمد متولي الشعراوي"، والخبث "الغزالي"، والخبث "عبد الباسط عبد الصمد قارئ القرآن"، وغير هؤلاء كثر، ومكر "تمثيل البكاء عند قراءة القرآن"، والمكر في

إنشائهم ما سموه "جمعية أنصار السنة"، وما سموه "الجمعية الشرعية".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا". وقال رسول الله: "دعاة علي أبواب جهنم"، أي لهم هيئة الدعاة والمشايخ. وقال رسول الله: "أجسادهم أجساد الإنس وقلوبهم قلوب الشياطين". وقال رسول الله: "يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم". وأحذروا يأيها المسلمون أشد الحذر، فإن من الخبثاء من هو يأمكم في الصلاة، ويخطب فيكم الجمعة، وهم يكرهونكم ويكرهون الإسلام والقرآن أشد الكره، وينتظرون اليوم الذي ينهدم فيه هذا الدين. وتعجب كيف لبس الشيطان علي هؤلاء في كل هذه الحياة التي حيوها، كمثل ما لبس علي الذين من قبلهم، ولا ريب أن في قلوبهم المرض والكفر، كما قال الله تعالى "وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم" الآية. ومنهم من قد ظهر لنا حاله مبكرا جدا لموالتهم للخبث "السياسي" الذي سفك الدم الحرام. ومنهم من ظهر لنا حاله بسبب "علامة السجود المشعلقة"، مع ربطها بغيرها من الأمور. فأما الخبيث "محمد حسان" فهو "خريج الجامعة الأمريكية"، وفي صغره "كان ماهرا في الحفظ، فألزمه جده بحفظ الكتب"، وكان يقف ويخطب في الناس وهو في سن صغيرة. وصنعوا ما سموه "قناة الرحمة"، يأتون فيها بصبية صغار يحفظون خطبا ويعرضونهم علي الناس علي أنهم "خطباء المستقبل"، وكأنهم يعيدون نفس الكرة الخبيثة التي عاش فيها "محمد حسان". وإنظروا إلي هذا "الإلزام"، كأنه إلزام شبيه بما ذكرناه في حال الرهبان النصاري.

وفي هذه القناة يظهر "المذيع"، الخبيث ولا ريب "محمد خالد"، والذي ظهر أخيرا في نشرة الأخبار علي التليفزيون الرسمي لترسيخ أن "السياسي" صار ولي الأمر الذي ينبغي طاعته، يظهر وهو يستضيف "محمد حسان"، ثم "يمثل المذيع تمثيلا مسرحيا" أنه يذرف الدمع حزنا علي إهانة رسول الله، ويتبعه في "التمثيل المسرحي لذرف الدموع" ضيفه الخبيث.

وأما الخبيث "حازم صلاح أبو إسماعيل" فقد أفجعنا أمره جدا، وكان من أواخر من علمنا حالهم، وقالوا عنه : كانت له رحلة سنوية إلي بلاد المغرب العربي وفرنسا يلتقي فيها بمن يلتقي، وأمورا أخرى.

وأما الخبيث "صفوت حجازي" فهو الذي كان يظهر أولا في "التليفزيون الرسمي"، وفي "برامجهم"، يتصل السائل أو السائلة ليستفهم عن "حكم إيتان المرأة في دبرها"، وكل هذا من تدبيرهم الخبيث.

وأما الخبيث "سلمان العودة" فهو الذي صف نفسه في الفرقة التي تضاد "إبن سلمان وأن إبن سلمان هو المخلص اليهودي"، وأمر إعتقاله الأخير هو من تدبيره نفسه ومن بعض رجال الدولة، ضمن الحرب الخفية بين الفريقين، يظن هؤلاء أنهم سوف يحدثون "ثورة في السعودية".

والخبيث "الألباني" وتلميذه الخبيث "الحويني"، هم إعادة حديثة لحال الخبثاء "الزهري وسفیان بن عيينة".

والخبيث "الشعراوي" هو من كان يجله أهل الدولة، الذين هم أنفسهم يحاربون دين الله، أفلا تعقلون؟.

وهو الذي أجبره والده جبرا شديدا علي الدراسة الأزهرية، وعائلته ممنوع عليها الحديث لأي وسائل للإعلام إلا بأوامرهم.

وجعل الدين عند الناس بعض "التفسير الخواطر" وكفي علي هذا، فأين هو وأمثاله من قول الله تعالى "وحرص المؤمنین علي القتال"؟، خلاصة الكلام. وسجد لما إحتلت إسرائيل سيناء فرحا بالبشري بإقامة "إسرائيل الكبرى"، ثم فسر ما فعله للناس بالتفسيرات الماكرة.

وأما الخبيث "حسن البنا" فهو له أخ يقول : "لا أمانع إذا قبل أحد إبنتي، وإن هذا من اللمم المذكور في القرآن وأمره يسير".

وأما الخبيث "سيد قطب"، والذي لم يعد حينها كما زعموا، فهو من قرية في الصعيد هي "موشي"، لعلها علي إسم نبي الله "موسي"، وكان يعيش فيها "مجموعة من العائلات المتميزة".

و"سيد قطب" وإخوته قد تربوا علي فكرة "إستبعاد الزواج"، كما ذكروا، فكأن الحال هو نفسه ما عند الرهبان النصاري.

ومن يهاجم "سيد قطب" مثل "ربيع المدخلي"، فهو نفسه من الخبثاء اليهود الباطنيين، كمثل ما هاجم الخبيثين قديما "أبي حاتم الرازي وإبنه عبد الرحمن" المرجئة وغيرهم.

"وسيد قطب" هو الذي يقول "إن الكلمات تظل ميتة لا حياة فيها حتي يستشهد أصحابها من أجلها فحين إذن تنتفض حية"، فجاءت مسرحيات السجن والإستشهاد والتعذيب.

وأما عن "الغزالي" الحديث، فقد راجعنا أمره ثلاث مرات في هذا الفهم، ثم علمنا أنه منهم ولا ريب، وكان "يمثل مسرحيا أنه يبكي من خشية الله".

وأما عن الخبيث "عبد الباسط عبد الصمد"، فهو كمثل "يعقوب صنوع" اليهودي الذي كان يقرأ القرآن في المياتم، و"عبد الباسط" هو الذي كان "يعزف الموسيقى علي العود"، وهو وفرقة "القراء" قد جعلوا القرآن تجارة، وجعلوه "ألحانا وأنغاما" وكفي علي هذا.

ونذكر مثالا لإحدى المساجد التي تتبع ما يسمونه "جمعية أنصار السنة"، فكان يأتي إلي هذا المسجد شيخ كبير ليعطي درسا مرة في الإِسْبوع، وكان يشرح "البخاري" وبعض الكتب، وكان يفرح بالأحاديث كمثل "غسل الرسول مع عائشة في وعاء واحد"، ويقول : "هذا هو الدين ولا حياء في الدين".

وكان إمام هذا المسجد هو رجل شاب، إذا أتى هذا الشيخ جلس عند قدميه يساعده، وكان هذا الإمام يكره "الإخوان" أشد الكره ويشمت فيهم، وكان هذا الإمام يحفظ القرآن كله وهو حسن الصوت به، ويبكي وهو يقرأه، والأُن قد علمنا حقيقتهم.

ولا نقول إن كل من يصلي بالناس أو يبكي عند تلاوة القرآن هو خبيث، ولكن نحكم علي كل واحد بما قد أتى من الشر.

والأمور كثيرة جدا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (71) : ظهور حال الخبيث "أبي سفيان"، الذي قد أسلم نفاقا ولا ريب، وحال أبناءه الخبثاء من بعده في دولة "بني أمية"، وحال الخبيث "الحجاج بن يوسف"، وإنكشاف الخطة اليهودية برمتها، والتي وضعوها في القرون الأولى للنصرانية من بعد أن أفسدوا فيها، وهي تنصيب ملوك من اليهود علي سائر بلاد

الأرض، وجعل هذا الأمر في سرية مطلقة، ومن هؤلاء الملوك اليهود الباطنيين "الهرمزان" الذي كان في بلاد فارس، و"أبي سفيان" في مكة، و"بن سلول" في المدينة، و"هرقل" وأمثاله في بلاد الروم، وإستمرار هذا الأمر حتي يومنا هذا، وهو قضاء الله وقدره علي الناس ليتليهم ويختبرهم، وهو قول الله تعالى "لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا".

ونذكر كيف أننا في فترة قد شككنا في "بني أمية"، ثم إستغفرنا الله تعالى وقلنا : هم قرابة "عثمان" رضي الله عنه.

ثم إننا في النهاية جدا من هذا الفهم، ربطنا بعض الأمور في خيالنا : "بن سلول" في المدينة كان يتخذ الجند من شباب اليهود، و"الهرمزان" كان علي شئ من اليهودية، والكلام عن "كتاب البروتوكولات" فيه : "أن هناك خطة يهودية للسيطرة علي العالم منذ زمان بعيد".

فقلنا : هل من الممكن أن "بن سلول" كان يهوديا يخفي يهوديته؟ والواقع أن هذا الخاطر مر علينا قديما، ولكننا إستبعدناه.

ثم بدت الأمور واضحة لما علمنا أن "أبي سفيان" إلتقي "هرقل" حينما ظهر أمر دعوة رسول الله صلي الله عليه وسلم.

و"أبوسفيان" هو الذي حرص كل الحرص علي أن تكون الرياسة في أولاده.

وقلنا : ولكن كيف يمكن إذا تفسير أمر "عثمان" رضي الله عنه؟، فقلنا :

كانت الأمور معقدة مثلما هي الآن تماما بتمام، وكان "عثمان" لا يعلم بحال أقربائه ولا ريب، ويمكن تفسير كيف كان "عثمان" من الأغنياء لأن الرياسة كانت فيهم.

ولعل إبنة "أبي سفيان" "أم حبيبة" قد برأت من خبث أبيها، فتزوجها رسول الله صلي الله عليه وسلم لحمايتها، وهي التي دافعت عن "عثمان" حين قتل.

وأخيرا علمنا خبث "كعب الأحبار"، الذي ظننا طوال هذا الفهم أنه طيب قد أرادوا أن يتهموه لأجل أنه أسلم حقا، ولكننا أخيرا نجده كان مع الخبيث "معاوية" في جزيرة "رودوس" أيام عثمان، فماذا كانا يفعلان غير أنهما يلتقيان خبثاء الروم، ثم يسمون هذا في الكتب أن "كعب كان يجاهد هناك".

وواحدا ذكر أن هناك "كتاب الأنساب والتاريخ السري لشعوب أوروبا".

وكلاما مر علينا قديما أن هناك "كتاب الأنساب والتاريخ السري لجزيرة العرب، وأنه عند آل سعود".

وتدرجنا منذ بداية هذا الفهم في تدبر هذه الآيات في أول "سورة الإسراء"، حتي فهمنا أخيرا بإذن الله تعالى، والإفساد مرتين هو إفساد النصرانية ثم محاولة إفساد الإسلام، وكم حيرنا قديما قول الله تعالى "ليسوا وجوهكم وليدخلوا المسجد"، فإن الضمير عائد علي نفس الفئة التي هي "عباد لنا أولي بأس شديد"، فعلمنا أخيرا أنهم أهل الإيمان، المؤمنون من النصاري الأوائل في الوعد الأول الذي قد تم، والمؤمنون من المسلمين في الوعد الأخير الذي هو علي وشك التمام بإذن الله تعالى. وإنما المؤمنون إخوة، وقد قال الله تعالى "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" الآية.

ولا ريب أنهم يكذبون حين يقولون أنه لما قام قوم من الروم وغيرهم بإحتياج بلاد بيت المقدس في القرن الأول كما يذكرون، قاموا بهدم معبد اليهود وبنوا مكانه معبدا لأوثان الروم، فكيف يعقل هذا مع إنتشار النصرانية هناك، إن كان التعصب هو لأوثان الروم؟.

وقول الله تعالى "ثم رددنا لكم الكرة عليهم"، أي علي أهل الإيمان، وقوله تعالى "وجعلناكم أكثر نفيرا"، أي أكثر دعوة ونفرة للحروب، تجعلون الناس يقاتلون بعضهم البعض، والله أعلم.

والخبث "الحجاج" كان يتخذ رجال شرطته الغلاظ من أهل "أيلة" في فلسطين، والتي هي الان "إيلات".

وكان يمهل الواحد من أهل العراق ثلاثة أيام ليلتحق بالجيش وإلا قتل،، صورة أولي للتجنيد الإجباري الآن.

ولولا ضيق الوقت الشديد، والظروف العصيبة جدا، لكنا قد فصلنا. والحمد لله رب العالمين.

الباب (72) : حكاية ما سموه "الملك أرثر وفرسان المائدة"، والتي قالوا إنها "أسطورة"، نطنها تدل علي بدايات هذه الخطة اليهودية لتنصيب ملوكهم، وما ذكروه عن رحلتهم إلي أرض بيت المقدس

للبحث عما سموه "الكأس المقدسة"، لعله يدل علي بحثهم عن "كتب السحر" التي تنزلت بها الشياطين، وهي المهمة التي إستكملها "فرسان الهيكل" بعد ذلك، والله تعالى أعلم بهذا كله.

وهذا ظن لنا ظنناه في المرحلة النهائية من الفهم. وكان مر علينا أن من سموهم "النصاري المتهودين" كانوا قديما في بلاد التي هي الآن إنجلترا وأيرلندا، علي ما نذكر، وكان عندهم الكثير من عادات اليهود.

وحينها ظننا أن هؤلاء هم يهودا مارسوا "تقية نصرانية"، وخلطوا اليهودية بالنصرانية، وانتشروا قديما في هذه المنطقة من بلاد أوروبا. ثم ظننا في النهاية الظن الذي كتبناه في هذا العنوان. ومر علينا كلام أن "السحر" قد إنتشر قديما في أوروبا علي يد اليهود. وبلاد "بريطانيا" هي التي سماها البعض بـ "جزيرة الدجال"، وهي التي كان لها اليد الطولي في هذا الدجل الأخير الذي هو "دجل العلوم الحديثة". وما سموه "فرسان الهيكل" كانوا يحفرون وينقبون تحت "المسجد الأقصى وغيره".

ونحن نظن جدا أن كتب السحر هذه هي في حوزة "فاتيكان الشيطان"، وقد يكون منها في "الأديرة المعزولة" في مصر وغيرها، وهي عندهم "قدس الأقداس"، فإن وجدتموها فدمروها تدميرا وحرقوها تحريقا. اللهم قد بلغنا اللهم فإشهد. والحمد لله رب العالمين.

الباب (73) : حتي زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت هناك بقية باقية من الصراع بين النصاري من أهل لا إله إلا الله وبين أهل التثليث منهم، ومن أمثلة الموحدين منهم "النجاشي"، ومن أمثلتهم "روم أرمنية" وهم الروم الذين ذكرهم الله في سورة الروم، والله تعالى أعلم، والمخفي والمكتوم من "تاريخ

الكنيسة في مصر"، والبشارة برسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل الكتاب وأن دليلها هو إعمال العقل، وكيف استطاعت قلة من جيش المسلمين أن يستتب لها الأمر علي أرض مصر عند فتحها من غير قتال؟، وحكاية الخبيث "عمرو بن العاص" الذي لم يكن هو فاتح مصر كما كذبوا، وإنما كان جنديا في الجيش لأجل أن يمكر، ثم ولاه مصر بعد ذلك الخبيث "معاوية"، وحكاية الخبيث "المغيرة بن شعبة".

ونحن كنا قد افترضنا أن بلاد "النجاشي" كانت فيها صورة من النصرانية الحقة، التي فيها أن لا إله إلا الله وأن عيسى عبد الله ورسوله منذ بداية هذا الفهم، ومنذ أن بدأنا نناقش أنفسنا في أمر الحكم بما أنزل الله، فقلنا حينها : لا يسمي عادلا إلا من هو من أهل لا إله إلا الله، ومن هو يحكم بما أنزل الله، ولا يسمي الكافر ولا دولته أنها عادلة أبدا، حتي ولو كانت له أحيانا ينتصر فيها للمظلوم ويأخذ علي يد الظالم، فإنما يفعل ذلك لأجل أن يستتب حكمه، ويفعل ذلك مهادنة لمن يحكمهم، وفكرنا حينها أن الملك الذي كان في زمان يوسف عليه الصلاة والسلام قد يكون مثالا لهذا، ولم يذكر الله تعالى أنه قد آمن، والله أعلم.

وقلنا : إن هذا المقولة "إن الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة" مقولة باطلة ولا تجوز أبدا، وإن الكفر هو أظلم الظلم، وعلمنا حينها أن أصل هذه المقولة يعود إلي "إبن تيمية"، وكنا سنقول : قد أخطأ "شيخنا وحبينا" في هذه المقولة، لنعلم في نهاية هذا الفهم أنه الخبيث "إبن تيمية".

وقلنا : ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمي ملك الحبشة أنه "لا يظلم عنده أحد"، وما كان ليأمر أصحابه بالهجرة إلي بلاده وهذا الملك علي الشرك، وافترضنا أن بلاد الحبشة كانت فيها صورة من النصرانية التي فيها التوحيد، بقيت هناك، وبلاد الحبشة بعيدة وصعبة في الوصول إليها، وكان افتراضا كنا سنخبر به الناس ونترك البحث فيه لمن يتولاه.

ثم في النهاية جدا من هذا الفهم قد إزددنا يقينا أن ظننا هذا صوابا. وإن الذين قد فتحوا مصر كانوا قلة من الصحابة، لعل أشهرهم هو "الزبير بن العوام"، وإستتب لهم الأمر هناك ولم يذكر أن قتالا قد دار، وهذا يدلنا علي أن النصاري في مصر كانت فيه الحيرة والشك في كثرة الأمور التي أدخلوها

عليهم وعدم فهمها، وأن حالهم كان فيه إنقسام، وأنهم لم يكن لهم كبير يجتمعون علي طاعته، وهذا ظننا والله تعالى أعلم.
ولا نشك أبداً أنه كانت هناك طائفة منهم عندهم البشري بصفة رسول الله صلي الله عليه وسلم، وأمنوا واتبعوا الحق، واتبعهم كثيرا من أهل مصر في إيمانهم.

وهل بعد كل هذا الكذب والتزوير في التاريخ سوف يبقون لنصاري اليوم الحقيقة فيما قد دار؟ بل يخفون ويكتمون كمثّل عادتهم الخبيثة.
وكيف هو حال النصاري اليوم؟ كثيرا منهم فاسقين متبعين لأهواءهم ولكبرائهم، ولكننا نظن أن هناك طائفة تظن أن هذا الحال كله باطل، فهل مثل ما حدث قديما سوف يحدث الآن؟، فمن أمن فلنفسه، ومن عاند الحق فعليها.

ولا ريب عندنا من بعد ما علمناه أن "عمرو بن العاص" هو خبيث منهم، كذبوا وقالوا إن عمر رضي الله عنه قد ولاه وعظم من شأنه، وليس هو فاتح مصر كما سموه، ولكن لعله كان معهم.

وأما الخبيث ولا ريب "المغيرة بن شعبة" فهو الذي خرج في جماعة إلي مصر حين ظهر أمر دعوة رسول الله صلي الله عليه وسلم، ثم رجع من مصر، وقتل رفاقه، وجلس بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وأعلن إسلامه.

ونقول بإذن الله : قد إتقي الخبثاء في مصر، وأوصوه بأن يسلم نفاقا، ولعله قتل رفاقه كتماناً للأمر.

ونتسائل : لما أبقوا علي هذا المضيق الهام في البحر بتسمية "مضيق جبل طارق" حتي الآن، فلا ريب أن "طارق بن زياد" هذا يحتاج إلي تدقيق، وكمثله "عقبة بن نافع" الذي زعموا له الدور الكبير في "فتح شمال إفريقيا".
أخذوا من خبثائهم وجعلوهم أبطالا وفاتحين، كمثّل ما فعلوا في النصرانية من قبل.

ومنذ بداية هذا الفهم وحتى قرب النهاية، كنا نظن حقا أن أول سورة الروم هو كما قالوا عن قتال دار بين الروم والفرس، ثم لما تبين لنا أخيرا قلنا : لا ريب أن الروم المقصودين ليسوا هم روم "هرقل"، وكيف يفرح المؤمنون بنصر قوم هم علي شر وشرك؟.

وكان قد مر علينا أن "أرمينية" هي من أوائل الأماكن التي إنتشرت فيها النصرانية قديما، وكلاما أنهم والوا المسلمين، علي ما نذكر، وقلنا : لعل قول الله تعالى "أدني الأرض" معناه "أقرب الروم للعرب"، ولعل "أرمينية" هي

كذلك، ولعله كان هناك قتال بين "روم أرمينية" الذين هم علي التوحيد، وبين "روم هرقل الخبيث".

وجاء إلي خاطرنا حينها أن ما سموه "مذابح الأرمن" حديثا، قد تكون إنتقاما لأمر قد حدث قديما، والله تعالى أعلم بهذا كله.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (74) : اليهود هم من كانوا وراء "الدعوة العباسية"، والخبيث "صلاح الدين الأيوبي"، وأخانا الطيب بإذن الله "محمود بن ممدود" الذي إشتهر ب"قطز"، والخبيث "إبن عبد الوهاب"، والخبثاء الذي صنعوا "الثورة المهدية" في السودان.

وقديما قد ظهر لنا أمر حقيقة "الدعوة العباسية"، وأن اليهود هم من كانوا يحركون الأمور، لما سمعنا كلاما يتحدث عن "سرية هذه الدعوة"، وكلاما أن القائمين عليها قد إتخذوا "إثني عشر نقيبا"، فحينها فتشنا قليلا.
ووجدنا من القائمين علي هذه الدعوة من كان يأخذ "الرسائل ثم يغسلها بالماء، أي يذهب ما فيها من كلام وحبر، ثم يعجن بهذا الماء عجينا، ويصنع منه خبزا يطعمه لأهل بيته، فبدا لنا أن هذا هو من عادة اليهود.
ونجد من الخبثاء في هذه الفترة الأخيرة، ممن كانوا في هذا الذي سموه "داعش" وغيره، من إتخذ فصيلا يسمى "إبي مسلم"، وفصيلا آخر يسمى "نور الدين زنكي"، وغير هذا كثير.
وقد فهمنا مبكرا ماذا كان يريد اليهود لما ناصروا "بنبي العباس"، يريدون أن يدخلوا المسلمين في الإقتتال، هؤلاء يناصرون "علي"، وآخرين يناصرون "بنبي العباس".

وقد بدا لنا أن من "بنبي العباس" من قد صدق فعلا أن الرسول صلي الله عليه وسلم أوصي بأن تكون الخلافة فيهم، وصدق فعلا أمر "سرية الدعوة"، وإنما كان اليهود يمكرون.

وهذا الذي هو من "بني العباس"، وهو قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه ظلم نفسه، وسار فيما سار من التقتيل والبغي، فلم ينفعه نسبه هذا في شيء، وما نري إلا أنه هو الذي قال فيه رسول الله "رجل يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون".

والخبث "صلاح الدين الأيوبي"، قد ظللنا طوال الفترة الأخيرة من الفهم ونحن نقول عنه أنه صالح، وكنا نقول : لعل أسرته هي التي كان فيها الخبث وهو لا يعلم.

ولكن في النهاية جدا، علمنا أنه خبيث ولا ريب، وعلمنا هذا بسبب كثرة المهادنة وكثرة ما سموه "الإتفاقيات والمعاهدات" مع الصليبيين، ثم إنه كان من ملوك أوروبا من يأتون إلي قبره ليزوروه ويعظموه.

وأما أخانا "محمود بن ممدود"، فعلمنا أنهم سموه "قطز" ومعناها عندهم "الكلب"، فكأنما يسخرون منه، ولم يكن له من المعارك سوي القليل، وشارك في القتال بنفسه، ثم جعل الله النصر للمسلمين في عين جالوت، ثم مل لبث أن إجتمع رفاقه عليه وقتلوه، وتركوا جثته من غير أن يدفنها. والخبث "إبن عبد الوهاب" ما علمنا خبثه إلا أخيرا، وكان الهدف عندهم هو إدخال المسلمين في الإقتتال.

ولما مررنا علي "ثورة المهديّة" في السودان، ما رأينا إلا أنها إعادة لحال الخبيث "إبن عبد الوهاب"، من معنا فو منا، ومن يعارضنا فقد كفر ووجب قتله.

والأمور كثيرة جدا.

والحمد لله رب العالمين.

-

الباب (75) : السفر الذي يحكم تفكير هؤلاء الفاتيكانيين واليسوعيين وعبدّة الشيطان، وهو "سفر رؤيا يوحنا"، والذي فيه ما معناه : "ويعبد كل الناس الوحش الذي سوف يأتي بالآيات والأعاجيب"، والوحش عندهم رمز للشيطان، والعلوم والإختراعات الحديثة هي في ظنهم "الأعاجيب" التي سوف تصل بالناس إلي

أن يعبدوا الشيطان، وقولنا أنه ليس كل ما هو حديث هو ملعون ووجب هجره، ولكن كثيرا من الأمور تحتاج إلي الضبط والإعتدال.

وهذا من الأمور التي بدت لنا في النهاية جدا.

فقد فهمنا أن هذا السفر هو الذي يحكم تفكير هؤلاء الفاتيكانيين واليسوعيين، ولعل هذا السفر مما تنزل به الشيطان قديما، والله تعالى أعلم.

ولا ريب عندنا أن تشجيعهم لكل أمر حديث من العلوم والإختراعات، ووضع سياسة عليا في البلدان، الغير إسلامية طبعاً، لتشجيع هذه الأمور تحت مسمي "البحث العلمي"، إنما هو ظنهم أن هذه "الإختراعات الحديثة" هي التي سوف تصل بالناس في النهاية لـ "عبادة الشيطان عبادة واضحة صريحة".

ونستطيع الآن أن نقول أن هناك "سياسة فاتيكانية يسوعية عليا" كانت تحكم أمورا مثل : مد خطوط التليفون، والإرسال التليفزيوني، ثم أخيرا ما سموه "الإنترنت" وهذه "الأجهزة المحمولة" التي في أيدي الناس. وأما تصنيع هذه الأمور والتجارة والتنافس فيها، فتركت لليهود الباطنيين والصرحاء، ونحن علي يقين أن كثيرا منهم لا يعلمون الحقيقة الكبرى. وأقبل الناس علي هذه "الموبيلات والإنترنت والكاميرات"، وهم يظنون أنهم صنعوها لهم لأجل الخير ولأجل تسهيل الحياه عليهم، فإعلموا إذا حقيقة عبدة الشيطان وكيف يفكرون.

وقديما مرت علينا معلومة أنهم قد صنعوا "التصوير السينمائي" في أوائل القرن 1900 علي ما نذكر، وما لبث الأمر إلا فترة يسيرة جدا حتي خرج أول ما سموه "فيلما إباحيا".

ونحن لا نقول إن كل أمر حديث قد كمن فيه الشيطان، ولكن وجب مراجعة هذه الحياة كلها وضبط أمورها.

ونذكر أمورا علي سبيل المثال :

فمنها أننا قد نبقي علي هذا "الإتصال الأرضي"، ونجعله محصورا في أمور مثل الإستئذان للزيارة، وأما الكلام مع الناس، فليذهب الناس ليزور بعضهم بعضا.

وأما هذا "الموبايل" فإننا نري ضره أكبر من نفعه، وكان الناس يعيشون من دونه من قبل ولم يهلكوا ولم تتوقف أعمالهم وحياتهم.

ومنها أننا ننصح بأن تكون ثياب الإنسان مصنوعة مما هو طبيعي من
المزروعات والأصواف وهكذا، فيكون الزرع الأخضر، ويكون ما فيه راحة الجسد.
ومنها أننا ننصح بأن تترك الطبيعة كما هي قدر الإمكان، فإن النفس ترتاح
لهذا، وتترك الأشجار والأماكن كما هي من غير تغيير، طالما ليس هناك
حاجة لإستغلال المكان، وليس هناك مصلحة من تغييرها، وإن كان هناك
حاجة لإحداث بعض الأمور، فنعتدل ونتوسط ونتبسط.
ومنها التبسط في حال الدنيا، وما ألزموا به الناس، وألزم الناس به أنفسهم،
من قواعد في الملبس والمأكل فليتخفف الناس منها كلها، ويكتفوا بما في
هذا الدين من نصح، ويريحوا أنفسهم.
ومنها أننا ننصح بتقليل حجم الآلات الكبيرة مثل "اللوادر وسيارات النقل
والأوناش"، والتي قد فرحوا بها ووطنوا أنهم قدروا بهذا علي هذه الأرض،
فإجعلوها معتدلة.
ومنها أننا ننصح بالتقليل من سرعات السيارات، وأن يجعل لمحركها حدا لا
يزيد عليه في دورانه، وأن نقلل من كل هذا الهوس والسرعة الشديدة التي
صارت في هذا الزمان.
ومنها أننا ننصح بأن يجعل "الأسفلت" علي هيئة "شبكة خارجية تحيط
بالقري"، وألا يجعل هكذا في كل مكان، بل تترك الطرق بين مساكن الناس
كما هي علي طبيعتها، ويكتفي بتمهيدها ونظافتها والعناية بها بإستمرار.
وإن من شأن هذا أن يريح نفوس الناس، ويستطيع الناس أن يزرعوا بعض
الزروع حول المساكن، ويستطيع الصبيان أن يلعبوا، وتجبر السيارات وغيرها
علي السير في هذه الأماكن بتأني، ومن أراد أن يركب دابة، كما كان يركب
الأنبياء صلي الله عليهم وسلم، فليركب في هذه الطرق.
ومنها أننا ننصح بالتبسيط من الآلات التي تستخدم في الحياة اليومية،
وجعل إستخدامها سهلا، وإزالة كل "النطاعة الصناعية" التي أصبحنا نراها
في كثير من الأمور.
وهذه أمثلة تقاس عليها غيرها، وكل ما نقول هو موضع نقاش لأهل تقوي
الله تعالى وأهل العلم.
وتوكلوا علي الله، ونعلم أن الكلام به عموم وقد يسبب الحيرة، ولكن لا
تحتاروا، وقد قال الله تعالى عن أهل الإيمان "يهديهم ربهم بإيمانهم" الآية،
فما يراه أهل تقوي الله صوابا فليأخذوا به، وما يحتاج إلي تعديل فليعدل بعد
ذلك.

ولسنا ندعوا إلي ترك البحث والتطوير والأخذ بما فيه المصلحة، ولكن كل هذا علي حسب الحاجة، وفي حدود الاعتدال، والحذر من أن يأخذكم الغرور، كما قال الله تعالى "فلا تغرنكم الحياة الدنيا" الآية.

ونحن نعتز أن هذا الأمر هو أكبر من أن نفكر فيه بمفردنا، ونتركه لجماعة من أهل تقوي الله تعالى وأهل العلم.

وطالما كنتم من أهل الصلاة ومن أهل ذكر الله، فاستخيروا الله، ثم توكّلوا علي الله.

وأهل الإيمان سوف يجتمع رأيهم علي ما فيه الخير بإذن الله تعالى وهذه وتوفيقه.

ولسنا ندعو إلي تحطيم كل ما هو عند الناس من أجهزة وأمور حديثة أو إلقائه في القمامة، ولكن تريثوا وليكن فيكم الحكمة، وما يأمركم به ولي الأمر فخذوا به.

ونذكر أننا وقفنا من قبل كثيرا مع قول الله تعالى "ظهر الفساد في البر والبحر" الآية، وطننا أن المعني هو أن كل أمر حديث قد جلب شرا، ولكننا علمنا بعد ذلك أن المقصود هو ذنوب الناس ولا ريب.

ولا ريب عندنا أن جسد الإنسان يجدد نفسه بنفسه في كل زمان ومكان، وكذلك الأرض تجدد نفسها بنفسها في كل زمان ومكان.

ولكن ليس معني هذا الإستهتار مع جسد الإنسان أو مع البيئة التي نعيش فيها، بل المحافظة عليها ومراعاتها، وهذا ما يحث عليه الدين.

وإعلموا أن عبدة الشيطان من ضمن ما أقروه من شر هو تشجيع الإسراف والإستهلاك بين الناس، فيخرجون لهم كلاما مثل : "حتي لو كان ما عندك ما زال يمكن إستعماله، فإلقه في القمامة وإذهب وإشتري غيره".

ويناقشون أمورا مثل ما يسمونه "النسخة الثانية والثالثة من الرأسمالية"، وتقوم علي "تشجيع الناس لمزيد من الإستهلاك والإنفاق".

ونري من الناس من يظن أن كثرة الإنفاق دليل علي الإنتماء إلي "الطبقة الراقية"، فإحذروا أشد الحذر، فإن المبذرين إخوان الشياطين.

وإجعلوا أموركم كلها علي أساس "فعل الأمر علي قدر الحاجة".

وقد قال الله تعالى "كلوا وإشربوا من رزق الله ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوي" الآية.

فلا تطغوا في الطعام والشراب يأبها الناس، ولا فيما تستهلكونه، بل إعتدّوا في أموركم كلها.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (76) : إنحصار "إنجازات السيسي" في "الحديد والإسمنت"، ورجال أعمال يؤمنون بأن "السيسي هو المخلص اليهودي أو أنه الممهد له"، وآخرون صاروا مجبرين علي دعمه، و"العاصمة الإدارية" التي هي عندهم في أسفارهم "مدينة الشمس"، والتي إقامتها، في ظنهم، تمهد لإقامة "إسرائيل الكبرى"، و"سد النهضة" الذي يدعمونه كلهم : مصر وإسرائيل والسعودية والإمارات وفرنسا وروسيا وغيرهم، ثم يشغلون الناس في عبث يسمونه "مفاوضات"، هو لأجل إحداث "جفاف وخراب مصر"، والذي هو أيضا من الممهدات لقيام "إسرائيل الكبرى".

واليهودية الباطنية لطبقة "رجال الأعمال" لم نعد في حاجة للتفصيل فيها. والذين قد دعموا "الخبث السيسي"، وقدموا له الأموال الكثيرة، فهل مثل هذا الفعل بالهين؟.

بل إن من قاموا بهذه الأفعال من دعم هذا الخبيث "السيسي" بالمال هم قوم قد حادوا الله ورسوله، ونقولها واضحة صريحة، وهم قوم قد مكروا لأجل ألا يمكن لدين الله تعالى في الأرض.

ونوجز الآن الصورة لما دار ويدور منذ 25 يناير 2011 : كان هناك الخلاف الكبير بين رأيين، رأي يرى أن يمنح "الإسلاميون" الفرصة ليكونوا هم في المواقع الأولى لحكم البلاد، وتصبح مصر، بظنهم، كمثل "نموذج تركيا"، ورأي يرى أن يستمر النظام القديم، الذي فيه السيطرة للعسكريون، ومن ورائهم فرقة مشايخ "طاعة ولي الأمر طاعة مطلقة".

وقد إشتد الخلاف، حتي وصل إلي التقتيل في "رابعة والنهضة". ثم من بعد هذا، بدأت فرقة الخبيث "السيسي"، وبالتدريج، تخير "المجتمع اليهودي الباطني"، وخاصة "رجال الأعمال" منهم، إما أن يكونوا مع فرقة "السيسي" وإما أن ينكل بهم وتصادر أموالهم.

وطبعا فإن كثيرا من هذا "المجتمع اليهودي الباطني"، كان مع "السييسي" أصلا ويدعمه بكل قوته ولا يحتاج إلي تخيير.

وأصبح الأمر عند فرقة "السييسي" هو "حرب وجود"، وإما أن "تكون أو لا تكون"، وبدأ من حوله يدعمونه بالمال، ورأينا كيف أن "سلاسل السوبر ماركت" الكبيرة، وكمثال، كانت تعمل علي خفض الأسعار، حتي ولو صار الربح عندها غير مجدي، بل حتي ولو خسرت أموالا، وصارت كأنها هي و"وزارة تمويل السييسي" شيئا واحدا.

والمؤثرون في الشطر الغربي من المنظومة الماسونية اليهودية يعارضون هذا الذي حدث في منتصف 2013، وبدأوا يسعون لجعل الناس تتسخط علي فرقة "السييسي"، ويظنون أنهم سوف يعيدون ما حدث في أول 2011 بالضبط كما كان، وإنما هي أمور حدثت بإذن الله تعالى. فقاموا بعقد "صفقة القروض"، ومن شرطها "رفع تقيم الدولار بالنسبة إلي الجنيه"، وتمت أمور كثيرة مثل الأمر بمنع دخول الخضروات المصرية إلي بلدان وهكذا.

وهل معني هذا أن الخبيث "السييسي" كان محقا بأن هناك "حربا كبرى تجري ضد مصر"، بل هو خبيث أصلا جاء بسفك الدم الحرام. ولجأت فرقة "السييسي" إلي إنجازات "الحديد المسلح والإسمنت"، ولا يكاد يكون شيئا غير هذا، لأن هذا "الحديد والإسمنت" هو من إنتاج البلاد، يأخذه هذا "الجيش" ممن ينتجونه كما يشاء، ثم يصنع الأمور التي يدخل بها الدجل علي الناس، "كباري وطرق" هنا وهناك، تنسب إلي هذه التي سموها "القوات المسلحة"، والتي وضعت كل إمكانيات الدولة تحت أمرها بالجبر وبقوة السلاح، ثم يقول فسطاط النفاق : "لا يصلح لحكم البلاد إلا الجيش".

وأما الأمور التي تأتي بهذا "الدولار" فلا إنجازات تذكر فيها. وأصبحنا نري هذه "الكباري" الكثيرة، ونقول إن الأمر صار عبثا، ونذكر قول الله تعالى عن قوم عاد الظالمين "أتبنون بكل ريع أية تعبثون" الآية.

وكنا نظن أولا أن هذه "العاصمة الإدارية" هي من ضمن هذا الدجل، وهلل لها فسطاط النفاق، وغالبهم لن يناله منها نصيب، ولكن هكذا المعصية تجعل الناس كأمثال البهائم.

ثم في النهاية بدت لنا الصورة الكاملة، والتي فيها التفسير الواضح الصريح. فإن الأمر صار في أذهانهم يتعلق بقيام "إسرائيل الكبرى"، ولعل العالم 2015 خاصة قد بدأت تترسخ فيه هذه الفكرة عند كثير من "المجتمع اليهودي الباطني"، من أن "السييسي قد يكون هو صاحب مصر"، وهذا

الكلام موجود في كتب الصوفيه وما سموه "الجفر" وهكذا، و"صاحب مصر" إما أنه "المهدي" نفسه أو شخص يمهد له أو يساعده، و"المهدي" عند اليهود، بضلالهم، هو "المخلص".

ولا ريب عندنا بعد أن فهمنا بإذن الله تعالى، أن الظن الغالب عليهم هو أن "محمد بن سلمان هو المخلص"، وأن "السيسي هو المصري الذي سوف يساعده".

وفرنسا وروسيا وغيرهما وقفوا واء الإثنيين يدعموهما بمنتهى القوة، و"الكنيسة الروسية" تقول "إن ما يحدث في سوريا هو حرب مقدسة"، لتعلموا من يدير الأمور حقا.

ودولا مثل ألمانيا بدت مترددة أحيانا، ولكنها تدعمهما ولا ريب. والصين ودول آسيا تعطي قروض ل"السيسي"، بضغط ممن يدعمه طبعا وطلب منهم، فيرد المعارضون في الشطر الغربي للمنظومة ب"حرب تجارية" مع الصين وهكذا.

وقد علمنا السفر الذي فيه "وأحرض مصريين علي مصريين"، علمناه ربما في العام 2016، وعلمنا حكاية "سد النهضة". ولكن ما علمنا حكاية "مدينة الشمس" هذه إلا أخيرا، وعلمناها من منتديات "المبشرات بالمهدي".

وأخيرا جدا علمنا أن هناك رواية عن "مهدي الشيعة" أن أمه قد يكون إسمها "مليكة"، فبدا لنا كيف إن هذا الضال "السيسي" قد صار عندهم كمثل "نبي من أنبياء اليهود"، وكل من مسه ولو بالكلمة وجب "إزالته من فوق سطح الأرض".

والخبث "محمد بن سلمان" كرر نفس الأمر الذي حدث مع رجال الاعمال في مصر، كرره في بلاده.

وأخلوا "سيناء" من كثير من الناس، وقتلوا منهم، ، وأخلوا "الشام" وقتلوا من أهلها العدد العظيم، وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وكل هذا تمهيدا لإقامة "إسرائيل الكبرى"، ثم الشطر الغربي المعارض، يحركه الفاتيكانيون واليسوعيون، أو جناح منهم، يأمر ب"العملية العسكرية التركية" لإعادة الناس إلي بعض بلاد الشام، غيظا لأصحاب فكرة "إسرائيل الكبرى".

ويقضي الله ما يشاء.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (77) : الحكمة من الإبقاء علي السبي في الإسلام، وبيان أن هذا مقصور علي الجهاد في سبيل الله، وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم عن أقوام يدخلون الجنة في السلاسل، وبيان أنه لا توجد تجارة رقيق في الإسلام، ومن إتخذ الرقيق تجارة إنما هم اليهود، والكنيسة الرومانية وأتباعها، والعثمانيون اليهود الباطنيون، وبيان كذبة "العالم المتحضر الذي ألغي الرق".

وهذه قضية من القضايا الهامة جدا، والتي قد يستعصي علي الكثير من الناس فهم الحكمة من ورائها، وأصبح هذا الأمر مدخلا للخبثاء الذين يريدون الطعن في الدين، فكان من اللازم الرد عليهم، وقد تدبرنا هذا الأمر كثيرا في بدايات هذا الفهم، ونكتب الآن أخيرا خلاصات هذا التدبر.

فهل بقي في الإسلام أحكاما خاصة بالسبي؟ فنقول بإذن الله تعالى : نعم قد بقيت هذه الأحكام، وإن القرآن الذي هو كلام الله تعالى وما فيه من أحكام، هو لكل زمان ومكان، وهي قاعدة شرعية عامة وجب علي كل مسلم أن يتعلمها.

ويقول الناس : إن الإسلام قد حث علي العتق، وحث علي إلغاء العبودية، وليس علي إبقائها، فنقول بإذن الله تعالى : نعم قد حث الإسلام علي العتق في مواضع كثيرة في القرآن، وهو خير كثير لمن يعتق، ولكن بقاء الجهاد في سبيل الله فإن السبي باق، والسبي هو محصور ومرتب علي الجهاد في سبيل الله.

وسيقول الخبثاء : إن "العالم المتقدم والمتحضر"، بتسميتهم، قد ألغي الرق منذ زمان بعيد واعتبره جريمة، وأنتم تريدون إعادة الكلام عنه؟ فنرد علي أمثال هؤلاء ونقول : أي "عالم متحضر" هذا؟ أهو "العالم المتحضر" الذي جرب علي الناس في اليابان "القنبلة الذرية" وقام بشيهم أحياء، ثم إتخذ من نجا منهم بعد ذلك "فئران تجارب"؟ أم هو "العالم المتحضر" الذي يضع "القوانين" لتنظيم الفاحشة مع النساء ونشرها وتيسيرها، ويزعم أن "الجنس هو تجارة كمثل أي تجارة"؟.

ونذكر الآن الحكمة فنقول : إن السبي يكون للنساء والأطفال من الأقوام الكافرين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، وليس هناك سبي للرجال

البالغين بل هم أسري، والهدف من هذا السبي هو إبعاد هؤلاء النساء والأطفال عن هؤلاء الكافرين المعاندين.

ولو عجبتم من هذا الكلام، فاقروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "عجب الله عز وجل من قوم يدخلون الجنة في السلاسل".

وهذا السبي يوزع بين الناس، ويكون معه الإحسان إليهم الذي وصي به الله ورسوله، وكان قول رسول الله في خطبة الوداع "الصلاة وما ملكت أيمانكم"، وإن لم يكن هناك الإحسان، فإن الغرض من وراء هذا السبي قد إنتفي.

وهذا السبي يكون لأجل تعريف هؤلاء بالإسلام والمسلمين، وتعريفهم ب"لا إله إلا الله"، وإقروا إن شأتم قول الله تعالى "وإن أحد من المشركين إستجارك فأجره حتي يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه" الآية.

وإن دخل أحد من السبي في الإسلام وصلح حاله، فيكون حينئذ العتق، وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب يشتري السبي، فإذا رأي منهم الصلاة وعلامات الصلاح أعتقهم، وكان الناس يقولون له :إنما يخذعونك، فكان يرد :إننا ننخدع لله، أي لوجه الله تعالى.

وإن الواحدة من النساء من السبي إذا وقعت عند أحد من المسلمين فإن حالها يكاد يكون كمثل حال الزوجة تماما بتمام، ولا تحل إلا له، وأما الشائع في تصورات الناس أن هذه الجارية تكون مشاعا لكل من في البيت، بل حتي قد يعيرها صاحب البيت لأصدقائه، وهذا من المغلوطات التي أدخلوها في أذهان الناس.

وهذه الواحدة من نساء السبي إن ولدت ولدا ذكرا أو أنثى، تبع هذا الولد أباه وتسمي بإسمه، وكانت ملته الإسلام، ويتكفل به أبوه نفقة وتربية، ولا يترك هكذا ضائعا كما يظن البعض، ولما يتربي هذا الولد كأحد أبناء المسلمين، يكون هذا الولد ربطا بين أمه وبين الإسلام، والله تعالى أعلي وأعلم.

وسيقول الناس : أليس في حال هذه الواحدة من نساء السبي نوعا من الجبر؟ فنقول بإذن الله تعالى : قد يكون هناك شيئا من الجبر، ولكنه جبرا من وراءه الجنة وليس من وراءه النار، وهل هذا خير أم أن تكون مع قومها الكافرين، ثم تموت معهم علي الكفر؟.

وقد ينتقل هذا السبي من عند أحد المسلمين إلي آخر، وقد يأخذ عنه عوضا من المال، ولكننا نقول : إن هذا لا يكون إلا لأجل ضرورة، ولا يكون علي سبيل العادة أبدا.

ولم نري في هذا الدين إتخاذ السبي تجارة، ولم نري هذا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعل أصحابه.

وأما الخبثاء عبر الزمان فقد صوروا المسلمين علي أنهم كانوا تجار رقيق،
وصوروهم علي أنهم كانوا يحاربون لأجل السبي من النساء الجميلات، كمثل
حكاية "إبن بطال" عند الخبيث "إبن كثير".
ولو أردتم أن تعرفوا من قد إتخذ الرقيق تجارة، فإنما هم اليهود، الذين يظنون
أن البشر جميعا ملكا لهم وخداما وعبيدا عندهم، وإنظروا إن شئتم في
"التاريخ الأسود" للكنيسة النصرانية في أوروبا، وهؤلاء "المستكشفين"
الذين إتخذوا طريقا لما سموه "العالم الجديد"، وكيف قتلوا الناس وعذبوهم،
وكيف كانوا "تجار عبيد" يتاجرون في البشر والنساء والفتيات، ويعملون
بإشراف الكنيسة ورؤوسها.
والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

الباب (78) : الشر الذي صار في "حياة المدينة" التي تكس
الناس فيها فوق رؤوس بعضهم البعض، والخلل الذي أصاب نفوس
الناس بحصر الحياة بين "الإسمت والأسفلت"، وبيان خطأ هذا
النموذج الذي أتوا به وهو "المدن الصناعية"، وقولنا أن الخير بإذن
الله تعالى هو في النموذج الذي نقترحه وهو "المدن المختلطة"،
والكبر الذي أصاب الناس في هذا الزمان لما فرحوا بما عندهم من
العلم.

وأمر "حياة المدينة" هذا وما صار فيه من شر وعيب هو أمر نعيش فيه طوال
حياتنا ويعيش فيه الناس، وتدبر هذا الأمر بعمق ومحاولة إيجاد الحلول له قد
مر علينا منذ بداية هذا الفهم وحتى نهايته، ونكتب الآن أخيرا خلاصة هذا
التدبر كله.

فما الذي جنيناه يا أيها الناس من التكس في المدينة المزدحمة كل هذا
التكس، وما الذي جنيناه من اللهاث وراء "حياة المدينة"؟.

ولنأخذ حال هذه "القاهرة الكبرى" كمثال علي ما نقول، وقد صارت من أكثر المدن عبثا وفوضى في العالم، ولا مبالغة في هذا أبدا، والكثير ينكر هذا ولا يعترف به.

ونعلم أن الكثير مما سنقوله قد قيل مرارا، ولكنه كان يقال ثم لا يفعل شيئا بعد أن يقال، أو تفعل بعض الأمور المحدودة التي لا أثر حقيقي لها، لأن الذين يديرون الأمور في المستوي الأعلى لا يريدون لهذا الحال أن يتغير، وكذلك الناس أنفسهم لا يريدون أن يتغيروا.

فتري الشوارع مكدسة بالسيارات تكديسا شديدا، وهذه السيارات تعكس تكدس البشر أنفسهم الذين يملكونها، ثم يصرون علي العيش في هذه المدينة المزدحمة.

وتري هذه السيارات وهي تسير ببطئ في وسط هذا الزحام الذي لا ينفك أبدا، وتراها تحرق من وقودها بلا فائدة وهي تسير قليلا وتقف بين هذا كثيرا، فهل علمتم يا أيها الناس كم الطاقة التي تهدر بسبب هذا التكدس؟ بل هل علمتم كم الحياة نفسها التي تهدر؟ وإجهاد البدن والنفس في هذا الزحام؟.

ونعجب لما نسمع أحد من الناس في "المواصلات" وهو يقول : "إن الزحام شديد اليوم"، فهل هذا الزحام شديد في هذا اليوم بالذات او تلك الساعة بالذات؟ بل أصبح في كل يوم وكل ساعة.

وتري جوانب الطرقات وقد صارت "مرصوفة بالسيارات المركونة"، حتي صار العثور علي مساحة لـ "ركن السيارة" من الصعوبات الشديدة، وتري الشجار بسبب هذا، وبسبب أولوية المرور في الشوارع الضيقة كل خمس دقائق، فهل صار الخير في مثل هذا الحال؟.

وإذا حدثت الناس عن سبب هذا الزحام خرجوا لك بالتبريرات الساذجة، فقالوا : "إن الشوارع لا يوجد بها عسكري مرور لأجل التنظيم"، وقالوا : "إن الناس تركن السيارة صف ثان".

وما الذي سوف يفعله "عسكري المرور" هذا وسط هذه "المعمعة"؟، ولماذا ركن الناس صف ثان؟ إنما بسبب كثرة السيارات وضيق الشوارع بها، فأين سيذهبون بسياراتهم؟.

ولكن الناس دوما يجادلون، ولا يريدون أبدا أن يعترفوا بالسبب الرئيسي للمشكلة، ألا وهو "تكدس الناس جدا في المدينة".

وأما عما سموه "المواصلات العامة"، فالكل يعرف مشقتها الشديدة، وإذا سألت الناس عن هذا قالوا : هكذا الحياة طوال عمرها، بل هي الحياة التي سكتم فيها عن ظلم الظالمين، فتسلطوا عليكم بالمشقة.

وترى هذه "المواصلات العامة" مكدسة بالنساء اللواتي يزاحمن تحت مسمي "عمل المرأة"، وتراها مكدسة بما سموه "الطلاب والتلاميذ" ضمن هذا الذي سموه "العملية التعليمية"، فهل تدبرتم حالكم يوما يأيها الناس؟ وأصبح مجرد الخروج إلي الشوارع والمشي فيها فيه المشقة الشديدة، وأصبح الذي يخرج من بيته للعمل يعاني الجهد الشديد في التنقل والمواصلات، ثم بعد ذلك جهد العمل نفسه.

وأصبحت هناك ظاهرة واضحة جدا في الزمان الأخير، وهي أن كثيرا من الناس أصبحوا يقضون إجازاتهم في البيوت ولا يخرجون، لأن الخروج أصبح يشبه "المعركة الحربية".

وإذا سألت عن "تسلية" أهل المدينة المزدحمة وأزواجهم وأولادهم، فتجد الكثير منهم صارت تسليتهم هي البقاء في المنزل أمام "التلفاز"، وأما الأطفال فما عاد لهم مكان للعب خارج المنزل ولو في الشارع، ولو رحعنا بالزمان قليلا لوجدنا أن الصبيان كان لهم بعض المساحة في الشوارع ليلعبوا فيها، وكانت هناك بعض الحداثق، وأما الآن فلم يعد هذا موجودا إلا نادرا، وذهبت الحداثق وأصبح مكانها "الأبراج السكنية".

وحديثنا هنا طبعا هو عن العوام من الناس، وأما الذين يحكمون أهوائهم ولا يعدلون فيقولون : إن الشوارع خالية في الإجازات لأن الناس تذهب إلي "المصايف والشاليهات والفنادق"، وكأن أهل مصر جميعا صاروا من أصحاب هذه الأمور.

وما هو تأثير "حصر التسلية علي المنزل" علي نفوس الناس؟ تأثيره مدمر ولا ريب، ولا يتكلم في هذا إلا القليل.

وإذا أراد أهل المدينة المزدحمة من عوام الناس الهروب من البقاء في المنازل فماذا سوف يفعلون؟ سوف يخرجون ليسيروا علي شوارع من الأسفلت، وتحيطهم العمارات المبنية من الطوب والإسمنت، وينظرون إلي واجهات الدكاكين والمحال المبهرجة بالإضاءة الصناعية، فهل بهذا تتسلي النفوس ويطيب حالها؟.

والخلاصة أن حياة المدينة كالقاهرة الكبرى قد صارت كمثل "السجن الكبير"، وهذا رأينا وما نستشعره، وهناك من لا يعترف بهذا، بل يقول "أنا أعشق حياة المدينة".

ونحن نتسائل : أليس أكثر ما ذكر الله تعالى عن الجنة أنها جنة خضراء تجري من تحتها الأنهار؟، فإن هذا هو ما تطيب به النفوس.

وقبل أن نتكلم عن الحل، فمازال هناك كلام.

فمن الكلام أن السياسة العليا للمنظومة الماسونية اليهودية هي تكديس أعداد كبيرة من الناس في أماكن مزدحمة، حتي يسهل السيطرة والتحكم فيهم جميعا كمثل "الخطائر البشرية"، وها نحن نشرح لكم يا أيها الناس لعلكم تستفيقون.

وكنا ننظر مثلا إلي منطقة تسمي "التبة" ضمن "مدينة نصر" في القاهرة، ويسمونها "منطقة عشوائية"، ويفصلونها عما حولها من أحياء نظيفة ومن مساكن تتبع ما سموه "القوات المسلحة" بأسوار، وسياسة الفصل بالأسوار معروفة عندهم، ونسمع الناس يقولون : إذا كانت هذه "منطقة عشوائية"، فلم سمحوا بوجودها أصلا؟ ولما أمدوها بما يسمونه "المرافق" كالماء والكهرباء؟ والإجابة أن هذه سياسة منظمة، فكنا نقول : يكдسون الناس من العوام، وكنا نقول : يجعلون من ساكني "التبة" خدما وعمالا يخدمون، بالتشديد، علي "المناطق النظيفة" من حولها.

وإن قلتم يا أيها الناس إننا نبالغ في الكلام، فنذكر لكم مثلا مر علينا لإحدى "دراساتهم في إحدى مراكزهم للدراسات"، وكانت هذه الدراسة تتحدث عن "وجود معسكرات الأمن المركزي علي حدود القاهرة وبالقرب من المناطق العشوائية، ومدي التفاعل بين المجندين في هذه المعسكرات وبين سكان هذه الأماكن"، ونذكر لكم هذا حتي تعلموا كيف يفكرون.

ومن الكلام أن عدد الناس في هذا الزمان قد زاد ولا ريب، ولا ننكر هذا، ولكننا لن نجعل هذا هو "الحجة" لسوء الحال كما يفعل الظالمون، بل قد زاد الناس وبرزقهم الله تعالى، ولو زادوا أضعاف ما هم عليه لرزقهم الله، ولن ينقطع رزق الله، إلي أن يأتي أمر الله.

ولكن هذه الزيادة كان يجب أن يقابلها الإنتشار في الأرض، وأما أهل مصر فيعيشون علي ما يقارب 7% من مساحة البلاد ويتركون الباقي كما يقولون. وبالتالي فإن "حالة الحياة" في القاهرة الكبرى ومشقتها في هذا الزمان لم تسبق من قبل، وخاصة مع تصنيع السيارات بصورة آلية وأعداد ضخمة وتيسر إقتنائها لعدد كبير من الناس، وما أصبحت تشغله من مساحة الشوارع. ومن الكلام أن الناس أنفسهم فيهم الفكر الخاطئ، وكثيرا منهم يريد لأبنائه أن يسكنوا قريبين منه جدا بعد زواجهم، والأبناء كذلك لا يريدون أن يبتعدوا، وتكون المحصلة هي التكدس ولا ريب.

وهذه المعضلة قد أجهدتنا جدا في محاولة فهمها وحلها، وما توصلنا إليه هو أن الإنتشار في الأرض هو سنة الله تعالى، وأن الإنسان يجعل له، وفي أي مكان يسكن فيه، صحبة من الجيران والناس من أهل الصلاح، ثم يتزاور الناس ويصلون أرحامهم بعد ذلك كما تيسر.

ومن الكلام أن حياة المدينة لم يعد فيها تعامل مع أي نوع من الأنعام والحيوان الذي فيه حياة، باستثناء بعض القطط والكلاب، هذا بالإضافة إلي ما ذكرناه من الحرمان من رؤية الزرع الأخضر والماء، وجعلوه محرما أن يجعل أي أحد من ساكني المدينة شيئا من الأنعام أو الطيور في منزله، وزعموا أن هذا "نظافة" وحماية من الأمراض، وكذلك الناس أنفسهم من أهل المدينة يرددون نفس الكلام، وإذا أتيت لإحدي نساء المدينة بدجاجة حية حتي تذبحها وتطبخها، أنفوا منها وسموها "قرف"، وقالوا "لسنا من الفلاحين"، ويريدون أن يأتيهم كل شئ "جاهز ومكيس"، ونحن نقول أن هذه "خيبة كبيرة" عند أهل المدينة، ونحن نظن جدا أن عدم التعامل مع ما هو حي قد أورث جفافا وغلظة لدي أهل المدينة، وأن التعامل مع الأنعام والطيور قد أورث لدي أهل الريف رحمة ولين، وهذه نقطة خطيرة جدا.

ومن الكلام أن ما سموه "الأمراض النفسية" من الإكتئاب والوسوسات، تكاد تنحصر في أهل المدينة، ولا عجب بعد ما قلناه، وأهل الريف سالمين بدرجة كبيرة من هذه الأمور.

ومن الكلام أنهم قد أتوا بما سموه "المدن الصناعية"، وجعلوها كلها "مصانع في مصانع"، فيكون العاملین فيها محصورين أيضا بين "الألات والمباني" وكفي، وهو نموذج جاف خاطئ لا تطيب به النفوس، ولا نقر به.

ونأتي الآن علي الحلول التي نقترحها بإذن الله تعالى :

فأول الحلول هو الإنتشار في الأرض، الذي هو سنة الله تعالى، إنتشارا منظما، ويعدل الحاكم بين الناس ويرحمهم، ويغير الناس من تفكيرهم.

ولعله يكون حلا وسطا أن يكون الإنتشار في حدود معقولة، ونجعله شيئا فشيئا، وقد نجعل مسافة 30 أو 40 كيلومتر مسافة إسترشادية لحد الإنتشار، يتبعها 30 أو 40 كيلومتر أخرى وهكذا.

ومن الحلول قولنا أنه لما ينتشر الناس، فإن لم يسكنوا في مساكن منفصلة ذات أراض منفصلة، فليكن سكنهم من أربعة طوابق ولا زيادة عن هذا، وهذا حد نراه معقولا جدا، وليتركوا هذا العلو في البنيان الذي لا نري فيه خيرا أبدا.

وليوسعوا في الشوارع وبين أنفسهم علي قدر ما يسمح الحال.

ولا يظن أحد أن الأرض لن تكفي، بل سوف تكفي جدا بإذن الله تعالى.

ومن الحلول قولنا بما نسميه "المدينة المختلطة"، أي التي يختلط فيها سكن الناس مع زراعتهم مع صناعتهم، وشكلها أن يكون هناك سكن الناس، ويكون هناك الأراضي الزراعية، ويكون هناك أراض مخصصة للمصانع والورش، وهذه التقسيمة تكون علي حسب المعقول، ويكون سكن الناس والمصانع علي هيئة "مربعات" موزعة بين هذه الأراضي الزراعية. وكنا دائما نقول إن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيها سكن الناس وكان فيها الزراعة والصناعة والتجارة.

وبهذا سوف تطيب حياة الناس، ويكونون محاطين بالزرع الأخضر، ويسهل عليهم جلب الطعام الطازج، ويسهل عليهم العمل في زراعة أو صناعة أو تجارة، وتقل الحاجة إلي التنقل لمسافات كبيرة يوميا. ومن الحلول أننا نقول أن علي الحاكم أن يضبط إقتناء الناس للسيارات، وللحاكم أن يتدخل في مثل هذا إن كان في هذا المصلحة، وإن السيارة في الغالب تكون مهيئة لركوب أربعة من الناس، ومعظم الوقت لا يركبها إلا واحد، فضبط هذا أن يكون للأسرة من زوج وزوجة وأبناء سيارة واحدة فقط، ولا يسمح بزيادة عن هذا، ويرتبوا حالهم علي هذا، ويستخدموا "السيارات الجماعية" التي سموها "المواصلات" عند الحاجة، وطبعا نحن نتحدث عن حياة أخرى تماما، حتي لا يأتي إلي الأذهان صورة "المواصلات العامة" الآن. ومن الحلول استخدام آلة "الدراجة"، وهي من الآلات النافعة جدا في هذه الحياة، ونعلم أن الخبيث "السيسي" وفرقته قد إقترحوا مثل هذا، فصدقوا في هذا وهم خبيثاء، ونحن نحب هذه الدراجة جدا طوال حياتنا، ولا نري أي حرج أبدا في إستخدامها.

ومن الحلول قولنا أنه إن حدث ما نقترحه، فليس هناك حاجة حينها لأي "أنفاق" تحت الأرض، وليس هناك حاجة إلي "الكباري" الكثيرة المشعلقة في الهواء، إلا عند ضرورة كعبور نهر مثلا. وكنا دائما نسمع كلام الناس وهم يقولون "إن مترو الأنفاق في القاهرة هو نعمة كبيرة"، بل قد كدسوكم يا أيها الناس، ثم حاولوا أن يسياسوا ويديروا هذا التكدر وهذه الفوضى.

ومما نقول أن الإنسان حر في سكنه أن يفعل فيه ما شاء، ولكن في حدود معقولة إن كان له جيران ملاصقين، وعلي الناس أن تصبر علي بعضها البعض، وإن أراد الإنسان أن يحدث في سكنه أمرا ونتج عنه ما زاد عن الحد وتأثر به غيره، وجب علي هذا الإنسان أن ينقل ما يفعل إلي ما يناسبه من أماكن، ويفصل في هذا الحاكم والقاضي.

أفلا ترون يأيها الناس "الخدعة الكبرى" التي خدعوكم بها، بأن جعلوا الكثير منكم من أصحاب "البدلات وأربطة العنق"، ومن أصحاب "الجلوس علي المكاتب"، من ضمن "دولتهم ومؤسساتهم وشركاتهم الكبيرة"، وحرموكم من متعة المهن والحرف التي فيها الخلطة مع الطبيعة التي خلقها الله؟. وأيهما خير يأيها الناس : أطفال يلعبون داخل الشقق المشعلقة في الدور السابع والثامن، أم أطفال يلعبون في جماعة أمام المنزل كما في الريف؟. أفلا ترون يأيها الناس ما قد صار من كبر وفرح، الأوناش العملاقة والآلات الضخمة التي صارت تنجز الأعمال في زمان يسير، فرح بالكباري وفرح بالأنفاق، وفرح بالأسمنت وفرح بالأسفلت، وفرح بتقطيع الرخام والجرانيت من الجبال، وفرح بالبنائات العالية التي صرتم تسمونها "أبراجا" كبرا من عند أنفسكم، وفرح ب"اللمبات" ذات الإضاءة الشديدة ليلا، وفرح بالسدود والقناطر علي مجاري الأنهار، وفرح بالأسوار وتعليتها وتحصينها. فرحتم بما عندكم من العلم، وغرركم أنفسكم وغرركم الحياة الدنيا، وصار فيكم ما قد صار في قوم عاد من قبل لما قالوا "من أشد منا قوة" الآية. أسرفتم في الأمور سرفا كبيرا، وصار "التمدن الزائد والحدثة الزائدة" كمثل الوحش الذي يلتهم ما أمامه، ولا يتكلم في هذا أحد إلا القليل. ولا نقول لكم لا تفعلوا، ولكن نقول لكم إعتدلوا، وتواضعوا، وإجعلوا الأمور علي قدر الحاجة وكفي. والحمد لله رب العالمين.

الباب (79) : المساجد المفخمة والمصاحف المزخرفة، والتي يعمل اليهود الباطنيون علي نشرها بهمة شديدة، لأجل موافقة ما يقال أنه حديث لرسول الله صلي الله عليه وسلم وهو "إذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم"، ويظنون أنهم يحققون "نبؤاتهم"، والتي منها ما هو علي شكل روايات منسوبة لرسول الله، أو لعلي بن أبي طالب أو غير هذا، وكمثل هذه النبؤات ما حدث من "خراب الموصل وخراب الشام"، وما يراد له أن يلحق بهما من "خراب مصر"، وإهتمامهم الشديد بمنطقة

کردستان، والتي يظنون أن منقذهم اليهودي، والذي لا مانع عندهم أن يسمى الدجال، سوف يخرج منها، كما في الرواية "الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق".

وهذه أمور بدأت تتضح لنا تدريجيا منذ المرحلة الوسطي من الفهم والتي بدأنا نعلم فيها أمثال الخبيث "ابن شهاب الزهري".
والآن أخيرا قد بدت لنا الصورة واضحة، إن اليهود يظنون ولا ريب أن خبثائهم الذين منهم من إتخذ هيئة "علماء ورواة للحديث"، يظنون أن هؤلاء "الرواة" قد دسوا وتركوا لهم "نبؤات وأسرار" علي هيئة أحاديث منسوبة لرسول الله صلي الله عليه وسلم، أو علي هيئة هذا الكتاب الذي ينسبونه لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه والذي يسمونه "الجفر"، أو غير هذا.
وهذا بالإضافة لما هو عندهم في "كتابهم المقدس"، والتي يظنون أنها "نبؤات".

ومع هذا، فقد يكون هناك بقية علم صحيح من أحاديث نبي الله دانيال صلي الله عليه وسلم، أو حديث صحيح لرسول الله صلي الله عليه وسلم، والله تعالى أعلم بهذا كله.

ومن أوائل الأمور التي إنتبهنا إليها هو إهتمامهم الشديد بمنطقة كردستان، فميزوها بوضع خاص، وهناك كلام قد مر علينا من أن أحد "الضباط الإسرائيليين" كان يحكي أنه كان يدرب الأكراد هناك في أثناء ما سموه "الحرب العراقية الإيرانية" علي ما نذكر، أي أن المنطقة محبة لليهود، وحديثا وضعوا قوات أمريكية وغيرها هناك، وجهزوهم بالسلاح الكثير والحديث وهكذا.

فأصبحنا نري هذا كله هو لأجل الإعداد لمجئ "المسيا أو المخلص اليهودي" من هذه المنطقة، بظنهم، وبالتالي لابد من توفير كل الدعم والسلاح له إذا جاء.

وبدأنا نري أنهم يظنون ولا ريب أن الحديث الذي فيه "يخرج الدجال خلة بين الشام والعراق" هو يخص "مخلصهم"، وهذا الحديث كنا نعلم أنه رواه "مسلم"، وقبل أن نعلم خبث "مسلم بن الحجاج"، كنا نظن أن ظن اليهود بأن مايخص الدجال هو ما يخص "مخلصهم المنتظر" هو من تلبيس الشيطان عليهم، وأنهم سوف يتبعون الدجال وهم يظنونه "المخلص" بظلمهم

وكفرهم، وكنا نظن هذا الحديث صحيحا، ثم بعد أن علمنا خبث "مسلم"، فإننا الآن لا نعلم هل هو حديث صحيح لرسول الله صلي الله عليه وسلم أم لا، والله تعالى أعلم، ولكن ما زلنا علي يقين أن هؤلاء اليهود هم ضالون قد لبس عليهم الشيطان في أمورهم كلها.

ثم إنه بعد ذلك ونحن نقرب من المرحلة النهائية من الفهم، قد بدأ يمر علينا ما سموه "أحاديث خراب البلاد في نهاية الزمان"، وخاصة بعد أن نظرنا كثيرا فيما سموه "الرؤي والعلامات والمبشرات بظهور المهدي".

وهناك روايات تتحدث عن خراب العراق وخراب مصر وخراب الشام وخراب اليمن، وأن هذا لابد أن يحدث لأجل أن تقوم "الملحمة الكبرى"، والتي هي في ظنهم "قيام إسرائيل الكبرى".

ونترك لكم تحري بعض هذه الروايات.

وفي رواية يقال أنها لرسول الله صلي الله عليه وسلم فيها: "من إقترب الساعة إذا رأيتم الناس أضاعوا الصلاة وأضاعوا الامانة وإستحلوا الكبائر وأكلوا الربا وأخذوا الرشى".

وفيها: "واتخذوا القرآن مزامير"، أي أصواتا وكفي، وفيها: "وقلت العلماء وكثرت القراء"، وفيها: "وطولت المنابر".

وفيها: "وكثر الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وإئتمن الخائن وخون الأمين".

وفيها "وفسدت القلوب واتخذوا القينات وإستحلت المعازف وشربت الخمر وعطلت الحدود".

وفيها: "وأطاع الرجل امرأته وعق أمة وأقصي أباه".

وفيها: "وشيد البناء وضيق الطرقات"، وقد حدث.

وفيها: "وتعلم علماؤكم العلم ليحلبوا به دنائركم ودراهمكم واتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله في أموالكم".

وفيها: "وكثرت الشرط"، أي الشرطة.

وفيها: "وصارت أموالكم عند شراركم"، وكأنها البنوك.

وكانهم يأخذون أمورا من هذه الرواية ويجعلونها "دستورا" لهم.

ولا ريب عندنا بعد ان إكتمل الفهم، أنهم يذهبون إلي إحدي أثريائهم وتجارهم في إحدي البلاد، ويطلبون منه أن يبنئ مسجدا مفخما وينفق عليه من ماله، ولا بأس أن يجمع لهذا "التبرعات"، ويقولون لهذا التاجر الذي هو يهوديا باطنيا منهم "لنعجل بهلكة المسلمين وقيام إسرائيل الكبرى".

والخبثاء المسمون "آل سعود"، يوزعون علي الناس "المصاحف المذهبة" نهارا وليلا.

اللهم قد بلغنا اللهم فإشهد.
والحمد لله رب العالمين.

الباب (80) : الكتابة وخطورتها، والتعلم بالقلم الذي هو مذكور في القرآن.

وهذا باب لم يكن في حسابنا، ولكن بدا لنا أن نكتبه أخيرا جدا.
وها أنتم قد رأيتم، يا أصحاب العقول الرشيدة، كيف أن اليهود قد إستكثروا من الكتابة جدا، فدخل في هذا الشر، ودخل فيه الشيطان دخولا عظيما. وإن الكتابة هي أمر خطير ولا ريب، لأنها تبقى الكلام لسنين طويلة بل لأجيال عديدة.
ونحن لا نقول لكم لا تكتبوا، وقد قال الله تعالى "ن * والقلم وما يسطرون" الآية، ولكن نقول لكم أوجزوا فيما تكتبون.
وأول الكتب عندكم هو القرآن الذي هو كلام الله تعالى، ولا يعلوا فوقه شيء، فإقرأوه وتدبروه وإعملوا بما فيه تفلحوا في الدنيا والآخرة.
ولعلكم تتخذوا كتابا فيه تفسير بعض آيات القرآن التي تحتاج لهذا، وغالب كتاب الله سهل ميسر لا يحتاج إلي تفسير كثير.
ولعلكم تتخذوا كتابا فيه بعض حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم ووصاياه مما قد تبين صحته وموافقته للقرآن.
ولعلكم تتخذوا كتابا فيه بعض سيرة أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم، وشئ من العبر من تاريخ المسلمين.
ولعلكم تتخذوا كتابا فيه من أمور الفقه التي يحتاجها المسلم، وباب الإجتهد في الأمور مفتوحا إلي قيام الساعة، والله تعالى أعلم.
وإعلموا أن العلم هو العمل، وليس العلم بكثرة الكلام والكتابة والتصنيف.
وفي علوم الدنيا أيضا أوجزوا، وإجعلوا الكتب فيها متوسطة ليس فيها النقص وليس فيها الإطالة التي لا داعي لها.

وإجعلوا تعلم العلم بالقلم، كما قال الله تعالى "اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم" الآية، فإجعلوا القلم هو الأساس، وغيره يكون عند الضرورة.

ولعلنا نتخيل أن يندثر هذا الكم الضخم مما يسمونه "المحتوي الورقي والإلكتروني"، والذي فيه الكثير جدا من النطاقة والعلوم الزائفة، ويبقى ما ينفع الناس، وقد قال الله تعالى "فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض" الآية، والله تعالى أعلم.

وهذا الذي قلناه كله هو إجتهد من عندنا، والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

الباب (81) : عبدة الشيطان والفاتيكانيون واليسوعيون هم الذين يشرفون الإشراف الأعلى علي ما سموه "وكالة الفضاء ناسا"، وعلي ما سموه "برنامج غزو الفضاء"، وهم الذين يديرون "المرصد الكبري" حول العالم، وهم الذين يأمرهم بما يقال وما لا يقال، والكذب الذي يزعمونه أنهم يرسلون الصواريخ والمراكب التي تسير بعيدا في أغوار الفضاء وتصل إلي المريخ وغيره، يريدون أن يقولوا للناس : "نفذنا من أقطار السماء التي يزعم قرأنكم أنه لا نفاذ منها"، وأقرأوا كلام الخبيث "نجيب محفوظ" في روايته "أولاد حارتنا" لتعلموا ما نقول، بل هم مستكبرون كاذبون، وأقصى ما وصلوا إليه هي "منطقة التعلق" التي شاء الله لها أن تكون، والموجودة علي علو من الأرض، قد نضع له تقريبا هو 400 كيلومتر، والتي فيها إنعدام للجاذبية، والتي علقوا فيها ما سموه "الأقمار الصناعية"، وعلقوا فيها ما سموه "المحطة الفضائية الدولية"، ولم يستطيعوا أن يعلوا أكثر من هذا أبدا، وبيان أنهم جعلوا السفر عن طريق الطائرات منتشر جدا ليوافق الكبر الذي في أنفسهم.

والإستنتاجات الموجودة في هذا العنوان قد أتت في المراحل النهائية من الفهم، وبعد رحلة طويلة وشاقة من البحث والتدبر. وأتت بعد الوصول إلي الحقيقة الخطيرة وهي أن "فاتيكان الشيطان، ومعه كنيسة مصر وغيرها، هم الرأس الكبرى في الشرور والكذب". وكان الفهم الذي إستقر عندنا قديما منذ موضوع "الهبوط علي القمر" هو أن ما سموه "ناسا" هي كمثل "البيت اليهودي الكبير"، وأنهم يتواطؤون فيما بينهم، ومن ليس منهم فيخدمهم دون أن يشعر، ودون أن يملك أن يتكلم، وربما يتعرض للتهديد، وأن القرارات والكلام الذي يصدر عن "ناسا" هذه يخضع إلي "سلطة مركزية"، وهي سلطة يهودية ماسونية ولا ريب، وكان هذا هو التفسير لكل هذا الكذب الذي يكذبونه، وكنا سنكتفي بهذا. ثم منذ العام 2017، وقعنا علي أمر هذه "الجمعية الملكية للعلوم"، وبدأنا نفهم خطتهم الشيطانية القديمة بنشر الإلحاد بين الناس تحت مسمى "العلوم الحديثة"، وبدأنا نري أنه لا مفر من الخوض في موضوع "الفضاء" هذا، وكيف بدأ ومن بدأه، وبحث ما هو كذب مما هو حقيقي، وقد شغلنا هذا الأمر في غالب العام 2017. وسوف نختصر الآن جدا، فقد إضطررنا للخوض في "تاريخ الإرتفاع فوق سطح الأرض وتاريخ الطيران"، وإستكشاف طبقات الهواء، وبعض الأشخاص من أمثال "تسيولكوفيسكي"، وهو روسي يزعمون أن له أفكارا أولي في موضوع الفضاء هذا، ومر علينا من نبرات كلامه أن فيه الإلحاد، وتجارب هذا الصاروخ الذي كان في أواخر أيام النازية والمسمى "V2"، وما قيل عن هذه "الأقمار الصناعية"، وكيف يطلقونها، وكيف تسبح في الهواء. وفي فترة أولي من الخوض في هذا قلنا : لعلهم يكذبون وليست هناك "أقمارا صناعية" أصلا في السماء، وإنما هذا البث هو "بث أرضي"، ولكننا إستبعدنا هذا بعد ذلك. وكذلك بعد فترة من البحث قلنا : لعل موضوع "إنعدام الجاذبية" هذا هو من "أكاذيبهم وإخراجهم السينمائي"، ولكننا تأكدنا أنه حقيقة فعلا، والصورة التي يظهرونها لحالة "إنعدام الجاذبية" هذه هي حقيقة.. وكذلك بعد فترة من البحث قلنا : من الذي يحرك موضوع الفضاء هذا ويتحكم في هذا الإنفاق الذي ينفق عليه؟، وكنا نضع الإحتمال حينها أنهم مجموعة من "العلماء الملاحدة الذين يعبدون عقولهم، والذين لهم السيطرة علي

السياسيين"، وهذا قبل أن نعلم حقيقة السيطرة العليا للغاتيكانيين واليسوعيين.

والخلاصة بعد بحث طويل هي ما ذكرناه في العنوان. وهذه التي سموها "أقمارا صناعية"، إستكبارا من أنفسهم، وكأنهم يخلقون أقمارا مثل خلق الله تعالى، هي أجهزة ثابتة في نقطة معينة ولا ريب، وهذا الزعم أنها تسافر بسرعة شديدة هو كذب، بل هي معلقة في السماء. وهذه "المحطة الفضائية الدولية" هي كذلك، ولعلها تسافر ببطء بواسطة بعض الدفع.

ونستطيع أن نستنتج أنهم قد علموا بوجود "منطقة التعلق" هذه في الفترة التي جربوا فيها إطلاق نسخ من الصاروخ "V2" رأسيا، وقد زدوا بعضها بأجهزة لـ "إشارات الراديو"، ثم لاحظوا أن الإشارات مازالت تنبعث بعد فترة من غياب هذه الصواريخ في السماء، وهذه إستنتاجات لنا، والله أعلم. ووجدنا صورة لما قيل أنه "أول تصوير للأرض من الفضاء"، وتعود هذه الصورة، بالأبيض والأسود، إلي العام 1948.

ثم إستكملوا الأمر بعد ذلك بهذا الجهاز "سبوتنيك"، وهكذا. وقد حيرنا جدا في فهم هذا الأمر، لما كنا نظن في البداية أنهم يسافرون فعلا لمسافات عبر هذا "الفضاء"، كيف يندفع هذا الصاروخ في هذا الفضاء، وهذا الفضاء هو خال من الغازات التي سوف يندفع الصاروخ بالإرتداد ضدها؟. ووجدنا من نطاعتهم وكذبهم أنهم يجيبون عن هذا بمقولة "إن الصاروخ سوف يندفع بالإرتداد ضد نفسه"، وهو كذب وكلام ليس بمعقول يخدعون به الناس. ثم تيقنا بالتدريج أن ما يحدث هو أنهم يصلون إلي منطقة علي علو من الأرض تتعلق فيها هذه الصواريخ والأجهزة ذات الثقل ولا تسقط، نتيجة لضعف حذب الأرض لها جدا هناك.

وتيقنا أن هذه الصورة التي يظهرون فيها أن ما سموه "أقمار الـ GPS" هي علي علو يبلغ عشرين ألف كيلومتر هو كذب ومكر منهم. وكان مر علينا حال الرواية الخبيثة "أولاد حارتنا"، والتي يترجمونها في بعض اللغات بإسم "رواية موت الإله"، وفيها يرمز الخبيث برموزه الخبيثة إلي أن "العلم الحديث قد تسبب في موت الإله حسرة".

وعلمنا كيف يفكر الخبثاء الذين يتحكمون في الأمور التحكم الأعلي، وكيف أن فيهم الكبر، ولما صعدوا إلي "منطقة التعلق" هذه، ونظروا إلي الأرض من علو لم يسبق، ظنوا أنهم يتحدثون الله عز وجل، وصار فيهم مثل فرعون من قبل لما قال "فأوقد لي يا هامان علي الطين فأجعل لي صرحا لعلني أطلع

إلي إله موسي وإني لأظنه من الكاذبين" الآية، وإن المستكبرين كلهم علي حال واحد من الكفر، منذ أيام الخبيث إبليس. وقد علموا أن هناك حاجزا لا يستطيعون أن يعلوا فوقه أبدا، ولكنهم يكتمون هذا كعادتهم الخبيثة، ويخرجون للناس الكذب. اللهم قد بلغنا اللهم فإشهد.

--

الباب (82) : الحاكم في الإسلام هو الذي يدير وليس الذي يتسلط ويتجبر، وبيان دور الحاكم في تهيئة البلاد والأمور لإنتشار الناس في الأرض وإمتهان الحرف والمهن، والكلام عن بيت مال المسلمين ودوره وموارده، وقولنا أن من المصلحة أن يشارك الحاكم في نماء المال وإستثماره، وبيان حدود تلك المشاركة، وبيان أن ما تقوم عليه حياة الناس من ماء وكهرباء لا تسمى "تجارة" أبدا، بل هي ملك للناس جميعا.

ونكتب هنا أمورا قد مرت علينا في خلال رحلة هذا الفهم كله، وتدبرناها بعمق، ونختصر الآن. فإن الحاكم في الإسلام قد جعل لأجل أن يدير أمور البلاد ويسير مصالح الناس وحياتهم، ولأجل أن يرفق بهم ويرحمهم، ولأجل أن يعدل بينهم. وجعل الله تعالى لهذا الحاكم أن يطيعه الناس، مادام يعدل بينهم ويحكم بما أنزل الله تعالى، وإن لم تكن هذه الطاعة فسوف تصير الأمور إلي الفوضى. ودعونا الآن نناقش فكرة خطيرة وباطلة في أذهان الكثير من الناس، ألا وهي أن الحاكم هو المسؤول عن يأخذ كل شاب من يديه ويضعه في مهنة أو حرفة، وكذلك فكرة أن عليه أن يوفر للناس سكنا يسكنون فيه. بل ليست هذه مهمة الحاكم، ولكن مهمته هو أن يعين علي الإنتشار في الأرض، وأن يعبد الطرق، وأن يشق قنوات المياه ويحفر الآبار إن عجز الناس عن هذا، وأن يمد الكهرباء، وأن يقوم بما لا يقدر عليه الأفراد.

ومهمته ألا يجعل هناك طبقة تستأثر بالأموال والخيرات من دون الناس، فلا يجعل هناك إحتكارا، بل يعاقب المحتكر ويغلظ عليه، ولا يجعل هناك ظلما للأجراء بل يجبر أصحاب الأعمال جبرا علي العدل مع أجرائهم. ومهمته أن يعين الناس علي تعلم العلم النافع، وأن ينصح ويرشد عن المهن التي فيها النقص، والمهن التي صار فيها التشبع والزيادة عن الحد. ومهمته أن يعاقب المخطئ ويجعله عبرة لغيره، وأن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر والناس جميعا من وراءه يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فإن فعل الحاكم هذا فإنها مسؤولية كل واحد أن يجد لنفسه المهنة والحرفة والسكن، ويطلب هذا بحرية تامة ومن غير تدخل من الحاكم، إلا إذا حدث ظلما أو خللا.

ونقول : ليست الدولة في الإسلام هي دولة "الجباية"، التي تريد أن تحصل المال من الناس لأجل كل صغيرة وكبيرة، ولا ضرائب في الإسلام، بل ما يحتاجه الناس يمول من بيت مال المسلمين قدر الإستطاعة. والماء والكهرباء هي ملك لكل الناس، ولكن وجب تحصيل بعض المال عنهما ليس لأجل الربح، ولكن لأجل ضبط الإستهلاك. ولا يتخذ الحاكم مكانا يسمونه "عاصمة" وهكذا فيفخم فيه جدا ويميز منه، بل يعدل بين الأماكن والبلدان فيما يحدثه، إلا أن يحدث أهل قريه في قريتهم أمرا، فمن أراد أن يحدث مثله فليفعل هذا بنفسه. وموارد بيت المال هي الصدقات، وكذلك للحاكم أن يستثمر بعض المال في تجارات أو صناعات أو زراعات، ويجعل ربحه في بيت المال، ولكن لا يتوسع في هذا جدا، ويكون الأصل هو أن يقوم الناس بهذه الأمور بأنفسهم. ومثال نضربه وهو "المواصلات"، فيترك للناس أن يأتوا بما يركب ويجعلوا علي هذا أجر، والحاكم يراقب هذا الأجر، ويتدخل إن حدث ظلما أو خللا، ويأتي من عنده بما يركب عند الضرورة.

ونقول : إنتشروا فيما يصلح للحياة من الأرض كلها، حتي ولو كانت صحراء، وقد قال الله تعالي عن الماء الموجود في جوف الأرض "فأسكناه في الأرض" الآية، وكذلك قال تعالي "قيل يا أرض إبلعي مائك" الآية، فإستخرجوا هذا الماء وإستفيدوا منه وإعتدلوا فيه، وإحمدوا الله سبحانه وإشكروه. ونقول : يعطي لمن يشاء من الذكور من الأرض التي تحتاج إلي إحياء ستة أفدنة مثلا، فإن بقي فيها ثلاث سنين وزرعها بنفسه وأصلح منها، تملك له حينها، ومن دون أن يدفع درهما واحدا.

ولكن هؤلاء اليهود دائما يمكرون، ويظنون أن الأرض ملك لهم من دون الناس جميعا، ويبتدعون أمرا يسمونه "حق إنتفاع"، لأجل ألا يتملك أحد الأرض تملكا حقيقيا.

ومن كبر سنه من الناس، فهم فوق رؤوسنا وفي أعيننا، إن هم عدلوا ورحموا، وكبير السن من أين ينفق؟، ينفق من مال إجتماع عنده، أو يكون داخلا مع أحد الشباب في أمر يجلب له ربحا، أو يأخذ من بيت مال المسلمين ما يكفيه إن لم يكن له إلا هذا.

وقديما تدبرنا : من أين تنفق المرأة التي مات عنها زوجها وأبيها؟، فقلنا : ينفق عليها أبنائها الذكور وإخوتها الذكور، فإن كان ولدا ذكرا واحدا وله أم وأخوة بنات مثلا، فلهن أن يأخذوا من بيت مال المسلمين ما يعينهم، وهكذا.

وما راينا لنظام "المعاش والتأمين" هذا أصلا في هذا الدين، لأن فيه الأخذ من أموال الناس وقد قلنا أن لا اخذ من المال إلا الزكاة.

وبيت المال هو عون لكل محتاج وغوث لكل مستغيث.

وطاعة ولي الأمر تكون من بعد رفق ولين ومشاورة في الأمر، وكذا طاعة الوالدين والزوج.

ونكتفي بهذا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب (83) : الهدم الهدم، وقول الله تعالى "وليتبروا ما علوا تتبيرا"، وأمير الهدم، إئتوا به وبايعوه عند الكعبة، وليكن فيه الشدة علي الظالمين، وأول ما تهدموه هو السجون الملعونة، فإهدموها حجرا حجرا، ثم كل أمر وبنيان نسب إلي ما سموه "الجيش والقوات المسلحة"، الذي جعلوه في سبيل الطاغوت وليس في سبيل الله، فإهدموه حجرا حجرا، ثم هذا الذي سموه "الجامع الأزهر وجامعة الأزهر"، وكل أمر جعلوه ضارا للمسلمين، فإهدموه حجرا حجرا، ثم كل بنيان كبير وصغير يخص مكرهم الذي سموه "العملية التعليمية"، فإهدموه حجرا حجرا، ثم "بنوكهم"

التي هي يد الشيطان، فأحصوا كل كبيرة وصغيرة فيها، ثم
إهدموها حجرا حجرا، ثم كل أمر بعد ذلك يأمركم به
"أمير الهدم" ومن يوكله في البلدان، وقولنا بالأخذ ممن إجتمع
عنده المال والرد علي من حرم، وإن هذا ورب السموات والأرض
لهو حق وعدل.

قال الله تعالى "وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول
منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام" الآية.
وقال الله تعالى "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد
كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا" الآية.
والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.
فإن فعل "الهدم" هو من أولي الأمور التي إستقرت في أذهاننا وإطمأنت إليه
قلوبنا منذ بداية هذا الفهم كله، وعقد باب بهذا المعني كان مستقرا في
أنفسنا، وأضفنا إليه أخيرا أمر "أمير الهدم".
وكنا قد سألنا أنفسنا في بداية هذا الفهم : ماذا نفعل مع خبثهم وعلوهم
في الأرض؟ أترك بنيانهم كما هو يستفيد الناس منه أم نهدمه؟ فكان ما
إستقر لدينا سريعا هو الهدم، وأن الهدم هو الموافق لقول الله تعالى
"وليتبروا ما علوا تتبيرا"، فإن التتبير هو الهدم.
فإهدموا بنيان خبثهم ما إستطعتم، وإهدموا علوهم الذي علوه في الأرض،
إهدموه حجرا حجرا، وإهدموه ولو هدموا رمزيا، وأنتم تتلون قول الله تعالى "قل
جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا" الآية، وإهدموه وأنتم تذكرون
الله كثيرا وتستغفرون لذنوبكم.
واتوا بنسائكم وصبيانكم ما إستطعتم وإجعلوا لهم نصيبا من الهدم ومن
موافقة قول الله تعالى "وليتبروا ما علوا تتبيرا".
وكنا ومنذ بداية هذا الفهم، ومر الآن بضع سنوات، ونحن نمر علي كنيس
لغير القبط الأورثوذكس، ونعلم أنه كنيس خبيث، ونمر عليه في ذهابنا وإيابنا
ونتوعده في أنفسنا ونقول : غدا نهدمه بأيدينا حجرا حجرا إن شاء الله
تعالى، فمتي يأذن الله بهذا؟.
وكنا بعد فترة من بداية هذا الفهم، وبعد أن بدأنا نشك ونسأل أنفسنا : لم
جاء لك هذا الفهم أنت من غير الناس جميعا؟ وإتفقنا مع أنفسنا أن هذه

مشيئة الله تعالى، والله يقضي ما يشاء، وأن مهمتنا هي تبليغ الناس ما فهمناه، وأن أمر من سموه "المهدي" لن نخوض فيه، والله تعالى أعلم به. وبعد ذلك، وخاصة بعد أن بدأنا نقرا فيما سموه "الرؤي والمبشرات بالمهدي"، بدأنا نقول لأنفسنا : لعل هذا الأمر فيه إثنان وليس واحد، واحد سوف يأتيه الفهم ويفضح قرون الشيطان، وآخر سوف يأخذ هذا الفهم ويجعله واقعا علي الأرض ويعدل بين الناس، والله تعالى أعلم. وأصبحنا نستأنس بقصة النبي الذي كان مع الملك الصالح "طالوت"، صلي الله عليهما وسلم، وكان لكل منهما مهمة، ولسنا نقول أننا من الأنبياء، ومعاذ الله أن نقول هذا، ورسول الله صلي الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، ولكننا نستأنس بالمعني.

فاتوا بأحد الصالحين منكم يا أيها الناس، وبايعوه، ولا يمرن عليكم ثلاثة إلا وفعلتم هذا. ومن هو هذا الصالح وما علامته؟ فأني رجل صالح يعرف عنه التقوي ولا يعرف عنه نفاق، وفيه القوة في الحق، وإنا لنرجو أن يكون من أهل مكة، وإنا لنرجو ألا يكون ممن قد كبر سنه، وإنا لنرجو أن تكون له زوجة تعينه علي الحق، ونحن نحكم بما أرانا الله.

فاتوا به وبايعوه عند بيت الله، وليقع بإذن الله تعالى ما كان يحذر منه الظالمون، وقد قال الله تعالى "ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون" الآية.

ولا تسألوا عن نسبه، ولا تسألوا عن إسمه أو إسم أبيه أو أمه، فليس الأمر بالأنساب ولا بالأسماء، وإنما الأمر بالتقوي والعدل والحكم بما أنزل الله، فهذا هو الحق يأيها الناس.

ولا تكرهوا أحدا علي أمر، وكيف يعقل أن يتم هذا بالإكراه، ولكننا نقول : إن عرض عليك الناس الأمر، ورأيت في نفسك قوة له، فتوكل علي الله، وإنما هو خير عظيم بإذن الله تعالى.

ولا تظنوا يأيها الناس أن الأمور تسير هكذا، بل تسير بعلم الله وتديره، وبما هو عنده سبحانه وتعالى مقدور في الكتاب.

والوصايا معروفة، وإنا نوصيه بأن يكون حاله كمثل ذي القرنين، قال الله تعالى "قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلي ربه فيعذبه عذابا نكرا * وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسني وسنقول له من أمرنا يسرا" الآية.

ونذكره بقول الله تعالى "عسي ربكم أن يرحمكم"، فعاملوا الناس علي ما بدا منهم، ومن أحسن فله الحسني، ودعوا دواخل النفوس لله سبحانه وتعالى.

وإنا نوصيه أن يتخذ أهل مشورته ممن يقولون الحق ولا يخشون في الله لومة لائم، ومن أهل حسن الفهم في الأمور.

وأما نحن فسوف نكون مع الناس، وسوف نسمع ونطيع في طاعة الله، وسوف نكون مع الذين يهدمون خاصة، فإن فينا الغيظ الشديد لزمان طويل من عمرنا، فعسى الله أن يشفي صدورنا.

ولا تشغلوا بالهدم وتنسون ما تقوم عليه حياة الناس، وقد قال الله تعالى "ما كان للمؤمنين أن ينفروا كافة" الآية، وإهدموا ما إستطعتم، ومتي تستكفون من الهدم؟، فيحكم بهذا أمير الهدم إن شاء الله تعالى، ثم سمو الأمير ما شئتم بعد ذلك من لقب، وإنما أردنا بهذا اللقب أن نرهب به الظالمين.

وإنا لنحكم بإذن الله رب العالمين بأن يجعل نصابا في الأموال وما يملك الناس، فمن بلغ هذا النصاب، فليأخذ نصف ماعنده، ويرد علي من ليس عنده.

ونترك حد هذا النصاب للأمير، وليكن فيه العدل بين الناس، ورب السماوات والأرض ما إجتمع المال عند أحد في هذا الزمان إلا وخالط الأمر شر، وما حرم منه أحد إلا وفي الأمر ظلم من الناس لبعضهم البعض.

وأما من كان رأسا في الشر، فليذق وبال أمره، وليأخذ ما عنده كله ويرد علي المسلمين، ولا يترك له ولأهل بيته إلا كمثل عوام الناس.

وليزرع الناس ما قدروا أن يزرعوه من الأرض، ومن كان له أرض فليزرعها، ومن لم يزرعها فليزرعها من قدر عليها ولا يستأذن صاحبها، وهذا حكما نحكم به بإذن الله تعالى حتي تستقر الأمور.

وليأخذ الناس من الزرع كل علي قدر حاجته، ولا تخزنوا الطعام، بل يرزقكم الله تعالى كما يرزق الطير، وليستجلب الناس الطعام لمن لا يقدر.

ومن كان عنده من الأنعام والدواجن وغيرها، فليرعها ويطعمها ويأكل منها ويعطي للناس لتأكل.

ومن كان له مهنة وحرفة تقف عليها حياة الناس فليستمر في عمله، ولوجه الله تعالى، حتي يستقر الحال.

ولتستمر الكهرباء والوقود وحياة الناس ولا تتوقف، وماذا تريدون يأبها الناس، تريدون أن تطعموا أنفسكم وأولادكم؟، فسوف يرزقكم الله تعالى، إن أنتم إتقيتم الله.

وإياكم ثم إياكم أن تضع بينكم أرملة أو رجل عجوز أو ضعيف، وإنما ترزقون وترحمون بضعفائكم.

والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

الباب (84) : بعض الخواتيم، وأمور نكتبها كما نذكرها.

ونذكر الآن بعض أمور هي خواتيم :
فمنها أن أمة الإسلام هي أكثر الأمم بلاء، والله أعلم، ولعلها تكون أكثر أهل الجنة.
ومنها أن هذا البلاء من اليهود المنافقين هو كائن في هذه الأمة منذ أيام رسول الله صلي الله عليه وسلم، لأجل ألا يحزن الناس.
ولكن مع بلاء المنافقين هذا، قد جاهد رسول الله صلي الله عليه وسلم، وجاهد أصحابه، وجاهد أهل الإيمان والتقوي من بعدهم.
ومنها أن هذا القرن الأخير 1900 قد زادت فيه الفتن جدا، حتي بلغت الذروة في نهايته، وفي هذا القرن قد نحت شريعة الله تعالى تماما، وسكت الناس سكوت الأموات، وتابعوا الحكام وداروا في دوائرهم، فاستحقوا أن يدجل عليهم كل دجال، ويسحر لهم كل ساحر، وتفتنهم كل فتنة.
ومنها أننا نقول : يجعل مصحفا لا زخرفة فيه ولا تذهيب، ويراجع التشكيل فإن فيه أمورا، كمثل "المرسلات عرفا"، فهي بكسر السين.
وأما ألفاظ القرآن فما استطاعوا أن يمسخوها بسوء، ولن يستطيعوا.
ومنها أننا علمنا أنهم يتعمدون أن يعلوا من صوت المكبرات في المساجد عن عمد، لأجل أن يكون مكرا شيطانيا ييغضون به الناس في المساجد.
ومنها أننا علمنا أن من أسسوا بنيان الكنيسة، كانوا يعبدون الصنم "بعل"، وكانوا يعبدون "الشمس"، وكانوا يعبدون الشيطان، وهو خلاصة القول.
وعلمنا أن القوم الذين كانوا يعبدون "بعل"، يقولون عنهم أنهم "كانوا يذبحون الأطفال قربانا"، والله أعلم، والذين في زماننا من عبدة الشيطان يفعلون مثلهم بل يزدون، ولبس الشيطان عليهم وزادهم غيا وشرًا.
وهذا الخبيث المسمي "قسطنطين"، والذي زعموا أنه "نشر النصرانية"، كان يحارب أهل لا إله إلا الله ولا ريب، وقيل أنه حفر لهم حفرا من نار وأحرقهم

فيها، وألزم الناس علي الأخذ بالشرك والباطل، هو ومن حوله من "رجال الكنيسة".

ولعل قصة أصحاب الأخدود في القرآن هي عن زمان هذا الخبيث، ونحن نرتاح لهذا الظن، والله أعلم.

ومنها أننا تدبرنا كسوف وخسوف الشمس والقمر، وقلنا إن هذا الكلام عن أن هذا يحدث نتيجة لوقوع الشمس والقمر والأرض في ظلال بعضهم البعض هو باطل، وذات ليلة جاء إلي خاطرنا أن هذا الحدث هو قول الله تعالى "وما لا تبصرون" الآية، فهناك أجسام كبيرة لا نبصرها تمر أمام الشمس والقمر فتحجبها.

وهم يعلمون هذا الذي نقول علم اليقين، ولكنهم يكتُمون، ويعلمون الأوقات التي تمر فيها هذه الأجسام التي لا تبصر، ولهذا يحددون أوقات الكسوف والخسوف بدقة، والله أعلم.

ومنها أن البشر ليس لهم خروج من أقطار هذه الأرض والسماء، كما قال الله تعالى "فيها تحيون وفيها تموتون" الآية، ويوم القيامة يكون قول الله تعالى "لتركن طبقاً عن طبق"، والله أعلم بهذا كله.

ومنها أن الضال "محمد مرسى"، لم يمت كما زعموا، وإنما كان هذا مكرًا في الحرب بين الفرقتين، وأما ابنه فقد قتل كما يبدو، ووصل الصراع إلي حد عظيم.

ومنها أننا أصبحنا نفهم أنهم يظنون أنهم يسطيرون علي غالب المساجد، كمثّل ما يسطيرون علي الكنائس.

وأثّوا للناس بنسخة من الدين الذي ليس فيه غضب لإنتهاك حرّمات الله، وليس فيه إنتصار للمظلوم، وليس فيه هجر لأهل الباطل، وفيه الفتاوي المائعة التي لا تحل ولا تربط، ففرح الكثير ممن يقولون "إنا مسلمون" ممن فيهم الوهن وحب الدنيا بمثّل هذه الملة.

يريدون تحويل ملة الإسلام إلي ملة إتباع الأهواء، كمثّل ما فعلوا في ملة النصاري.

وأصبحنا نري من يذهب إلي المسجد، وربما يؤذن ويقيم، ثم عندما يحتاج دين الله، ويحتاج المظلوم لنصرة، تجدهم كمثّل الأموات.

وستقولون : أليس رسول الله قد قال إن رأيتم الرجل يذهب للمسجد فإشهدوا بالإيمان؟، فنقول : إيمان هؤلاء ناقص وبه خلل عظيم.

ومنها أننا رأينا من الناس من يسخر من قول "مشروع خاص"، ومن قول "دراسة جدوي"، ويسخر من هذه الأمور ومن يقوم بها، ويقول: "عين العقل هو التلصق في أي شركة كبيرة أو وظيفة حكومية".

وما الذي أخذناه من مثل هذا التفكير؟، أن صرتم يأيها الناس تطيعونهم في نظامهم الذي صنعوه لكم طاعة كاملة، وتدورون كما تدور الأنعام. ويقولون: "المشروع الخاص يخسر دوماً"، فهل توقفت وتدبرتم لم يخسر علي الرغم من الأخذ بالأسباب؟، فلا يريد الناس أن يتوقفوا ولا أن يتدبروا، ولكن يريدون الدوران كما يدورونهم.

ومنها أننا تدبرنا أمر العقود التي هي في الأموال، وقلنا: لا تزيد عن عشر سنوات، والعقود لازمة للطرفين حتي مدتها، إلا إذا إتفقا معا علي الفسخ، ويتم العقد الورثة إذا مات المتعاقد، حتي لا تضيع الحقوق والأموال.

ومنها أننا رأينا الكثير ممن يقبضون منهم "المعاش"، ثم تحجر تفكيرهم، ولا يريدون أن يغيروا من أنفسهم، وصار حالهم الراكد هذا ركنا ركينا من الظلم والمكر الذي أنحبكت دوائره.

ومنها أننا نري أن حد الزنا في الإسلام هو الجلد، وأن حد الرجم لعل رسول الله صلي الله عليه وسلم قد فعله تصديقا لما عند اليهود كما قال الله تعالى "مصدقا لما بين يديه"، ثم نسخ هذا الحد بعد ذلك بالجلد، ونحن هنا نوافق أخانا "محمد أبو زهرة" فيما قال في نهاية حياته، وواقعة موته هي محل شك عندنا أنه قتل لأنه كان يريد إخبار الناس بأمر ما.

ومنها أنهم يزعمون أنهم يدافعون عن العربية وقيمون لهذا المجمعات والمؤتمرات، وهم يناقشون سرا مهاجمة العربية وإستبدالها بلغة ركيكة تضيع فيها المعاني، مثل الخبيثان "أحمد تيمور باشا" و"الأب أنستاس الكرمللي" اللذان كانا يجمعان الأمثال العامية والقصص الشعبية.

ومنها نذكر أنهم قد ساووا بين أهل الإيمان والإسلام وغيرهم في بلاد المسلمين، لأجل أن يوجدوا لأنفسهم المساحة التي يحيا فيها ويفعلوا ما يشاؤون، وتابعهم أناس ممن يقولون "إنا مسلمون" في هذا، وقد قال الله تعالى "أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون" الآية. ويريدون أن يهنؤا النصاري بأعيادهم، أتهنؤون أهل الشرك بما هم فيه من شرك؟.

ومنها نذكر قولا مر علينا، أنه في آخر الزمان سيبلغ تجبر الحكام علي الناس حدا لم يبلغه من قبل، حتي لا يجد أحدهم ملجأ يلجأ إليه، وقد حدث هذا ولا

ريب، بكثرة قوانينهم، وممنوعاتهم، وتصريحاتهم وموافقاتهم، وحدودهم وأسوارهم، وهكذا.

ومنها أننا نرد علي ويقول لنا من قد علموا ما نفعله : "ما الفائدة من الخوض في هذه الأمور وتضييع الوقت والجهد فيها، والناس من حولك في أشغالهم ومصالحهم؟"، فنقول : أليس هناك فائدة من الذب عن دين الله عز وجل وما يمكن عليه من مكر خفي عظيم؟، أليس هناك فائدة من الذب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم؟، أليس هناك فائدة من فضح الشياطين الذين يلبسون ثياب الأتقياء؟، أليس هناك فائدة من الإنتصار للمظلومين الذين يهلكون في السجون من المرض أو من الهم والغم؟. بل ما بذل في هذا الأمر من عمر وجهد وصبر علي البلاء العظيم كان حقا ولم يكن باطلا أبدا.

وما بذل في هذا الأمر نحتسبه جهادا في سبيل الله. والناس في أعمالهم ومشاكلهم، وهذا كان عملنا وشغلنا، والحمد لله رب العالمين.

وما هو الصواب يا تري : أن نظل ندور في هذه الدنيا كما تدور؟، أم أن نتوقف ونتدبر المصائب العظيمة؟.

وها نحن رأينا أن الناس الذين تقولون عنهم أنهم العقلاء المشغولين بالأعمال والتجارات، ها نحن رأينا أنهم أصبحوا يسيرون في هذه الدنيا كمثمل سير الأنعام، حتي من سموهم منهم : أساتذة جامعات. وها نحن رأينا الفتنة قد وصلت بالناس إلي حد قطع أئداء النساء، وشق الصدور والعبث في القلوب.

وما كنا فيه كان حقا بإذن الله، والحمد لله رب العالمين. وليست الجنة بإنجاب الأولاد والتجارات والأعمال وكسب الأموال، ولكن الجنة بقول الحق، والإنتصار للمظلوم، والجهاد في سبيل الله. ومنها نذكر ما مر علينا أن من سموه "المهدي" لما سوف يأتي، فسوف يكثر المطر والخير، وسوف تصير أرض مصر كثيرة الزرع والشجر، والله أعلم. ومنها نذكر أن الناس تري الباطل وتري الظلم ولا تتكلم فيه، ولا يجلسون في جماعة ويواجه بعضهم البعض بهذا، ثم لما يأتي من يشتكي، يلومنه هو أشد اللوم أنه يشتكي، وأما قول الحق تجاه الحكام الجبارة، فقد سكتوا عنه طوال حياتهم، إلا من رحمه الله.

ومنها نذكر أن مجموعة المدارس التابعة للكنيسة أو اليسوعيين وهكذا، وكذلك المدارس والكتاتيب في البلاد الإسلامية، قد تم جمعها تحت سلطة

مركزية في هذا الزمان الأخير، وسموها "وزارات التربية والتعليم"، وعمموا هذا في البلدان كلها، ويولونه إهتماما ليس كمثل أي أمر آخر. ومنها أننا نراهم وكأنهم في حرب لأجل "بناء كباري وإصلاح طرق"، من بعد أن إتهمهم الرجل "محمد علي"، والذي تحركه الفرقة المضادة، فيصنعون حربا لأجل إكمال الدجل، كمثل دجل "عبد الناصر" من قبل، ويضعون اللمبات الملونة ملفوفة علي أعمدة الإنارة ومآذن الجوامع، دجلا وبهرجة كمثل حال الدجال.

وهل يمثل هذا سوف ينصلح حال الناس؟ فلن ينصلح حال الناس إلا بالعدل، والحكم بما أنزل الله تعالى.

ومنها نذكر ما مر علينا قديما، أن "هيئة المعارضة السورية"، والتي قاموا بتشكيلها مكررا لما حدث ما حدث في سوريا، كانت تضم واحدا هو "جورج صبره"، ولقب "صبره" هذا كان قد مر علينا في كتاب البداية والنهاية في الوفيات قرب حكم الخبيث "بيبرس"، ففيه عمن يسمي "صبره" : "شيخ رافضي خبيث لما مات وجدوا في قبره ثعبانا كبيرا".

وكمثل ما شكلوا هذا، شكلوا ما سموه "المعارضة السودانية"، تبديل للوجه، وبقاء للمكر العميق نفسه.

ومنها أننا علمنا الآن لماذا حال هذه البلاد هكذا؟، ولماذا كل هذا الكره لشرع الله وأهل التقوي، لأن الخبيثاء منتشرون بيننا، من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، ويسطيرون علي التجارات ومفاصل الحياة، ويدعم بعضهم بعضا، ولهذا كانت "الواسطة والمحسوبية" ركن ركين من نظام الدولة.

ومنها أننا علمنا أنهم من مكرهم يجعلون أذان الفجر مبكرا عن وقته، ولن يضع الله أجر من أحسن عملا.

وعلمنا من أول الفهم أنهم يصرون علي القول أن ليلة القدر هي في "السابع والعشرين"، يريدون أن يضعوا علي الناس الأجر العظيم، يصرون علي أن قول الله تعالى "والفجر وليال عشر" الآية هي العشر الأوائل من ذي الحجة، وهي أيام مباركة ولا ريب، ولكن في الآيات أنها ليال وليست أياما، وهي العشر الأواخر من رمضان ولا ريب، فيها ليلة القدر بشفعها ووترها، عشر ليال في العام كله، ألا نكثر فيها من ذكر الله تعالى؟.

ومنها أننا نقول إن "جهاز التليفزيون" قد جلب خرابا ليس كمثل أي أمر آخر، وجعل الناس تعيش في عالم من الوهم الزائف، وتركوا الحياة الحقيقية وصلة الأرحام والتزاور، وإن هذا الجهاز كأنه السحر الذي سحروا به أعين الناس في هذا الزمان الأخير.

ومنها أننا نصف نمط الحياة الآن أن فيه الشيطنة، أوقات كثيرة تقضي في الأعمال في "شركاتهم الكبيرة" وغيرها، ثم نسفت صلة الأرحام والتراحم والتزاور نسفاً.

ومنها أننا نحكم علي هذه السيجارة، والتي يفرحون بها ويظنونها رمزا للرجولة، فمن أشعلها ووضعها في فمه، ومن صنعها أو تاجر فيها، فليجلد. ومنها أننا نقول إن الموسيقى تحدث سكرًا في الرأس، وكل ما هو مسكر حرام، وهذا حكمنا والحمد لله رب العالمين،

ومنها نذكر أمر هذا الخبيث "أحمد شوبير" صاحب كرة القدم، ولقب "شوبير" هذا هو أحد ألقاب اليهود، حيث يقولون أن هارون عليه الصلاة والسلام كان له من الأبناء شبر ومشبر وشبير، و"أحمد شوبير" هذا هو من يهود طنطا الباطنيين، ومنهم أيضا الخبيث "نبيل فاروق" والخبيث "أحمد خالد توفيق" أصحاب الروايات والقصص.

ومنها نذكر أن المنديل الذي يلبسه "أل سعود" ويلبسه أهل جزيرة العرب هو شبيه بالطيلسان اليهودي، حيث أن الطيلسان هو قماشة تجعل علي الرأس والأكتاف.

ومنها نذكر فرقة الخبيث "نيوتن"، والذي كان له دراسات في فيما يسمونه "اللاهوت"، فتقول هذه الفرقة "إن الكون تسيره قوانين الحركة ولم يعد في حاجة لتدخل من الإله".

وكنا قد تدبرنا كذب هذا القول من أن القمر يدور حول الأرض بثبات بفعل "توازن قوتي الطرد المركزي والجذب"، فلو كان هذا، لكانت المحصلة النهائية هي جذب الأرض للقمر، والله أعلم، كمثال حجر مربوط في حبل يدور، ثم يضعف الدوران.

بل إن الشمس والقمر والأرض محفوظات بأمر الله، ويمسك الله الشمس بيده، ويمسك الله تعالى القمر بيديه، قال تعالى "إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا" الآية، وقال تعالى "والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه" الآية.

وقوانين "نيوتن" هذه هي التي تدرس في "عملياتهم التعليمية"، وتحصل فيها الشهادات.

وإن للطبيعة التي خلقها الله تعالى سنن، فلا بأس باستنباطها والتبسط فيها، مع الإيمان بالله واليوم الآخر.

ومنها نذكر أن من الفرقة الوسطي من قرون الشيطان المدعو "ابن قدامة"، كانت له زوجة هي ابنة عمته وتسمي "مريم المجد" أي : المجدلية.

"مريم المجدلية" هذه قد بدا لنا أن الخبثاء اليهود الباطنيين يعظمونها كثيرا، ويعظمون لها قبرا مزعوما في أوروبا، ولعلها كانت من الخبثاء اليهود الأوائل الذين مكروا علي عيسي بن مريم وأصحابه.

ومنها نذكر أن أمورا هي عبارة عن "سياسات ماسونية يهودية عليا تطبق في بلدان كثيرة"، كمثال ظهور تسمية "قانون الخدمة المدنية" في مصر والسعودية وغيرهما في السنوات الأخيرة في نفس الوقت، وكمثال "سياسات شركات المحمول" مثل ما يسمونه "تحميل الأغاني والمسلسلات"، وتشجيع استخدام الإنترنت ليلا، وكمثال "برامج صباح الخير يا مصر ويا أمريكا وغيرهما"، والتي يذيعونها في الصباح الباكر علي الناس.

ومنها أننا لن ننسي أبدا من قد ظلم وعذب وقتل من الناس من أهل مصر وغيرها، ولن ننسي هذا الشاب الذي سرقوا سيارته من مدينة "6 أكتوبر" ثم قاموا بها ببعض أعمالهم القبيحة، ثم إتهموه لأنه كان ذو لحية، ولن ننسي هذا الصبي من أهل سيناء الذي قتله من مثلهم كمثال الكلب، ممن يلبس رداء "الجيش"، وكان هذا الصبي ينادي : أمي أمي.

ومنها أنهم في إسرائيل وغيرها في حالة خوف عظيم، من النبوة التي تقول إن نهاية إسرائيل هي بعد سبعين عاما من قيامها، ولهذا يعملون بجد عظيم لإفشال مثل هذا القول، وأنا نبشركم أن هذا حق، وقد قال الله تعالى "إذا جاء وعد الأخيرة جئنا بكم لفيفا" الآية، فمجيئكم لفيفا علامة وعد الأخيرة.

والحمد لله رب العالمين.

تم في يوم 3 جمادي الأول 1441، الموافق 29 ديسمبر 2019.

وعدل بتاريخ 17 يونيو 2021.

وكتب في مصر.

والحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم علي محمد وعلي آله وصحبه وسلم.